

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

حُلِيِّةُ الْأَوْلِيَاءِ

وطبقات الأصفياء

لِلْحَافِظِ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَوُفِّ بِسَنَةِ ١٣٥١

ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة
الحفاظ: أن كتاب الحلية حل
في حياة المصنف إلى نيسابور
فاشتروه بأربع مائة دينار

طبع للمرة الأولى بنفقة

مكتبة الخايجي و مطبعة السعداء

بجوار محافظة مصر

بشارع عبد العزيز بمصر

١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م

المجلد الثاني

﴿ حقوق الطبع محفوظة لطباعة ﴾

طبعة النسخة الأولى بمصر

كلمة للناس

قال الحافظ السلفي : لم يصنف مثل « كتاب حلية الأولياء » .
قلت : وهو أكبر موسوعة في تاريخ نسائك هذه الأمة وزهادها
يشتمل على زهاء (٨٠٠) ثمانمائة ترجمة في (٤٠٠٠) أربعة آلاف صفحة
مقسمة الى عشرة مجلدات ابتدأها المصنف بعد نعمهم بسيدنا أبي بكر
الصادق ثم باقى العشرة المبشرة ثم من دناهم من زهاد الصحابة ثم أهل
الصفة ثم التابعين وتابعيهم ثم من يليهم الى عصره .
طبع وقوبل هذا المجلد على النسخة الأزهرية الى أثناء ترجمة
عائقة بن قيس التخمي التابعى الجليل ومنها الى آخر المجلد على النسختين
الأزهرية واليهما الاشارة بحرف (ز) والنسخة التى تفضل بها السرى
الوجيه السيد محمد نصيف بجدة (الحجاز) واليهما الاشارة بحرف (ج)
وعنى بتزقيمها والوقوف على طبعها أحد ناشرها

محمد بن الحاج

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦ - عبد الله بن عبد الأسد المخزومي

وذكر عبد الله بن عبد الأسد أبا سلمة المخزومي في أهل الصفة ، وقال
قاله عبد الله بن المبارك . وهو ممن هاجر الهجرتين توفي بعد منصرفه من أحد
انتقض به جرح كان أصابه بأحد فقضى منه .

* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجعفي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة
عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك
أحتسب مصيبتى فأجرني فيها وأعقبني منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك »

٨٧ - عبد الله بن حوالة الأزدي

وذكر عبد الله بن حوالة الأزدي في أهل الصفة ، وهو ممن سكن الشام
حكاه عن أبي عيسى الترمذي .

* حدثنا أبو عمرو بن أحمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا
يحيى بن حمزة حدثني نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة .
قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء
فقال : « أبشروا فوالله لأننا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته ، والله
لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير ،

وحتى تكونوا اجنادا ثلاثة ، جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن ،
وحتى يعطى الرجل المائة دينار فيسخطها » .

٨٨ - عبد الله بن أم مكتوم

وذكر عبد الله بن أم مكتوم في أهل الصفة ، وقال قاله أبو رزين (١) . قدم
المدينة بعد بدر بيسير فنزل الصفة مع أهلها ، فانزله النبي صلى الله عليه وسلم
دار الغذاء وهي دار مخزومة بن نوفل ، وهو الذي نزل فيه (عبس وتولى أن
جاءه الاعمى) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عيسى أبو
بكر وعبد الله بن حمر بن أبان . قالوا : ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن
عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن ابن أم مكتوم . قال : خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات
فقال : « يا أهل الحجرات سعرت النار ، وجاءت الثفنن كقطع الليل ، لو تعلمون
لضحكتكم قليلا ولبكيتكم كثيرا » .

٨٩ - عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى

وذكر عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى السلمي أبا جابر في أهل الصفة ،
وقال قاله أحمد بن هلال الشطوي . وهو المستشهد بأحد الذي أحياه الله تعالى
فكلمه كفاحا . عقيب بدرى من النقباء .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الخلواني ثنا فيض بن الوثيق
ثنا أبو عباد الانصارى ثنا ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة . قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر : « أبشرك بخير ، إن الله أحيا أباك
فاقعه بين يديه فقال تمن على عبدى ما شئت أعطيكه ، قال يارب ما عبدتك

(١) في الاصل أبو رزين . والتصحيح عن الاصابة . وقوله : دار الغذاء كذا . في
الاصول ولم تحذف عليها .

حق عبادتك ، أتمنى عليك أن تردني الى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة أخرى ، قال إنه قد سلف مني أنك اليها لا ترجع .

٩٠ - عبد الله بن أنيس

وذكر عبد الله بن أنيس في أهل الصفة ، وقال قاله أبو عبد الله الحافظ النيسابوري . وكان من جهينة سكن البادية وكان ينزل في رمضان الى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته ، صاحب المخصرة اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مخصرته ليقاه بها يوم القيامة .

* حدثنا علي بن أحمد المصيصي ثنا الهيثم بن خالد المديني ثنا سفيد بن داود ثنا هشيم ثنا أبو بشر جعفر بن إياس عن نافع بن جبير عن عبد الله بن أنيس أنه كان ينزل حول المدينة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني بليلة من الشهر أحضر فيها المسجد فأمره بليلة ثلاث وعشرين من رمضان فكان إذا جاء تلك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة * حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أنيس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لي بخالد بن نبيع » رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرفة قال عبد الله ابن أنيس : أنا يارسول الله انعمت لي قال « إذا رأيته هبته » قال يارسول الله والذي بعثك بالحق ما هبت شيئا قط ، قال فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقية قبل أن تغيب الشمس ، قال عبد الله : فلقيت رجلا فرعبت منه حين رأيته فعرفت حين قربت منه أنه ما قال رسول الله ، فقال لي من الرجل ؟ فقلت باغى حاجة هل من مبيت ؟ قال نعم فالحق . فرحت في أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يراني ثم لحقته فضربه بالسيف ثم خرجت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال محمد بن كعب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة فقال : « تحضر بهذه حتى تلتقاني

بها يوم القيامة وأقل الناس المنخصرون » قال محمد بن كعب : فلما توفي عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه .

٩١ - عبد الله بن زيد الجهني

وذكر عبد الله بن زيد الجهني في أهل الصفة ، من قبل الحافظ أبي عبد الله النيسابوري . وقال الواقدي كان أحد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهينة يوم الفتح توفي في زمن معاوية .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم ابن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن خثيم ابو معمر عن حزام بن عثمان عن معاذ ابن عبد الله عن عبد الله بن زيد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سرق متاعا فاقطعوا يده ، فان سرق فاقطعوا رجليه ، فان سرق فاقطعوا يده ، فان سرق فاقطعوا رجليه ، فان سرق فاضربوا عنقه » تفرد به حزام وهو من الضعف بالحل العظيم .

٩٢ - عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

وذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي في أهل الصفة ، انتقل الى مصر وقيل إنه ابن أخي محمية بن جزء الزبيدي عمى في آخر أيامه . وكان مكفوفاً كتنى عن رؤية الاناس بالانس بذكر الله وتقديسه .

* حدثنا عبد الله بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا أحمد بن منصور ثنا ابن أبي مريم ثنا ابن لهيعة ثنا ابن وهب قال قال عبد العزيز بن حروان لعبد الله بن الحارث بن جزء لا عليه أن يموت . قال لتكبيره (١) ولتسبيحه يزيدان في الميزان أحب الى فاما الخطايا فقد ذهبت * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني

(١) في الاصل : لا تكبيره ولا تسبيحه وذلك خطأ من الناسخ .

حيوة بن شريح قال اخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال كنا يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة فوضع لنا طعاما فأكلنا ، ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ .

٩٣ - عبد الله بن عمر بن الخطاب

وذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب في أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ ، وذكرنا بعض كلامه وأحواله وأنه كان من أحلاس المسجد يأوى إليه ويسكنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا يزيد بن الحريش ثنا عبد الله ابن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا الناس الى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه » * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن الحسين الثعترى ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي توبة الثميري عن عباد بن بكير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من كرامة المؤمن على الله تعالى ثوبه (١) ورضاه باليسير » .

٩٤ - عبد الرحمن بن قرط

وذكر عبد الرحمن بن قرط عنه

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى ومحمد بن علي المكي الصايغ قالوا ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكان بين زمزم والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وطاراه حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلاء من ذي المهابة (١) كذا في الاصل : ثوبه ولم تنف عليه . ولعله يريد نواؤه أي اقامته .

مشفقات لذي العلي بما علا سبحانه العلي الاعلى سبحانه وتعالى (١) .
حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور
ثنا أبو سليمان ثنا مسكين مثله . وقال : لذي العلو بما علا .

٩٥ - عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

وذكر عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبا عبيس الانصارى الحارثى فى أهل
الصفة ، من قبل أبى عبد الله النيسابورى الحافظ .

* حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن أيوب ثنا اسحاق بن خالويه ثنا على بن بحر
ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن أبى مریم قال أدركنى عباية بن رفاعه بن رافع
ابن خديج وأنا أمشى الى الجمعة فقال سمعت أبا عبيس يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على
النار » رواه يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبى مریم مثله .

وذكر عتبة بن غزوان من قبل محمد بن اسحاق ، وعمار بن ياسر من قبل
سعيد بن المسيب ، وعثمان بن مظعون من قبل أبى عيسى الترمذى ، ونسبهم
الى مساكنة الصفة . وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم فى
صدر الكتاب وثلاثهم من سباق المهاجرين وكبرائهم .

٩٦ - عقبة بن عامر الجهنى

وذكر عقبة بن عامر الجهنى فى أهل الصفة ، وكان ممن خالطهم سكن مصر
وتوفى بها .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن
المقبرى . وثنا سليمان بن احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح . وثنا عبد الله
ابن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو فعيم ثنا موسى بن على بن رباح
يقول سمعت أبى يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج الينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما ونحن فى الصفة فقال : « أيكم يحب أن يغدو الى بطحان

(١) كذا فى الاصل ولم نقف عليه فى احاديث المراجع .

— أو العقيق — فيأتي كل يوم بناقين كوماوين زهراوين فيأخذهما ؟ قلنا
كلنا يا رسول الله يحب ذلك . قال : « فلأن يغدو أحدكم الى المسجد فيتعلم
آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير
من أربع ، واعدادهن من الابل » لفظ المقرئ وعبد الله بن صالح * حدثنا
جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك
عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن أنقاسم عن أبي
امامة قال قال عقبة بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : « أمسك عليك
لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان
ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن حواس ثنا أبو الاحوص عن أبي اسحاق
عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال كنا نتناوب الرعية ، فلما كان نوبتي
سرحت أبلي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعتة يقول :
« يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ثم ينادى مناد
سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثلاث مرات ، ثم يقول أين (الذين كانت
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) الآية ، ثم ينادى
سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثم يقول أين (الذين كانت لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله) ثلاث مرات ثم يقول أين الحمادون الذين كانوا
يحمدون الله » * حدثنا جبر بن عرفة ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة
عن أبي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « رجال من أمتي يقوم أحدكم من الليل فيعالج نفسه للظهور
فيقول الله أنظروا الى عبدي يعالج نفسه ليسألني ، ما يسألني عبدي فهو له » .

٩٧ — عباد بن خالد الغفاري

وذكر عباد بن خالد الغفاري في أهل الصفة ، حكاه عن الواقدي . وقال
هو الذي نزل بالسهم في البئر يوم الحديبية .
* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا مالك بن

اسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا أنشدك ؟ قال النبي لا ، ثلاث مرات فأنشده الرابعة مدحة له . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن كان أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت » .

وذكر عامر بن عبيد الله أبا عبيدة بن الجراح من أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابور الحافظ وقد تقدم ذكرنا له وأنه من السابقين الاولين .

٩٨ - عمرو بن عوف المزني

وذكر عمرو بن عوف المزني في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن سهل بن أيوب ثنا اسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ثم قال : « صلى قبلي في هذا المسجد سبعون نبيا ، ولقد قدمها موسى عليه عباءتان قطوانيتان على ناقة ورقاء في سبعين ألفا من بني اسرائيل ، ولا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجا أو معتمرا أو يجمع الله ذلك له » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن المبارك ثنا اسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني أخاف على أمتي من بعدى ثلاثة أعمال » قالوا ما هي يا رسول الله ؟ قال « زلة عالم ، أو حكم حاكم ، أو هوى متبع » * حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب ثنا علي بن جبلة ثنا اسماعيل بن أبي أويس * حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنتي » .

٩٩ - عمرو بن تغلب

وذكر عمرو بن تغلب نزل الصفة وسكن البصرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن زريق بن جامع ثنا محمد بن هشام السدوسي ثنا محمد بن عدي عن أشعث عن الحسن عن عمرو بن تغلب . قال لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كانت أحب إلى من حمر النعم ، خرج إلى أهل الصفة ذات يوم فقال : « إني معط أقواما مخافة هلمهم وجزعهم وأمنع آخرين أكلهم إلى ما جعل الله في قلوبهم ، منهم عمرو بن تغلب » .

١٠٠ - عويم بن ساعدة الانصاري

وذكر عويم بن ساعدة الانصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله النيسابوري . وهو ممن شهد بدرًا من حلفاء بني عمرو بن عوف وقيل من أنفسهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا محمد ابن طلحة التيمي قال أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده عويم بن ساعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى اختارني واختار لي أصحابا وجعل منهم أصهاراً وأنصاراً ووزراء فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً » .

وذكر عويمر أبا الدرداء في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وقد تقدم ذكرنا له في اعلام العباد العلماء من الصحابة في صدر الكتاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يحيى ابن سعيد ومكي عن عبد الله بن سعيد - يعني ابن أبي هند مولى ابن عباس

يعنى يزيد بن أبى زياد عن أبى بحريّة عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم» قالوا وما ذاك ما هو يا رسول الله؟ «قال ذكر الله» * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حبيش يحدث عن أبى إدريس الخولاني عن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه» * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة وأحمد بن خليد. قالوا: ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن جنادة بن أبى خالد عن مكحول عن أبى إدريس عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مشى في ظلمة الليل الى المسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة» .

١٠١ — عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وقال عبيد هو أبو عامر الأشعري وقتل يوم حنين، وأبو عامر ليس هو عبيد الذى هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة سوى المكتوبة؟ قال نعم! بين المغرب والعشاء . رواه شعبة وابن المبارك عن سليمان التيمي .

١٠٢ عكاشة بن محصن الأسدى

وذكر عكاشة بن محصن الأسدى في أهل الصفة، من قبل أبى عبد الله

الحافظ . وعكاشة قتل يوم بزاخة قتله طليحة في أيام الردة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام ابن قتادة عن أيمن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « عرض على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام باتباعها وأممها فقلت يارب فإين أمتي ؟ قيل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال ، قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك ، قيل رضيت ؟ قلت نعم ! ثم قيل انظر عن يسارك فإذا الإفق قد سد بوجوه الرجال قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك قيل رضيت قلت نعم ليارب قد رضيت ، قيل وإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » فأنشأ عكاشة بن محصن الأسدي أحد بني أسد فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « اللهم اجعله منهم » فأنشأ رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال سبقك بها عكاشة . قال فتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيما بينهم في السبعين ألفا فبلغ حديثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هم الذين لا يكتبون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون »

١٠٣ - العرباض بن سارية

وذكر العرباض بن سارية في أهل الصفة ، وكان من البكائيين . فيه وفي أصحابه نزلت (تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينفقون) .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفير حدثه أن العرباض بن سارية حدثه - وكان العرباض من أهل الصفة - قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا ، وعلى الثاني واحدة . حديث به أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى الأشيب وحدثه الوليد بن مسلم عن شيبان مثله *
حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن مكرم ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا

الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر . قالوا : أتينا العرياض بن سارية وهو ممن نزل فيه (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم عليه قلت لا أجد ما أحملكم عليه) الآية فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا ابن عياش عن ضمعن عن شرح عن العرياض قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا في الجمعة وعلينا (١) الحوتكية فيقول : « لو تعلمون ما ذخركم ما حزتم على ما زوى عنكم ، ولنفثن فارس والروم » .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزبائغ ثنا سعيد بن عفيرة ثنا ابن وهب عن سعيد بن مقلاص عن سعد بن إبراهيم عن عروة بن رويم عن العرياض بن سارية - وكان شيخا كبيرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان يحب أن يقبض إليه ، وكان يدعو : اللهم كبرت سني ، ووهن عظمي فاقبضني إليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وممن ذكرهم ابن الأعرابي في أهل الصفة في حرف العين ولم يذكرهم السلمي .

١٠٤ - عبد الله بن حبشي الخثعمي

عبد الله بن حبشي الخثعمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن الأزدي عن عبيد ابن صهير عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غول فيه ، وحجة مبرورة » قيل فأى الصلاة أفضل ؟ قال « طول القيام » قيل فأى الصدقة أفضل ؟ قال « جهد المقل » .

(١) الذي في النهاية : يخرج في العفة وعليه الحوتكية وهي عمامة مخصوصة .

١٠٥ - عتبة بن عبد السلمي

وعتبة بن عبد السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
 * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أبو طالب وأبو همام .
 قالوا : ثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم
 يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف
 ابن عمرو ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن
 عتبة بن عبد قال : استكسيت النبي صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين ، فلقد
 رأيتني ألبسهما وأنا أكسى أصحابي .

١٠٦ - عتبة بن الندر السلمي (١)

وعتبة بن الندر السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
 * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن
 لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عتبة بن الندر وكان من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأجلين
 قضى موسى عليه الصلاة والسلام ؟ قال : « أوفاهما وأبرهما »

١٠٧ - عمرو بن عبسة السلمي

وعمر بن عبسة السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
 * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع بن
 صبيح ثنا قيس بن سعد عن رجل من فقهاء أهل الشام عن عمرو بن عبسة قال :
 لقد رأيتني وأنا ربيع الاسلام ، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
 الله (١) في الأصل بن النذر والتصحيح من الاستيعاب والاصابة وضبطه بضم النون وتشديد
 الدال [المهمة] المفتوحة .

الله من تبعك على هذا الأمر؟ قال « حر وعبد » يعني أبا بكر وبلا لا . رواه عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه . حدثناه محمد بن علي بن حبيش ثنا إبراهيم ابن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الخلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين عن عمران بن الحارث عن مولى لكعب قال انطلقنا مع عمرو بن عبسة ومقداد بن الأسود ونافع بن حبيب الهذلي وكان علي كل رجل منارعية ، فاذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا أن نخرج فئات نخرج يوما برعاية ، فانطلقت نصف النهار فاذا السحابة قد أظلمت ما فيها عنه فضل ، فأيقظته فقال : « إن هذا شيء أتينا به لأن علمت أنك أخبرت به لا يكون بيني وبينك خير ، فوالله ما أخبرت به حتى مات رحمه الله » .

١٠٨ - عباد بن قرص

وعباد بن قرص وقيل قرط ، ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا ابن بكار ثنا قرة بن خالد ثنا حميد بن هلال قال قال عباد بن قرص : إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

١٠٩ - عياض بن حمار المجاشعي

وعياض بن حمار المجاشعي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة ثلاثة ، ذو سلطان مقنصد ومتصدق موقن ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل قربى ومسلم ، وفقير عفيف متعفف » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد البزوري المقرئ ثنا جعفر الثريابي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا علي بن الحسين بن واقد ثنا أبي عن مطر النوراني عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه خطبهم فقال : « إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد » .

١١٠ - فضالة بن عبيد الأنصاري

وفضالة بن عبيد الأنصاري ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة أخبرني أبو هاني أن أبا علي الجبني حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخرج رجال من قانتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة ، حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته انصرف إليهم فيقول : « لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقة » وقال فضالة فأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . رواه ابن وهب عن أبي هاني مثله .

* حدثنا أبي حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا بشير بن زاذان حدثني رشدين عن شراحيل بن يزيد عن فضالة ابن عبيد أنه كان يقول : لأن أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلي من الدنيا وما فيها ، لأن الله تعالى يقول (إنما يتقبل الله من المتقين) .

١١١ - فرات بن حيان العجلي

وفرات بن حيان العجلي ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة ، ونسبه إلى سفيان الثوري .

* حدثنا سليمان بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو همام الدلال حدثنا سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكان عينا لأبي سفيان وحليفا - فر على حلقة من الانصار وقال إني مسلم ، فقال رجل منهم يا رسول الله يقول إني مسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني منكم رجالا نكلهم الى إيمانهم منهم الفرات بن حيان » رواه بشر بن السري عن سفيان الثوري مثله .

١١٢ - أبو فراس الاسلمى

وذكر أبو فراس الاسلمى في أهل الصفة، وقال قاله محمد بن عمرو بن عطاء .
* حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الاسلمى أنه كان فتي منهم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم ويخف (١) له في حوائجه فخلاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « سلني أعطك » فقال ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة قال « إني فاعل ذلك قال أعني على نفسك بكثرة السجود » رواه اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن عمرو .

١١٣ - قرّة بن إياس المزني

وقرة بن إياس المزني أبو معاوية ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي اسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا إسحاق بن مسلم عن معاوية بن قرّة قال قال أبي : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الاسودان ، ثم قال هل تدري

(١) في الاصل : ويخف به في حيوته والتصحيح عن الاصابة :

ما الاسودان ؟ قلت لا ! قال الماء والتمر . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله .

١١٤ - كنان بن الحصين

وذكر كنان بن الحصين أبا مرثد الغنوي في أهل الصفة ، ذكره أبو عبد الرحمن السلمي وقال قاله الواقدي وأبو عبد الله الحافظ . شهد بدرًا حليف حمزة بن عبد المطلب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بشر بن عبيد الله قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها » .

١١٥ - كعب بن عمرو

وذكر كعب بن عمرو أبا اليسر الانصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وهو ممن شهد بدرًا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني محمد بن موسى عن عمار بن أبي اليسر عن أبيه أبي اليسر . قال نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تذرفان ، فلما رأيته قلت جزاك الله من رحم شرا أتقاتل ابن أخيك مع عدوه ؟ قال : ما فعل وهل أصابه القتل ! قلت الله أعزله وأنصر من ذلك . قال ما تريد إلى ؟ قلت إيسار فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك . قال ليست بأول صلته ، فاسرته ثم جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عليه وسلم * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو حمزة عن عباد بن الوليد

قال سمعت أبا اليسر يقول أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم لا ظل إلا ظله » .

١١٦ - أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من
قبل أبي عبد الله الحافظ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية
ابن صالح أن أزهراً - يعني ابن سعد - حدثه عن أبي كبشة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم . قال بينا رسول الله جالس إذ مرت به امرأة ، فقام إلى أهله
نخرج إلينا ورأسه يقطر ماء . فقلنا يا رسول الله كأنه قد كان شيء ؟ قال :
« نعم مرت بي فلانة فوقعت في نفسي شهوة النساء فقممت إلى بعض أهلي
فكذلك فافعلوا ، فإن من أمثال أعمالكم إثيان الحلال » * حدثنا حبيب بن
الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مسعود عن اسماعيل بن
أوسط عن ابن أبي كبشة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « استقيموا وسددوا فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً ، وسيأتى قوم
لا يدفعون عن أنفسهم بشيء » .

وذكر مصعب بن عمير في أهل الصفة ، من قبل محمد بن اسحاق . وذكر
المقداد بن الأسود في أهل الصفة ، من قبل محمد بن يحيى الدثلي . وقد ذكرناها
في طبقات المهاجرين فيما تقدم .

١١٧ - مسطح بن أثاثة أبو عباد

وذكر مسطح بن أثاثة أبو عباد في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله
الحافظ . وله ذكر في حديث الألفك وهو الذي كان الصديق ينفق عليه لفقره
وقرابته فلما خاض فيما خاض آلى أن لا ينفق عليه ، فلما نزلت (فليعصوا

وايصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم (عاد أبو بكر الى الاتفاق وقال : بلى
أنا أحب أن يغفر الله تعالى لي .

١١٨ - مسعود بن الربيع القارى^(١)

وذكر مسعود بن الربيع القارى في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد
الله الحافظ .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا حميد بن مسعدة
ثنا حصين بن نمير ثنا ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن
مسعود . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « لا يزال العبد يسأل وهو عنه
غنى حتى يخلق وجهه ، فما يكون له عند الله وجه » .

١١٩ - معاذ أبو حليلة القارى

وذكر معاذ أبو حليلة القارى في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ .
* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبيد الله
ابن عمر عن حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد قال : زارتنا
همرة بنت عبد الرحمن فقامت أصلى من الليل فجعلت أخفى قراءتى فقالت لى :
يا ابن أخى ألا تحب بالقرآن ، فانه ما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارى
وأفصح مولى أبي أيوب .

١٢٠ - وائلة بن الاسقع

وذكر وائلة بن الاسقع في أهل الصفة ، وكان من سكانها قاله الواقدى
ويحيى بن معين . وقال الواقدى أسلم وائلة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز
الى تبوك .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن مسلم ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن

(١) في الإصابة : ابن ربيعة وحكى عن أبي ميثم فقط انه ابن الربيع .

خالد ثنا يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن وائلة بن الاسقع . قال : كنا أصحاب الصفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب ، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طوقاً من الغبار إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لبشر فقراء المهاجرين ثلاثاً » * حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن بشر بن سرح العبسي ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ثنا وائلة بن الخطاب عن أبيه عن جده وائلة بن الاسقع قال حضرنا رمضان ونحن في الصفة فصمناه ، فكنا اذا أفطرنّا أتى كل رجل منا رجل فآخذه فانطلق معه فعشاه ، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد ثم أصبحنا صياماً ، ثم أتت القابلة علينا فلم يأتنا أحد ، فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرناه بالذي كان من أمرنا ، فارسل الى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء ؟ فآبقيت منهن امرأة إلا أرسلت نقسم ما أمسى في بيتها ما يأكل ذوكبد . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا » فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم إنا نسئلك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك » فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فاذا شاة مصلية وأرغفة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنا سألنا الله من فضله ورحمته ، وقد ذخّر لنا عنده رحمة » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش ثنا سليمان بن حيان العذري قال سمعت وائلة بن الاسقع يقول : كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابي الجوع ، فقالوا يا وائلة اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسئطم لنا رسول الله ، فذهبت فقلت يا رسول الله إن أصحابي يشكون الجوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة هل عندك من شيء ؟ قالت يا رسول الله » ما عندي إلا فتات خبز ، قال « هاتيه » فجاءت بجراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة

فأفرغ الخبز في الصحيفة ، ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحيفة ، فقال : « يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك وأنت طاهرهم » فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا طاهرهم ، فقال « اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حواليلها ولا تأخذوا من أعلاها فان البركة تنحدر من أعلاها » فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحيفة مثل ما كان فيها ، ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت الصحيفة فقال « يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهبت فجئت بعشرة فقال : « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال « اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال « هل بقي أحد ؟ » قلت نعم عشرة . قال « اذهب فجئ بهم » فذهبت فجئت بهم فقال « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا وبقي في الصحيفة مثل ما كان ثم قال : « يا وائلة اذهب بها الى عائشة »

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله القرشي ثنا احمد ابن يحيى الصوفي ثنا النفيلي ثنا الوليد بن عبد الله الحمصي عن خيثمة [بن سليمان عن] سليمان بن حيان ثنا وائلة قال : كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال « كيف أنتم بعدى اذا شبعتم من خبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك ؟ » قال قلنا ذاك . قال « بل أنتم اليوم خير » قال وائلة فما ذهبت بنا الايام حتى أكلنا ألوان الطعام ولبسنا أنواع الثياب وركبنا المراكب .

١٢١ - واربصة بن معبد الجهنى

وذكر واربصة بن معبد الجهنى في أهل الصفة ، قال أيوب بن مكرز كان واربصة يجالس الفقراء ويقول هم اخواني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل واربصة الرقة وعقبه بها .

« حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة . قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا ادع شيئاً من البر والاثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطى فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت دعوني أدنو منه فإنه من أحب الناس إلى أن أدنو منه . فقال « إذن يا وابصة » فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبتة . فقال : « يا وابصة أخبرك عما جئت تسألني » فقلت أخبرني يا رسول الله . قال « جئت تسألني عن البر والاثم » قلت : نعم ! قال فجمع أصابعه فجعل ينكت بها في صدرى ويقول « يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما أحاطت إليه القلب واطمأنت إليه النفس ، والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . رواه أبو سكينه الحمصي وأبو عبد الله الاسدي عن وابصة نحوه .

١٢٢ - هلال مولى المغيرة بن شعبه

وذكر هلالاً مولى المغيرة بن شعبه .

« أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أبو أحمد الكرابيسي في كتابه ثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال سمعت عبد الله بن محمد يذكر عن يوسف بن الخشاب عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخان من هذا الباب رجل ينظر الله إليه » . قال فدخل - يعني هلالاً - . فقال له « صل على ياهلال فقال ما أحبك على الله وما أكرمك عليه » .

١٢٣ - يسار أبو فكيهة

وذكر يساراً أبافكيهة مولى صفوان بن أمية في أهل الصفة ، وقد قاله محمد بن اسحاق .

« حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد جلس اليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية وصهيب بن سنان وأشباههم من المسلمين فهزأت بهم قريش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى وبالحق ، لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقنا هؤلاء به ولا خصهم الله دوننا ؟ فأُنزل الله فيهم (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) الآيات .

قال الشيخ رحمه الله : قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي ونسبهم الى توطيئ الصفة ونزولها وهو أحد من لقيناه وضمن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الاوائل من السلف ، مقتد بسيمتهم ، ملازم لطريقتهم ، متبع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم إذ حقيقة هذا المذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع ، وأشار اليه وصدع . ثم القدوة المتحققين من علماء المتصوفة ورواة الآثار ، وحكام الفقهاء . ولذلك ضمنت اليه ما ذكره الأغر الأبلج أبو سعيد بن الأعرابي رحمه الله وكان أحد اعلام رواة الحديث والمتصوفة ، وله التصانيف المشهورة في سيرة القوم وأحوالهم والسياسة والرياضة واقتباس آثارهم . وأقتنى في باقي الكتاب من ذكر التابعين حذوه إذ هو شرع في تأليف طبقات النساء ، وأقتصر إن شاء الله تعالى على ذكر جماعة من كل طائفة وأذكر لهم حديثاً مسنداً إن وجد ، وحكاية وحكايتين الى الثلاث ، إن شاء الله تعالى مستعينا به ومعتمداً على جميل كفايته إذ هو الولي والمعين .



﴿ ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد

ترك ذكرهم السلمى وابن الأعرابي فمنهم ﴾

١٢٤ - بشير بن الخصاصية

وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبيع بن ضبار (١) ابن سدوس كان اسمه في الجاهلية نذيراً وقيل زحم ، هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه بشيراً وأنزله الصفة .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن شين ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ثنا محمد عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا أبو جناب السكبي حدثني إياد بن لقيط الذهلي حدثتني الجهدمة (٢) امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام ، ثم قال لي ما اسمك ؟ قلت نذير . قال « بل أنت بشير » قال فأنزلى الصفة فكان اذا أتته الهدية أشركنا فيها ، واذا أتته صدقة صرفها إلينا . قال فخرج ذات ليلة فتبعته فأثني البقيع فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا بكم لاحقون ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجيلاً ، وسبقتم شراً طويلاً » ثم التفت الى فقال من هذا ؟ قال فقلت بشير ، قال أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك وبصرك الى الاسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لانتفكت الأرض بأهلها . قلت : بلى يا رسول الله . قال ما جاء بك ؟ قلت خفت أن تنكب أو يصيبك هامة من هوام الأرض .

قال محمد بن عبد الكريم : إنما سمي ربيعة الفرس لأن أباه نزار بن معد كان له فرس وقبة من آدم وحمار فجعل الفرس لا كبير ولده ربيعة ، والقبة للذي يتلوه وهو مضر ، والحمار لثالث وهو إياد فلذلك يقال ربيعة الفرس

(١) في الاصابة : ضباري . (٢) في الاصل : جهنمة والتصحيح عن الاصابة .

ومضر الجراء ، وإياد الحمار . رواه اسحاق بن أبي اسحاق الشيباني عن أبيه
عن بشير مختصراً .

١٢٥ - أبو مويهبة مولى رسول الله ﷺ

وأبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبني في المسجد
ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن
يحيى الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة عن
عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : (١) هيئني رسول الله صلى الله عليه وسلم جوف
الليل فأتينا البيت فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن استغفر لأهل البيت
فأتاهم فاستغفر لهم ثم قال : « ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس ،
أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً ، الآخرة شر من الأولى » .
ثم قال : « يا أبا مويهبة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم
الجنة . فقال يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربى والجنة » ثم رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبدى في وجعه الذي قبض فيه .

١٢٦ - أبو عسيب مولى رسول الله ﷺ

وأبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبني في المسجد
ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا محمد
ابن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب . قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلاً فدعاني فخرجت إليه ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج

(١) كذا في الاصل : وفي الاصابة أهني .

ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه ، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا بسراً ، فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ، ثم دعا بماء فشرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال وأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا رسول الله انا المسؤولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال « نعم ! إلا من ثلاث كسرة يسد بها جوعته ، أو ثوب يستر بها عورته ، أو حجر يدخل فيه من الحر والقر » .

١٢٧ - أبو ريحانة شمعون الأزدي

وأبو ريحانة شمعون الأزدي وقيل الانصاري ، كان من التذايين المجتهدين معدود في أهل الصفة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الاسكندراني عن أبي الصباح محمد بن سمير الرعيني عن أبي علي الهمداني عن أبي ريحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فأوينا ذات ليلة إلى شرف فاصابنا فيه برد شديد حتى رأيت الرجال يخفرون أحدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفي عليه بجحفته ، فلما رأى ذلك منهم قال : « من يحرسنا في هذه الليلة فادعوا له بدعاء يصيب به فضلة » فقام رجل فقال أنا يا رسول الله ، فقال من أنت ، فقال أنا فلان بن فلان الانصاري قال ادنه فدنا منه فأخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له ، فلما سمعت ما يدعوه به رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصاري قلت فقلت أنا رجل فسألني كما سأله ثم قال ادنه ، كما قال له ودعالي بدعاء دون مادعا به للانصاري . ثم قال : « حرمت النار على عين مهتر في سبيل الله ، وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله » ، وقال الثالثة فتسيتها . قال أبو شريح بعد ذلك : « وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله تعالى » .

* حدثنا اسحاق بن حمزة (١) ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي

(١) في هامش الاصل : عن نسخة (اسحاق بن أحمد) .

ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد - يعنى الكندى - عن عبادة بن نسي عن أبي ریحانة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان ابليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ، ثم يبت جنوده فيقول من ثفلان الا آدمي فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فان أغويتما وسعت عنكما البعث والا صلبتكما » قال فكان يقال لابي ریحانة لقد صلب فيك كثيراً .

« حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حمير عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي عن يحيى بن حسان البكري عن أبي ریحانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت اليه ثقلي القرآن ومشقته علي . فقال لي : « لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود » . قال أبو عميرة (١) فقدم أبو ریحانة عسقلان وكان يكثر السجود .

وحدثت عن عباس بن محمد بن حاتم ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر بن أبي حريم عن ضمرة بن حبيب ان أبا ریحانة كان غائباً ، فلما قدم على أهله تعشى ثم خرج إلى المسجد فصلى العشاء الآخرة ، فلما أنصرف إلى بيته قام يصلي يفتح سورة ويختتمها فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر . وسمع المؤذن فشد عليه ثيابه ليخرج إلى المسجد فقالت له صاحبتة : يا أبا ریحانة كنت في غزوتك ما كنت ثم قدمت الآن فما كان لي فيك نصيب أو حظ ، قال بلى ! لقد كان لك نصيب ولكن شغلت عنك . قالت : يا أبا ریحانة وما الذي شغلك عني ؟ قال ما زال قلبي يهوى فيما وصف الله من لباسها وأزواجها ونعيمها وما خطرت لي على بال حتى طلع الفجر .

١٢٨ - أبو ثعلبة الخشني

وأبو ثعلبة الخشني من عباد الصحابة ، له في جملة أهل الصفة ذكر ومدخل .

(١) كذا في الاصل وفي صدر الخبر أنه عميرة وفي الاصابة كما هنا سواء بسواء .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم حدثني عمرو بن جارية اللخمي حدثني أبو أمية الشعباني . قال : أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت يا أبا كيف تقبلة ثعلول في هذه الآية (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . فقال : « أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن اتتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأى برأيه . فعليك أمر نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله » . وزاد في غيره قال : يا رسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أجر خمسين منكم » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا زيد ابن يحيى الدمشقي ثنا عبد الله بن العلاء ثنا مسلم بن مشكم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشني قال قلت : يا رسول الله أخبرني ما يحل لي وما يحرم علي . قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب . فقال : « البر ما سكنت إليه النفس ، وأطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تكن إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » * حدثنا علي بن محمد بن اسماعيل الطوسي ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي عن عروة بن رويم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين - ثم خرج فأتي فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينييه وتبكي . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » قالت أراك قد شحب لونك . فقال لها : « يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أود لا يبلغ حيث بلغ الليل » * حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عمرو بن عثمان

ثنا خالد بن محمد الكندي - وهو أبو (١) محمد واحمد ابنا خالد الوهبي - . قال:
سمعتنا أبا الزاهرية يقول سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : إني لأرجو أن لا
يخنقني الله عز وجل كما أراكم تخنقون عند الموت ، قال فبينما هو يصلي في
جوف الليل قبض وهو ساجد ، فرأت ابنته أن أباه قد مات ، فاستيقظت
فزعة فنادت أمها أين أبي ؟ قالت في مصلاه فنادته فلم يجبها ، فابقظته فوجدته
ساجداً فحركته فوقع لجنبه ميتاً .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسماعيل بن اسحاق السراج ثنا داود بن
رشيد ثنا الوايد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول : إني لأرجو أن لا يخنقني
الله عز وجل كما يخنقكم ، قال فبينما هو في صراحة داره إذ نادى يا عبد الرحمن
وقد قتل عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما حس بالموت
أتى مسجد بيته فخر ساجداً فمات وهو ساجد .

١٢٩ - ربيعة بن كعب الاسلمي

وربيعة بن كعب الاسلمي كان من أحلاس المسجد الملازمين لخدمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، له بأهل الصفة اتصال .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا عبد الله بن بكر
السهمي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثني ربيعة بن
كعب الاسلمي . قال : كنت أبيت على باب النبي صلى الله عليه وسلم فاعطيه
الوضوء فاسمعه من الهوى بالليل يقول : « سمع الله لمن حمده » والهوى من
الليل يقول : « الحمد لله رب العالمين » * حدثنا محمد بن محمد المقرئ ثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد قال سمعت الاوزاعي
قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني ربيعة بن كعب الاسلمي .

(١) كذا في الاصل ولعل هنا سقط كنية الكندي ولفظ حدثنا . وقد ذكر في الاصابة
هذا الخبر عن أبي الزاهرية وفيه اختلاف في بعض الفاظه .

قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتة بوضوءه فقال لي : « سل » فقلت أسئلك مرافقتك في الجنة . فقال « أو غير ذلك ؟ » قلت هو ذلك ، قال فاعني على نفسك بكثرة السجود .

١٣٠ - أبو هريرة الأسلمي

وأبو هريرة الأسلمي نضلة بن عبيد من المستهينين بالدنيا المشتهرين بالذكر ، دخل الصفة ولا يس أهلها .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو الأشهب عن أبي الحكم عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « إن مما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى » • حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا هودبة بن خليفة ثنا عوف الأعرابي عن أبي المنهال . قال : لما كان زمن أخرج ابن زياد وثب مروان بالشام ، وابن الزبير بمكة ، ووثب الذين كانوا يدعون القراء بالبصرة غم أبي غمما شديداً - وكان يثني على أبيه خيراً - قال قال لي انطلق الى هذا الرجل الذي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي هريرة الأسلمي فانطلقت معه حتى دخلنا عليه في داره واذا هو في ظل علوه من قصب في يوم شديد الحر ، فجلست إليه . قال فانشأ أبي يستطعمه الحديث وقال يا أبا هريرة ألا ترى ؟ قال فكان أول شيء تكلم به أن قال : إني أحسب عند الله عز وجل أني أصبحت ساخطا على أحياء قريش ، وأنكم معشر العرب كنتم على الحال الذي قد علمتم من جهالتكم والقلة والذلة والضلالة ، وأن الله عز وجل نعمتكم بالاسلام ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم خير الانام ، حتى بلغ بكم ما ترون ، وان هذه الدنيا هي التي أضدت بينكم وان ذاك الذي بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وان الذي حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله لن يقاتلوا إلا على الدنيا . قال : فلما لم يدع أحداً قال له أبي بما تأمر اذا ؟

قال لا أرى خير الناس اليوم الا عصابة ملبدة ، خصاص البطون من أموال الناس ، خفاف الظهور من دماهم . رواه المبارك بن فضالة عن أبي المنهال نحوه . * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا شيبان ثنا أبو هلال ثنا جابر بن عمرو . قال قال أبو برزة الاسلمى : لو ان رجلا فى حجره دنانير يعطيها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل .

١٣١ - معاوية بن الحكم السلمي

ومعاوية بن الحكم السلمي نزل النصفة .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطى ثنا أبو بردة الفضل بن الحاسب ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ثنا عمر بن محمد ثنا الصلت : دينار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن الحكم بن معاوية .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع فى كتابى الحكم بن معاوية ، وانما معاوية بن الحكم . قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النصفة فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الانصار ، والرجلين والثلاث حتى بقيت فى أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « انطلقوا بنا » فلما جئنا قال « يا عائشة عشنا » فجاءت بحبيشة فأكلنا ثم قال « يا عائشة أضعمينا » فجاءت بحبيشة فأكلنا ، ثم قال « يا عائشة أسقينا » فجاءت بمجربة من لبن فشربنا ثم قال يا عائشة أسقينا فجاءت بعس من ماء فشربنا . ثم قال « من شاء منكم أن ينطلق الى المسجد فلينطلق ومن شاء منكم بات ههنا » قال فقلنا بل ننطلق الى المسجد . قال : فبينما أنا نائم على بطنى اذا أنا برجل يرفسنى برجله فى جوف الليل ، فرفعت رأسى فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قم فان هذه ضيعة يبغضها الله عز وجل » . ❦ قال الشيخ رحمه الله : رواه الاوزاعى وهشام وشيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن طخفة عن أبيه نحوه . (٣ - حبة - ن)

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان يزور أهل الصفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الأكبر من الأقارب والأشراف ، يتبركون بما خصوا به من اللطاف ، وعصموا به من الأسراف والأتراف .

* وقد حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان النوفلي ثنا إبراهيم بن حمزة الزيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : دعا عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب فساره ، ثم قام على خفاء الصفة فوجد العباس وعقيل والحسين فشاورهم في تزوج أم كلثوم عمر ، ثم قال علي أخبرني عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكذلك كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء ، يخالطونهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واستئناسا به ، فمن كان يكثر مجالستهم ومخالطتهم ومجالسة سائر الفقراء في كل وقت ، الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر ، يرون في محبتهم اكمال الدين ، وفي مجالستهم اتمام الشرف . مع ما كانوا يرجعون اليه من التشرف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانتساب اليه اغتناما لدعائهم ، واقتباسا من أخلاقهم وآدابهم . وكذلك عامة الصحابة كانوا يفتنمون مخالطة الاخيار ، وأدعية الأبرار . حتى أن بعضهم ليدعو بذلك لأخيه فيما * حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك . قال : كان بعضنا يدعو لبعض جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأئمة ولا فجار * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قررة عن أبيه . قال قال لي : يا بني اذا كنت في قوم يذكرون الله تعالى فبنت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ماداموا جلوسا .

١٣٢ - الحسن بن علي

فأما السيد المحبب ، والحكيم المقرب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما .
فله في معاني المتصوفة الكلام المشرق المرتب ، والمقام المؤلق المهدب .
وقيل : إن التصوف تنوير النيران ، وتطهير الأركان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الوليد
الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن حدثني أبو بكر . قال : كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي بنا فيمجيء الحسن وهو ساجد صبي صغير حتى يصير على
ظهره - أو رقبته - فيرفعه رفعاً رفيقاً ، فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك
لتصنع بهذا الصبي شيئاً لا تصنعه بأحد . فقال : « إن هذا ریحانتي ، وإن
ابني هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين » رواد عن
الحسن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلي بن زيد وأشعث واسرائيل أبو
موسى * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة
عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
واضعاً الحسن على عاتقه فقال : « من أحبني فليحبه » رواد أشعث بن سوار
وفضيل بن مرزوق عن عدي مثله * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن
موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هشام بن سعد حدثني نعيم قال قال لي أبو هريرة :
ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناي دموعاً ، وذلك أنه أتى يوماً يشد حتى
قعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بيديه هكذا في حية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم
يدخل فمه في فمه ويقول : « اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه » يقولها
ثلاث مرات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن المنذر
ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر ثنا شعبة
ابن الحجاج عن أبي اسحاق الهمداني عن الحارث قال : سأل علي ابنه الحسن

عن أشياء من أمر المروءة فقال : يا بني ما السداد ؟ قال : يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشرة ، وحمل الجريرة قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف واصلاح المال ، قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر في اليسير ومنع الحقيق ، قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وبذله عرسه ، قال : فما السماح ؟ قال : البذل في العسر واليسر . قال : فما الشج ؟ قال : أن ترى ما في يدك شرفاً ، وما أتفقته تلفاً ، قال : فما الاخاء ؟ قال : المواساة في الشدة والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنكول عن العدو ، قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ، قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل ، وإنما الغنى غنى النفس . قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس في كل شيء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس ، قال : فما الذل ؟ قال : التزع عند المصدوقة (١) ، قال : فما العي ؟ قال : العيب بالاجبية وكثرة اليزق عند المخاطبة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك ، قال : فما المجد ؟ قال : أن تعطى في الغرم وتعفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استوعبته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ، قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجميل وترك القبيح ، قال : فما الحزم ؟ قال : طول الاناة والرفق بالولاة ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ، قال : فما انعقلة ؟ قال : تركك المحبة وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟ قال : الاحق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد . فقال على : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد

ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير يحدث عن عبد الرحمن بن جبير ابن تقي عن أبيه . قال قلت للحسن : إن الناس يقولون انك تريد الخلافة ؟ فقال : قد كانت جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ، ويسالمون من سالم ، فتركها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي . قال شهدت الحسن بن علي حين صالحه معاوية بالنخيلة ، فقال معاوية : قم فاخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أكيس الكيس التقي ، وأحق الحق الفجور ، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما إن يكون حق امرئ فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقاً هو لي فقد تركته ارادة اصلاح الأمة وحقن دماءها ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومنازع إلى حين .

* حدثنا احمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا احمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني ثنا أبي ثنا اسماعيل بن يحيى قال سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبان بن الطفيل يقول سمعت علياً يقول للحسن : كن في الدنيا ببدنك ، وفي الآخرة بقلبك * حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن علي . قال قال الحسن رضي الله عنه : إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فشى عشرين مرة من المدينة على رجله * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد بن اسحاق الانطاقي ثنا احمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد الله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبي نجيح . أن الحسن بن علي حج ماشياً وقسم ماله نصفين * حدثنا محمد بن احمد بن اسحاق ثنا احمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا شهاب ابن عامر . أن الحسن بن علي قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد ماله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمي

قال ذكر عن علي بن زيد بن جدعان . قال : خرج الحسن بن علي من ماله مرتين ، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرار ، حتى أن كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا ، ويعطى خفاً ويمسك خفاً * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا سلم بن ابراهيم ثنا قرّة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد بن سيرين طعاماً ، فلما أن شبعته أخذت المنديل ورفعت يدي . فقال محمد : إن الحسن ابن علي قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين . قال : تزوج الحسن بن علي امرأة فأرسل اليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن الحسن ابن سعد عن أبيه . قال : متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفاً ، وزقاق من عسل . فقالت احدهما : - وأراها الحنفية - متاع قليل من حبيب مفارق . * حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة الحراني ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا ابن عليه عن ابن عون عن عمير بن اسحاق . قال : دخلت أنا ورجل علي الحسن ابن علي نعوذه . فقال : يا فلان سلني . قال : لا والله لا أسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال ثم دخل ثم خرج البنا فقال سلني قبل أن لا تسألني ، فقال بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال لقد ألقيت طائفة من كبدي وأناى سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه . وقال : يا أخى من تهم ؟ قال لم ؟ لتقتله ؟ قال نعم ! قال إن يكن الذى أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً وإلا يكن فما أحب أن يقتل بى برى ، ثم قضى رضوان الله تعالى عليه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن ربيعة بن مصقلة . قال : لما حضر الحسن بن علي . قال : أخرجوني إلى الصحراء لعل أظفر فى ملكوت السماء - يعنى الآيات - فلما أخرج به . قال اللهم إني احتسبت نفسي عندك فانها أعز الأتقى على ، فكان مما صنع الله

عز وجل له أنه احتسب نفسه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وقد كان من أهل البيت من ولادة الفقراء وأهل الصفة ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب مجالسهم استنانا في مجالستهم ، ومحبتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالستهم ، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم . وكذلك من بعده من أصحابه أكثروا زيارتهم ، واختاروا مودتهم ومجالستهم ، حسبا انتشر عنهم واشتهروا . وانهم كانوا يرون العيش الهني معهم ، والمقام السني في مخالطتهم ، والحال الزري في مفارقتهم ومناذتهم . كما حكى عن الحسين بن علي من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم . وهو ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن . قال : لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه ، قام في أصحابه خطيباً حمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل من الأمر ما ترون ، وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشرت ، حتى لم يبق منها إلا كصباية الأناء . إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الحق لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله وإني لأرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا جرماً .

١٣٣ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن ناسكات الأصفياء ، وصفيات الاتقياء ، فاطمة رضي الله تعالى عنها . السيدة البتول ، البضعة الشبيهة بالرسول ، ألوط أولاده بقلبه لصوقاً ، وأولهم بعد وفاته به لحوقاً ، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة ، وبغوامض عيوب الدنيا وآفات عارفة .

وقد قيل : إن التصوف الثبات في الوفاق ، والبنات للحاق .

❦ حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ما تغادر منا واحدة ،

إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فلما رآها قال « مرحبا بابنتي » فاقعدها عن يمينه - أو عن يساره - ثم سارها بشيء فبكت . فقلت لها أنا من بين نسائه : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين ، ثم سارها بشيء فضحكت . قالت فقلت لها أقسمت عليك بحقي - أو بما لي عليك من الحق - لما أخبرتيني ، قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره ، قالت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها . فقالت : أما الآن فنعم ! أما بكائي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « إن جبريل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل عام مرة ، فعرض العام مرتين ولا أرى إلا أجلى قد اقترب » فبكيت . فقال لي : « اتق الله واصبري فإني أنا نعم السلف لك » . ثم قال : « يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين - أو نساء هذه الأمة - » فضحكت . رواه جابر الجعفي عن الشعبي مثله ، ورواه جابر عن أبي الطفيل عن عائشة نحوه ، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد عن عائشة نحوه ، ورواه فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن سعد أنه سمع ابن أبي مليكة يقول انه سمع المسور بن مخرمة يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يربيني ما أربها ، ويؤذيني ما أذاها » رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور ، ورواه أيوب السخيتاني عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير نحوه * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن داود ثنا عباد بن العوام ثنا هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله تعالى عنها : « انت أول أهلي لحوقا بي » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد ابن العوام ثنا عمرو بن عرون ثنا هشيم ثنا يونس عن الحسن عن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خير للنساء » فلم ندر ما تقول ، فسار على الى

فاطمة فاخبرها بذلك . فقالت : فها قلت له خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن .
فرجع فاخبره بذلك . فقال له : « من علمك هذا » قال فاطمة . « انها بضعة
منى » رواه سعيد بن المسيب عن علي نحوه * حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبي حصين
ثنا جدي أبو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن علي
ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي : أنه قال لفاطمة . ما خير للنساء ؟ قالت
لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما
فاطمة بضعة مني » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سيعد الجريدي عن أبي
الورد عن ابن أعبد . قال قال علي : يا ابن أعبد ألا أخبرك عنى وعن فاطمة .
كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرم أهله عليه ، وكانت زوجتى
فجرت بالرحاء حتى أثر الرحاء بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ،
وقعت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ،
واصابها من ذلك ضر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد
ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري . قال : لقد طحنت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مجلت (١) يدها ، وربى أثر قطب
الرحاء فى يدها * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطاى ثنا ابراهيم بن عبد الله
ثنا ابراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي :
أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت اذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها . فأتت
النبي صلى الله عليه وسلم تساله خادما . فقال : « لا أعطيك وادع اهل الصفة
تطوى بطونهم من الجوع ، أو لا أدلك على خير من ذلك ؟ اذا آويت الى
فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه
أربعا وثلاثين » .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هاشم ثنا أمية ثنا يزيد بن
زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قال قالت عائشة رضى الله تعالى
(١) مجات يدها : نحن جلدها وتمعر وظهر فيها ما يشبه البثر حكاه فى النهاية .

عنها : ما رأيت أحدا قط اصدق من فاطمة غير أبيها . قال وكان بينهما شيء
فقلت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا علي
ابن هاشم عن كثير النواء عن عمران بن حصين . ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي ؟ » قلت بلى ! قال فانطلقنا
حتى اذا انتهينا الى بابها فسلم وأستأذن فقال : « ادخل انا ومن معي ؟ » قالت
نعم ! ومن معك يا أبتاه فوالله ما على إلا عباءة ، فقال لها « اصنعي بها كذا
واصنعي بها كذا » فعلمها كيف تستتر . فقالت والله ما على رأسي من خمار .
قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال « اختمري بها » ثم اذنت لهما فدخلتا
فقال « كيف تجدنيك يا بنية ؟ » قالت إني لوجعة وانه ليزيد في انه مالى طعام
آكله . قال « يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت تقول يا أبت
فاين مريم ابنة عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك .
أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة » كذا رواه علي بن هاشم مرسل
ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلاً * حدثناه محمد
ابن احمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرئ ثنا احمد بن يحيى الصوفي
الكوفي ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر
ابن سمرة . قال : جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال « إن فاطمة
وجعة » فقال القوم لو عدناها ؟ فقام فمشى حتى انتهى الى الباب . والباب
عليها مصفوق . قال فننادى شدي عليك تيابك فان القوم جاؤا يعودونك .
فقلت : يا نبي الله ما على إلا عباءة . قال فأخذ رداءه فرمى به اليها من وراء
الباب ، فقال شدي بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعده ساعة فخرجوا ،
فقال القوم : تا الله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال ؟ قال فالتفت
فقال : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة عن عائشة . قالت : توفيت فاطمة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ودفنها على ليلا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو عن أبي جعفر . قال : ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوما افترت بطرف نابها ، قال ومكثت بعده ستة أشهر * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضى الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت عليها فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ، ودعت بثياب اكفانها فأثيت بثياب غلاظ خشن فلبستها ، ومست من الخنوط ثم أمرت عليها أن لا تكشف اذا قبضت ، وان تدرج كما هي في ثيابها . فقلت له هل علمت أحدا فعل ذلك ؟ قال نعم ! كثير ابن العباس ، وكتب في أطراف اكفانه يشهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر . وعن همارة بن المهاجر عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء انى قد استقبحت ما يصنع بالنساء إن يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئا رأيت به بالحبشة ، فدعت بجرائد وطبة خنتها ، ثم طرحت عليها ثوبا . فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فاذا مت أنا فاغسليني أنت وعلى ولا يدخل على أحد ، فلما توفيت غسلها على وأسماء رضى الله تعالى عنهم .

١٣٤ - عائشة زوج رسول الله ﷺ

ومنهم الصديقة بنت الصديق ، لعتيقة بنت العتيق ، حبيبة الحبيب ، وأليفة القريب ، سيد المرسلين محمد الخطيب ، المبرأة من العيوب ، المعرة من اوتياب القلوب ، لرؤيتها جبريل رسول علام الغيوب ، عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها .

كانت للدنيا قالية ، وعن سرورها لاهية ، وعلى فقد اليقها باكية .

❦ وقد قيل : إن التصوف معانقة الحنين ، ومفارقة الأنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى
 عن مسروق . قال : حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة
 في كتاب الله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح
 ثنا جرير عن الاعمش عن مسلم بن صبيح . قال : كان مسروق اذا حدث عن
 عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله * حدثنا عبد الله
 ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة قال سمعت ابن أبي مليكة
 يقول سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة ، فارسلت جاريتها انظري ما صنعت ،
 فجاءت فقالت قد قضت . فقالت : يرحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت
 أحب الناس كلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها * حدثنا محمد بن
 حميد ثنا احمد بن عيسى بن السكين ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا
 أبو طاهر المقدسي ثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس . قال :
 أول حب كان في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله
 تعالى عنها * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي
 ثنا محمد بن بشر المصري ثنا عثمان بن عبيد الله ثنا مالك بن أنس عن هشام
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : قلت يا رسول الله
 كيف حبك لي ؟ قال « كعقدة الحبل » فكنت أقول كيف العقدة يا رسول
 الله ؟ قال فيقول : « هي على حالها » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو
 عيسى موسى بن علي الخثلي ثنا جابر بن سعيد ثنا محمد بن الحسن الفقيه عن
 يونس بن أبي اسحاق ثنا أبو اسحاق عن عريب بن حميد . قال وقع رجل في
 عائشة فقال عمار : أسكت مقبوحا منبوحا ، أتقع في حبيبة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إنها لزوجته في الجنة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن
 عبد الله ثنا حفص بن عمر ثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عمته أم

محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : ذهبت فاطمة تذكّر عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا بنية حبيبة أبيك » * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الهيثم بن جناد ثنا يحيى - يعني ابن سليم - عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة . قال : استأذن ابن عباس على عائشة فقالت لا حاجة لي بزيكته ، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بيتك جاء يعودك ، قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا أمة أبشري فوالله ما بينك وبين أن تلقى محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسداً ، كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب إلا طيباً ، قالت أيضاً ؟ قال : هلكت قلاذتك بالابواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقطها فلم يجدوا ماء ، فأنزل الله عز وجل (فتيمموا صعيداً طيباً) فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ما كان فانزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سمواته فليس مسجد يذكر الله فيه إلا وشأنك ، يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار . فقالت : يا ابن عباس دعني منك ومن تركيتك فوالله لو ددت أني كنت نسياً منسياً . رواه بشر بن المفضل بن خثيم عن ابن أبي مليكة أن ذكره حدثه مثله ورواه يحيى بن سعيد القطان عن عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر مثله . وذكر حسين ابن علي عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عثمان عن ابن أبي مليكة . قال استأذن ابن عباس فذكر نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة . قال قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : يا ليتني كنت نسياً منسياً - أي حيضة .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد الهمداني حدثني أوس بن أحمد بن أوس ثنا داود بن سليمان بن خزيمة ثنا محمد بن اسماعيل البخاري ثنا عمرو بن محمد الزبيقي ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى - من تيم قريش - حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخصف عمله وكنت أغزل ، قالت فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً ، قالت فبهت قالت فنظر إلى فقال : « مالك بهت ؟ » فقلت يا رسول الله نظرت إليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رأيك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره ، قال : « وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي ؟ » فقالت يقول :

ومبرء من كل غير (١) حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام إلى فقبل ما بين عيني وقال : « جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت مني كسروري منك » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة . قالت : رأيته يا رسول الله واضعاً يده على معرفة فرس وأنت قائم تكلم دحية الكلبي . قال « أو قد رأيته ؟ » قالت نعم ! قال : « فانه جبريل وهو يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله وجزاه الله خيراً من زائر ومن دخيل فنعى صاحب ونعم الدخيل . رواه أبو بكر بن عياش عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة . ورواه الزهري عن أبي سلمة عن عائشة نحوه * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا اسماعيل بن محمد المزني ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة قال سمعت عامراً الشعبي يقول حدثني أبو سلمة أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن جبريل يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : ما شبعنا بعد النبي صلى الله عليه وسلم من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبكيت ، ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى قبض . * حدثنا العباس بن أحمد بن هاشم الكنانى ثنا الحسين بن جعفر القتات

ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا ابن المبارك وأبو معاوية عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : إنكم تدعون أفضل العبادة التواضع * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها تصوم تصوم حتى يذلها السموم (١) . * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي أخبرنا علي بن عبد الله المديني ثنا محمد بن حازم ثنا هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن أم ذرة - وكانت تغشى عائشة - قالت : بعث إليها بمال في غرارتين ، قالت أراه ثمانين أو مائة ألف ، فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة جلست تقسم بين الناس ، فأمت وما عندها من ذلك درهم . فلما أمت قالت : يا جارية هلمي فطري ، فجاءتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشتري لنا لحما بدرهم نطبخ عليه . قالت لا تعنفيني لو كنت ذكرتي لي لفعلت . حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسن بن علي الطوسي ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي عن هشام مثله * وحدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله الخليلي ثنا مالك بن سعيد ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة . قال : لقد رأيت عائشة رضى الله تعالى عنها تقسم سبعين ألفاً ، وإنها لترقع جيب درعها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو الاشعث العجلي ثنا محمد بن بكر عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه . أن معاوية بعث إلى عائشة رضى الله تعالى عنها بمائة ألف ، فوالله ما غابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقها . قالت مولاة لها : لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما . فقالت : لو قلت قبل أن أفرقها لفعلت * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أيوب بن سويد ثنا عبد الله بن شاذب

(١) كذا في الاصل تصوم تصوم ونص النهاية : انها كانت تصوم في السفر حتى يذلها الصوم أي جهدها وإذا بها يقال اذلها الصوم وذلته أي ضعفه .

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنها باعت ما لها بمائة ألف فقسمته ، ثم أفطرت على خبز الشعير . فقالت لها مولاة لها : ألا كنت أبقيت لنا من ذا المال درهما نشترى به لحماً فتأكلين ونأكل معك ؟ قالت : أفهلاً ذكرتيني * حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب أن يحيى بن سعيد كتب إليه يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم أنه قال : أهدى معاوية لعائشة ثياباً وورقاً وأشياء توضع في أسطوانها (١) فلما خرجت عائشة نظرت إليه فبكت ثم قالت : لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يجد هذا ، ثم فرقته ولم يبق منه شيء وعندها ضيف ، فلما أفطرت وكانت تصوم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - أفطرت على خبز وزيت ، فقالت المرأة يا أم المؤمنين لو أمرت بدرهم من الذي أهدى لك فاشترى لنا به لحم فأكلناه . فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كلني فوالله ما بقي عندنا منه شيء . قال عبد الرحمن وأهدى لها سلال من عنب فقسمته ، ورفعت الجارية سلة ولم تعلم بها عائشة ، فلما كان الليل جاءت به الجارية فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما هذا ؟ قالت ياسيدتي - أو يا أم المؤمنين - رفعت لنا كاه ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : أفلا عنقوداً واحداً ، والله لا أأكلت منه شيئاً .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبّاب عن أبي سعيد - وكان رضيعاً لعائشة - قال : دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها وهي تحيط نقبة لها . قلت : يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل ؟ قالت : لا جديد لمن لا خلق له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى حدثني من سمع عائشة تقرأ في الصلاة : (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فتقول من عليّ وقني عذاب السموم . قال * وحدثني من سمع عائشة رضى الله تعالى

عنها تقرأ (وقرن في بيوتكن) فتبكي حتى تبل خمارها * حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حاتم بن أبي صغيرة ثنا عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة بنت طلحة حدثته : أن عائشة قتلت جازاً ، فأريت فيما يرى النائم وقيل لها والله لقد قتلته مسلماً ، فقالت لو كان مسلماً ما دخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل لها وهل كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك . فأصبحت وهي فزعة فأمرت باثني عشر ألفاً فجعلتها في سبيل الله عز وجل

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن الزهري أخبرني عوف بن الحارث بن الطفيل - وهو ابن أخي عائشة لأُمها - : أن عائشة باعت رباعها ، فقال ابن الزبير لأحجرن عليها فقالت عائشة رضي الله عنها : لله على أن لا أكلم ابن الزبير حتى أفارق الدنيا ، فطالت هجرتها فاستشفع ابن الزبير بكل أحد فأبى أن تكلمه فقالت : والله لا آثم فيه أبداً ، فلما طالت هجرتها كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتنقها ابن الزبير فبكي وبكت عائشة رضي الله تعالى عنها بكاء كثيراً ، وناشدها ابن الزبير الله والرحم فلما أكثروا عليها كلمته ، ثم بعثت إلى اليمن فابتيع لها أربعين رقية فاعتنقها . قال عوف : ثم سمعت بعد ذلك تذكر نذورها ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها * حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد ابن زيد ثنا هشام بن عروة : أن معاوية اشترى من عائشة بيتاً بمائة ألف بعث بها إليها ، فما أمست وعندها منه درهم وأفطرت على خبز وزيت ، وقالت لها مولاة لها : يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم لحماً ، قالت : فهلا ذكرتيني - أو قالت لو كنت ذكرتيني - لفعلت

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر الثوري ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب (١ - حلية - ن)

ولا ينسب ، من عائشة رضى الله تعالى عنها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن معاوية الزبيري ثنا هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبي بكر ، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر - وكان أعلم الناس - ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ، ومن أين هو ، وما هو ؟ قال فضربت على منكبي ثم قالت : أى عرية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم فى آخر عمره ، فكانت تقدم عليه الوفود من كل وجه فتنعت له ، فكانت أعجله ، فمن ثم .

١٣٥ - حفصة بنت عمر

ومنهن القوامه الصوامه ، المزريه بنفسها القوامه ، حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وارثه الصحيفه الجامعه للكتاب ، رضى الله تعالى عنها .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يونس بن محمد وعفان . وحدثنا محمد بن يحيى بن الحسن ثنا على بن محمد بن أبي الشوارب ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قالوا ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجونى عن قيس بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها خالاهما قدامة وعثمان ابنا مظعون فبككت فقالت والله ما طلقنى عن شبع ، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فتجلببت . فقال : « قال لى جبريل راجع حفصة فانها صوامه قوامه وإنها زوجتك فى الجنة » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدان بن احمد ثنا المنذر بن الوليد الجارودى ثنا أبى ثنا الحسن بن أبى جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر . قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة ، فجاء جبريل فقال لا تطلقها فانها صوامه قوامه ، وإنها زوجتك فى الجنة * حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن احمد بن يحيى الخولانى ثنا احمد بن عبيد الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب حدثني عمر بن صالح عن موسى بن علي عن موسى بن رباح عن أبيه عن عقبه بن عامر . قال : لما طلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فوضع التراب على رأسه وجعل يقول : ما يعبأ الله بعمر بعد هذا ، قال فترل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة وهي تبكي . فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا عمارة بن غزوية عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه . قال : لما أمرني أبو بكر بجمع القرآن كتبه في قطع الأدم وكسر الأكتاف والعصب ، فلما هلك أبو بكر رضى الله عنه كان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده ، فلما هلك عمر رضى الله تعالى عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرسل عثمان رضى الله عنه إلى حفصة رضى الله عنها فساأها أن تعطيه الصحيفة وحلف ليردنها إليها فأعطته فعرض المصحف عليها فردها اليها وطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا المصاحف فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بالصحيفة بعزمة فأعطاهم إياها فغسلت غسلا .

١٣٦ - زَيْنَب بنت جَحْش

ومنهن الخاشعة الراضية ، الأواهة الداعية ، زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا الحسين بن أبي السرى العسقلاني ثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ثنا حفص بن سليمان عن الكميث بن زيد الأسدي حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش . قالت : خطبني عدة من قريش فأرسلت أختي حمزة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ » قالت ومن هو يا رسول الله ؟ قال : « زيد بن حارثة » قالت فغضبت حملة غضباً شديداً فقالت : يا رسول الله أتزوج ابنة عمك مولاك ؟ قالت : وجاءتني فأعلمتني فغضبت أشد من غضبها فقلت أشد من قولها فأنزل الله عز وجل (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً) الآية . قالت : فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني أستغفر الله وأطيع الله ورسوله أفعل يا رسول الله ما رأيت ، فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكنت أزرأ عليه فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عدت فأخذه بلساني فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمسك عليك زوجك واتق الله » . فقال : أنا أطلقها قالت فطلقني فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل علي بيتي وأما مكشوفة الشعر فعلمت أنه أمر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا إلهاد ؟ فقال : « الله زوج جبريل الشاهد » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت مالك بن أنس يقول : كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : تقول إن الله تعالى زوجني من السماء ، وأطعم عليها خبزاً ولحماً * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا حبان بن هلال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : « اذهب فاذكّرني لها » فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت في نفسي فذهبت إليها فجعلت ضهرى إلى الباب فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لأحدث شيئاً حتى أوامر ربي عز وجل ، فقامت إلى مسجدتها فأنزل الله عز وجل هذه الآية (فلما قضى زيد منها وطراً زوجنا بها) فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير اذن * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب - واللفظ له - أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فعصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يقترب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها يوشك منها الغيبة (١) * حدثنا محمد بن احمد بن موسى الخطمي ثنا عباس بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب الزهري حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم تساويني من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأتقى الله عز وجل وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقترب إلى الله عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه ، فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا إذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش : يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك فاذكرني من أجل الذي زوجنيك ، فأحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فانتهرها عمر ، فقالت اعرض عني يا عمر فوالله لو كانت بنتك مارذيت (١) الغيبة كذا في الاصل واعلمها الغيبة كالرواية التالية .

بهذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعرض عنها يا عمر فانها أواهة » فقال رجل يا رسول الله ما الأواه ؟ قال « الخاشع الدعاء المتضرع » ثم قرأ (إن إبراهيم لأواه حليم) .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن عمرو حدثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أخته برة بنت رافع قالت : لما خرج العطاء بعث عمر بن الخطاب إلى زينب بنت جحش بمطأها ، فأتيت به ونحن عندها قالت ما هذا ؟ قالت أرسل به إليك عمر قالت غفر الله له والله لغيري من أخواتي كانت أقوى على قسم هذا مني . قالوا : إن هذا لك كله ، قالت سبحان الله فجعلت تستر بيني وبينه بجلبابها - أو بثوبها - ضعوه اطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت أقبض اذهب إلى فلان من أهل رحما وأيتامها حتى بقيت بقية تحت الثوب قالت فآخذنا ماتحت الثوب فوجدناه بضعة وثمانين درهما ، ثم رفعت يديها ثم قالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد طامى هذا أبداً ، فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا اسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أو لكن يتبعني أطونكن يداً » فكنا إذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد أيدينا في الحائط نتناول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول اليد الصدقة ، وكانت امرأة صناعا كانت تعمل بيديها وتصدق به في سبيل الله عز وجل .

١٣٧ - صفية زوج النبي ﷺ

ومنهن التقية الزاكية ، ذات العين الباكية ، صفية الصافية ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفية أن حفصة قالت لها بنت يهودى ، فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكى فقال « ماشأئك ؟ » قالت قالت لى حفصة إني بنت يهودى ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « إنك لبنت نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي فبم تفخر عليك » ثم قال : « اتق الله يا حفصة » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله ابن عبيدة أن تقرأ اجتمعوا في حجرة صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفية : هذا السجود وتلاوة القرآن فأتين البكاء .

١٣٨ - أسماء بنت الصديق

ومنهن الصادقة الزاكرة ، الصابرة الشاكرة ، أسماء بنت الصديق الشاقة نطاقها ، لمعصم قرينة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقتها .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على أسماء وهي تصلى فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية (فن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فاستعاذت فقممت وهي تستعيز ، فلما طال على أتيت السوق ثم رجعت وهي في بكائها تستعيز * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج الى المدينة صنعت سفرته في بيت أبي بكر فقال أبو بكر إني معلقا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاما لقربته ، فقلت ما أجد الانطاق ، قال فهاتيه قالت فقطعته باثنين فجعل احدهما للسفرة والاخرى للقربة فذلك مميت ذات النطاقين * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر ماله كله معه خمسة آلاف - أو ستة آلاف - درهم فانطلق بها معه ، قالت قد دخل علينا جدي أبو قحافة - وقد ذهب بصره - . فقال : والله إني لأراه قد جعكم بما له مع نفسه ؟ قالت قلت كلا يا أبة إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً ، قالت فاخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت بيده فقلت ضع يدك يا أبت على هذا المال قال فوضع يده فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن في هذا لكم بلاغ ، قالت ولا والله ما ترك لنا شيئاً ولكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

قال ابن اسحاق : وحدثت عن أسماء قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نقر من قریش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت اليهم فقالوا أين أبوك يا بنت أبي بكر ؟ قالت قلت لأدري والله أين أبي قالت فرفع أبو جهل يده - وكان فاحشاً خبيثاً - فلطم خدي لطمة خر منها قرطى ، قالت ثم انصرفوا * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن مودود ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال وانها وجعة . فقال عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت وجعة ، قال ان في الموت لعافية ، قالت لعلك تشتهي موتى فلذلك تمناء فلا تفعل . فالتفت الى عبد الله فضحكت وقالت : والله ما أشتهى أن أموت حتى يأتي على أحد طرفيك ، إما أن تقتل فاحتسبك . وإما أن تظفر فتقرعيني عليك ، وإياك أن تعرض خبطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت . وانما عني ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت ابنة مائة سنة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا ابن عيسى ثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال : أتيت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقالت بلغني أنهم صلبوا عبد الله منكساً ، فلوددت

أنى لا أموت حتى يدفع الى فأغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه ، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع الى أهله ، فأتى به أسماء فغسلته وطيبته ثم حنطته ثم دفنته . قال أيوب خسبت قال فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا اسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد عن قيس بن الاحنف الثقفي عن القاسم بن محمد قال : جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج ؟ قلنا ليس ههنا قالت فرود فليأمر لنا بهذه العظام فأتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، قلنا اذا جاء قلنا له قالت اذا جاء فأخبروه أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن في تقيف كذابا ومبيراً » .

١٣١ - الرميضاء أم سليم

ومنهن الرميضاء أم سليم المستسلمة لحكم المحبوب ، الطاعنة بالخناجر في الوقائع والخروب .
 * وقد قيل : إن التصوف مفارقة الدعة والاختيار ، ومعانقة الدعة حين البلوى والاختيار .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قال ثنا عبد العزيز بن أبي سعة الماحشون عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا برميضاء امرأة أبي طلحة » .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي قريش ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد عن أنس بن مالك قال : مرض ابن لأبي طلحة من أم سليم ، قال فمات الصبي في المخدع فسجته ثم قامت فهبأت لأبي طلحة إفطاره كما كانت تهى له كل ليلة ، فدخل أبو طلحة وقال لها كيف الصبي ؟ قالت بأحسن حال ، فحمد الله ثم قامت فقربت الى أبي طلحة إفطاره ، ثم قامت الى ماتقوم اليه النساء فاصاب أبو طلحة من أهله ، فلما كان السحر قالت يا أبا طلحة ألم

ترآل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم ، قال ما انصفوا . قالت : فان ابنك كان عارية من الله عز وجل وان الله تعالى قد قبضه ، فحمد الله واسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا طلحة بارك الله لكما في ليلتكما » فحملت بعبد الله بن أبي طلحة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم ابن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : كان لأبي طلحة ابن من أم سليم فمات فقالت لاهلها لا تحبوا أبا طلحة بانه حتى أكون أنا أحدثه ، قال فجاء فقربت اليه عشاءه وشرا به فاكل وشرب قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك ، فلما شبع وروى وقع بها فلما عرفت أنه قد شبع وروى وقضى حاجته منها قالت : يا أبا طلحة أرأيت لو أن أهل بيت أعاروا عاريتهم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريتهم ألهم أن يحبسوا عاريتهم ؟ قال لا ، قالت فاحتسب ابنك . قال فغضب ثم قال : تركتيني حتى تلتطخت بما تلتطخت به ، ثم تحدثيني بموت ابني ! فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بارك الله لكما في غاب ليلتكما » قال فماتت تلك الليلة فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي القطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك . قال : ولدت أم سليم غلاما فاشتكى فاشتد شكواه ثم توفي وأبو طلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فانصرف من عنده حين صلى المغرب وقد لفته أم سليم فجعلته في ناحية من بيثها ، فهورى اليه أبو طلحة فقالت : عزمت عليك بحق أن لا تقربه فانه لم يكن منذ اشتكى خيراً منه الايلة ، فقربت اليه فطره وأفطر ثم أخذت طيباً فأصابته ، ثم دنت إلى أبي طلحة فأصابها . فقالت : يا أبا طلحة أرأيت جيرانا أعاروا جيرانا لهم عارية حتى ظنوا أن قد تركوها لهم فلما طلبوها منهم وجدوا في أنفسهم ؟ قال بئس ما صنعوا ، قالت فان الله تعالى أعارك فلانا ثم قبضه منك وهو أحق به ، فغدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

حين أصبح فأخبره الخبر. فقال: « اللهم بارك لهما في ليلتهما » فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه عن أم سليم قالت: توفي ابن لي وزوجي غائب، فقممت فسجيته في ناحية من البيت فقدم زوجي فقممت فتطيبت له فوقع على ثم أقيته بطعام فجعل يأكل، فقلت: ألا أعجبك من جيراننا؟ قال وما لهم قلت أعيروا عارية فلما طابت منهم جزعوا، فقال: بأش ما صنعوا. فقلت: هذا ابنك فقال: لا جرم لا تغلبيني عن الصبر الميلة، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: « اللهم بارك لهم في ليلتهم » فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرؤوا القرآن.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي القفطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك. قال: تزوج أبو طلحة أم سليم وكان صداق ما بينهما الاسلام، أسامت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها فقالت إني أسامت فإن أسامت نكحتك، فأسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم، فقالت: أما إني فيك لراغبة وما مثلك يرد، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فإن تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره، فأسلم أبو طلحة فتزوجها * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة - وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان كلهم عن ثابت البناني عن أنس، قال أبو داود وحدثناه شيخ سمع من النضر بن أنس - وقد دخل حديث بعضهم في بعض - قال جاء أبو طلحة فخطب أم سليم وكلها ذلك فقالت: يا أبا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا تصلح لي أن أتزوجك. فقال: ما ذاك دهرك قالت وما دهري (١) قال الصفراء والبيضاء

(١) كذا في الاصل واعلمها: ما ذاك مهرك.

قالت فاني لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الاسلام . قال فمن لى بذلك ؟
قالت لك بذلك رسول الله صلى عليه وسلم ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي صلى
الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه ، فلما رآه قال :
« جاءكم أبو طلحة غرة الاسلام بين عينيه » فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك . قال ثابت فما بلغنا أن مهرأ كان
أعظم منه ، إنها وضيت بالاسلام مهرأ فتزوجها ، وكانت امرأة مليحة العينين
فيها صفر * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا احمد بن سنان
ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن ثابت واسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة
عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم . فقالت : يا أبا طلحة أأست تعلم أن الهك
الذى تعبد خشبة ينبت من الأرض نجرها حبشى بنى فلان ؟ قال بلى ! قالت
أفلا تستحي أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشى بنى فلان ! إن
أنت أسأمت لم أرد منك من الصداق غيره ، قال لا حتى انظر في أمري .
فذهب ثم جاء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالت يا أنس
زوج أبا طلحة .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن المنهال ثنا
حماد عن ثابت عن أنس أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حنين ومعهما
خنجر ، فقال لها أبو طلحة ما هذا يا أم سليم ؟ قالت اتخذته إن دنا منى بعض
المشركين بعجته به ، فقال أبو طلحة يا رسول الله أما نسمع ما تقول أم سليم ،
تقول كذا وكذا . قال : « يا أم سليم ان الله عز وجل قد كفى وأحسن »
* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد عن
اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . قال : رأى أبو طلحة يوم حنين
على أم سليم خنجراً ، فقال ما تصنعين بهذا ؟ قالت أريد ان دنا أحد من
المشركين أن أبعج بطنه . فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال « يا أم سليم ان الله تعالى قد كفى وأحسن » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا علي بن علي بن المشي ثنا

جعفر بن مهران ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك . قال : لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وأنها مشمرتان أرى خدما سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في أفواه القوم ، وترجعان فتملأانها ثم يجيئان فتفرغان في أفواه القوم .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا حيان ثنا همام ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتنا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه ، فقليل له . فقال : « إني أرحمها قتل أخوها معي » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام القبلولة عندما - فغرق وجاءت أم سليم بقارورة تسلت العرق فيها ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « يا أم سليم ما الذي تصنعين ؟ » قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو أطيب الطيب .

١٢٠ - أم حرام بنت ملحان

ومنهن حميدة البر ، شهيدة البحر ، التواقاة الى مشاهدة الجنات ، أم حرام بنت ملحان .

❦ وقد قيل : إن التصوف البذل والايثار ، وانتشرف بخدمة الاخيار .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتنطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوما فأطعمته وجلست تقلى رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك . قالت : فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر ملوك أو مثل الملوك على الاسرة » - شك اسحاق - قالت فقلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني

منهم ، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك ؟ فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله عزوجل » كما قال في الأولى . قالت : فقلت أدع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم ، قال أنت مع الأولين . قال فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فأتت * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن محمد ابن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام . قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - أى نام - وقت القيلولة عندنا فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت بابى أنت وأمى يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال : « رأيت قوما من أمتي يركبون هذا البحر كالمملوك على الأسرة » قلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم ، قال فانك منهم ، قال فتزوجها عبادة بن الصامت فركب البحر وركبت معه ، فلما قدمت اليها البغلة وقعت فاندقت عنقها . رواه الثورى وحماد بن سامة والليث بن سعد وعبد الوارث . ورواه اسماعيل بن جعفر وزائدة عن أبي طوالة عن أنس بن مالك . وروى حسين الجعفي عن زائدة عن المختار بن قنقل عن أنس وتقرده به .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا ثور بن زيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود العنسى أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأته أم حرام . قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا » قالت أم حرام يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال : « أنت فيهم » قال ثور سمعتها تحدث به وهى في البحر . وقال هشام رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بقاقيس * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا الحسين بن علي الجعفي عن هشام بن الغاز . قال : قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس ، وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

١٤١ - أم ورقة الأنصارية

ومنهن الشهيدة القارئة ، أم ورقة الأنصارية . كانت تؤم المؤمنات المهاجرات ، ويزورها النبي صلى الله عليه وسلم في الأحياء والأوقات .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي ثنا أبو نعيم ثنا الوليد بن جميع حدثني جدتي عن أمها أم ورقة بنت عبد الله ابن الحارث الأنصاري - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها يسميها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرًا قالت له إئذن لي فأخرج معك وأداوى جرحاكم وأمراض مرضاكم لعل الله يهدي إلى الشهادة . قال « إن الله عز وجل مهدي لك الشهادة » - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تؤم أهل دارها حتى عدا عليها جارية و غلام لها كانت قد درتهما فقتلها في امارة عمر رضى الله تعالى عنه . ففعل له إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريته ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « انطلقوا فزوروا الشهيدة » رواه وكيع وعبد الله بن داود عن الوليد بن جميع مثله .

١٤٢ - أم سليط الأنصارية

ومنهن أم سليط الأنصارية ، الكادحة الغازية . شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ، وكدحت فلم تخف دون الله أحداً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب . قال قال ثعلبة ابن أبي مالك : إن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مروط جيدة ، فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك - يريدون أم كلثوم بنت علي رضى الله تعالى عنهما - فقال عمر : أم سليط أحق به . وأم

سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترفو لنا القرب يوم أحد .

١٤٣ - خولت بنت قيس

ومنهن المرأة الصالحة ، خولة بنت قيس الناصحة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن سعيد - يعني المقبري - عن عبيد سنوطا . قال : دخلنا على خولة بنت قيس التي كانت عند حمزة ، فقلنا يا أم محمد حدثينا فقال زوجها : يا أم محمد انظري ما تحدثين فان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ثبت شديد . قالت بئس ! مالي أن أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينفعكم فأكذب عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا حلوة خضرة من يأخذ مالا بحله يبارك له فيه ، ورب متخوض في مال الله عز وجل ومال رسوله فيما شاعت نفسه له النار يوم القيامة » رواه الليث بن سعد عن عمر بن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطا مثله .

١٤٤ أم عمارة

ومنهن أم عمارة المباينة بالعقبة ، المحاربة عن الرجال والشيبة . كانت ذات جد واجتهاد ، وصوم ونسك واعتماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال : وحضر البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا ، احدهما نسيبة بنت كعب بن عمرو وهي أم عمارة ، وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت معه أحداً هي وزوجها زيد بن عاصم ، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد . وابنها حبيب هو الذي أخذه مسيلمة الكذاب فجعل يقول له أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ فيقول نعم اثم يقول أتشهد أني رسول الله فيقول لا أشهد فقطعه مسيلمة فخرجت .

نسبية مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنه في الردة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله تعالى مسيلمة ورجعت وبها عشر جراحات بين طعنة وضربة . قال ابن اسحاق : حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يوسف التركي حدثني علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن حبيب بن زيد . قال سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام ، فدعاها لتأكل فقالت إني صائمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا » رواد شريك عن حبيب نحوه .

١٤٥ - الحولاء بنت توير (١)

ومنهن الحولاء بنت توير القاتنة ، المهاجرة المتهجدة الثابتة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن الحولاء مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : هذه الحولاء وزعموا أنها لا تنام الليل . فقال « لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت عندي امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من هذه يا عائشة ؟ » فقلت يا رسول الله أما تعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهي

(١) في الاصل بالحاء المعجمة في سائر الترجمة والتصحيح عن الاصابة، وتوير : (بناتين

مصرنا) ابن حبيب بن اسد القرشية الاحدية .

(ه - حلية - ن)

أعبد أهل المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مه مه » ثم قال « عليكم من العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تعملوا ، وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل . »

١٤٦ - أم شريك الاسديّة

ومنهن أم شريك الاسديّة، ذات الاحوال المرضية، والآيات المكرمة السنية .
* حدثنا ابراهيم بن احمد بن فرح ثنا أبو عمر المقرئ ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : وقع في قلب أم شريك الاسلام فأسلمت وهي بمكة ، وهي إحدى نساء قریش ثم إحدى بنى عامر بن ثوى ، وكانت تحت أبي العسكر (١) الدوسي فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قریش سرّاً فتدعوهن وترغبهن في الاسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة ، فاخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكننا سنردك اليهم . قالت فعملوني على بعير ليس تحتي شيء موطأ ولا غيره ، ثم تركوني ثلاثاً لا يطعمونني ولا يسقونني ، قالت فما أتت على ثلاث حتى مافي الارض شيء أسمعته ، قالت فنزلوا منزلاً وكانوا اذا نزلوا منزلاً أو ثقبوني في الشمس واستظلوا هم منها وجلسوا على الطعام ولشرب ، فلا تزال تلك حالي حتى يرتحلوا . قالت فبينما هم قد نزلوا منزلاً وأوثقوني في الشمس واستظلوا منها اذا أنا بأبرد شيء على صدري ، فتناولته فاذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع فرفع ، ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ، ثم عاد أيضاً فتناولته فشربت منه قليلاً ثم رفع ، قالت فصنع بي مراراً ثم تركت فشربت حتى دويت ، ثم أفضت سائرهم على جسدي وثيابي . فلما استيقظوا اذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة ، قالوا لي أتجملت فاخذت سقاءنا فشربت منه ؟ قلت لا والله ما فعلت ولكنه كان من الأمر كذا وكذا ، قالوا لأن كنت صادقة لدينك خير من ديننا . فلما

(١) في الاصل : للمكر والتصحیح عن الاصابة في ترجمة أم شريك هذه . وفي كونه زوجاً أو أياًها أو ابنها اختلاف .

نظروا الى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فسلموا عند ذلك ، وأقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فتقبلها ودخل عليها .

١٤٧ - أم أيمن

ومنهن أم أيمن المهاجرة الماشية ، الصائغة الطاوية ، الناحية الباكية ، سقيت من غير راوية ، شربة ساوية ، كانت لها شافية كافية .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ثنا أمية بن محمد الباهلي ثنا محمد ابن يحيى الأزدي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عثمان بن القاسم . قال : خرجت أم أيمن مهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد ، وهي صائغة في يوم شديد الحر ، فصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش ، قال وهي بالروحاء - أو قريبا منها - فلما غابت الشمس قالت اذا أنا بخفيف (١) شيء فوق رأسي ، فرفعت رأسي فاذا أنا بدلو من السماء مدلى برشاء أبيض ، قالت قدنا مني حتى اذا كان حيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت ، قالت فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش وما عطشت بعدها .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن بهلول ثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي عن الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أم أيمن قالت : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فبال في فخارة ، فقممت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها ، فلما أصبحنا قال لي « يا أم أيمن أهرقني ما في الفخارة » قلت والذي بعثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال : « أما إنه لا يتجعن بطنك بعده أبدا » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ثنا أبي ثنا

(١) الخفيف دوى (صوت) جرى الفرس وكذلك جناح الطائر . عن مايش الاصل

ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أخبرني بكر بن سوادة عن حنش بن عبد الله حدثه عن أم أيمن : أنها غربلت دقيقا فصنعتة للنبي صلى الله عليه وسلم رغيفا ، فقال « ما هذا ؟ » فقالت طعام يصنع ههنا فأحببت أن أصنع لك منه رغيفا فقال « رديه فيه ثم اعجنيه » .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عبد القدوس بن محمد حدثني عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : ذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى أم أيمن يزورها . فقربت له طعاما - أو شرابا - فأما إن كان صائما وأما لم يرده ، فجعلت تخاصمه أي كل ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر : مر بنا الى أم أيمن يزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، فلما رأتهما بكت فقلنا لها ما يبكيك ؟ فقالت ما أبكي إني لا أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار الى خير مما كان فيه ، ولكنني أبكي لخبر السماء انقطع عنا . فبهجتهم على البكاء فجعلنا يبكيان معها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد - فقليل لها ما يبكيك ؟ قالت انقطع عنا خبر السماء .

١٤٨ يسيرة

ومنهن يسيرة المهاجرة ، المسبحة المهللة الذاكرة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . قال : ثنا محمد بن بشر ثنا هاني بن عثمان عن أمه حميدة عن جدتها يسيرة - وكانت إحدى المهاجرات - قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يانساء المؤمنات عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعقدن بالانامل فانهن مستنطقات ومستنولات ، ولا تغفلن فتفسين الرحمة » .

١٤٩ - زينب الثقفية

ومنهن المتصدقة المصلية ، زينب الثقفية ، المتخلية من حليها ، المتقربة به الى وليها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوما فأتى النساء فوقف عليهن فقال : « يامعشر النساء إني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار ، فتقربن الى الله عز وجل بما استطعن » . وكانت في النساء امرأة عبد الله بن مسعود ، فانقلبت الى ابن مسعود فاخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليها لها ، فقال لها ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلي ؟ فقالت أتقرب به الى الله ورسوله لعل الله لا يجعلني من أهل النار . فقال : هلمي تصدق به على وعلى ولدي فاناله موضع .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفي عن اخته ليطة - وكانت امرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت صناعا تبيع من صناعاتها - فقالت لعبد الله : والله إنك شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة في سبيل الله ، فسل النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان لي في ذلك أجر وإلا تصدقت في سبيل الله . فقال ابن مسعود : وما أحب أن تفعل إن لم يكن لك في ذلك أجر ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اتقي عليهم فإن لك أجر ما أنفقت عليهم » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا زائد يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « تصدقن ولو بحليكن » فقالت زينب لعبد الله : أيجزى عني أن أضع صدقتي فيك وى بنى أخى

وأختي أيتام؟ - وكان عبد الله خفيف ذات اليد - فقال صلى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت زينب فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا امرأة من الانصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه ، فخرج الينا بلال فقلنا صل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخبره من نحن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فذكر ذلك له فقال : « أخبرها أن لهما أجرين ، أجر القرابة وأجر الصدقة » .

١٥٠ - سارية

ومنهن خادمة الرسول مارية ، المجاهدة المطاطية .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا معلى بن أسد ثنا محمد بن عمران عن عبد الله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن مارية . قالت : تطأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد حائطاً فرمى المشركين .

١٥١ - عميرة بنت مسعود واخواتها

ومنهن عميرة بنت مسعود واخواتها .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن حماد ثنا هلال بن بشير ثنا اسحاق بن ادريس الاحول ثنا ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة أخبرني جعفر ابن محمود أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته : أنها دخلت هي واخواتها وهن خمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنه ، ووجدنه يأكل قديداً فمضغ لهن قديداً ثم ناوطن إياها فاقسمنها ، فضغت كل واحدة منهن قطعة . قال فلقين الله ما وجدن في أفواههن خلوقاً ، ولا اشتكين من أفواههن شيئاً .

١٥٢ - السوداء

ومنهن السوداء مستوطنة المساجد ، المبرأة عن الظنون في الأندية والمشاهد .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا ابراهيم ابن سعيد ثنا أبو اسامة ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : كانت أمة لحى من العرب فاعتقوها ، فكانت معهم ، فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر من سيور ، قالت فوضعتني - أو قالت فوقع منها - فمرت به حديا وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته ، قالت فالتسوه فلم يجدوه فاتهموني به ، قالت فطفقوا يفتشوننى حتى فتشوا قبلها . قالت فوالله إني لقائمة إذ مرت الحديا فآلقته ، قالت فوقع بينهم . فقلت هذا الذى اتهمونى به ، زعمتم وأنا منه بريئة ، هاهو ذا . قالت فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فاسلمت . قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فكان لها خباء فى المسجد أو حفش ، قالت فكانت تأتينى وتتحدث عندى ولا تجلس عندى مجلسا إلا قالت :
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجبانى
فقلت ما شأنك لا تقعدين مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثتهن
بهذا الحديث .

١٥٣ - الانصارية (١)

ومنهن المستهينة بالحن والمصائب ، المتسلية عن النوازل والنوائب
وقد قيل : إن التصوف الصبر على الرزايا ، والشكر على المنح والعطايا .
* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا محمد بن حميد (٢) ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا المفضل بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة ، وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ فى نواحي المدينة ، فخرجت امرأة من الانصار فاستقبلت باخيها وابنها وزوجها وأبيها لا أدري بايها استقبلت أولا ، فلما مرت على آخرهم قالت من هذا ؟ قالوا أخوك وأبوك وزوجك وابنك ، قالت
(١) وردت بالأصل مهمة وفى سيرة ابن هشام أنها امرأة من بني دينار . (٢) كذا فى الاصل ولم تقف على الاول فى شيوخ المؤلف .

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون أمامك حتى ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي اذا سللت من عذب .

١٥٤ - السوداء

ومنهن السوداء الممتحنة ، الصابرة بالبلوى مرتبهة

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثني محمود بن محمد ثنا عبد الاعلى ثنا يحيى بن سعيد ثنا عمران أبو بكر حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ! قال هذه المرأة السوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع واني أنكشف فادع الله لي أن لا أنكشف . قال « إن شئت صبرت ولك الجنة » وإن شئت دعوت أن يعافيك » قالت أصبر ولكن ادع الله أن لا أنكشف . فدعا لها .

١٥٥ - أم بجيد الحبيبية

ومنهن أم بجيد الحبيبية ، البذولة المنفقة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد قالت : قلت يا رسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أسنحى منه فما أجده ما أدفع في يده ؟ قال : « ادفعي في يده ولو ظلقتا محترقا » * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا طالوت بن عباد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد . أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في بني عمرو بن عوف فاعده له سويقة في قعبة لي فاسقيه إياها اذا جاء ، فقلت يا رسول الله إنه ليأتيني السائل فأتزهد له . بعض ما عندي ، فقال : « يا أم بجيد ضعي في يد السائل ولو ظلقتا محترقا » .

١٥٦ - أم فروة

ومنهن أم فروة المبايعة ، المجتهدة المتابعة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا منصور بن سلمة ثنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام البياضي عن جدته أم فروة . قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل فقال : « الصلاة لأول وقتها » رواه الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر عن القاسم عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدة أبيه - وكانت ممن بايعت النبي صلى الله عليه وسلم - أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسئل عن أفضل الأعمال - وذكر مثله . رواه عبد الله بن عمر والضحاك بن عثمان عن القاسم نحوه .

١٥٧ - أم اسحاق

ومنهن المهاجرة أم اسحاق ، المشكلة بالوحدة والفراق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا بشار بن عبد الملك حدثتني جدتي أم حكيم قالت سمعت أم اسحاق تقول : هاجرت مع أخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي اقعدى يا أم اسحاق فاني لست تفقتي بمكة ، فقالت إني أخشى الفاسق - تعني زوجها - قال كلا إن شاء الله ، قالت فلبثت أياما فر بي رجل قد عرفته ولا أسمه فقال ما يقعدك ههنا يا أم اسحاق ؟ قلت انتظر اسحاق ذهب يأخذ ثقته ، قال لا اسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله . فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ . فقلت : يا رسول الله قد قتل اسحاق ، وأنا أبكى وهو ينظر الى ، فاذا نظرت اليه وقد نكس في الوضوء وأخذ كفا من ماء فنضجه في وجهي .

قال بشار قالت جدتي : فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها .

١٥٨ - أسماء بنت عميس

ومنهن مهاجرة الهجرتين ، ومصلية القبلتين ، أسماء بنت عميس الخثعمية المعروفة بالبحرية الحبشية ، أليفة النجائب ، وكريمة الحبايب . عقد عليها جعفر الطيار ، وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار ، ومات عنها الوصي على سيد الأبرار .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن علي واحد بن زهير . قال : ثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقناه حين فتح خيبر ، فأسمهم لنا . أو قال فاعطانا منها . وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر شيئا إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لها معهم ، فكان ناس من الناس يقولون لنا - يعني أهل السفينة - سبقناكم بالهجرة . قال ودخلت أسماء بنت عميس فقال لها عمر : هذه الحبشية البحرية ، قالت أسماء نعم ! فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغضبت وقالت كلمة : كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ، ويعط جاهلكم ، وكنا في دار - أو أرض - البعداء والبغضاء في الحبشة ، وذلك في الله ورسوله . وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ، حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت : يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فما قلت له ؟ » قالت قلت كذا وكذا . قال « ليس بأحق بي منكم ، له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أقم يا أهل السفينة هجرتان » قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب

السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ، مامن الدنيا شيء هم أفرح به ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بردة قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد مني هذا الحديث « ولكم الهجرة مرتين ، هاجرتم الى النجاشي ، وهاجرتم الى » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي الصائغ ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال قال عمر لأسماء بنت عميس . سبقناكم بالهجرة . فقالت أجل والله لقد سبقتنا بالهجرة وكنا عند الجفأة العداة ، وكنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، وينقه عالمكم ، ويأمركم بمعالي الاخلاق . ورواه الاجلح عن الشعبي عن أسماء نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمرة بن المسيب ابن نجبة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها دخل ، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة ، فتخلفت أسماء بنت عميس (١) كما أنت على رسلك من أنت ؟ قالت التي أحرس ابنتك فان الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك اليها ، قال : « فاني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم » . قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء أنها رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فلم يزل يدعو لها خاصة لا يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرتة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو زكريا يحيى بن أبي زائدة أخبرني أبي واسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي . قال : تزوج علي رضي الله تعالى عنه أسماء بنت عميس بعد أبي بكر ، فتفاخر ابنها محمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر فقال كل واحد منهما أنا خير منك وأبي (١) كذا في الاصل ويظهر أن هنا سقط منها فقال لها رسول الله .

خير من أبيك ، فقال على لاسماء اقض بينهما ، فقالت لابن جعفر أما أنت يا بني فما رأيت شابا من العرب كان خيرا من أبيك ، وأما أنت يا بني فما رأيت كهلا من العرب خير من أبيك . فقال لها على : ما تركت لنا شيئا ولو قلت غير هذا لمقتك (١) فقالت : والله إن ثلاثة أنت أحسبهم لأخيار .

١٥٩ - أسماء بنت يزيد

ومنهن الأنصارية أسماء بنت يزيد بن السكن ، النابذة لما يورث الغرور والفتن .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الاودى حدثني شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبأبعه ، فدنوت وعلى سواران من ذهب ، فبصر ببصيصهما « فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار ؟ » قالت فألقيتهما فما أدرى من أخذهما .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عبد الجليل القيسي عن شهر بن حوشب أن أسماء ابنة يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت فبينما أنا عنده إذ جاءته خالتي ، قالت فجعلت تسأله وعليها سواران من ذهب . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيسرك أن عليك سوارين من نار ؟ » قالت قلت يا خالتاه إنما يعنى سواريك هذين ، قالت فألقتهما وقالت : يا بني الله إنهن إذا لم يتحلين صلفن عند أزواجهن ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « أما تستطيع أن تجعل خوقا (٢) من فضة ، وجمانة من فضة ، ثم تخلقه بزعفران فيكون كأنه من ذهب ، فانه من تحلى وزر عين جرادة أو خر بصيصه كوى بها يوم القيامة » .

(١) كذا ولعلها (لومقتك) أى احببتك . (٢) الخوق : الحلقة . والخر بصيصه : هى الهنة التى تنراى فى الرمل ها بصيص كأنها عين جرادة . كما فى النهاية وفى القاموس بالخاء المأملة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال حدثتني أسماء بنت يزيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك دينارين ترك كيتيز » .

١٦٠ - أم هانئ الأنصارية

ومنهن الأنصارية أم هانئ ، السائلة عن التزاور بعد التفاني .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا الحسن بن الأثير ثنا ابن هبة حدثني أبو الأسود أنه سمع ذرة (١) بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الأنصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « تكون النسم طيراً تعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها » .

١٦١ - سلمى بنت قيس

ومنهن المصلية للقبلتين ، المحافظة على البيعتين ، سلمى بنت قيس النجارية .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق حدثني سليط بن أيوب عن الحكم ابن سليم عن أمه سلمى بنت قيس - وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبلتين ، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار - .
قالت : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته في نسوة من الأنصار ، فشرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرقة ، ولا نزنى ، ولا نقتل ، ولا نأق ببهتان نفترية بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف . قال ولا تغشبن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن ارجعي فسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم علينا من مال أزواجنا ، فسأته فقال : « تأخذ ماله فتعطي به غيره » .

(١) في الاصابة في ترجمة أم هانئ ذرة بالذال المهملة ولم نقف عليه في غيرها .

قال الشيخ رحمه الله : ومن طبقة التابعين المذكورين بالنسك والتعبد والتقليل والتزهد المعرضين عن الدنيا وغرورها ، والمستروحين إلى العبادة وحبورها ، جماعة كثيرة اقتصرنا على ذكر نفر من جماهيرهم ومشاهيرهم ، بعد أن قدمنا في فضل خير القرون أخباراً وآثاراً .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس أبو داود ثنا شعبة عن منصور والاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه ابن عوف عن ابراهيم مثله * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا أبو النضر ثنا شيبان أبو معاوية عن عاصم عن خيشمة والشعبي عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه حماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة وزائدة وأبو بكر بن عياش عن عاصم نحوه ولم يذكروا الشعبي * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا درّان بن سفيان البصري ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه مطر وهشام وأبو عوانة عن قتادة نحوه . ورواه زهدم الجرمي وهلال بن يساف عن عمران بن حصين نحوه * حدثنا أبو بحر بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن موهلة عن بريدة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني الذي أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة . قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير الناس ؟ قال : « أنا ومن معي » قيل ثم من ؟ قال : « الذين على الأثر » قيل ثم من ؟ قال : « ثم الذين على الأثر » قال فرفضهم في الرابعة رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي

عن زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس خير ؟ قال : « القرن الذى أنا فيه ، ثم الثانى ، ثم الثالث » رواه أبو سعيد الخدرى وأبو يرزة الاسلمى وسمرة بن جندب وسعد أبو بلال بن سعد فى آخرين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

فمن الطبقة الاولى من التابعين

١٢٢- أويس بن عامر القرنى

سيد العباد ، وعلم الاصفياء من الزهاد : أويس بن عامر القرنى . بشر النبي صلى الله عليه وسلم به ، وأوصى به أصحابه .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا احمد بن خليل البرجلانى ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر قال : كان يحدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه يقول تفرقوا ، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه فأحبيته ففقدته فقلت لأصحابى : هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس انقرنى . قلت أفتعرف منزله ؟ قال نعم ! فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج إلى فقئت يا أخى ما حبسك عنا ؟ قال العرى . قال وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه . قال قلت خذ هذا البرد فاللبسه . قال لا تفعل فانهم إذا يؤذوننى إذا رأوه . قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم ، فقال ومن ترون خدع عن برده هذا ! ! فجاء فوضعه فقال أتوى . قال فأتيت المجلس فقئت : ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه ، الرجل يعرى مرة ويكتسى مرة ، قال فأخذتهم بلسانى أخذاً شديداً . قال فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب فوفد رجل ممن كان يسخر به . فقال عمر : هل ههنا أحد من القرنين ؟ قال جاء ذلك الرجل فقال أنا . قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال : إن رجلاً يأتىكم من اليمن

يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له . وقد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهب عنه الامثل موضع الدينار - أو الدرهم - فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم . قال فقدم علينا ، قال فقلت من أين ؟ قال من اليمن ، قلت ما اسمك ؟ قال أويس قال فمن تركت باليمن ؟ قال أمنا لي . قال أكان بك بياض فدعوت الله فاذهب عنك ؟ قال نعم ! قال فاستغفر لي ، قال أو يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين ؟ قال فاستغفر له . قال قلت أنت أخي لا تفارقني . قال فانجلس مني وأنبت أنه قدم عليكم الكوفة ، قال فجعل ذلك الرجل الذي كان يسخر منه يحقره ، قال يقول ما هذا فينا ولا نعرفه . قال عمر بلى ! إنه رجل كذا كأنه يضع شأنه قال فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس ، قال أدرك ولا أراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتى أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك ؟ قال سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر لي يا أويس ، قال لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد ، وأن لا تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد ، فاستغفر له . قال أسير : فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة ، قال فدخلت عليه فقلت يا أخي ألا أراك العجب ونحن لا نشعر ، فقال ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس ، وما يجزى كل عبد إلا بعمله ، قال ثم انجلس منهم فذهب . رواه حماد بن سلمة عن الجريري نحوه ، ورواه زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر . وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي خيثمة عن أبي النضر مختصرا وعن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة عن أسير مطولا * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا معاذ بن هشام الدستوائي أخبرنا أبي عن قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب إذ أتت عليه أمداد أهل اليمن سألهم هل فيكم أويس بن عامر القرني ، فذكر نحو حديث أبي نضرة عن أسير بطوله . ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابعه عليها أحد ، تفرد به مجالد بن يزيد عن نوفل عنه .

* حدثنا أبي ثنا حامد بن محمود ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد بن اسماعيل

الحراني ثنا محمد بن ابراهيم بن عبيد حدثني مجالد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابي هريرة . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من أصحابه إذ قال : « ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة » قال أبو هريرة فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل ، فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو ، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل أسود مترد بجحرفة ، مرتد برقعة ، فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا نبي الله ادع الله في ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة وإنا لنجد منه ريح المسك الاذفر ، فقلت يا رسول الله أهو هو ؟ قال « نعم ! إنه لمملوك لبني فلان » قلت أفلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله ؟ قال « وأني لى ذلك ، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل الجنة ملوكا وسادة ، وإن هذا الاسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم (١) يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الابرياء الشعثة رؤسهم ، المنغبرة وجوههم ، الخخصة بطونهم إلا من كسب الحلال ، الذين اذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا ، وان غابوا لم يفتقدوا ، وان حضروا لم يدعوا ، وان طلوعوا لم يفرح بطلعتهم ، وان مرضوا لم يعادوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا » قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم ؟ قال : « ذاك اويس القرني » قالوا وما اويس القرني ؟ قال « أشهل ذا صهوبة ، بعيد ما بين المنكبين » معتدل اتقامة ، آدم شديد الادمة ، ضارب بذقنه إلى صدره ، رام بذقنه إلى موضع سجوده ، واضع يمينه على شماله ، يتلو القرآن يبكى على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، متزدد بازار صوف ، ورداء صوف ، مجهول في أهل الارض ، معروف في السماء ، لو اقسم على الله لأبر قسمه ، ألا وإن تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء ، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة

(١) كذا في الاصل وامل هنا سقط فان سياق باقي الخبر وصف انساب وأوله ذكر الحاضر وهذا الخبر بطوله لم يصح منه الا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاويس واويس قاضي لم يقل احد بصحبته وسيأتي ما يؤيد ذلك .
(٦ - حلية - ن)

قيل للعباد أدخلوا الجنة ، ويقال لا ويس : قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل .
 في مثل عدد ربعة ومضر ، يا عمر ويا علي إذا أنتما لقيتماه فاطلبا اليه يستغفر
 لكما يغفر الله تعالى لكما » . قال فكئنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه
 فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر في ذلك العام قام على أبي قبيس
 فنادى باعلى صوته ، يا أهل الحجاج من أهل اليمن ، أفيكم أويس من مراد ؟
 فقام شيخ كبير طويل اللحية . فقال : إنا لا ندرى ما أويس ؟ ولكن ابن
 أخ لي يقال له أويس وهو أحمق ذكراً ، وأقل مالا ، وأهون أمراً من أن
 نرفعه اليك ، وإنه ليرعى إبلنا ، حقير بين أظهرنا ، فعمى عليه عمر كأنه لا
 يريده . قال : أين ابن أخيك هذا أبحر منا هو ؟ قال نعم ! قال وأين يصاب ؟
 قال : بأراك عرفات ، قال فركب صر وعل سراعاً إلى عرفات فإذا هو قائم يصلي
 إلى شجرة والابل حوله ترعى ، فشدّا حماريهما ثم أقبلنا اليه فقالا : السلام
 عليك ورحمة الله ، تخفف أويس الصلاة ثم قال : السلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته . قالوا : من الرجل ؟ قال راعى ابل وأجير قوم . قالوا : لسنا نسألك عن
 الرعاية ولا عن الاجارة ، ما اسمك ؟ قال : عبد الله . قالوا : قد علمنا أن أهل
 السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سميتك أمك ؟ قال : ياهذان
 ما تريدان إلى . قالوا : وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويساً القرني فقد
 عرفنا الصهوبة والشهولة ، وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء
 فأوضحها لنا ، فإن كان بك فأنت هو . فأوضح منكبه فإذا اللعة غابتدراه
 يقبلانه . قالوا : نشهد أنك أويس القرني ، فاستغفر لنا يغفر الله لك . قال : ما
 أخص باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم ، ولكنه في البر والبحر ، في
 المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، ياهذان قد أشهر الله لكما حالي
 وعرفكما أمرى فمن أنتما ! قال علي رضي الله عنه : أما هذا فعمر أمير المؤمنين
 وأما أنا فعلي بن أبي طالب . فاستوى أويس قائماً وقال : السلام عليك يا أمير
 المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، وأنت يا ابن أبي طالب فجزا كما الله عن هذه
 الأمة خيراً . قالوا : وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً ، فقال له عمر : مكانك .

يرحمك الله حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائي ، وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني وبينك . قال : يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا أراك بعد اليوم تعرفني ، ما أصنع بالنفقة ؟ ما أصنع بالكسوة ؟ أما ترى على إزاراً من صوف ، ورداء من صوف ، متى تراني أخرقهما . أما ترى أن نعلي مخصوصتان متى تراني ألبيهما ؟ أما تراني إني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى تراني آكلها ؟ يا أمير المؤمنين إن [بين أيدي ويديك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فاحف يرحمك الله . فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت أن أم عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها ، ألا من يأخذها بما فيها ولها ؛ ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا ، فولى عمر ناحية مكة وساق أويس ابنة فوافي القوم ابلهم وخلي عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل . فهذا ما أتانا عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب : كتبنا غير حديث في قصة أويس ما كتبنا أتم منه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان عن شريك عن جابر عن الشعبي قال : مر رجل من مراد على أويس القرني فقال كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أحمد الله ، قال : كيف الزمان عليك ؟ قال : كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أن لا يمسي ، وإن أمسي ظن أن لا يصبح ، فبشر بالجنة ، أو مبشر بالنار . يا أخا مراد إن الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحاً ، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له في ماله فضة ولا ذهباً ، وإن قيامه لله بالحق لم يترك له صديقاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني زكريا بن يحيى ابن زحمويه ثنا الهيثم بن عدي ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد الله بن سلمة . قال : غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس القرني ، فلما رجعنا مرض علينا - يعني أويس - فحملناه ، فلم يستمسك فمات فترلنا فاذا قبر محفور ، وماء مسكوب ، وكفن وحنوط . فغسلناه وكفنناه

وصلينا عليه ودفناه . فقال بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلنا قبره ، فرجعنا
فاذا لا قبور ولا أثر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن
عمر . قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن
محارب بن دثار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من
لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري ، يحجزه إيمانه أن يسأل
الناس ، منهم أويس القرني وقرات بن حيان » * حدثنا أحمد بن جعفر بن
حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو بكر بن عياش
عن مغيرة . قال : وكان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لا يجد
ما يروح فيه — أي [الى] الجمعة — . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن
أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن
قيس بن بشير بن عمرو عن أبيه قال : كسوت أويسا القرني ثوبين من العري .
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يحيى بن
محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير أبو غسان ثنا الهيثم بن جرموز عن حمدان عن
سليان التيمي عن أسلم العجني عن أبي (١) الجرمي عن هرم بن حيان العبدى .
قال قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس أسأل عنه ، فدفعت اليه بشاطيء
القرات يتوضأ ويغسل ثوبه ، فعرفته بالنعث فاذا رجل آدم مخلوق الرأس ،
كث اللحية ، مهيب المنظر . فسأمت عليه ومددت اليه يدي لأصاحه فأبى
أن يصاحفني ، فخفقتني العبرة لما رأيت من حاله . فقلت : السلام عليك يا أويس
كيف أنت يا أخى ؟ قال : وأنت خياك الله يا هرم بن حيان من ذلك على ؟
قلت الله عز وجل ، قال سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ، قلت يرحمك
الله من أين عرفت اسمي واسم أبي ؟ فوالله ما رأيته قط ولا رأيته ، قال
عرف روحى روحك حيث كلمت نفسى ، لأن الأرواح لها أنفاس كأنفس
الاجساد ، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وإن ناءت بهم الدار
(١) كذا في الأصل وسيأتى في آخر الخبر أنه الضحاك الجرمي ولم أقف عليه .

وتفرقت بهم المنازل . قال قلت : حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لأحفظه عنك ، قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، وقد رأيت رجالاً رأوه وقد بلغني عن حديثه ك بعض ما يبلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً ، في نفسي شغل . قال قلت فأتل على آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهم منك ، فأدع الله لي بدعوات وأوصني بوصية ، قال فأخذ بيدي وجعل يمشي على شاطئ الثمرات . ثم قال : ربي وأحق القول قول ربي عز وجل ، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل ، وأحسن الكلام كلام ربي : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) قال ثم شق شهقة فأنأ أحسبه قد غشى عليه ، ثم قرأ (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم) . ثم نظر إلى فقال : يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت ، ومات أبو حيان . وإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات آدم ومات حواء يا ابن حيان ، ومات خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نبي الرحمن يا ابن حيان ، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين يا ابن حيان ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخى وصديقى وصفي عمر ، وأمهراء وأمهراء . قال وذلك في آخر خلافة عمر . قال قلت : يرحمك الله إن عمر لم يمت ، قال بلى إن ربي عز وجل قد نعاه لي ، وقد عمت ما قلت وأنا وأنت غداً في الموتى ، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي لك يا ابن حيان كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين الصالحين من المسلمين ، ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت ، فإن استطعت أن لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل ، وانذر قومك إذا رجعت إليهم . وأكدح لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتموت فتدخل النار يوم القيامة . ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك فادخله على زائر في الجنة دار السلام ، وأرضه من الدنيا باليسير ، وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير

وعافية وأجعله لما تعطيته من العمل من الشاكرين أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك لا أراك بعد اليوم تطلبني ولا تسأل عني ، أذكرك وأدعوك إن شاء الله انطلق ههنا حتى انطلق ههنا ، فطلبت أن أمشي معاً ساعة فأبى عليّ وفارقني يبكي وأبكي ، ثم دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء . رواه يوسف بن عطية الصفار عن سليمان التيمي مثله . وقال الضحاك الجرمي عن هرم ، ورواه سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حرام قال سمعت هرم بن حيان العبدى يقول : خرجت من البصرة في طلب أويس القرني فقدمت الكوفة فذكر نحوه ، ورواه أبو عصمة عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أحمد بن موسى بن العباس ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا أبو الصباح عن أبي عصمة - وكان جارا لهرم بن حيان - هو وآخر من عبد القيس - حدثاني أنهما معاً هرم بن حيان عن أويس القرني . قال : قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك ، فبكي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إني لم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، ولكن قد رأيت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهم وغیره رضوان الله تعالى عليهم فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني ؟ قال قلنا نعم ! وما تريد منه ؟ قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أويس القرني خير التابعين بإحسان » وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل ثنا محمد بن إبان العنبري ثنا عمرو - شيخ كوفي - عن أبي

سنان قال سمعت حميد بن صالح يقول سمعت أويسا القرني يقول . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « احفظوني في أصحابي فان من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الامة أولها ، وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها ، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه تعالى شهيداً ، فان لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه » .

* حدثنا أبو بكر بن (١) مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني احمد ابن ابراهيم ثنا ابراهيم بن عياش ثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد . قال : إنما منع أويسا أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم به بأمة .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد . قال : كان أويسا القرني اذا أمسى يقول : هذه ليلة الركوع ، فيركع حتى يصبح . وكان يقول اذا أمسى هذه ليلة السجود ، فيسجد حتى يصبح . وكان اذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول : اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ، ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به .

١٦٣ عامر بن عبد قيس

ومنه المضر بالذيد العيش ، عامر بن عبد الله بن عبد قيس . المراقب المستحي ، السالم المستضيء .

وقد قيل : إن التصوف انتصاب الارتقاء ، وارتقاء الالتقاء .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد الى ثمانية ؛ عامر بن عبد الله بن عبد قيس ، وأويسا القرني ، وهرم بن حيان ، والربيع بن خثيم ، ومسروق بن الاجدع ، والاسود بن يزيد ، وأبو مسلم الخولاني ، والحسن بن أبي الحسن . فأما عامر بن عبد الله فكان يقول : في (١) في هامش الازهرية عن نسخة (احمد بن جعفر بن حمدان) : وكلاهما من شيوخ المؤلف .

الدنيا الغموم والاحزان ، وفي الآخرة النار والحساب ، فأين الراحة والفرح ؟ إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقي ، وأسكنتني بلأيا الدنيا ثم قلت لي إستمسك فكيف استمسك ان لم تمسكني ، إلهي إنك لتعلم أن لو كانت لي الدنيا بهذا فيرها ثم سألتنيها لجعلتها لك فهب لي نفسي . وكان يقول : لذات الدنيا أربعة ، المال ، والنساء ، والنوم ، والطعام . فأما المال والنساء فلا حاجة لي فيهما ، وأما النوم والطعام فلا بد لي منهما ، فوالله لأضرن بهما جهدي . ولقد كان يبست قائماً ، ويظل صائماً . ولقد كان إبليس يلتوي في موضع سجوده ، فإذا ما وجد ريحه نحاد بيده ثم يقول : لولا ننتك لم أزل عليك ساجداً ، وهو يتمثل كهيئة الحية . ورأيتـه وهو يصلي فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من كفه وثيابه فلا يحيد . فقيل له : ألا تنحي الحية فيقول : والله إني لأستحي من الله تعالى أن أخاف شيئاً غيره ، والله ما أعلم بهذا حين يدخل ولا حين يخرج . وقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وإن النار تتقي بدون ما تصنع . فيقول : لا حتى لألوم نفسي . قال : ومرض فبكى ف قيل له ما يبكيك وقد كنت وقد كنت ؟ فيقول مالي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني ، والله ما أبكي حرصاً على الدنيا ولا جزعاً من الموت ، ولكن لبعثت سفري وقلة زادي ، وإني أمسيت في صعود وهبوط ، جنة أو نار ، فلا أدري إلى أيهما أصير .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثني أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، فذكر نحوه وزاد وقال : لا جتهدن فإن نجوت فبرحة الله ، وإن دخلت النار فلبعد جهدي . وكان يقول : ما أبكى على دنيا كم رغبة فيها ، ولكن أبكى على ظمأ الهواجر ، وقيام ليل الشتاء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدى ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد القرشي ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر الرازي عن أبي جعفر السامح أخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث : أن عامر بن عبد قيس

كان من أفضل العابدين ، وفرض على نفسه كل يوم الف ركعة ، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً الى العصر ، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول : يا نفس انما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء ، فوالله لا عملن بك عملاً حتى لا يأخذ الفراش منك نصيباً . قال وهبط واديا يقال له وادي السباع ، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة ، فالتقوا عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان ، لا هذا ينصرف الى هذا ولا هذا ينصرف الى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة ، اذا جاء وقت الفريضة صلياً ثم أقبلوا يتطوعان ، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء الى حممة فقال من أنت يرحمك الله ؟ قال دعني وهمني قال أقسمت عليك . قال أنا حممة ، قال عامر لئن كنت حممة الذي ذكر لي لانت أعبد من في الارض ، أخبرني عن أفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكعاً ووجهي مفترشاً حتى ألقاه ، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك فمن أنت يرحمك الله ؟ قال أنا عامر بن عبد قيس . قال : إن كنت عامراً الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولكن واحدة عظمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره ، فأكتنفته السباع فاتاه سبع منها فوثب عليه من خلقه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) فلما رأى السبع أنه لا يكثر به ذهب . قال حممة : بالله يا عامر ما هالك ما رأيت ؟ قال إني لأستحي من الله عز وجل أن أهاب شيئاً غيره . قال حممة : لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فاذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رآني ربي إلا راكعاً أو ساجداً ، وكان يصلي في اليوم والميلة ثمانمائة ركعة ، وكان يقول : إني لمقصر في العبادة ، وكان يعاتب نفسه .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا شعيب بن محرز ثنا سهل أخو حزم . قال بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول : أحببت الله عز وجل حباً سهلاً على كل مصيبة ، ورضائي في كل قضية ، فما أبالي مع حيي أياه ما أصبحت عليه

وما أمسيت * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران : أن عامر بن عبد قيس بعث اليه أمير البصرة فقال : إن أمير المؤمنين أمرني أن أسألك مالك لا تزوج النساء ؟ قال ما تركتهن وإني لدائب في الخطبة ، قال ومالك لا تأكل الجبن ؟ قال أنا بارض فيها مجوس ، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال وما يمنعك أن تأتي الامراء ؟ قال إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم واقضوا حوائجهم ، ودعوا من لا حاجة له اليكم .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمر بن علي بن نهشل بن قيس العبدي قال سمعت صخر بن أبي صخر . قال قال عامر بن عبد قيس : أنا من أهل الجنة ، أو أنا من أهل الجنة ، أو مثلي يدخل الجنة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال : بعث معاوية الى عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن أذنه وأكرمه ومرتد أن يخطب الى من شاء وأمهر عنه من بيت المال ، فأرسل اليه إن أمير المؤمنين قد كتب الى أن أحسن أذنك وأكرمك . قال يقول عامر : فلان أحوج الى ذاك مني - يعني رجلا كان أطال الاختلاف اليهم لا يؤذن له - وأمرني أن آمرك أن تخطب الى من شئت وأمهر عنك من بيت المال ، قال أنا في الخطبة دائب قال الى من ؟ قال الى من يقبل مني الفلقة والتمرة ، قال ثم أقبل على جلسائه فقال : إني سائلكم فأخبروني ، هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أي بلى ، قال فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أي بلى (١) ، قال والذي نفسي بيده لأن تختلف الأُسنة في جوانحي أحب الى من أن أكون هكذا ، أما والله لأجعلنّ لهم ما واحدًا ، قال الحسن : وفعل .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن عامر بن عبد قيس العنبري قال : وجدت (١) كذا في المكانين وأعل الجواب ببلى اشارة الى ما في الاستفهام هل من معنى النفي ولذلك اتبهما بالآ .

أمر الدنيا تصير الى أربع ؛ المال والنساء ، والنوم ، والاكل ، فلا حاجة لي في المال والنساء ، فأما النوم والاكل فأيم الله لأن استطعت لأضربن بهما .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن حنبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان حدثني مالك بن دينار حدثني فلان أن عامر بن عبد الله مر في الرحبة وإذا ذمي يظلم ، فألقى عامر رداءه ثم قال : لا أرى ذمة الله تحقر ، وأنا حي ، فاستنقذه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن عياش مولى بني جشم عن أبيه عن شيخ قد سماه - وكان قد أدرك سبب تسيير عامر بن عبد الله - قال : مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميا والذي يستغيث به ، قال فاقبل على الذمي فقال أديت جزيتك ؟ قال نعم ! فاقبل عليه فقال ما تريد منه ؟ قال اذهب به يكسح دار الأمير ، قال فاقبل على الذمي فقال أطيب نفسك له بهذا ، قال يشغلني عن ضيعتي ، قال دعه . قال لأدعه ، قال دعه ، قال لا أدعه . قال فوضع كساءه . ثم قال لا تحقر ذمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنا حي ، قل ثم خلاصه منه قال فتراقى ذلك حتى كان سبب تسييره . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا سعيد الجريري قال : لما سير عامر بن عبد الله شيعة اخوانه وكان بظهر المربد . فقال : إني داع فامنوا ، قالوا هات فقد كنا نشتهي هذا منك ، قال اللهم من وشى بي وكذب على وأخرجني من مصري وفرق بيني وبين اخواني ، اللهم أكثر ماله وولده ، وأصح جسمه وأطول عمره * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن . قال : بعث بعامر بن عبد قيس الى الشام . فقال : الحمد لله الذي حشرني راكبا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت سعيد بن عامر يقول : قيل لعامر بن عبد قيس لو انحدرت الى البصرة ؟ قال والله إنه للبلد الذي هاجرت اليه وتعلمت به

القران ، ولكنه رحلة هوى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الهروي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة . قال : سأل عامر بن عبد قيس ربه أن يهون عليه الطهور في الشتاء ، وكان يؤتى بالماء وله بخار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمارة بن أبي شعيب الأزدي ثنا مالك ابن دينار . قال : مر عامر بن عبد قيس فإذا قافلة قد احتبست فقال لهم ما لكم لا تمرّون ؟ فقالوا الاسد حال بيننا وبين الطريق ، قال هذا كلب من الكلاب فر به حتى أصاب ثوبه فم الاسد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر بن أبي جعفر عن أحمد بن أبي الخوارى عن أبي سليمان الداراني . قال قيل : لعامر بن عبد قيس النار قد وقعت قريبا من دارك ، فقال دعوها فانها مأمورة وأقبل على صلاته ، فاخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : رأى رجل في المنام كأن مناديا ينادى أخبروا الناس أن عامر بن عبد الله يلقي الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الجبار ابن محمد ثنا عبد الأعلى عن هشام عن الحسن . قال سمعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرونه من أمر الضيعة في الصلاة ، قال أتجدونه ؟ قالوا نعم ! قال والله لأن تختلف الا سنة في جوفى أحب الى من أن يكون هذا منى في صلاتي * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن عامر بن عبد الله قال لابني عم له : فوضا أمركما الى الله تستريحا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا جعفر ثنا الجريوي عن أبي العلاء . قال قال رجل لعامر بن عبد الله : استغفر لي . فقال إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه ، ولكن أطلع الله ثم ادعه يستجب لك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه . قال : كانت ابنة عم لعامر يقال لها عبيدة ترى ما يصنع عامر بنفسه ، فتعالج له الثريد فتأتيه به ، فيخرج إلى أيتام الحى فيدعوهم فتقول إنما عملتها لك بيسدي لتأكلها . فيقول : أليس إنما أردت أن تنفعيني . قال وكان يقول لها يا عبيدة تعزى عن الدنيا بالقرآن ، فانه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات * حدثنا حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن حرب عن الحسن قال : كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس في المسجد ، فتركه حتى ظننا أنه قد ضارع أصحاب الأهواء ، قال فأتيناه فقلنا له كان لك مجلس في المسجد فتركته ؟ قال أجل ! إنه مجلس كثير اللفظ والتخليط ، قال فأتينا أنه قد ضارع أصحاب الأهواء ، فقلنا ما تقول فيهم ؟ قال وما عسى أن أقول فيهم ، رأيت نقرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا أن أصفى الناس إيماناً يوم القيامة أشدهم محاسبة لنفسه في الدنيا ، وإن أشد الناس فرحاً في الدنيا أشدهم حزناً يوم القيامة ، وإن أكثر الناس ضحكاً في الدنيا أكثرهم بكاء يوم القيامة ، وحدثونا أن الله تعالى فرض فرائض ، ومن سنننا ، وحدوداً ، فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم تاب استقبل الشدائد واللازل والأهوال ثم يدخل الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصراً على ذلك نقي الله مسلماً إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفاً ، وهذه الالفاظ رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة من غير جهة من حديث أبي الدرداء

وأبى ثعلبة وعبادة بن الصامت وغيرهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو علي المالكى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانبارى ثنا عبد الله بن المبارك عن علي بن علي الرافعى عن الحسن بن عامر بن عبد قيس . قال : يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ فعرضتان حساب ومعاذير ، والعرضة الثالثة تطاير الكتب ، فأخذ بيمينه وأخذ بشماله ثم قال ابن المبارك من قبله :

قد طارت الصحف في الأيدي منشرة فيها السرار والجبار مطلع فكيف سهوك والأنباء واقعة عما قليل ولا تدرى بما تقع إما الجنان وعيش لا انقضاء له أم الجحيم فلا تبقى ولا تدع تهوى بساكنها طورا وترفعه اذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا
 قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، ورواه علي بن زيد عن الحسن بن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعا . ويشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبى موسى فأرسله لأن عامرا ممن تلقن القرآن من أبى موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن ، ورواه مروان الاصفهري عن أبى وائل عن عبد الله موقوفا .

وبدأنا بذكر أويس إذ هو سيد نساك التابعين ، وثنيينا بعامر بن عبد قيس وهو من بنى العنبر ، وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عباد التابعين بالبصرة فقدمناه على غيره من الكوفيين لتقدم البصرة على الكوفة ، إذ البصرة بنيت قبل الكوفة بأربع سنين ، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين . وكان عامر بن عبد قيس ممن تخرج على أبى موسى الأشعرى فى النسك والتعب ، ومنه تلقن القرآن وعنه أخذ الطريقة كذا حدثناه عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كتب أبو موسى الأشعرى إلى عامر بن عبد الله بن عبد قيس الذى كان يدعى عامر بن عبد قيس

أما بعد : فاني عهدتك على أمر وبلغني أنك تغيرت فائق الله وعد .

١٦٤ - مسروق

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العالم بربه ، الهائم بحبه ، الذاكر لذنبه ، في العلم معروق ، وبالضمان موثوق ، ولعباد الله معشوق ، أبو عائشة المسمى بمسروق . وهو مسروق بن عبد الرحمن الهمداني الكوفي .

وقيل : التصوف التشرع للورود والمحقق ، والتبصر في الوجود والطروق

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا أحمد بن عبد الله

أبن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق . قال : كفى بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن

عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي قال سألت الشعبي عن مسألة . فقال

ما رأيت أحداً أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق * حدثنا محمد بن

ابن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا عبيد بن يعلى ثنا يحيى بن آدم ثنا

عبد السلام عن أبي خالد الدالاني عن الشعبي . قال : خرج مسروق إلى البصرة

إلى رجل يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً ، فأخبر عن رجل من أهل الشام

فقدم علينا ههنا ، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل في طلبها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة

ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال بن يساف وقال قال مسروق : من

سرّه أن يعلم علم الأولين ، وعلم الآخرين ، وعلم الدنيا والآخرة ، فليقرأ

سورة الواقعة .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن أبي

اسحاق . قال : حجّ مسروق فما بات إلا ساجداً * حدثنا أبو حامد بن جبلة

ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبوهمام ثنا أبو ضمرة عن العلاء بن هارون . قال سمعته

يقول : حجّ مسروق فما افترش إلا جبهته حتى انصرف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير . قال : لقيني مسروق فقال : يا سعيد ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا في التراب * حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا ابن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن مسروق . قال : أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا الأعمش عن أبي الضحى . قال : كان مسروق يقوم فيصلي كأنه راهب ، وكان يقول لأهله هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها لي قبل أن أقوم إلى الصلاة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا هناد بن السرى ثنا أبو خالد الأحمر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر . قال : كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله ويقبل على صلاته ويخليهم ودنياهم .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الحوراء ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق : أنه كان لا يأخذ على القضاء أجراً ، ويتأول هذه الآية (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا محمد ابن بشر ثنا مسعر عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المنتشر . قال : كان مسروق يركب كل جمعة بغلة ويحملني خلفه ، ثم يأتي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا * أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا محمد بن كنانة قال ثنا محمد بن أيوب أخبرنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ثنا حمزة بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود . قال : بلغني أن مسروقاً أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة بالكوفة قال : ألا أريك الدنيا ، هذه الدنيا أكلوها فأفنوها ، لبسوها

خأبلوها ، وكبوها فانضوها ، سفكوا فيها دماءهم ، واستحلوا فيها محارمهم ، وقطعوا فيها أرحامهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن مسمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن مسروق . قال : ما من شيء خير للمؤمن من خد ، قد استراح من هموم الدنيا ، وأمن من عذاب الله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم (١) ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن مسلم - أو غيره - عن مسروق قال : إني أحسن ما أكون ظناً حين يقول لي الخادم ليس في البيت قفيز ولا درهم . رواه الثوري عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الصائغ ثنا أبو العباس السراج (٢) المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله الاسدي ثنا سفيان عن أبي وائل عن مسروق قال : ما امتلأ بيت خيره إلا امتلأ عبده * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن عقبة قال سمعت الأصمعي يقول كان مسروق يتمثل :

ويكفيك مما أغلق الباب دونه وأرخى عليه الستر ملح وجردق
وماء فرات بارد ثم تغدئ تعارض أصحاب الثريد الملبق (٣)
تجشأ إذا ما هم تجشوا كأنما غذيت بالوان الطعام المفتق
أسند مسروق من المسانيد ما لا يعد كثرة .

فمن غرائب حديثه * ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود قال ثنا قيس بن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الخبيث لا يكفر السيء ولكن الطيب يكفر السيء »

(١) سيأتي في ص ١٠٦ أنه ابن سلم . (٢) يراى في الأصل (٣) في الأصل الملتقى وأحسبه خطأ . ول للناموس الثريد الملبق الملبس بالدم والطعام المفتق الكثير الحصب . (٧ - حبة - في)

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا عفان قال ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العينان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني » .

١٦٤ - علقمة بن قيس النخعي

ومنهم العالم الرباني ، علقمة بن قيس النخعي أبو شبل الهمداني . أوتي فقها وعبادة ، وحسن تلاوة وزهادة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الصيني قال ثنا قيس بن الربيع عن أبي اسحاق . قال مرة الطيب : كان علقمة من الديانين الذين يقرؤون القرآن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا عبد العزيز ابن أبان عن مالك بن مغول عن معقل عن أبي السفر عن مرة . قال : كان علقمة ابن قيس رباني هذه الامة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن عمارة عن أبي معمر . قال دخلنا على عمر بن شرحبيل فقال : اطلقوا بنا الى أشبه الناس هديا وسمتا بعبد الله بن مسعود ، فدخلنا على علقمة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا جرير عن قابوس بن أبي ضبيان قال قلت لأبي لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر المدائني عن المهلب بن عثمان الأزدي عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله عن أصحاب عبد الله أ عن عبد الله . قال : مر بحلقة فيها علقمة (١) [والاسود ومسروق وأصحابهم فوقف عليهم

(١) ما بين المربعين زيادة من الاصل .

فقال : بأبي وأمي العلماء ، بروح الله اثقلتكم ، وكتاب الله تلوتم ، ومسجد الله عمرتم ، ورحمة الله انتظرتكم ، أحبكم الله وأحب من أحبكم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سعد قال ثنا عبي الله بن شريك عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن يزيد . قال قال عبد الله بن مسعود : ما أقرأ شيئاً ولا أعلم شيئاً إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه ، قيل يا أبا عبد الرحمن والله ما علقمة باقرئنا ، قال بلى إنه والله لا قرؤكم * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين قال ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس . قال : كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان عبد الله بن مسعود يرسل الى فأقرأ عليه القرآن ، قال فكنت اذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا * حدثنا أحمد ابن محمد بن الحصين (١) قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم عن منصور عن إبراهيم : أن علقمة قرأ على عبد الله - وكان حسن الصوت - فقال له رجل رتل فذاك أبي وأمي فانه زين القرآن ، رواه مغيرة عن إبراهيم مثله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة يختم القرآن في كل خميس . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا ابن أبي فضيل عن أبيه عن شياك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه : أمشوا بنا نزدد إيماناً - يعني يتفتقرون - * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن المسيب بن رافع . قال : كانوا يدخلون على علقمة وهو يقرع غنمه ويحلب ويعلف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا ابن نمير قال ثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن المسيب بن رافع . قال قيل (١) كذا في الاصل ولم تقف عليه في شرح المؤلف .

لعلقمة : لوجاست فاقرات القرآن وحدثهم ؟ قال أكره أن يوطأ عقي ، وأن يقال هذا علقمة . وكان يكون في مبيته يعلف غنمه ويفت لهم . قال فكان ومعه شيء يقرع بينهم إذا تناطحن . رواه يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن الاعمش نحوه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا معاوية عن عمرو عن زائدة عن الاعمش عن مالك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد . قال قيل لعلقمة : ألا تدخل المسجد فيجتمع اليك وتسال فنجلس معك فانه يسأل من هو دونك ؟ قال إني أكره أن يوطأ عقي فيقال هذا علقمة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا اسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان علقمة اذا رأى من القوم أشاشا ذكرهم في الايام - يعني نشاطا - * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أبو بكر عن الحسين بن عبيد الله النخعي . قال : لم يترك علقمة إلا داره وبرذونا ومصحفنا ، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن كرامة قال ثنا أبو اسامة قال ثنا الاعمش عن ابراهيم . قال : كان علقمة يتزوج الى أهل بيت دون أهل بيته يريد بذلك التواضع * حدثنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الهيثمي قال ثنا اسماعيل بن عبيد الله قال ثنا شريك عن أبي حمزة عن ابراهيم عن علقمة . أنه قال لامرأته في مرضه : تزيني واقعدى عند رأسى لعل الله يرزقك بعض عوادي * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الاعمش عن ابراهيم . قال : جاء رجل الى علقمة فشتمه فقال علقمة (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) الآية . فقال الرجل أمؤمن أنت ؟ قال أرجو * حدثنا الحسن بن احمد بن الحارث قال ثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الاعمش عن ابراهيم عن

علقمة قال ما حفظت وأنا شاب كأني أنظر إليه في ورقة أو قرطاس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن علي الخزازي قال ثنا القعنبی قال ثنا عابس قال قال علقمة : إحياء العلم المذاكرة * حدثنا أبي قال ثنا محمد ابن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عبدالرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة . قال : تذاكروا الحديث فان حياته ذكره .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم . قال : قلت لعلقمة علمني القرائن ، قال أمت حيرانك .

* حدثنا محمد بن حبان قال ثنا احمد بن علي بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد الأحمر عن أشعث عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة . قال : لا تنعوني كنعي أهل الجاهلية ، ولا تؤذنوا بي أحداً ، وأغلقوا الباب ولا تتبعني امرأة ، ولا تتبعوني بنار ، وإن استطعتم أن يكون آخر كلامي لا إله إلا الله فافعلوا * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن منصور عن علي بن مدرك . قال قال علقمة لأسود : إن أنا مت فلقني لا إله إلا الله ، فإذا أنا مت فلا تنعني لاحد فاني أخاف أن يكون نعيي الجاهلية ، فإذا خرجتم بجنائزي من الدار فاغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال ، وعلى أول النساء ، فانه لا أرب لي فيهن .

ومن غرائب مسانيدہ

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا معمر بن عبد الله قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب أن تقبل وخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » لم يروه مرفوعاً عن شعبة إلا معمر ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرهما مرفوعاً .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده ، ثم قال « مالي وللدنيا ، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » لم يروه عن عمرو بن مرة متصلاً مرفوعاً إلا المسعودي .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا خليفة بن خياط قال ثنا يعقوب بن يوسف عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعاً » لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقداً وهو السبخي البصري .

* حدثنا الحسن بن علان قال ثنا الحسن بن عمر عن إبراهيم قال ثنا جبارة عن (١) مغلس قال ثنا موسى بن عمير عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحبكم إلى الله من أحسن إلى عياله » غريب من حديث الحكم لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا أحمد ابن يحيى بن المنذر الحجري قال ثنا أبي قال ثنا ابن الأجلح عن الأعمش عن يحيى بن وثاب [عن علقمة] عن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم ، وهما مهلككم » هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح .

١٦٥ - الاسود بن يزيد النخعي

ومنهم القاريء القوام ، الساري الصوام ، الفقيه الأثير ، الفقير الأسير ، الاسود بن يزيد النخعي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

(١) كلمة في الأسابن والعرايب : جبارة بن مغلس كما في الخلاصة .

عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان الاسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبي اسحاق . قال : حج الاسود ثمانين من بين حجة وعمرة . رواه ابن عليه عن ميمون بن أبي حمزة عن ابراهيم مثله * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد ابن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا اسماعيل بن عليه عن ابن عون عن الشعبي قال - وسئل عن الاسود - فقال : كان صواما قواما حجاجا * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال ثنا أزهر عن ابن عون قال : قلت للشعبي علقمة أفضل أم الاسود قال علقمة ، وكان الاسود رجلا حجاجا ، وكان علقمة بطيئا وهو يدرك السريع * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد ابن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا احمد بن بشر عن اسماعيل عن الشعبي . قال : أهل بيت خلقوا ناجنة ، علقمة والاسود وعبد الرحمن * حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد الحمصي احمد بن محمد بن سيار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم الاسود بن يزيد ، كان مجتهدا في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد ؟ قال راحة هذا الجسد أريد . فاما احتضر بكى فقل له ما هذا الجزع ؟ قال مالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لهنى الحياء منه مما قد صنعته ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ، فلا يزال مستحيا منه ، ولقد حج الاسود ثمانين حجة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي قال ثنا حجاج قال ثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودي . قال : كان الاسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ،

وكان علقمة يقول له : ويحك لم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول إن الأمر جد إن الأمر جد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا معمر بن سليمان الرقي قال ثنا عبد الله بن بشر : أن علقمة والاسود ابن يزيد حجا ، وكان الاسود صاحب عبادة وصام يوما فكان الناس بالهجير وقد تربد وجهه ، فأناه علقمة فضرب على نخذه فقال ألا تتق الله يا أبا عمرو في هذا الجسد ، علام تعذب هذا الجسد ؟ فقال الاسود يا أبا شبل الجلد الجلد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله قال ثنا حنث بن حارث عن علي بن مدرك . قال قال علقمة للأسود : لم تعذب هذا الجسد وهو يصوم ؟ قال الراحة أريد له . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا حنث بن حارث [قال] رأيت الاسود وذهبت إحدى عينيه من الصوم * حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن الاعمش عن عمارة . قال : ما كان الاسود إلا راهبا من الرهبان * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا سليمان الأحمر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن الاسود ، واذا رأيته قلت راهبا من الرهبان ، واذا حضرت الصلاة أناخ ولوعلى حجر .

ومن غرائب حديثه

* حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن أبي عبيد ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا عرضكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء » * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شيبان عن جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت

جميعا ، وكره أن يفرق بينهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن جعفر القنات قال ثنا اسماعيل ابن خليل الخزاز قال حدثني علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنه سيكون أمراء يمتنون الصلاة ويخففونها (١) إلى شرق الموتى ، وإنها صلاة من هو شر من حمار ، وصلاة من لا يجسد بدأ فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة » هذا حديث غريب من حديث الأعمش بهذا اللفظ مجوعا عن علقمة والاسود لم نكتبه إلا من حديث علي بن مسهر عنه .

* حدثنا أبو بكر الصالح قال ثنا عبيد بن غنم قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النضري - وكان ثقة - عن نهشل عن الضحاك عن الاسود عن عبد الله بن مسعود . قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهاتوا على أهلها ، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « من جعل الهموم هما واحداً كفاه الله تعالى هم آخرته ، ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في أي أوديتها وقع » غريب من حديث الاسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل ، وحديث الحكم تفرد به موسى بن عمير ، وحديث جابر الجعفي تفرد به شيبان .

١٦٦ - أبو يزيد الربيع بن خيثم

ومنهم المحدث الورع ، المثبت القنع ، الحافظ لسره ، الضابط لجهره ، المعترف بذنبه ، المفتقر إلى ربه ، أبو يزيد الربيع بن خيثم ، أحد الثمانية من الزهاد . وقد قيل : إن التصوف مشاركة السرائر ، ومصارفة الظواهر .

(١) شرق الموتى : كناية عن ضعف ضوء الشمس ، يريد آخر النهار حكا في النهاية والسبحة بالضم التطوع .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا أزهر بن مروان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عبيد الله بن الربيع بن خيثم قال ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود . قال : كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله ابن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، قال فقال عبد الله : يا أبا يزيد لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ، وما رأيته إلا ذكرت المحبتين * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا جرير عن اسماعيل عن حماد بن أبي سليمان قال : كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم قال مرحباً يا أبا يزيد ، ويجلسه الى جنبه ويقول : لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا سهل بن محمود قال ثنا مبارك بن سعيد عن ياسين الزيات . قال : جاء ابن الكواء الى الربيع بن خيثم قال دأني على من هو خير منك ، قال نعم ! من كان منطقه ذكراً ، وضعته تفكراً ، ومسيره تدبراً ، فهو خير مني .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا المحاربى عن عبد الملك بن عمير . قال : قيل للربيع ابن خيثم ألا تدعو لك طبيباً ؟ قال أنظرونى ، فتفكر ثم قال : (وعاداً وثموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً) . قال فذكر من حرصهم على الدنيا ورغبتهم وما كانوا فيها وقال قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى فلا أرى المداوى تبقى ولا أرى المداوى ، وأهلك الناعت والمنعوت لأحاجة لى فيه . ورواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عن الربيع نحوه * حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصى قال ثنا يحيى ابن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين فاما الربيع بن خيثم فقليل له حين أصابه الفالج لو تداوت ، فقال لقد علمت أن الدواء حق ولكن ذكرت عاداً وثموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الاطباء فلا المداوى

بني ولا المداوى . فقيل له : ألا تذكر الناس ؟ قال : ما أنا عن نفسي براى
فاتفرغ من ذمها الى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله تعالى في ذنوب الناس
وأمنوا على ذنوبهم . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا مذنبين ،
نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا . وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر
المذنبين ، أما إن محمدا صلى الله عليه وسلم لورأك لأحبك . وكان الربيع
يقول : أما بعد فاعد زادك ، وخذ في جهادك ، وكن وصى نفسك .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا
وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه قال لأهله :
اصنعوا لنا خبيصا ، فصنعوا له قديرا رجلا به خبل فجعل يلتمعه ولعابه يسيل ؛
فأما ذهب قال أهله تكافئنا وصنعنا ما ندرى هذا ما أكل ، فقال الربيع :
لكن الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفیان قال أخبرني
سرية الربيع بن خيثم قالت : كان عمل الربيع كله سرا ، إن كان ليحيى الرجل
وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه ، رواء الأعمش عن سفیان مثله .
* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن
أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفیان عن رجل عن الربيع بن خيثم قال : كل
ما لا يتقى به وجه الله تعالى يضمحل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال
ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي وعمي . قالوا : ثنا عبد الله بن
ادريس عن عمه عن الشعبي — وذكر أصحاب عبد الله — فقال : أما الربيع
فأورعهم ورعا * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن
يعيش قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مالك بن مغول قال قال الشعبي : أصفهم لك
— يعني أصحاب عبد الله — كأنك شهدتهم ؛ كان الربيع بن خيثم أشدهم ورعا .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هناد
ابن السري قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري .

قال قال الربيع : سورة يراها الناس قصيرة وأنا أراها طويلة عظيمة ، لله تعالى مسحاً (١) ليس لها خليط ، فأيسم قرأها فلا يجمعنَّ إليها شيئاً استقلالاً وليعلم أنها مجزئة - يعنى سورة الاخلاص -

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد - يعنى ابن مسروق - عن منذر الثورى قال : كان الربيع اذا أتاد الرجل يسأله قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر عليك فكله الى عالمه ، لأننا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ ، وما خيرتكم اليوم بخير ، ولكنه خير من آخر شر منه ، وما تتبعون الخير حق اتباعه ، وما تفرون من الناس حق فراره ، ولا كل ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم ، ولا كل ما تقرءون تدرون ماهو ؟ ثم يقول : السرائر السرائر اللاتى تخفين من الناس وهن لله تعالى بواد ، اتمسوا دواءهن . ثم يقول : وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لاتعود * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا أبو اسامة قال ثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز : قال قال الربيع بن خيثم : يا بكر بن ماعز أخزن عليك لسانك إلا ممالك ، ولا عليك . فأتى اتهمت الناس على ديني ، أطع الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله الى عالمه ، لأننا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ . فذكر مثل حديث الاحوص . رواه اسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال حدثنى النضر بن اسماعيل قال ثنا عبد الملك بن الاصبهاني عن جده عن الربيع بن خيثم أنه قال لأصحابه : تدرون ما الداء [والدواء] والشفاء ؟ قالوا لا ، قال الداء الذنوب ، والدواء الاستغفار ، والشفاء أن تتوب ثم لاتعود * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو النضر العجلي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال : كان الربيع بن خيثم يبكي حتى تبل لحية دموعه (١) كذا فى الاصلين مهمة من النقط .

فَيَقُولُ أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا كُنَّا فِي جَنْبِهِمْ لَصُوصًا * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ : كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : أَشْكُو إِلَيْكَ حَاجَةً لَا يَحْسَنُ بِهَا إِلَّا إِلَيْكَ ، وَأَسْتَغْفِرُ مِنْهَا وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

حَدَّثَنَا (١) أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَصْفَرِيِّ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرٍ قَالَ ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ الْمُنْذَرِ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ : مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ فِي رَاحَتِهِ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ * حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَنَانٍ قَالَ ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّراج قَالَ ثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ ثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ ثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ذَرٍّ قَالَ : قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا يَزِيدَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْنَا ضَعْفَاءَ مَذْنُبِينَ نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا ، وَنَنْتَظِرُ آجَالَنا * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ ثَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي يَعْلَى . قَالَ : كَانَ الرَّبِيعُ إِذَا قِيلَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَقُولُ : ضَعْفَاءَ مَذْنُبِينَ نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَنَنْتَظِرُ آجَالَنا . رَوَاهُ نَسِيرُ بْنُ ذَعْلُوقٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْهُ مِثْلُهُ . * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ قَالَ ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ قَالَ : أَقْلُوا الْكَلَامَ إِلَّا بِتَسْعٍ ، وَتَسْبِيحٍ ، وَتَكْبِيرٍ ، وَتَهْلِيلٍ ، وَتَحْمِيدٍ ، وَسُؤَالِ الْخَيْرِ ، وَتَعَوُّذِكَ مِنَ الشَّرِّ ، وَأَمْرِكَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيِكَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ . رَوَاهُ مَنْذَرُ الثَّوْرِيُّ عَنْ الرَّبِيعِ مِثْلُهُ .

* حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَبَلَةَ قَالَ ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّراج قَالَ ثَنَا أَبُو هَامٍ قَالَ ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ ثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ قَالَ فُلَانٌ : مَا أَرَى رُبْعًا تَكَلِّمُ بِكَلَامٍ مِنْذُ عَشْرِينَ عَامًا إِلَّا بِكَلِمَةٍ تَصْعَدُ * حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَنَانٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ ثَنَا سَفِيَّانُ (٢) . قَالَ

(١) هُنَا سَقَطَ وَرَقَةٌ مِنْ نَسْخَةِ جَدَّةٍ : (٢) كَذَابُ الْأَصْلَيْنِ وَسَفِيَّانُ يَرَوْنَ عَنْ الرَّبِيعِ بِوِاسْطَةِ فُتَيْبَةٍ .

قال: أصبحنا ربيع بن خيثم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد . وقال آخر: صحبته سنتين فما كلمني إلا كلمتين * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان الثوري عن رجل من بني تيم الله . قال : جالست الربيع عشر سنين فما سمعته يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين ، قال مرة والدتك حية ؟ وقال مرة : كم لكم مسجداً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن مساور قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز . قال انطلق الربيع بن خيثم وعبد الله بن مسعود إلى شاطئ الفرات ، فر بتلك الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشياً عليه ، فرجع إليه فقال : يا ربيع فلم يجبه ، فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع إليه يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ، ثم انطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ، حتى ضربه برد السحر . رواه أبو وائل عن عبد الله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا أبو بكر بن عياش . قال ثنا عيسى بن سليم عن أبي وائل قال : خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خيثم ، فررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار ، فنظر ربيع إليها فتمايل ليسقط ، ففضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطئ الفرات ، فلما رأى عبد الله والنار تلهب في جوفه قرأ هذه الآية (إذا رأيتم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً) إلى قوله (ثبوراً) قال فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ، قال ثم رابطته إلى المغرب فلم يفق ، ثم إنه أفاق فرجع عبد الله إلى أهله .

* حدثنا [عن] عبد الله بن محمد بن الكواء [أنه قال] لا ربيع : ما نراك تعيب أحداً ولا تذمه ؟ فقال ويلك يا ابن الكواء ما أنا عن نفسي براض فأفترغ من ذنبي إلى حديث ، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وأمنوه على نفوسهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام

قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر (١) بن معاذ .
قال قال الربيع بن خيثم : الناس رجلان مؤمن وجاهل ، فأما المؤمن فلا تؤذه ،
وأما الجاهل فلا تجاهله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي الحكم
عن أبي وائل قال : أتينا الربيع بن خيثم فقال ما جاء بكم ؟ قلنا جئنا لتحمد الله
ونحمده معك ، وتذكر الله ونذكره معك ، قال الحمد لله إذ لم تأتوني تقولون
جئنا تشرب فنشرب معك ، وتزني فترزني معك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا الوليد
ابن شجاع قال ثنا عطاء بن مسلم قال سمعت العلاء بن المسيب يقول : سرق
للبيع بن خيثم فرس فقال أهل مجلسه ادع الله عليه ، قال بل ادع الله له ؛ اللهم
إن كان غنيا فاقبل بقلبه ، وإن كان فقيراً فاغنه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال
ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان
عن نسير عن هبيرة بن خزيمة قال : أنا أول من أتى الربيع بن خيثم بقتل
الحسين بن علي * وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أحمد
ابن إبراهيم قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا زكريا بن سلام عن بلال بن
المنذر قال قال رجل : إن لم أستخرج اليوم سيئة من الربيع لأحد لم
أستخرجها أبداً ، قال قلت يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليهما السلام ، قال
فاسترجع ثم تلا هذه الآية (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) قال قلت ما تقول ؟
قال : ما أقول إلى الله بإيائهم وعلى الله حسابهم . لفظ هاشم بن القاسم
* حدثنا أبو أحمد قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد
قال ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه . قال : كانت وصية الربيع ؛ هذا
ما أوصى به الربيع . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن زائدة عن منذر
(١) هنا آخر خرم نسخة جدة .

الشورى عن الربيع أنه أوصى عند موته فقال : هذا ما أوصى به الربيع على نفسه وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً ، وجاز يا لعباده الصالحين ومثلياً ، إني رضيت بالله رباً ، وبمحمد نبياً ، وبالإسلام ديناً ، ورضيت لنفسى ومن أطاعنى بأن أعبد الله فى العابدین ، وأحمده فى الخاءدين ، وأنصح الجماعة المسلمين . ورواه شعبة عن سعيد بن مسروق عن الربيع . قال شعبة فقلت لسعيد من حدثك بهذا ؟ قال حدثنيہ الحى عن الربيع مثله * حدثنا عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا ابراهيم الحربى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا ابن المبارك عن سفيان . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا جعفر بن الصباح قال ثنا يعقوب الدورق قال ثنا أشجعى قال سمعت سفيان يقول قال الربيع بن خيثم : أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا بغيره ، وأكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله فان الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته ، وانتظروا أهله ، وأوشك أن يقدم عليهم . رواه بشير عن بكر بن عامر عنه مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع : يا منذر قلت لبيك ، قال لا يغرنك كثرة [ثناء] الناس من نفسك فانه خالص اليك عملك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا زياد ابن أيوب قال ثنا على بن يزيد قال ثنا [الصداق] قال حدثنا عبد الرحمن بن عجلان . قال : بت عند الربيع بن خيثم ذات ليلة فقام يصلى . فمر بهذه الآية (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية . فبكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها ببكاء شديد * حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا على بن يزيد (١) [قال ثنا حماد الأصم الحناني عن حدثه عن بعض أصحاب الربيع قال : ربما علمنا شعره عند المساء - وكان ذا وقرة - ثم يصبح والعلامة كما هي ، فيعرف أن

الربيع لم يضع جنبه ليله على فراشه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا يوسف الصفار قال ثنا أبو بكر بن عيَّاش عن عاصم . قال قيل للربيع بن خيثم : ألا تتمثل بيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون ؟ قال مامن شيء يتمثل به إلا كتب ، وأنا أكره أن أقرأ في إمامي بيت شعر يوم القيامة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن أبيه عن سعيد بن مسروق عن الربيع بن خيثم : أنه لبس قميصاً سنبلانياً (١) أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة ، فإذا به كمه بلغ أظفاره ، وإذا أرسله بلغ ساعده ، وإذا رأى بياض انقميص قال أي عبيد تواضع لربك ، ثم يقول أي لحيمة أي دمية كيف تصنعان إذا سیرت الجبال ودكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وحي يومئذ بجهنم .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال حدثني أبي . قال : كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه ، وكان أصحاب عبد الله يقولون يا أبا يزيد لقد رخص الله لك لو صليت في بيتك فيقول : إنه كما تقولون ، ولكني سمعته ينادى حي على الفلاح فمن سمع منكم ينادى حي على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ، ولو حبواً . رواه جرير عن أبي حيان نحوه * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا جرير عن أبي حيان التميمي عن أبيه قال : أصاب الربيع الفلاح فكان يحمل إلى الصلاة ، فقيم له أنه قد رخص لك قال قد علمت ولكن سمع النداء بالفلاح * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي مهمل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن

(١) السنبلاني السابغ الطول وقال الهروي يتمثل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع . وقوله : بلغ أظفاره كذا في الاصلين : ولعل في العبارة تقديماً وتأخيراً اعني به فإذا كمه بلغ ساعده وإذا أرسله بلغ أظفاره .

الربيع . قال : ما أحب مناشدة العبد لربه عز وجل ، يقول رب قضيت على نفسك الرحمة ، قضيت على نفسك كذا يستبطن ، وما رأيت أحداً يقول قد أدبت الذي عليّ فأد ما عليك * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم الحاربي قال ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر بن معز . قال : كان الربيع يقول : أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خيثم . قال : ما غائب ينتظره المؤمن خير من الموت * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن سرية الربيع . قال : (١) لما حضر الربيع بكت ابنته . فقال : يا بنية لم تبكين ؟ قولي يا بشرى أتى الخير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن علي عن محمد بن رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد . قال : كان الربيع بن خيثم إذا سجد كأنه ثوب مطروح ، فتجئ العصافير فتقع عليه * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان . قال : بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادي ابنتها الربيع فتقول : يا بني يا ربيع ألا تنام ؟ فيقول يا أمه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام . قال فلما بلغ ورأت ما يلقي من البكاء [والسهر ناداته فقالت : يا بني لعلك قتلت قتيلاً ؟ فقال نعم يا والده قد قتلت قتيلاً . قالت : ومن هذا القتل يا بني حتى يتحمل على أهله فيعفون ؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البكاء والسهر] (٢) بعد لقد رحموك . فيقول : يا والده هي نفسي * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو أيوب قال ثنا سليمان قال سمعت مالك ابن دينار يقول قالت ابنة الربيع لاربيع : يا أبت لم لاتنام والناس ينامون ؟

(١) كذا بالنسختين ، وسياق العبارة قالت . (٢) ما بين المربعين في نسخة جدة ولم ترد في الأخرى .

فقال : إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السري

قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان عن نسير بن ذعلوق . قال : كان

الربيع بن خيثم يقول إذا جاء سائل : أطمعوه سكرأ فان الربيع يحب السكر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السري قال

ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماعز . قال : كان

بالربيع بن خيثم خبيل من الفالج ، وكان يسيل من فيه لعاب ، فسحته يوماً

فقرأني كرهت ذلك . فقال : والله ما أحب ما غنى الديلم (١) على الله عز وجل .

رواه المبارك بن سعيد عن أبيه عن الربيع نحوه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

أبو معمر قال ثنا مبارك بن سعيد عن أبيه قال قيل لأبي وائل : أنت أكبر

أم الربيع بن خيثم ؟ قال أنا أكبر منه سناً ، وهو أكبر مني عقلاً * حدثنا

أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا سريح بن يونس قال ثنا

اسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان عن مسلم البطين : أن الربيع بن خيثم

جاءته ابنته فقالت يا أبتاه أذهب ألعب ؟ قال اذهبي فقولي خيراً * حدثنا أحمد

ابن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو قدامة عن عبيد الله

ابن سعيد قال ثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثوري عن الربيع

ابن خيثم . قال : حرف وأيقا حرف ! من يطع الرسول فقد أطاع الله * حدثنا

أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس قال ثنا ابن زبير عن حصين . قال

قال الربيع بن خيثم : عجبت لملك الموت ولثلاثة : لملك يمنع في حصونه يأتيه

ملك الموت فينزعه نفسه ويدع ملسكه خلفه ، ومسكين منبوذ في الطريق يقذره

الناس أن يدنو منه لا يقذره ملك الموت أن يأتيه فينزعه نفسه (٢) ويدع

طبه خلفه .

(١) كذا في الاصلين غنى الديلم ، والمعنى غنى الديلم على ثواب الله عز وجل .

(٢) سقط ذكر الثالث ولعله : والطبيب يأتيه ملك الموت فينزعه نفسه ويدع الى آخره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا البغوي قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا غسان بن المفضل الغلابي . قال : سمعت من يذكر أن الربيع بن خيثم كان بالاهواز ومعه صاحب له ، فنظرت اليه امرأة فتعرضت له فدعته الى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع في شيخين إلا رأت شيوا مثلنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعيد بن يحيى الاموي . قال وحدثني أبي عن مالك بن مغول عن حسن - يعني ابن صالح - قال : قيل للربيع بن خيثم لو جالسنا ؟ فقال لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد علي * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ما جلس الربيع في مجلس منذ تآزر . وقال أخاف أن يظلم رجل فلا أنصره ، أو يعتدي رجل على رجل فأكف عليه الشهادة ، ولا أغض البصر ، ولا أهدي السبيل ، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن منذر عن الربيع بن خيثم : أنه كان يكتس الحش بنفسه ، فقليل له إنك تكفي هذا قال إني أحب أن أخذ بنصيبي من المهنة * حدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا الحسين بن شقيق قال ثنا غالب بن الوزير الغزي قال ثنا ضمرة قال ثنا حفص بن عمر . قال كان الربيع ابن خيثم لا يعطى السائل أقل من رغيف ، ويقول إني لأستحي من ربي عز وجل أن أرى غدا في ميزاني نصف رغيف .

أسند الربيع بن خيثم غير حديث فما أسند

* ما حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي . وحدثنا سليمان قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان . وحدثنا اسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبيه

عن أبي يعلى منذر الثوري عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه خط خطاً مربعاً ، وجعل في وسط الخط خطاً ، وجعل خطاً خارجاً من الأربعة دارة ، وجعل حوله حروفاً وخط حوله خطوطاً ، فقال « المربع الأجل ، والخط الوسط الانسان ، وهذه الدارة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الأغراض ، فالأغراض تصيبه من كل مكان كلما انفلت من واحدة أخذت واحدة ، والأجل قد حال دون الأمل » لفظ سليمان . وقال يحيى بن سعيد : هذه الخطوط التي الى جانبها الأغراض تنهشه من كل مكان ، إن أخطأ هذا أصابه هذا ، وإن الخط المربع الأجل المحيط به ، والخط الخارج الأمل . حديث صحيح متفق على صحته لم يروه عن الربيع إلا منذر .

* حدثنا محمد بن عبد الله السكاكيب قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبيد بن معاذ (١) قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابراهيم النخعي عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ » قالوا ومن يطيق ذلك ؟ قال « قل هو الله أحد » هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الاسناد تفرد به معاذ بن معاذ عن شعبة ، ورواه هلال بن يساف عن الربيع يخالف ابراهيم النخعي * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا ابن غالب قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الانصار عن أبي ايوب الانصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلته بثلث القرآن » فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه قال فسكتنا فقأها ثلاث مرات « أن يقرأ بثلث القرآن فانه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » رواه فضيل بن عياض في آخرين عن منصور

(١) كذا بالاصلين ولم يثر عليه ، ولعله يريد عبيد عن معاذ بن معاذ التيمي للعنبري كما قال في آخر الحديث .

عن هلال متفق عليه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا جعفر بن ميسرة عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل قرض يقرضه الرجل يكتب صدقة » غريب من حديث هلال والربيع ، تفرد به جعفر بن ميسرة ولم نكتبه إلا من حديث غسان وحدث به الفضل ابن سهل عن غسان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال حدثنا الحارث بن أبي اسامة قال حدثنا عبد الرحيم بن واقد قال حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزلة ، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فردينه من شاهق إلى شاهق ، ومن جحر إلى جحر ، كالطير بفراخه وكالثعلب بأشباله » ثم قال « ما أتقاه في ذلك الزمان راعى غنم أقام الصلاة بعلم ويؤتي الزكاة ويمتزل الناس إلا من خير ، وإشاة عفران أرهاها بسلع أحب إلى من ملك بنى النضير ، وذلك إذا كان كذا وكذا » غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري لم يروه عنه إلا مسعدة ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري قال ثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يستمع الله عز وجل من مسمع ، ولا مرأى ، ولا لاه ولا ملاعب » وسمع رجلا يتغنى من الليل فقال « لا صلاة له حتى يصلي مثلها ثلاث مرات » غريب من حديث الربيع ما كتبناه إلا بهذا الاسناد .

١٦٧ - هرم بن حيان

ومنه الهائم الحيران ، انقائم العطشان ، هرم بن حيان ، عاش في حبه
ولهان حرقا ، وعاد قبره حين دفن ريان غدقا .

وقد قيل : إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق ، والاشتياق
لدار الاستباق .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر حدثني مطر الوراق . قال : بات هرم
ابن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبات
حممة ليلته يبكي كلها حتى أصبح ، فلما أصبح قال له هرم : يا حممة ما أبكك ؟
قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فتخرج من فيها ، [و] تنثر نجوم السماء
فأبكاني ذلك . قال : وكانا يصطحبان أحبانا بالنهار فيأتيان سوق الریحان
فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان ، ثم يأتیان الحدادين فيتعوذان من النار ،
ثم يفترقان الى منازلهما .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا احمد بن يحيى
الخوافي قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلى بن زياد .
قال : كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادى بأعلى صوته ، عجبت من
الجنة كيف ينام طالبا ، وعجبت من النار كيف ينام هاربا ، ثم قرأ (أفأمن
أهل القرى أن يأتهم بأسنا بيانا وهم نائمون) ثم يقرأ والعصر ، وأهلها كم ، ثم
يرجع الى أهله * أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
ثنا شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو حمزة العطار قال ثنا اسحاق بن الربيع قال
ثنا الحسن بن هرم بن حيان العبدى . أنه كان يقول : ما رأيت مثل الجنة نام
طالبا ، ولا مثل النار نام هاربا . قال وكان يقول : أخرجوا من قلوبكم
حب الدنيا ، وأدخلوا قلوبكم حب الآخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني

أبو هام الوليد بن شجاع قال ثنا مخلد - يعني ابن حسين - عن هشام وعن الحسن . قال : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز ، فجعل أعناق رواحلها تحالجان الشجر ، فقال هرم لابن عامر : أتحب أنك شجرة من هذه الشجر ؟ فقال ابن عامر لا والله أنا لارجوا من رحمة الله ما هو أوسع من ذلك . قال له هرم - وكان أفقه الرجلين وأعلمهما بالله - : لكفى والله لوددت أنى شجرة من هذه الشجر قد أكلتني هذه الراحلة ثم قدفتني بعرا ولم أكابد الحساب يوم القيامة ، إما الى الجنة وإما الى النار ، ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى . رواه جرير عن جابر عن حميد بن هلال نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسن الخذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - قال حدثني يحيى بن المظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : استعمل هرم بن حيان فظن أن قومه سيأتونه ، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتونه من القوم ، فجاءه قومه يسألون عليه من بعيد فقال مرحبا بقومي ادنوا ، قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك لقد حال النار بيننا وبينك . قال : وأنتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها ، في نار جهنم . قال فرجعوا . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبيل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة قال ثنا اسماعيل بن أبي خالد . قال قال هرم بن حيان : اللهم إني أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم ، وتأمر فيه كبيرهم ، وتقرب فيه آجالهم . رواه الحسن عن هرم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبيل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبي نصر . أن عمر رضى الله تعالى عنه بعث هرم بن حيان على الخليل ، فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه . ثم أقبل على أصحابه فقال : لا جزا لكم الله خيراً ما نصحتموني حين قلت (١) ، ولا كففتموني عن غضبي ، والله لا أنى لكم عملاً . ثم كتب الى

(١) في النسختين : قلت وفي هامش ج عن نسخة (فاك) ولعل ذلك الصواب .

عمر ، يا أمير المؤمنين لا طاقة لي بالرعية فابعث الى عمك * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا أبو الاشهب قال ثنا الحسن : أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازي ، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الخوارج فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء . فقال له : أين كنت ؟ قال استأذنتك يوم كذا فأذنت لي ، قال فأردت ذلك لذلك ؟ قال نعم ! قال أبو الاشهب : فبلغني أنه قال لذلك الرجل قولاً شديداً ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه ما يقول . فقال لهم : جزاكم الله من جساء شراً تروني أقول لأخي ما أقول ولم ينهني أحد منكم عن ذلك ، اللهم خلف رجال السوء زمان السوء . رواه هشام عن الحسن نحوه وسليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة . قال : ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له أوص ، قال ما أدرى ما أوصى ولكن بيعوا درعي فاقضوا عني ديني ، فإن لم يف فبيعوا غلامي وأوصيكم بخواتيم النحل (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد ابن هلال . قال قيل لهرم بن حيان العبدى : أوص قال قد صدقتني نفسي في الحياة ومالي شيء أوصى به ، وأكنى أوصيكم بخواتيم سورة النحل * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن اسماعيل قال ثنا خلف ابن خليفة عن عون بن شداد عن هرم بن حيان . أنه حين نزل به الموت قالوا له : يا هرم أوص ، قال أوصيكم أن تقضوا عن ديني ، قالوا وما توصي يا هرم ؟ قال أوصيكم بآخر سورة النحل ، ثم قرأ عليهم (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) إلى قوله (والذين هم محسنون) رواه شعبة عن ابن يونس عن أبي قزعة . والجري عن أبي نضرة وهشام وأبي حمزة عن الحسن عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الواحد الخداج عن المنذر عن ثعلبة عن محمد بن زيد العبدي . قال : كان هرم إذا رأى أهله يكثر من الضحك أمرهم بالصلاة . قال عبد الله وحدثني من سمع أبا عبد الله عبد الواحد الخداج بإسناده وقال أمرهم بالصلاة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال قال هرم بن حيان : لو قيل لي إني من أهل النار لم أدع العمل ، لئلا تلومني نفسي فتقول ألا صنعت ، ألا فعت .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن يحيى الخولاني قال ثنا سعيد ابن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان البراء (١) قال ثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : مات هرم بن حيان في يوم صائف شديد الحر ، فلما انقضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره ، فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه ، ورشته حتى روته ثم أنصرفت * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك قال ثنا أيوب بن عبد الوزان قال ثنا ضمرة عن السري بن يحيى عن قتادة . قال : أمطر قبر هرم بن حيان من يومه ، وأنبت العشب من يومه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين المروزي قال ثنا عمرو بن حمدان أبو النصر قال ثنا هشام عن الحسن . قال : لما مات هرم بن حيان رحمة الله عليه ورضوانه جاءته سحابة فظلمت سريره ، فلما دفن رشت على القبر فلما أصابت حول القبر شيئاً .

١٦٨ - أبو مسلم الخولاني

ومنهم المتخلى عن الهموم والكرب ، المتسلى بالاوراد والنوب ، الخولاني أبو مسلم عبد الله بن ثوب . حكيم الامة ومثلها ، ومديم الخدمة ومحررها . وقد قيل : إن التصوف التخلي عن المنقضي الثاني ، والتسلي بالمتحدي الباقي .

(١) كذا في زوني ج البراء وضبطه بفتحات ولم ائت عليه .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولاني ، وكان لا يجالس أحداً قط ، ولا يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه ، فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر خير فجلس إليهم ، فاذا بعضهم يقول قدم غلامى فاصاب كذا وكذا ، وقال آخر جهزت غلامى ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون ما مثلى ومثلكم ؟ كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فاذا هو بمصرعين عظيمين ، فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر فدخل فاذا البيت لاسقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فاذا أنتم أصحاب الدنيا . وقال له قائل - حين كبر ورق - لو قصرت عن بعض ما تصنع ؟ فقال : أرايتم لو أرسلتم الخيل في الخيلة (١) ألستم تقولون نفارسها دعها وأرفق بها ، حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئاً ؟ قالوا بلى ! قال : فاني أبصرت الغاية وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل ساع الموت ، فسابق ومسبوق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين المروزي قال ثنا ابن المبارك قال ثنا إبراهيم بن شبيب قال ثنا الحسن بن ثوبان : أن أبا مسلم الخولاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء ، إلى قوله فاذا أنتم أصحاب دنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أسامة قال ثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن مسلم . قال قال أبو مسلم الخولاني : كان الناس ورقالا شوك فيه ، فانهم اليوم شوك لا ورق فيه ، إن سابقتهم سابوك ، وإن ناقذتهم ناقذك ، وإن تركتهم لم يتركوك . رواه صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي مسلم مثله . وزاد وإن نفرت منهم يدركوك . قال فما أصنع ؟ قال هب عرضك ليوم فقرك ،

(١) كذا في الأصاين وأمله تصحيف (الخيلة) وهي الخيل التي تجمع للسياق .

وخذ شيء من لاشيء * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرو به .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا المقرئ

قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابن هبيرة . أن كعباً كان يقول : إن حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخولاني * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن كعباً رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا ؟ قالوا هذا أبو مسلم الخولاني ، قال هذا حكيم هذه الأمة * حدثنا أبو حامد بن جبهة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال سمعت أبا هارون موسى بن عيسى يقول : كان يقال إن أبا مسلم الخولاني مثل هذه الأمة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان الحربى قال ثنا أبو المليح عن يزيد - يعنى بن جابر - . قال : كان أبو مسلم الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ، وكان يقول أذكروا الله حتى يرى الجاهل أنكم مجانين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن . قال قال أبو مسلم الخولاني : أرايتم نفساً إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتنى غداً عند الله ، وإن أنا أسخطتها وأنصبتها وأعملتها - أو كما قال - رضيت عني غداً ؟ قالوا من تبيكم يا أبا مسلم ؟ قال تبيكم والله نفسى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال ثنا مروان قال ثنا محمد الظاهري قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال أبو مسلم الخولاني : لو قيل لى إن جهنم تسعر ما استطعت أن أزيد فى عملى .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا هبة

قال ثنا حماد بن سلمة عن القاسم: أن أبا مسلم الخولاني أسلم على عهد معاوية ، فقليل ما منعك أن تسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم ؟ فقال: إني وجدت هذه الامة على ثلاثة أصناف؛ صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حسابا يسيراً ، وصنف يصيبهم شئ ثم يدخلون الجنة ، فاردت أن أكون من الاولين ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حسابا يسيراً ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شئ ثم يدخلون الجنة . كذا رواه أسلم على عهد معاوية ، ولكن هاجر إلى الارض المقدسة في أيام معاوية (١) وسكنها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا علي بن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبي عبد الله الحرسي - وكان من حرس عمر بن عبد العزيز . قال : دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان وقال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير يا أبا مسلم ، ثم قال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير ؟ فقال معاوية دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول ، قال أبو مسلم : إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيراً فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعيّة ويوفر جزازها وألبانها ، فإن هو أحسن رعيّتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاده من قبله زيادة ، وإن هو لم يحسن رعيّتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينّة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأجر ، فقال معاوية : ما شاء الله كان * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الخولاني يطوف ينحى الاسلام ، فأتى معاوية فقليل له فارسل اليه فدعاه (٢) فقال له ما اسمك ؟ قال

(١) في الاصلين : في أيام معاوية ابن عمر وسكنها واحسب ان افظ ابن عمر سقط قبلها

كلمة من الناسخ . (٢) كذا في ز وفي ج : فأتى معاوية فدعاه فقال له ما اسمك الخ . ولعل ذلك الصواب .

معاوية قال بل أنت حـدوثة قبر عن قليل : إن عملت خيراً أجزيت به ، وإن عملت شراً أجزيت به يامعاوية إن عدلت على أهل الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بعدلك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني أنه كان إذا وقف على خربة . قال : يا خربة أين أهلك ؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم ، وانقطعت الشهوات وبقيت الخطيئة ، ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا المغيرة قال ثنا هشام بن الغاز حدثني يونس الهرم عن أبي مسلم الخولاني : أنه نادى معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على منبر دمشق . فقال : يامعاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشيء كان لك شيء ، وإن لم تجيء بشيء فلا شيء لك ، يامعاوية لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقه ولكن الخلافة العمل بالحق ، والقول بالمعدلة ، وأخذ الناس في ذات الله عز وجل ، يامعاوية إننا لا نبالي بكدر الأنهار ما صفت لنا رأس عيننا وإنك رأس عيننا ، يا معاوية إياك أن تحيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حينك بعدك ، فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال : يرحمك الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني . قال : مثل الامام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء يجري منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيكدرونه ، ويعود عليهم صفو العين ، فإن كان السكدر من قبل العين فسد النهر . قال : ومثل الامام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقل إلا بعمود ، لا يقوم العمود إلا بالامتناب — أو قال بالأوتاد — فكما نزع وتدا زاد العمود وهنا لا يصلح الناس إلا بالامام ، ولا يصلح الامام إلا بالناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين

الزهري قال ثنا ابن المبارك قال ثنا اسماعيل بن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني عن عمر بن سيف الخولاني . أنه سمع أبا مسلم الخولاني يقول : لأن يولد لي [إلى] مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إلى قبضه الله مني أحب إلى من أن يكون إلى الدنيا وما فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم : أن رجلين آتيا أبا مسلم الخولاني في منزله فقال بعض أهله هو في المسجد ، فاتيا المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصيا أحدهما أنه ركع ثلثمائة ، والاخر أربعمائة قبل أن ينصرف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا أبو المغيرة حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني حدثني عطية بن قيس : أن أناسا من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولاني في منزله - وكان غازيا بارض الروم - فوجدوه قد احتفر في فسطاطه حفرة ووضع في الحفرة نطعا وأفرغ ماء فهو يتصلق فيه وهو صائم . فقال له النفر ما يحملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله تعالى لك الفطر في السفر والغزو . فقال : لو حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال ، ان الخيل لا تجرى الغايات وهي بدني ، انما تجرى وهي ضميرات ، بين أيدينا أياما لها نعمل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - عن عثمان بن أبي العاتكة . قال : كان من أمر أبي مسلم الخولاني أن علق سوطا في مسجده ويقول : أنا أولى بالسواط من الدواب ، فإذا دخلته فترة مشق ساقه سوطا أو سوطين . وكان يقول : لو رأيت الجنة عيانا ما كان عندي مستزاد ، ولو رأيت النار عيانا ما كان عندي مستزاد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا معتمر قال سمعت سليمان بن يزيد العدوي يقول قال أبو مسلم : يا أم مسلم سوى رحلك فانه ليس علي جهنم معبر .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولاني . قال : أربع لا يتقبلن في أربع ؛ في جهاد ، ولا حج ، ولا عمرة ، ولا صدقة ؛ الغلول ، ومال اليتيم ، والخيانة ، والسرقة . رواه جرير وعنبسة في جماعة عن عبد الملك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو الحيان قال ثنا اسماعيل عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني : أن كعب الاحبار قال له كيف تجد لك قومك يا أبا مسلم ؟ فقال [أجدكم يا أبا اسحاق يجلبوني ويكرموني . فقال له كعب : ما هكذا تقول التوراة يا أبا مسلم . فقال [١) أبو مسلم وكيف تقول التوراة يا أبا اسحاق ؟ فقال كعب يا أبا مسلم إن التوراة : تقول إن أعصى الناس بالرجل الصالح قومه يخاصمه الأقرب فالأقرب ، قال أبو مسلم كذب أبو مسلم وصدقت التوراة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال وجدت في كتاب أبي - بخط يده - يحدث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال : أقبلنا من أرض الروم قال فلما خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا بالعمير الذي يلي حمص على نحو من أربعة أميال في آخر الليل ، فلما سمع الراهب الذي في الصومعة كلامنا انزع الينا . فقال : ما أنتم يا قوم ؟ فقلنا ناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم ، فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولاني ؟ فقلنا نعم ! قال فاذا أتيتموه فاقرؤه السلام وأعلموه أنا نجدوه في الكتب رفيق عيسى ابن مريم عليه السلام ، أما إنكم ان كنتم تعرفونه لا تجدونه حيا . قال فلما أشرفنا على الغوطة بلغنا موته .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الملك بن محمد بن عدي قال ثنا صالح بن علي النوفلي قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل الخولاني . قال : بينا الاسود بن قيس بن ذى الحار (١) ما بين المربعين عن هاشم نسخة جيدة فقط .

العنسي (١) باليمن ، فأرسل الى أبي مسلم فقال له : أتشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ؟ قال نعم ! قال فتشهد أني رسول الله ؟ قال ما أسمع . قال فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره ، فقال له أهل مملكته : إن تركت هذا في بلدك أفسدها عليك ، فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، فعقل [راحلته] على باب المسجد وقام الى سارية من سوارى المسجد يصلى اليها ، فبصر به عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأتاه فقال من أين الرجل ؟ قال من اليمن ، قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذى حرقه بالنار فلم تضره ؟ قال ذاك عبد الله بن ثوب . قال : نشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم ! قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء به [حتى] أجلسه بينه وبين أبي بكر . وقال : الحمد لله الذى لم يمتنى من الدنيا حتى أرانى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل إبراهيم [خليل الرحمن] عليه السلام . قال الحوطى قال اسماعيل فاننا أدركت قوما من المدادين الذين مدوا من اليمن يقولون لقوم من عنس : صاحبكم الذى حرق صاحبنا بالنار فلم تضره . أخبرنا ثابت بن احمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الملك مثله والسياق له .

* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد قال حدثني أبي قال ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العسكى . قال : كان الطيبى يمر بأبي مسلم الخولانى فيقول له الصبيان أدع الله يحبسك علينا نأخذه بأيدينا ، فكان يدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الخولانى اذا انصرف الى منزله من المسجد كبر على باب منزله فتكبر امرأته ، فاذا كان فى صحن داره

(١) فى الازهرية العنسى وفى الحجازية العنشى وهو خطأ والتصحيح عن انساب السمانى ، وهو الاسود العنسى الذى ادعى النبوة وقوله : اتشهد ان محمداً رسول الله (الى قوله) ما أسمع . فى غير الاصل مكرر مرتين وكذا فى مختصر الحلية .
(٩ - حلية - فى)

كبر فتجيبه امرأته ، [واذا بلغ باب بيته كبر فتجيبه امرأته] فأنصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد ، [فلما كان في الصحن كبر فلم يجبه أحد فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد] ، وكان إذا دخل البيت أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعامه ، قال فدخل البيت فإذا البيت ليس فيه سراج وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنكت بعود معها ، فقال لها مالك؟ قالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخذ منا وأعطاك ، فقال اللهم من أفسد على امرأتي فأعم بصرها . قال وقد جاءتها امرأة قبل ذلك فقالت لها زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية يخدمه ويعطيه عشم ، قال فبينما تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها ، فقالت ما لسراجكم طفي؟ قالوا لا ! فعرفت ذنبها فأقبلت الى أبي مسلم تبكي وتسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها ، قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله لها فرد عليها بصرها .

ومن مسانيد حديثه

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عبد العزيز عن ياسين بن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان : أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين - أو ثلاثة - . فقال له أبو مسلم : يا معاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال [أبيك ولا مال] أمك ، فأشار معاوية الى الناس أن أمكثوا . ونزل (١) فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا بمال أبي ولا أمي وصدق أبو مسلم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الغضب من الشيطان والشيطان من النار ، والماء يطفي النار ، فإذا غضب أحدكم فليغتسل » أغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل .

(١) هنا نقص في نسخة جدة اثنتي عشرة ورقة ينتهي الى قول الحسن البصري (فاعر الله برك) وسنبيه على مكانه ان شاء الله ، وقد عثرنا في مكتبة تيمور باشا على تحصيل البنية مختصر الحلية فقلنا هذا النص عليه فما جاء بين المربعين فهو منه .

« حدثنا أبو بكر بن خلاد أخبرنا الحارث بن أبي اسامة ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان قال ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الشبا لا يتكلم ساكت ، فإذا امتري القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه ، فقلت لجليس لي من هذا ؟ قال هذا معاذ بن جبل ، فوقع في نفسي حبه فكنيت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت (١) إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية فصليت ثم جلست فاحتببت بردائي وجلس فسكت لا أكله وسكت لا يكلمني ، ثم قلت إني والله لأحبك ، قال فيم تحبني ؟ قلت في الله عز وجل . قال فأخذ بحبوتي فخرني إليه هنية ثم قال أبلغني أن كنت صادقاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » . قال فخرجت فاقيت عبادة بن الصامت فقلت يا أبا الوليد ألا أحدثك ما حدثني به معاذ بن جبل في المتحابين ؟ قال وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل . قال : « حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي لامتزازين في ، وحقت محبتي لامتناصحين في » .

وعن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما أوحى الله إلي أن اجتمع المال ولا كون من التاجرين ، ولكن أوحى إلي أن سبِّح بحمد ربك وكن من الساجدين وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين » . رواه جبير عن أبي مسلم مرسل (٢)

١٦٩ - الحسن البصري

ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن (١) هجرت : من هجر (بالشد) يهجر قاله في النهاية لغة حجازية أراد المبادرة إلى قول وقت الصلاة . (٢) هذا الحديث من مختصر الحلية وصفية إن لا يذكر سند أبي نعيم ويقتصر من رجل من راوي فقط كما هنا .

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن . الفقيه الزاهد ، المتشعر العابد ، كان لفضل الدنيا وزينتها نابذاً ، ولشهوة النفس ونحوتها واقذاً (١) .

وقد قيل : إن التصوف التقيية من الدرن ، والتوقية من البدن ، المتبقية في العدن .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى الشوطي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن محمد بن جحادة عن الحسن قال : ذهبت المعارف وبقيت المناكر ، ومن بقي من المسلمين فهو مغموم * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد . قال قال الحسن : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ولا يسعه غير ذلك ، لأنه بين مخافتين ، بين ذنب قد مضى لا يدرى ما الله يصنع فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدرى ما يصيب فيه من المهالك * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثوري عن يونس . قال : كان الحسن رحمه الله قلبه محزوناً * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي قال ثنا الحجاج بن دينار . قال : كان الحكم ابن [حبيل] (٢) صديقا لابن سيرين ، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، فحدث بعد قال رأيت أخي في المنام - يعني ابن سيرين - فرأيت في قصر قد ذكر من هيئته وأنه على أفضل حال . فقلت له : أي أخي قد أراك في حال يسرى فما صنع الحسن ؟ قال رفع فوقي بتسعين (٣) درجة ، فقلت ومم ذاك ؟ قال بطول حزنه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شبيب حدثني أبي . قال سمعت الحسن يقول : إن المؤمن يصبح

(١) الوقت : انصرف حتى يستريح ويشرق على الموت .

(٢) يخاص في الاصل واسم أبيه عن المختصر (٣) وبه : سبعين .

حزينا ويمسى حزينا وينقلب باليقين في الحزن ، ويكفيه ما يكفى العنيزة الكف من التمر والشربة من الماء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن أبي داود قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا وينقلب في الحزن ويكفيه ما يكفى العنيزة * حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو عروبة قال ثنا أبو الاشعث قال ثنا حزم بن أبي حزم . قال : سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما يسع المؤمن في دينه إلا الحزن * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا إبراهيم بن عيسى الشكري . قال : ما رأيت [أحدا] أطول حزنا من الحسن ، وما رأيت قط إلا حسبه حديث عهد بمصيبة * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان قال ذكر أبو مروان بشر الحال عن الحسن . قال : يحق لمن يعلم أن الموت موده وأن الساعة موعده ، وأن القيام بين يدي الله تعالى مشهده ، أن يطول حزنه * حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا سعيد بن عجب قال ثنا سعيد بن بهلولان قال ثنا عباد بن كليب عن أسد بن سليمان عن الحسن . قال : طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى عن الحسن . أنه قال : والله ما من الناس رجل أدرك القرن الاول أصبح بين ظهرانكم ، إلا أصبح مغموما وأمسى مغموما * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن أحمد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان قال ثنا السري بن يحيى عن الحسن أنه قال : والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل ، وإلا نصب ، وإلا ذاب وإلا [تعب] * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت حوشبا يقول سمعت الحسن يحلف بالله يقول : والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ، ليطولن في الدنيا حزنك ،

وليشندن (١) في الدنيا خوفك ، وليكثرن في الدنيا بكاؤك .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد ابن محمد الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين ؛ منهم الحسن بن أبي الحسن (٢) فأرأينا أحداً من الناس كان أطول حزن منه ، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة ثم قال : فضحك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال لا أقبل منكم شيئاً ، ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة ؟ أنه من عصى الله فقد حاربه . والله لقد أدركت سبعين بدرياً أكثر لباسهم الصوف ، ولو (٣) رأيتهم قاتم مجانين ، ولو رأوا خياركم لقالوا ما هؤلاء من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب . ولقد رأيت أقواماً [كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواماً] يمسي أحدهم وما يجد عنده إلا قوتاً فيقول لا أجعل هذا كله في بطني ، لا جعلن بعضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه .

[كتابه الى عمر بن عبد العزيز]

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله ابن حرب بن جبلة قال ثنا حمزة بن رشيد أبو علي قال حدثني عمرو بن عبد الله القرشي عن أبي حميد الشامي . قال : كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز . وحدثني محمد بن بدر قال ثنا حماد بن مدرك قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن يزيد الليثي قال ثنا معن بن عيسى قال ثنا إبراهيم عن عبد الله بن أبي الاسود عن الحسن ، أنه كتب الى عمر بن عبد العزيز — والسياق لأبي حميد الشامي — .

اعلم أن التمسك يدعو الى الخير والعمل به ، والتدم على الشر يدعو الى

(١) في الاصل : وليشندن (٢) في الاصل : فأما الحسن الخ .

(٣) في الاصل المختصر : سبعين بدرياً لباسهم الصوف لو رأيتهم .

تركه ، وليس ما يفنى وان كان كثيراً يعدل ما يبقى وان كان طلبه عزيزاً ،
واحتال المؤونة المنقطعة التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة
منقطعة تعقب مؤونة باقية ، فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة الخائلة التي قد
تزيت بخدعها ، وغرت بغرورها ، وقتلت أهلها بأملها ، وتشوقت لخطاياها ،
فأصبحت كالعروس المجلوة . العيون اليها ناظرة ، والنفوس لها عاشقة ، والقلوب
اليها والهة ، ولألبابها دامغة ، وهي لازواجها كلهم قاتلة . فلا الباقى بالمضى
معتبر ، ولا الآخر بما رأى من الاول مزدجر ، ولا المبيب بكثرة التجارب
منتفع ، ولا العارف [بالله] والمصدق له حين أخبر عنها مذكر . فأبث القلوب
لها إلا حبا ، وأبث النفوس بها إلا ضنا . وما هذا منأها إلا عشقا ، ومن
عشق شيء لم يعقل غيره ، ومات فى طلبه أو (١) يظهر به ، فها عاشقان
ذالبان لها ، فعاشق قد ظفر بها واغتر وطغى ونسى بها المبدأ والمعاد . فشغل
بها لبه ، وذهل فيها عقله ، حتى زلت عنها قدمه ، وجاءته أسر ما كانت له
منيته (٢) فعظمت ندامته ، وكثرت حسرته ، واشتدت كربته مع ما عالج من
سكرته . واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه (٣) ، وحسرة الموت بغصته ،
غير موصوف ما نزل به . وآخر مات قبل أن يظهر منها بحاجته فذهب بكره
وغمه لم يدرك منها ما طلب ، ولم يرح نفسه من التعب والنصب . خرجا جميعا
بغير زاد ، وقدا على غير مهاد .

فاحذرها الحذر كما فاتها مثل الحية لين مسها وسمها يقتل ، فاعرض عما
يعجبك فيها لئلا ما يصحبك منها ، وضع عنك همومها لما عاينت من خائنها ،
وأيقنت به من فراقها ، وشدد ما اشتد منها لرزاء ما يصيبك (٤) وكن [أسرا]
ما تكون فيها احذر ما تكون لها ، فان صاحبها كلما اطمأن فيها الى سرور
له أشخصته عنها بمكروه ، وكلما ظفر بشئ منها وثى رجلا عليه انقلبت به ،

(١) فى ز : ولم يظهر به . وفيها : ونسى بها المعارف والمبدأ . (٢) فى ز : وجاءته
اشر ما كانت له حية او حنية والتصحيج من النصيب . (٣) فى ز : بألمه .
(٤) وفيها : رجاء وهو تصحيف .

فالسار فيها غار ، والنافع فيها غدا ضار (١) ، وصل الرخاء فيها بالبلاء ، وجعل البقاء فيها الى فناء ، سرورها مشوب بالحزن ، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن ، فانظر اليها نضرا زاهداً المفارق ، ولا تنظر نظر العاشق الوامق واعلم أنها تزيل الثاوى الساكن ، وتفجع المغرور الآمن . لا يرجع ما تولى منها فادبر ، ولا يدري ما هو آت فيها فينتظر .

فاحذرهما فان أمانها كاذبة ، وان آمالها باطلة ، عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأنت منها على خطر . إما نعمة زائلة ، وإما بلية نازلة ، وإما مصيبة موجعة ، وإما منية قاضية ، فلقد كدت عليه المعيشة إن عقل ، وهو من النعماء على خطر ، ومن البلوى على حذر ، ومن المنايا على يقين ، فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر ، ولم يضرب لها مثلاً ، ولم يأمر فيها بزهد ، لكانت الدار قد أيقظت النائم ، ونهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر ، وفيها واعظ . فما لها عند الله عز وجل قدر ، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر ، ولا تزن عند الله تعالى مقدار حصاة من الحصى ، ولا مقدار ثراة في جميع الثرى (٢) ، ولا خاق خلقة - فيما بلغت - أبغض اليه من الدنيا ، ولا نظر اليها منذ خلقها مقامها ، ولقد عرضت على نبيينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، وما منعه من القبول لها ، ولا ينقصه عند الله تعالى شيء إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئاً فأبغضه ، وصغر شيئاً فصغره ، ووضع شيئاً فوضعه ، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها ، ولكنه كره أن يحب ما أبغض خالقه ، وأن يرفع ما وضع مليكه .

ولو لم يدل على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثواباً للمطيعين ، وأن يجعل عقوبتها عذاباً للعاصين . فأخرج ثواب الطاعة منها وأخرج عقوبة المعصية عنها . وقد يدل على شر هذه الدار أن الله تعالى

(١) في ز : فالسار فيها غار والباقي فيها غداء ضار . (٢) من هنا الى قوله وقد يمكن العاقل من الازهرية فقط ، ولم يثبت في المختصر .

زواها عن أنبيائه وأحبابه اختباراً ، وبسطها لغيرهم اعتباراً واغتراراً ، ويظن
المغرور بها والمفتون عليها أنه إنما أكرمه بها ، ونسى ما صنع بمحمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم وموسى المختار عليه السلام بالكلام له وبمناجاته . فأما
محمد صلى الله عليه وسلم فشده الحجر على بطنه من الجوع ، وأما موسى عليه
السلام فرأى خضرة البقل من صفاق بطنه من هذا له ، ما سأل الله تعالى يوم
أوى الى الظل إلا طعاماً يأكله من جوعه . ولقد جاءت الروايات عنه أن الله
تعالى أوحى اليه : أنت يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار
الصالحين ، واذا رأيت الغنى قد أقبل فقل ذاب عجلت عقوبته . وان شئت
ثلاثه بصاحب الرّيح والكأمة (١) ففى أمره عجيبة . كان يقول آدمى الجوع ،
وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، وذابى رجلى ، وسراجى بالليل القمر ،
وصلايتى فى انشاء الشمس ، وفا كهتى وريحانى ما أنبت الارض للسماع
والانعام . أبيت وليس لى شئ وليس أحد أغنى منى . ولو شئت ربعت
بسلیمان بن داود عليهما السلام ، فليس دونهم فى العجب . يأكل خبز الشعير فى
خاصته ويضعهم أهله الخشكار والناس الدرهم (٢) فاذا جنة الليل لبس المسوح
وغل اليد الى العنق وبات باكياً حتى يصبح ، يأكل الخشن من انطعام
ويلبس الشعر من اثياب . كل هذا يبعثون ما أبغض الله عز وجل ، ويصغرون
ما صغر الله تعالى ، ويزهدون فيما فيه زهد . ثم اقتنع الصالحون بعد منهاجهم ،
وأخذوا بأثارهم وألزموا الكد والعبير (٣) ، وألطنوا التفكير ، وصبروا فى
مدة الاجل القصير ، عن متاع الغرور الذى الى الفناء يصير ، ونظروا الى آخر
الدنيا ولم ينظروا الى أولها ، ونظروا الى عاقبة مرارتها ولم ينظروا الى عاجلة
حلواتها ، ثم ألزموا أنفسهم الصبر أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التى لا يحل
الشبع منها الا فى حال الضرورة اليها ، فأكلوا منها بقدر ما يرد النفس ويقي

(١) يريد عيسى بن مريم سلام الله عليه (٢) الخشكار : ردى الدقيق ، والدرهم :

الدقيق الحارارى . (٣) كذا فى الاصل ولعلها العبير (بالياء الموحدة) .

الروح . ومكان اليوم (١) وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اشتد تن ريحها فكل من مر بها أمسك على أنفه منها ، فهم يصيبون منها لحال الضر ولا يفتنون منها الى الشيع من التن ، فقرئت (٢) عنهم وكانت هذه منزلتها من أنفسهم ، فهم يعجبون من الأكل منها شبعاً ، والمتلذذ بها أشراً . ويقولون في أنفسهم أما ترى هؤلاء لا يخافون من الأكل ، أما يجدون ريح التن؟ وهى والله يا أخى فى العاقبة والآجلة أنت من الجيفة المرصوفة ، غير أن أقواما استعجلوا الصبر فلا يجدون ريح التن ، والذي نشأ فى ريح الالهاب التن لا يجد تنه ، ولا يجد من ريه ما يؤذى المارة والجالس عنده (٣) ، وقد يكفى العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً ، أو شريفاً أنه كان فيها وضيعاً ، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى ، أو كان مسلطاً سره أنه كان فيها سوقة . وإن فارقتها سرك أنك كنت أوضع أهلها ضعة ، وأشدهم فيها فاقة ، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها .

والله لو كانت الدنيا من أراد منها شيئاً وجده الى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه اذا أخذ منها شيئاً لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقعه على حسابه لكان ينبغى للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يكفى ، حذر السؤال وكرهية لشدة الحساب . وإنما الدنيا اذا فكرت فيها ثلاثة أيام ؛ يوم [مضى] لا ترجوه ، ويوم أنت فيه ينبغى لك أن تغتنمه ، ويوم [يأتى] لا تدري أنت من أهله أم لا ؟ ولا تدري لعالمك تموت قبله . فاما أمس فحكيم مؤدب ، وأما اليوم فصديق مودع ، غير أن أمس وإن كان [قد] جفك بنفسه فقد أبقى فى يديك حكمته ، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه وقد كان عنك طويل الغيبة وهو الآن عنك سريع الرحلة ، وغداً أيضاً فى يديك منه أمله . فخذ الثقة بالعمل ، واترك الغرور بالآمل قبل حلول الأجل ، وإياك أن تدخل على اليوم هم غداً أو هم ما بعده . زدت فى حزنك وتعبك وأردت أن

(١) كذا فى الاصل وأملها : ويسكن للقرم (٢) قوله فقرئت عنهم . لاهلها ففربت عنهم .

(٣) هنا آخر النقص فى المختصر .

تجمع في يومك ما يكفيك أيامك ، هيات كثير الشغل وزاد الحزن وعظم التعب وأضاع العبد العمل بالأمل . ولو أن الأمل في غدك خرج من قلبك أحسنت اليوم في عملك ، واقتصرت لهم يومك ، غير أن الأمل منك في الغد دعاك الى التفريط ، ودعاك إلى المزيد في الطلب ، ولئن شئت واقتصرت لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين ، ساعة ماضية ، وساعة آتية ، وساعة أنت فيها . فاما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة ، ولا لبلاتهما ألما . وإنما الدنيا ساعة أنت فيها فخذعتك ، تلك الساعة عن الجنة وسيرتك إلى النار ، وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك ، فإن أحسنت نزه وقراه شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك ، وإن أسأت ضيافته ولم تحسن قراه جال في عينيك . وهما يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت إليه ولم تحسن قراه فيما بينك وبينه ، فجاءك الآخر بعده فقال إني قد جئتكم بعد أخى فإن إحسانك إلى يمحوا اساءتك إليه ، ويغفر لك ما صنعت فدونك اذ نزلت بك وجئتكم بعد أخى المرتحل عنك فلقصد ظفرت بخلف منه إن عقلت ، فدارك ما قد أضعت . وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك أن تهلك بشهادتهما عليك . إن الذي بقي من العمر لا ثمن له ولا عدل ، فلو جمعت الدنيا كلها ما عدلت يوما بقي من عمر صاحبه ، فلا تبع اليوم ولا تعدله من الدنيا بغير ثمنه ، ولا يكونن المقبور أعظم تعظيما لما في يديك منك وهو لك ، فلعمرى لو أن مدفونا في قبره قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك من بعدك يتنعمون فيها ، من ورائك . فقد كنت وليس لك هم غيرهم أحب اليك أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك لاختار ذلك ، وما كان ليجمع مع اليوم شيئا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيما له ، بل لو اقتصر على ساعة خيرها وما بين أضعاف ما وصفت لك وأضعافه [يكون لسواه إلا اختار الساعة لنفسه على أضعاف ذلك يكون لغيره بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له وبين ما وصفت لك وأضعافه] لاختار الكلمة الواحدة عليه ، فانتقد اليوم لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكرامة واحذر الحسرة عند نزول السكر ، ولا

تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة نفعا الله وإياك بالموعظة ، ورزقنا وإياك خير العواقب ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو طالب بن سوادة قال ثنا يوسف بن بحر المروزي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين (١) قال سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول : إن الدنيا دار عمل من صحبها بالنقص لها والزهادة فيها سعد بها ونفعته صحبتها ، ومن صحبها على الرغبة فيها والمحبة لها شقي بها وأل جحف [يحظه من الله عز وجل ثم أسلمته الى مالا صبر له عليه ولا طاقة له به من عذاب الله ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب والله تعالى ولي ميراثها ، وأهلها محولون عنها الى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول الزمن ، لا العمر فيها يفنى فيموتون ، ولا وإن طال النواء منها يخرجون . فاحذروا - ولا قوة إلا بالله - ذلك الموطن ، وأكثروا ذكر ذلك المنقلب ، واقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر همك ، أولتقطعن حبها بك فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيغ عن الحق قلبك ، وتحيل الى الدنيا فتريدك وتلك منازل سوء بين ضررها ، منقطع نفعها . مفضية والله بأهلها الى ندامة طويلة وعذاب شديد ، فلا تكون يا ابن آدم مغترا ، ولا تأمن ما لم يأتك الامان منه ، فان الهول الاعظم ومنقطع الامور أمامك لم تخلص منها حتى الآن ، ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور . إما يعافيك من شرها وينجيك من أهوالها ، وإما الهلكة . وهي منازل شديدة مخوفة محذورة مفزعة للقلوب ، فلذلك فاعدد ، ومن شرها فاهرب ، ولا يلهينك المتاع القليل الفاني . ولا تربص بنفسك فهي سريعة الانتقاص (٢) من همرك فبادر أجلك ، ولا تقل غدا غدا فانك لا تدري متى الى الله تصير ! واعلموا أن الناس أصبحوا جادين في زينة الدنيا يضربون في [كل] غمرة وكل معجب بما هو فيه ، راض به حريص على أن يزداد منه ، فما لم يكن من ذلك لله عز وجل وفي طاعة الله فقد [خسر أهله وضاع سعيه ، وما كان من ذلك في الله]

(١) كذا في الاصل وفي المختصر: زريق والصحيح ابن زريق الخزاعي البصري . (٢) وفيه الانتقام .

وفي طاعة الله فقد أصاب أهله به وجه أمرهم ، ووفقوا فيه بحظهم ، عندهم كتاب الله وعهده وذكر ما مضى وذكر ما بقي ، واخبرهم وراءهم . كذلك أمر الله اليوم وقبل ذلك أمره فيمن مضى لأن حجة الله بالغة ، والعذر بارز ، وكل موافق الله ولما عمل . ثم يكون القضاء من الله في عباده على أحد أمرين ؛ فمضى له رحمته وتوابه فيا لها نعمة وكرامة ، ومضى له سخطه وعقوبته فيا لها حسرة وندامة ، ولكن حق على من جاءه البيان من الله بأن هذا أمره وهو واقع أن يصغر في عينه ما هو عند الله صغير ، وأن يعظم في نفسه ما هو عند الله عظيم ، أو ليس ما ذكر الله من السكراة لاهلها فيما بعد الموت والهلوان ما يطيّب نفس امرئ عن عيشة دنياه ، فانها قد أذنت بزوال . لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجائعها ، يبلى جسديدها ، ويسقم صحتها ، ويفتقر غنيها . ميلة بأهلها ، لعابة بهم على كل حال . ففيها عبرة لمن اعتبر ، وبيان فعلى من تنتظر . يا ابن آدم أنت اليوم في دار هي لا فظنك وكأن قد بدا لك أمرها فالي الصرام ما يكون سريعا (١) ثم يفضى بأهلها الى أشد الامور وأعظمها خطرا ، فاتق الله يا ابن آدم وليكن | سعيك في دنياك | لا خرتك فانه ليس لك من دنياك شيء إلا ما صدرت أمامك ، فلا تدخرن عن نفسك مالك ، ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلفك ، ولكن تزود لبعث الشقة ، وأعد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون الذي تريد ، فإذا أنت يا ابن آدم قد ندمت حيث لا تغني الندامة عنك ، ارفض الدنيا ولتسخ بها نفسك ودع منها الفضل فانك اذا فعلت ذلك أصبت أرباح الأثمان من نعيم لا يزول ، ونجوت من عذاب شديد ليس لاهله راحة ولا فترة (٢) ، فاكدهح لما خلقت له قبل أن تفرق بك الامور فيشق عليك اجتماعها ، صاحب الدنيا بجسدك ، وفارقها بقلبك ، ولينفكك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر ، وحال بين أهل الدنيا وبين ما هم فيه فانه عن قليل فناؤه ، وخوف وباله ، وليزدك إعجاب أهلها بها زهدا فيها

(١) في المختصر : والى الصرام ما تكون . (٢) في الاصل : ولا ثمرة .

وحذروا منها ، فإن الصالحين كذلك كانوا .

واعلم يا ابن آدم انك تطلب أمراً عظيماً لا يتصرف فيه إلا المحروم الهالك ، فلا تركب الغرر وأنت ترى سبيله ؛ ولا تدع حظك وقد عرض عليك ؛ وأنت مسئول ومقول لك فاخلص عملك ، وإذا أصبحت فانظر الموت ، وإذا أمسيت فكن على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله . وإن أنجى الناس من عمل بما أنزل الله في الرخاء والبلاء ، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله ، فإنكم أصبحتم في دار مدمومة خلقت فتنة وضرب لأهلها أجل إذا انتهوا إليه يبيد . أخرج نباتها ، وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم بالذي هم إليه صائرون ، وأمر عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وبين لهم سبيلها - يعنى سبيل الطاعة - ووعدهم عليها الجنة ، وهم في قبضته ليس منهم بمعجز له ، وليس شئ من أعمالهم يخفى عليه . سمعهم فيها شتى بين عاص ومطيع له ، ولكل جزاء من الله بما عمل ، ونصيب غير منقوص . ولم أسمع الله تعالى فيما عهد الى عباده ، وأنزل عليهم في كتابه رغب في الدنيا أحداً من خلقه ، ولا رضى له بالطمأنينة فيها ، ولا الركون اليها ، بل صرف الآيات وضرب الأمثال بالعيب لها ، والنهي عنها ، ورغب في غيرها . وقد بين لعباده [أن] الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن ، هائل المطلع ، تقلبهم عنه - أراه الى دار لا يشبه ثوابهم ثواباً ، ولا عقابهم عقاباً ، لكنها دار خلود يدين الله تعالى فيها العباد بأعمالهم ثم ينزلهم منازلهم ، لا يتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم ، فرحم الله عبداً طلب الحلال جهده حتى إذا دار في يده وجهه وجهه الذي [هو] وجهه . ويحك يا ابن آدم ما يضرك الذي أصابك من شدائد الدنيا إذا خلص لك خير الآخرة ؛ أهلكم التكاثر حتى زرتهم المقابر ؛ هذا فضح القوم . أهلكم التكاثر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته ، والله لقد صحبنا أقواما كانوا يقولون ليس لنا في الدنيا حاجة ، ليس لها خلقنا ، فطلبوا الجنة بغدوهم ورواحهم وسهرهم نعم والله حتى أهرقوا فيها دماءهم ورجوا فافلحوا ونجوا . هنينا لهم لا يطوى أحدهم ثوباً ، ولا يفترشه ، ولا تلقاه إلا صائماً ذليلاً متبائساً

خائفاً [حتى] إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكرهه وإلا سكنت لا يسألهم عن شيء ما هذا وما هذا ، ثم قال :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا طالوت ابن عباد قال ثنا عبد المؤمن أن عبيد الله بن (١) الحسن . قال : يا ابن آدم عمالك عمالك فأنما هو لحك ودمك ، فانظر على أي حال تلقى عمالك ، إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والخيلاء ، وبذل المعروف ، وقلة المباهاة للناس ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل . يا ابن آدم إنك ناطر إلى عمالك يوزن خيره وشره ، فلا تحقرن من الخير شيئاً وإن هو صغر فانك إذا رأيته سرك مكانه ، ولا تحقرن من الشر شيئاً فانك إذا رأيته ساءك مكانه ، فرحم الله رجلاً كسب طيباً وأنفق قصداً ، وقدم فضلاً ليوم فقره وفاقته ، هيهات هيهات ذهبت الدنيا بحالتي ما آلتها وبقيت الأعمال قلائد في أعناقكم ، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وقد أسرع بخياركم فما تنتظرون ؟ المعاينة فكان قد . إنه لا كتاب بعد كتابكم ، ولا نبي بعد نبيكم . يا ابن آدم بع دنياك بآخرتك ترجعها جميعاً ، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن حميد . قال : بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد وهو يعص ماء ويمججه ، تنفس تنفساً شديداً ثم بكى حتى ارتعدت منكباه . ثم قال : لو أن بالقلوب حياة ، لو أن بالقلوب صلاحاً ، لأبكيتم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية ،

(١) كذا في الأصل ومحمد المؤمن هذا ابن عبيد الله السدوسي يروي عن الحسن بتكون الصفة (ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله من الحسن) وفي المختصر قول عبد الله عن الحسن ، والله أعلم .

ولا عين باكية ، من يوم القيامة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول ، قال قال الحسن : غدا كل امرئ فيما يهجمه ، ومن هم بشئ أكثر من ذكره ، إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له ، ومن آثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ابراهيم بن عيسى اليشكري . قال سمعت الحسن اذا ذكر صاحب الدنيا يقول : والله ما بقيت له ولا بقي لها ، ولا سلم من تبعها ولا شرها ولا حسابها ، ولقد أخرج منها في خرق .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن آدم المصيصي - وكان يقال إنه من الأبدال - قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن في قوله عز وجل : (هاؤم اقرؤا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه) قال إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن احمد الأديب قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان الطروى قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي قال ثنا عيسى بن صهر قال قال الحسن : حدثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور ، واقرعوا النفوس فانها خليعة أو إنكم إن أطعمتموها تنزل بكم الى شر غاية .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القاري قال ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا العوام بن حوشب . قال سمعت الحسن يقول : من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار ، وأعاده من الشيطان من يملك نفسه عند الرغبة ، والرغبة ، وعند الشهوة ، وعند الغضب .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله السكاكبي قال ثنا الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا أبو بكر الهذلي . قال : كنا [نجلس] عند الحسن فأتاه آت فقال : يا أبا سعيد دخلنا آنفا

على عبد الله بن الاهتم فاذا هو يجود بنفسه ، فقلنا يا أبا معمر كيف تجددك ؟ قال أجددني والله وجعا ، ولا أظنني إلا لما بي . ولكن ما تقولون في مائة ألف في هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ، ولم يوصل منها رحم ؟ فقلنا : يا أبا معمر فلم كنت تجمعها ؟ قال كنت والله أجمعها لروعة الزمان ، وجفوة انسلطان ، ومكاثرة العشيرة . فقال الحسن : أنظروا هذا البائس أنى آتاه [الشيطان] ، فحذره روعة زمانه ، وجفوة سلطانه ، عما استودعه الله إياه ، وعمره (١) فيه . خرج والله منه كئيبا حزينا ذميا مليا ، إياها عنك أيها الوارث لا تخدع كما خدع صويحبك أمامك ، أتاك هذا المال حلالا فأياك وأياك أن يكون وبالا عليك ، أتاك والله ممن كان له جموعا متنوعا يدأب فيه الليل والنهار ، يقطع فيه المفاوز والقفار ، من باطل جمعه ، ومن حق منعه ، جمعه فاوعاه ، وشده فاوكاه ، لم يؤد منه زكاة ، ولم يصل منه رحما . إن يوم القيامة ذو حسرات ، وإن أعظم الحسرات غدا أن يرى أحدكم ماله في ميزان غيره ، أو تدرون كيف ذاكم ؟ رجل آتاه الله مالا وأمره بانفاقه في صنوف حقوق الله فيبخل به فورثه هذا الوارث فهو يراه في ميزان غيره . فيألها عثرة لا تقال ، وتوبة لا تنال .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون قال قال أبو عبيدة . قال الحسن : رحم الله امرأ عرف ثم صبر ، ثم أبصر فبصر ، فإن أتوا ما عرفوا فانتزع الجزع أبصارهم ، فسلام أدركوا ما طلبوا ، ولا هم رجعوا إلى ما تركوا . اتقوا هذه الأهواء المضلة البعيدة من الله التي جماعها الضلالة وميعادها النار لهم محنة ، من أصابها أضلته ، ومن أصابته قتلته . يا ابن آدم دينك دينك فانه هو لحك ودمك [إن يسلم لك دينك يسلم لك لحك ودمك] وإن تسكن الاخرى فنعود بالله فانها نار لا تطفى ، وجرح لا يبرأ (٢) وعذاب لا ينفذ أبدا ، ونفس لا تموت . يا ابن آدم إنك موقوف بين يدي ربك وعمرتهم بعملك ، نخذ مما في يديك [لما

(١) عمره : كذا ولله أعمره فيه وليجر (٢) في الاصل وفي المختصر وحجر لا يلى .

بين يديك] . عند الموت يأتيك الخبر ، إنك مسئول ولا تجد جواباً ، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواماً ما طوى لأحدهم في بيته ثوب قط ، ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الأرض شيئاً قط ، وإن كان أحدهم ليقول لوددت أني أكلت أكلة في جوف مثل الآجرة . قال ويقول بلغنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلثمائة سنة . ولقد أدركت أقواماً إن كان أحدهم ليرث المال العظيم قال وإنه والله لمجهود شديد الجهد ، قال فيقول لأخيه يا أخى إني [قد] علمت أن ذا ميراث وهو حلال ولكنى أخاف أن يفسد على قلبي وصلى فهو لك لا حاجة لي فيه ، قال فلا يرزأ منه شيئاً أبداً وإنه | مجهود شديد الجهد .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد (١) بن هارون قال قال أبو عبيدة قال الحسن : يا ابن آدم سرطاً سرطاً (٢) ، جمعاً جمعاً في وعاء ، وشدا شدا في وكاء ، ركوب الذلول ولبوس المين ، ثم قيل مات فأفضى والله إلى الآخرة . إن المؤمن عمل لله تعالى أياماً يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورغائها ، ولكن راقى الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تكن الدنيا في نفسه بدار ، ولم يرغب في نعيمها ولم يفرح برغائها ولم يتعظم في نفسه شيء من البلاء إن نزل به مع احتسابه للأجر عند الله ولم يحتسب نوال الدنيا حتى مضى راغباً راغباً فهنيئاً هنيئاً ، فأمن الله بذلك روعته ، وستر عورته ، ويسر حسابه ، وكان الاكياس من المسلمين يقولون إنما [هو الغدو والرواح وحظ من الدجة والاستقامة ، لا يلبثك يا ابن آدم إن] على الخير . حتى أن العبد إذا رزقه الله تعالى الجنة فقد أفلح . وإن الله تعالى لا يخدع عن جنته ولا

(١) في المختصر : يونس بن يزيد وكلاماً من هذه الطبقة . (٢) السرط : الباع .

يعطى بالاماني ، وقد اشتد الشح وظهرت الاماني وتمنى المتمنى في غروره .
 * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا اسامة عن
 سفيان عن عمران القصير . قال : سألت الحسن عن شيء فقلت إن الفقهاء
 يقولون كذا وكذا . فقال : وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما الفقيه الزاهد في
 الدنيا ، البصير بدينه ، المداوم على عبادة ربه عز وجل * حدثنا أبو حامد بن
 جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا معمر عن سفيان بن عيينة عن أيوب . قال :
 لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيها قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي كامل
 قال ثنا هودبة بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة الاعرابي . قال : كان الحسن ابنا
 لجارية أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أم سلمة جاريتهما في
 حاجتهما فبكى الحسن بكاء شديداً فرقت عليه أم سلمة رضى الله تعالى عنها ،
 فأخذته فوضعتة في حجرها فالتقمتة ثديها فدرت عليه فشرب منه ، فكان
 يقال إن المبلغ الذي بلغه الحسن من الحكمة [من ذلك اللبن الذي شربه من
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم] * حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا
 محمد بن عبدوس الهاشمي قال ثنا عياش بن يزيد قال سمعت حفص بن غياث
 يقول سمعت الاعمش يقول : ما زال الحسن البصري يعي الحكمة حتى نطق
 بها ، وكان اذا ذكر عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : ذاك الذي
 يشبه كلامه كلام الأنبياء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الوارث
 ابن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي قال ثنا محمد بن ذكوان قال ثنا
 خالد بن صفوان . قال : لما لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة قال يا خالد أخبرني
 عن حسن أهل البصرة ، قلت أصلح الله الأمير أخبرك عنه بعلم أنا جاره الى
 جنبه وجليسه في مجاسه ، واعلم من قبلي به ، أشبه الناس سريرة بعلانية وأشبهه
 قولاً بفعل ، أن قعد على أمر قام به ، وإن قام على أمر قعد عليه ، وإن أمر بأمر
 كان أمهل الناس به ، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له ، رأيتته مستغنياً

عن الناس ورأيت الناس محتاجين اليه . قال : حسبك يا خالد كيف يضل قوم هذا فيهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا أبو داود قال ثنا طلحة بن عمرو الحضرمي قال لى قدم علينا الحسن جئست اليه مع عطاء فسمعته يقول | : بلغنا أن الله تعالى يقول : يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيرى ، وأذكرك وتنساني ، وأدعوك وتفرمنى (١) ، إن هذا لأظلم ظلمات الأرض ، ثم تلا الحسن (يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن محمد بن مهدي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن أبي عبيد عن الحسن بن أبي الحسن . قال : ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول : الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، إلا أغناه الله تعالى وزاده .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبيد العزيز قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا صالح المري عن الحسن . قال : ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا اسماعيل بن عمرو قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول : إن أفسق الناسقين الذى يركب كل كبيرة ، ويسحب على ثيابه ويقول ليس على بأس ، سيعلم أن الله تعالى ربنا عجل العقوبة فى الدنيا وربما أخرها ليوم الحساب (٢) .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن جعفر الجمال قال ثنا يعقوب الدشكى قال ثنا عباد بن كليب قال ثنا موهب بن عبد الله . قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب اليه الحسن البصرى كتابا بدأ فيه بنفسه أما بعد ، فإن الدنيا دار خيفة ، إنما أهبط آدم من الجنة اليها عقوبة ، واعلم أن صرعتها ليست كالصرعة ، من أكرمها يهن ، ولها فى كل حين قتيل . فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوى جرحه يصبر على شدة الدواء خيفة طول البلاء والسلام .

(١) فى المختصر وتذكرنى وتنسانى ، وتدعونى وتفرمنى . (٢) هذا الخبر لم يثبت فى المختصر

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا يحيى بن حبيب . قالوا : ثنا حماد بن يزيد عن هشام عن الحسن قال : رحم الله رجلا ليس خلقا ، وأكل كسرة ، ولصق بالأرض ، وبكى على الخطيئة ، ودأب في العبادة * حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال ثنا علي بن أبان قال ثنا احمد بن شعيب بن يزيد قال ثنا احمد بن معاوية قال سمعت أبا حفص العبدى قال ثنا حوشب بن مسلم قال سمعت الحسن يقول : أما والله لئن تدققت بهم الهماليج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصي لفي قلوبهم ، ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول : فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذي لب فرحا .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن محمد بن يسار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : لما ولى عمر بن هبيرة العراق أرسل الى الحسن والى الشعبي فامر لهما ببית وكانا فيه شهرا — أو نحوه — ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم فقال إن الأمير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصاه فسلم ثم جلس معهما لهما ، فقال إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينقذ كتبنا أعرف أن في انقاذها الهلكة فإن أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله عز وجل فهل تريأى في متابعتي إياه فرجا ؟ فقال الحسن : يا أبا عمرو أجب الأمير ، فتكلم الشعبي فانحط في حبل ابن هبيرة ، فقال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال ؟ أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، يا عمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله عز وجل يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله اليك على أقبح ما تعمل في مناعة يزيد بن

عبد الملك نظر تمقت فيخلق بها باب المغفرة دونك ، يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أشد ادياراً من اقبالكم عليها وهي مدبرة ، يا عمر بن هبيرة إني أخوفك مقاما خوفك الله تعالى فقال (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) ، يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله تعالى في طاعته كفالك بائقة يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله اليه . قال فبكى عمر وقام بعبرته ، فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجوائزهما وكثر منه ما لا حسن ، وكان في جائزته للشعبي بعض الاقتار فخرج الشعبي إلى المسجد فقال يا أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئاً جهلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصاني الله منه ، قال وقام المغيرة بن محادش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف نصنع بأقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير ؟ فقال الحسن : والله لئن تصحب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب [أقواما] يؤمنونك حتى يلحقك الخوف . فقال له بعض القوم أخبرنا صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبكى وقال : ظهرت منهم علامات الخير في السيماء والسمت والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاقتصاد ، وممشاهم بالتواضع ، ومنطقهم بالعمل ، ومطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى ، واستقاداتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين رضى الخالق لم يفرطوا في غضب ولم يحيفوا في جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن ، شغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دمائهم حين استنصرهم ، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم ، ولم يمنعهم خوفهم من المخلوقين . حسنت أخلاقهم ، وهانت مؤنتهم ، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أحمد بن زياد قال لنا عصمة بن سليمان الحراني قال ثنا فضيل بن جعفر . قال :

خرج الحسن من عند ابن عبيدة فاذنوا بالقراءة على الباب ، فقال : ما يجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبيثاء ؟ أما والله ما يجلسكم بمجالسة الأبرار ، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم ، قد فُتحت قلوبكم وفتحت ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتكم القراءة فضحتكم الله ، أما والله لو زهدتم فيما عندكم لرغبوا فيما عندكم لكنكم رغبتم فيما عندكم فرعدوا فيما عندكم أنتم الله من أبعاد .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال ثنا مسلمة بن جعفر الأحصي الأعور عن عبد الحميد الزبائدي — وهو عبد الحميد بن كرديد — عن الحسن البصري رحمه الله تعالى ، قال : إن لله عز وجل عبداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخليدين ، ومَن رأى أهل النار في النار مخليدين ، قلوبهم محزونة ، وشروعهم مأمونة ، حوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة . صبروا أياماً قصاراً تعقب راحة طويلة ، أما الليل فصفاء أقدامهم ، تسيل دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا ، وأما النهار فظلماء علماء برة أتقياء كأنهم القداح ينتظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو خولطوا ولقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية عن حميد الطويل . قال : خطب رجل إلى الحسن وكنت أنا السفير بينهما ، قال فكان قد رضى به ، فذهبت يوماً أننى عليه بين يديه فقلت يا أبا سعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم ، قال له خمسون ألفاً ما اجتمعت من حلال ، قات يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم ، قال إن كان جمعها من حلال فقد ضن بها عن حق ، لا والله لا جرى بيننا وبينه صهر أبداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عباس بن محمد الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي سفيان طريف عن الحسن . أنه كان يتمثل بهذين البيتين أحدهما في أول النهار والآخر في آخر النهار :

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن المروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : والله ما تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة [حين] أبكاهم الخوف من الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا طلحة بن صبيح عن الحسن . قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملاً وأشد الناس خوفاً لو أتفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقا يقول لا أنجو ، والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي ، فينسى العمل ويتمنى على الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا ابن فضالة . قال : كان الحسن إذا تلا هذه الآية فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور قال من قال ذا قاله من خلقها وهو أعلم بها . قال وقال الحسن : اياكم وما شغل من الدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل الا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا مسleme بن جعفر قال سمعت أن الحسن كان يقول : لما بعث الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه قال هذا نبي هذا خيارى خذوا من سنته وسبيله ، أما والله ما كان يغدى عليه بالجفان ولا يراح ، ولا يغلق دونه الابواب ، ولا تقوم دونه الحجة كان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف خلفه وكان يلحق يده . وكان يقول الحسن : ما أكره الراغبين عن سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم وما أكره التاركين لها . ثم إن علوجاً فساقاً كلة ربا وغلول ، قد شغلهم ربي عز وجل ومقتهم . زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وستروا البيوت وزخرفوها . ويقولون : من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، ويذهبون بها الى غير ما ذهب الله بها اليه ، إنما جعل الله

ذلك لأولياء الشيطان . الزيتة ما ركب ظهره والطيبات ما جعل الله تعالى في بطونهم فيعمد أحدهم الى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجه وظهره ولو شاء الله إذ أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن تعقبها بما يسمعون ، فكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئاً مريئاً ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه وعلى ظهره جعلها وبالاً يوم القيامة .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الخنلي قال ثنا بقية بن الوليد حدثني خالد أبو بكر مولى حميد عن الحسن : أن شاباً مر به وعليه بردة له فدعاه فقال إيه ابن آدم معجب بشبابه ، معجب بجماله ، معجب بثيابه ، كأن القبر قد وارى بدنك ، وكأنك قد لاقيت عملك ، فداو قلبك فان حاجة الله الى عباده صلاح قلوبهم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا احمد بن علي قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا بقية بن الوليد عن أبان بن محرز عن الحسن : أنه لما حضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه فقالوا له يا أبا سعيد زودنا منك كلمات تنفعنا بهن . قال : إني مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عني ودعوني ولما توجهت له ، ما نهيتكم عنه من أمر فكونوا ، من أترك الناس له ، وما أمرتم به من معروف فكونوا ، من أعمل الناس به ، واعلموا أن خطاكم خطوتان خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا أين تغدون وأين تروحون .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك ابن اسماعيل قال ثنا أبو عبد الله خالد بن شاذب الجشمي . قال سمعت الحسن يقول : من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غادياً رافعاً لم يضع لينة على لينة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر له ، النجا النجا ثم الوحا الوحا على ما تعرجون وقد أسرع بخياركم وذهب نبيكم صلى الله عليه وسلم وأتم كل يوم تزدلون ، العيان العيان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي

ويعقوب الدورقي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا بكر بن حمران عن صالح بن رستم . قال سمعت الحسن يقول : رحم الله رجلا لم يغره كثرة ما يرى من كثرة الناس ، ابن آدم إنك تموت وحدك ، وتدخل القبر وحدك ، وتبعث وحدك ، وتحاسب وحدك . ابن آدم وأنت المعنى وإياك يراد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن معبد قال ثنا ابن النعمان قال ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال ثنا أبي جميع سالم . قال سمعت الحسن يقول : لقد أدركت أقواما كانوا أمر الناس بالمعروف وآخذهم به وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له ، ولقد بقينا في أقوام أمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه فكيف الحياة مع هؤلاء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثني محمد بن النعمان السامي قال ثنا هدية قال ثنا حزم بن أبي حزم . قال سمعت الحسن يقول : بئس الرفيقات الدرهم والدينار ، لا ينفعانك حتى يفارقانك .

* حدثنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود المبارك بن فضالة . قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم طأ الأرض بقدمك فأنها عن قليل قبرك ، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان عن أبي قيس عن الحسن . قال : لا تخالفوا الله عن أمره فإن خلافا عن أمره عمران دار قد قضى الله عليها الخراب .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : لما مات الحجاج وولى سليمان فاقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون . فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ، فقال أسكت ما يسرنى لو أن لي ما بين الجسرين بزئيل تراب .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن حميد بن رومان عن الحسن : أبا الله تعالى أن يعطى عبداً من

عباده شيئاً من الدنيا إلا يعوض خطر مثله من بلاء إما عاجلاً وإما آجلاً .
 * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميد بن
 قال ثنا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول : كنا عند الحسن فجاء ابنه فقال
 أى أبه إن هذا السهم قد انكسر فنظر إليه الحسن فقال الأمر أعجل من ذلك .
 * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن علي بن الحارث قال
 ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد عن الحسن : وسأله رجل إن رجلاً
 قل لا حسن يا أبا سعيد ما الإيمان ؟ قال الصبر والسماحة فقال الرجل يا أبا سعيد
 فما الصبر والسماحة ؟ قال الصبر عن معصية الله والسماحة بإداء فرائض الله عز وجل .
 * حدثنا أبو حامد بن جيلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني (١) قال
 ثنا أبو يحيى قال ثنا عبيد الله بن عائشة قال ثنا رويد بن مجاشع عن غالب
 القطان عن الحسن . قال : فضل الفعل على المقال مكرمة وفضل المقال على
 الفعل منقصة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا عبد الله بن سلمة بن شبيب قال ثنا
 أبو الوليد بن غياث الضبعي قال ثنا صالح المري . قال : دعى الحسن وفرقد
 السبخى الى وليمة فقرب اليهما ألوان الطعام فاعتزل فرقد ولم يأكل فقال
 الحسن مالك مالك يا فرقد ؟ أتري أن لك فضلاً على اخوانك بكسيك هذا
 لقد بلغنى أن عامة أهل النار أصحاب إلا كسية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد
 ابن شجاع قال ثنا ضمرة عن الحسن . قال : الرجاء والخوف مطيتا المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
 هارون قال ثنا سيار قال ثنا حوشب . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد
 عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم للرحمن تعالى بحبهم الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا
 فياض بن محمد قال ثنا بعض أصحابنا - يكنى أبا أيوب - قال : دخل الحسن المسجد

ومعه فرقد فقعد الى جنب حلقة يتكلمون فنصت لحديثهم ثم أقبل على فرقد فقال : يا فرقد والله ما هؤلاء إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا الكلام أهون عليهم ، وقل ورعهم فتكلموا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن أبي هلال صاحب البشري . أن الحسن قال : وأيم الله ما من عبد قسم له رزق يوم بيوم فلم يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو غبي الرأي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن مالك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة . إن المؤمن يفجأه الشئ يعجبه فيقول والله إنى لاشتبهيك وانك لمن حاجتي ولكن والله ما من وصلة اليك هيات حيل بيني وبينك ، ويفرط منه الشئ فيرجع الى نفسه فيقول ما أردت الى هذا مالى ولهذا والله مالى عذر بها والله لا أعود لهذا أبداً إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلتقى الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن . قال : يا ابن آدم اذا رأيت الناس في خير فنافسهم فيه واذا رأيتهم في هلكة فذرهم وما اختاروا لانفسهم قد رأينا اقواما آثروا عاجلتهم على عاقبتهم فذلوا وهلكوا وافتضحوا ، يا ابن آدم إنما الحكم حكمان فمن حكم بحكم الله فامام عدل ومن حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية ، إنما الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق ، فأما المؤمن فعامل الله بطاعته ، وأما الكافر فقد أذله الله كما قد رأيتم ، وأما المنافق فهنا معنا في الحجر والطرق والاسواق نعوذ بالله والله ما عرفوا ربهم . اعتبروا انكارهم ربهم

بأعمالهم الخبيثة . وإن المؤمن لا يصبح إلا خائفا وإن كان محسنا لا يصلحه إلا ذلك ولا يعسى إلا خائفا وإن كان محسنا لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ماذا يصنع الله تعالى فيه ، وبين أجل قد بقى لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات . إن المؤمنين شهود الله في الارض يعرضون أعمال بني آدم على كتاب الله فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه وما خالف كتاب الله عرفوا أنه مخالف لكتاب الله وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث . قال : كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئا * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني قال ثنا بكير بن محمد العابدی حدثني أبو زهير عن الحسن . قال : أرى رجالا ولا أرى عقولا ، أسمع أصواتا ولا أرى أنيسا ، أخصب السنة وأجذب قلوبا . * حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال قال ثنا ضمرة عن هشام عن الحسن . قال : خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ما سواهما الزكون إلى الظلمة والطغيان في النعمة . قال الله عز وجل (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) وقال الله عز وجل (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي) * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن . يقول : إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كئيبا .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية ثم وقف فقال إن الله جمع لكم الخير كله والشرك كله في آية واحدة ، فوالله ما ترك العدل والاحسان شيئا من طاعة الله عز وجل إلا جمعه ، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا إلا جمعه . * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا

عثمان بن عبد الرحمن بن علي بن زيد بن جدعان . قال : أخبرت الحسن بموت الحجاج فسجد وقال اللهم عقيرك وأنت قتلته فاقطع سنته وأرحنا من سنته وأعماله الخبيثة ودعا عليه .

* حدثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا يحيى بن محمد الحناء قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا مضر الفارسي قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لما تواروا .
 قال الشيخ رحمه الله اقتصرنا من كلمات الحسن رحمه الله على ما ذكرنا واتبعناه بأحاديث من غرائب حديثه .

حدثنا عبيد الله جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا خسرو أبو جعفر عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ يس في ليلة القماس وجهه الله غفر له » هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جحادة .
 * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا يونس بن سهل السراج قال سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة » قال أبو هريرة فما نسيت حديثاً بعد إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عدة عن الحسن من التابعين يونس بن سهل السراج بصري غزير الحديث يجمع حديثه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر هاشم بن قاسم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به أبو جعفر الرازي حدث به الأئمة أحمد بن

حنبل وابن أبي شيبة وأبو خيثمة عن النضر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا عمرو بن الحصين قال ثنا إبراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزبنوا دينكم بهما » غريب من حديث عمران والحسن تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زربي وروى مثله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحارث ابن عبد الله الهمداني قال ثنا شداد بن حكيم عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن عن عمران بن حصين وجابر بن عبد الله وأبي هريرة . قالوا : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرذ وان يحى اسم الله بالبصاق . غريب من حديث الحسن عن عمران وجابر وأبي هريرة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير . * حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار » لم نكتبه عاليا من حديث اسماعيل إلا من حديث الأنصاري ورواه الكبار عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا خالد ابن يزيد الأرقط قال ثنا حميد بن الحكم الجرشي عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وأعجاب كل ذي رأى برأيه » . غريب من حديث أنس تفرد به عنه حميد ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا سعيد بن نصر الطبري قال ثنا علي بن

هاشم بن مرزوق قال ثنا أبي عن عمرو بن أبي قيس عن أبي سفيان عن عمر بن نهران عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجدت الحسنة نوراً في القلب وزينة في الوجه وقوة في العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً في القلب وشيناً في الوجه ووهناً في العمل » . غريب من حديث الحسن عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به عمرو بن أبي قيس وأبو سفيان - اسمه عبد ربه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وتلى هذه انطبقة طبقة أهل المدينة غلب عليهم التفقه في الدين فعرفوا به ، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتحنون به وكان لهم الحظ الوافر من التعبد والنسك ، ولم يظهر به بل أخفوه وكنموه . منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ، هؤلاء هم الفقهاء السبعة كان نسكهم وتعبدهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعبد ، وذكرنا لكل واحد منهم اليسير من أقوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم ليقف المسترشد المتعرف لأحوالهم على طريقتهم في النسك والتعبد .

١٧٠ - سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن الخزومي ، كان من الممتحنين امتحن فلم تأخذه في الله لومة لائم ، صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة وكان كاسمه بالطاعات سعيداً ، ومن المعاصي والجهالات بعيداً .

وقد قيل : إن التصوف التمسكن من الخدمة ، والتحفظ للحرمة .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا المفضل بن محمد الجندی قال ثنا صامت بن معاذ قال ثنا عبد المجيد - يعني ابن أبي رواد قال ثنا معمر عن بكر بن خنيس . قال قلت لسعيد بن المسيب - وقد رأيت أقواماً يصلون ويتعبدون - : يا أبا محمد ألا تتعبد مع هؤلاء القوم . فقال لي : يا ابن أخي إنها

ليست بعبادة قلت له فما التعبد يا أبا محمد ؟ قال التفكير في أمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى * حدثنا محمد بن علي بن عاصم قال ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن عمرو المغربي (١) قال ثنا عطاء بن خالد عن صالح بن محمد بن زائدة : أن فتية من بني ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة الى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلي العصر . فقال صالح لسعيد : هذه هي العبادة لو تقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان . فقال سعيد : ماهذه العبادة ولكن العبادة التفقه في الدين والتفكير في أمر الله تعالى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد ابن المسيب . قال : من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة * حدثنا ابراهيم وأبو حامد بن جبلة . قالوا : ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء (٢) بن أبي خالد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب . أنه اشتكى عينيه فقبل له : يا أبا محمد لو خرجت الى العقيق فنظرت الى الخضرة فوجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك . فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة والصباح * حدثنا احمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب . أنه قال : ما فاتتني الصلاة في الجماعة منذ أربعين سنة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبي سهل - وهو عثمان بن حكيم - . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا اسماعيل بن يزيد الرقي قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . أن سعيد بن المسيب

(١) كذا في زوفاي ج : الغربي وامله الاصح نسبة الى محبة بيغداد

(٢) كذا في الاصلين : وامله عطاء عن ابن حرملة كالذي قبله والذي بعده قال لم أقف

على عطاء بن أبي خالد .

مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة
 * حدثنا إبراهيم بن عبيد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد
 قال ثنا أنس - يعني ابن عياض - عن عبد الرحمن بن حرملة عن برد مولى بن
 المسيب . قال : ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد * حدثنا
 أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال
 ثنا يحيى بن واضح عن داود بن علي بن علي بن اسماعيل بن أمية عن سعيد بن
 المسيب . قال : ما دخل علي وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها ، ولادخل علي
 قضاء فرض إلا وأنا اليه مشتاق * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس
 السراج قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة
 قال قال سعيد بن المسيب - ذات يوم - : ما نظرت في أفقاء قوم سبقوني بالصلاة
 منذ عشرين سنة * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد
 ابن حنبل حدثني الحسن بن عبيد العزيز قال سمعت عمرو بن أبي سلمة عن
 الاوزاعي . قال : كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كانت لأحمد من
 اتابعين ، لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر في أفقية
 الناس * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن روح قال ثنا أحمد بن
 حامد قال ثنا عبد المنعم بن ادريس عن أبيه . قال : صلى سعيد بن المسيب
 الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة . وقال سعيد بن المسيب : ما فاتني التكبير
 الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت في قفا رجل في انصلاة منذ خمسين سنة .
 * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القرياني قال ثنا وهب بن بقية قال
 ثنا خالد بن داود - يعني بن أبي هند - عن سعيد بن المسيب . قال : وسأله
 ما يقطع الصلاة قال الفجور ويسترها التقوى .

* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هبة بن خالد قال ثنا
 حماد بن زيد قال ثنا يزيد بن أبي حازم : أن سعيد بن المسيب كان يبرد الصوم .
 * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
 جعفر بن محمد الرسعي قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا سليمان بن أبي بلال عن

ابن حرملة . قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول لقد حججت أربعين حجة .
 * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن
 طلحة الخزاعي . قال : إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات
 الله من نفس ذباب .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا محمد بن عمرو بن سعيد
 البصري قال ثنا محمد بن زكريا قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سعيد بن
 المسيب . قال : ما أكرمت العباد أنفسهم بمثل طاعة الله عز وجل ، ولا أهانت
 أنفسهم بمثل معصية الله ، وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل
 بمعصية الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن
 سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : خرج سعيد بن المسيب
 في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفاً من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن
 سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ومشيا يتحدثان حتى اذا
 حاذى عبد الرحمن بداره انصرف اليها فقال للغلام أمش مع أبي محمد بالسراج .
 فقال سعيد : لا حاجة لي بنوركم نور الله خير من نوركم .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد : أن سعيد بن
 المسيب كان يكثر أن يقول في مجلسه اللهم سلم سلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن
 سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن [ابن] حرملة . قال : حفظت صلاة ابن
 المسيب وعمله بالنهار ، فسألت مولاه عن عمله بالليل فأخبرني فقال وكان لا
 يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة فسألته عن ذلك فأخبر أن رجلاً من
 الانصار صلى الى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة
 معه فسمعها تقول : اللهم اعطني بهذه السجدة أجراً ، وضع عني بها وزراً ،

وارزقني بها شكراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حرملة . قال : مروا على ابن المسيب بجزاة^١ ومعهما انسان يقول استغفروا الله له ، فقال ابن المسيب : ما يقول راجزهم هذا ؟ حرمت على أهلي أن يرجزوا معي راجزهم هذا وان يقول مات سعيد فاشهدوه . حسبي من يقبلني الى ربي عزوجل ، وأن يمشوا معي بمجمرات إن أكن طيباً فما عند الله أطيب .

* حدثنا أبو يوسف بن محمد النخعي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد بن جدعان . قال قيل لسعيد بن المسيب : ما شأن الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا يؤذيك ، قل والله ما أدري غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فاخذت كفا من حصباء فخصبته بها . قال : الحجاج فما زلت أحسن الصلاة .

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن احمد بن حيان قال ثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال . وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتال قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر . قال : عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان للاوايين غمورا . قال الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصداً (١) .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو غسان قال ثنا عبد السلام . يعني ابن حرب - عن يحيى بن سعيد . قال : دخلنا على سعيد فعوده ومعنا نافع بن جبير فقالت أم ولده إنه لم يأكل منذ ثلاث فكلموه فقال نافع بن جبير : إنك من أهل الدنيا ما دمت فيها ولا بد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو أكلت شيئاً قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه ، بضعة يذهب بها الى النار أو الى الجنة ، فقال نافع أدع الله أن يشفيك فان الشيطان قد كان يغبطه مكانك من المسجد

(١) في ج ١ ن ١ منه وكذا في المختصر .

قال بل أخرجني الله تعالى من بيتكم سالماً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن صلحة . قال : دعى سعيد بن المسيب إلى نيف و ثلاثين ألفاً ليأخذها فقاتل لأحاجة لي فيها ولا في بني مروان حتى أتى الله فيحكم بيني وبينهم * حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد الخزاعي قال ثنا القعنبي قال ثنا مالك بن أنس . قال : كان سعيد بن المسيب يماري غلاماً له في ثلثي درهم وأتاه ابن عمه بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . أنه قال قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء وكان بصره قد ذهب * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . قال : ما أيسر الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء ، وقال أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعيش بالأخرى : ما شيء أخوف عندي من النساء .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو الربيع الرشديني قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن عبید الله بن عبد الرحمن أخبره . أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله . الناس تحت كتفه يعملون أعمالهم فإذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كتفه فبدت للناس عورته .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الشافعي قال ثنا

حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد . قال قلنا لسعيد بن المسيب : يزعم قومك إنما يمنعك من الحج أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بني مروان . قال : فما فعلت ذلك وما أصلى لله عز وجل في صلاة إلا دعوت عليهم ، وإنى قد حججت واعتمرت بضعا (١) وعشرين مرة وإنما كتبت على حجة واحدة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحدا من الأئمة قط ، إلا أني سمعته يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله . قال : كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئا لا دينارا ولا درهما ولا شيئا قال وربما عرض عليه الاشرية فيعرض فليس يشرب من شراب أحد منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب الينا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن عبد الله السكتاني أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين * حدثنا عمر بن أحمد ابن عثمان قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال ثنا عمي عبد الله بن وهب عن عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن ابن أبي وداعة . قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياما فلما جئته قال أين كنت ؟ قال توفيت أهلي فاشتغلت بها . فقال : الا أخبرتنا فشهدناها قال ثم أردت أن أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين (٢) أو ثلاثة . فقال : أنا فقلت أو تفعل قال نعم ! ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين أو

(١) في المختصر سبعا . (٢) وفيه : الا دينارين الخ .

قال ثلاثة . قال فقامت وما أدري ما اصنع من الفرح فصرت إلى منزلي وجعلت
 اتفكر ممن أخذ ومن استدين فضليت المغرب وانصرفت إلى منزلي واسترحت
 وكنت وحدي صائماً فقدمت عشائي أفطر وكان خبزاً وزيتاً ، فاذا بآت يقرع
 فقلت من هذا ؟ قال : سعيد قال فأفكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد
 ابن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد . فقامت فخرجت فاذا
 سعيد بن المسيب فظنت أنه قد بدا له فقلت يا أبا عبد الله أرسلت إلى فأتيتك .
 قال : لأنت احق أن تؤثني . قال قلت : فما تأمر قال إنك كنت رجلاً عزباً
 فتزوجت فسكرت إن تبیت الليلة وحدك وهذه امرأتك فاذا هي قائمة من
 خلفه في طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ورد الباب فسقطت المرأة من
 الحياء . فاستوثقت من الباب ثم قدمتها (١) إلى القصعة التي فيها الزيت والخبز
 فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران
 فجأؤني فقالوا ما شأنك ؟ قلت : ويحكم زوجني سعيد بن المسيب ابنته اليوم
 وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت نعم ! وهاهي في
 الدار قال فنزلوا هم إليها وبلغ أمي فجاءت وقالت : وجهي من وجهك حرام إن
 مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فاذا
 هي من أجل الناس ، وإذا هي أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، وأعرفهم بحق الزوج . قال فمكثت شهراً لا يأتيني
 سعيد ولا آتيه فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو في حلقة فسلمت عليه
 فرد على السلام ولم يكلمني حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيري . قال :
 ما حال ذلك الانسان قلت خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو
 قال إن رابك شيء فالعصا فانصرفت إلى منزلي فوجه إلى بعشرين ألف درهم .
 قال عبيد الله بن سليمان وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن
 مروان لابنته الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم
 يزل عبد الملك يحتمل على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه

(١) قوله ثم قدمتها كذا في الاصلين وفي المختصر ثم تقدمت وهو المعنى المناسب .

جرة ماء والبسه جبة صوف . قال : عبدالله - وابن أبي وداعة هذا - هو كثير ابن المطلب بن أبي وداعة .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن علي قال ثنا يحيى بن سعيد بن المسيب قال [سعيد] (١) : دخلت المسجد في ليلة أضحيان قال وأظن أنني قد أصبحت فإذا الليل على حاله فقممت أصلي فجلست أدعو فإذا هاتف يهتف من خلفي يا عبد الله قل ! قلت ما أقول ؟ قال قل : « اللهم إني أسألك بأنك مالك الملك وأنتك على كل شيء قدير وما تشأ من أمر يكن » . قل سعيد : فما دعوت بها قط بشيء إلا رأيت نجحه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن الوليد قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا الزبير بن حبيب قال ثنا طلحة بن محمد ابن سعيد بن المسيب . قال : دخل المطلب بن حنظب على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال أقعدوني فأقعدوه . قال : إني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران : أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من فائمه فقال لحاجبه أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فلم ير فيه إلا سعيد بن المسيب ، فأشار إليه بأصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه الحاجب فقال ألم تر إني أشير إليك قال وما حاجتك ؟ فقال استيقظ أمير المؤمنين فقال أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فقال سعيد لست من حدائه ، فخرج الحاجب فقال ما وجدت في المسجد إلا شيخا أشرت إليه فلم يقم قلت له إن أمير المؤمنين استيقظ وقال لي أنظر هل ترى أحدا من حدائي قال إني لست من حداء أمير المؤمنين . قال عبد الملك بن مروان : ذلك سعيد بن المسيب دعه .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي قال ثنا سفیان بن عيينة . قال قال سعيد بن المسيب : إن الدنيا نذلة وهى الى كل نذل أميل ، وأنذل منها من أخذها بغير حقها ، وظلمها بغير وجهها ، ووضعها فى غير سبيلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا محمود بن محمد الواسطى قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن عبد عمرو والعسقلاني (١) قال حدثني ابراهيم بن أدهم عن أبي عيسى الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال : لا تملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بانكار من قلوبكم لى لا تحبط أعمالكم الصالحة .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله . قال : دعى سعيد بن المسيب [للبيعة] للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان . قال فقال : لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار . قال فقليل أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر ، قال والله لا يقتدى بى أحد من الناس قال فجلده مائة وألبسه المسوح * حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن عبد العزيز قال كتب اليها ضمرة . وحدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة قال ثنا رجاء بن جميل الايلي . قال قال عبد الرحمن بن عبد القارىء اسعید بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة من بعد أبيهما : إني مشير عليك بخصال ثلاث قال وما هى ؟ قال تعتزل مقامك فانك هو وحيث يراك هشام بن اسماعيل ، قال ما كنت لا غير مقاماً قته منذ أربعين سنة ، قال تخرج معتمراً قال ما كنت لأنفق مالى وأجهد بدنى فى شىء ليس لى فيه نية ، قال فما الثالثة ؟ قال تبائع قال أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك قال فما على قال وكان أعمى . قال : رجاء فدعاه هشام الى البيعة فأبى فكتب فيه الى عبد الملك فكتب اليه عبد الملك مالك واسعید ما كان علمنا منه شىء نكرهه فأما اذا فعلت

فأضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تبنان شعر وأوقفه للناس لئلا يقتدى به الناس .
فدعاه هشام فأبى وقال لا أبائع لاثنتين قال فضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تبنان
شعر وأوقفه للناس . قال رجاء : حدثني الأيليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة
قالوا علمنا إنه لا يلبس التبنان طائفاً فلما له يا أبا محمد إنه القتل فاستر عورتك
قال فلبسه فلما ضرب فلما له أنا خدعناك قال يامعجلة أهل أيلة لولا إني ظننت
أنه القتل ما لبسته - لفظ الحسن بن عبد العزيز * حدثنا أبو بكر بن مالك قال
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن الفرخ قال ثنا حجاج بن محمد
عن هشام بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب في تبنان من
شعر (١) * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن أبي
الشايج قال سمعت يحيى بن غيلان قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : أتيت
سعيد بن المسيب وقد ألبس تبنان شعر وأقيم في الشمس فقلت لقائدي : أدنى
منه فأدناني منه فجعلت أسأله خوفاً من أن يفوتني وهو يجيبني حسبة والناس
يتعجبون .

* حدثت عن محمد بن القاسم بن إشار الأنباري قال ثنا أبي عن القاسم بن
عبيد الله بن أحمد بن الحارث بن عمرو العدوي (٢) عن يحيى بن سعيد . قال :
كتب والى المدينة الى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على
البيعة لاوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب فكتب أن أعرضه على السيف فان
مضى وإلا فجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة . فلما قدم الكتاب
على والى دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد
ابن المسيب . فقالوا : إنا قد جئناك في أمر قد قدم فيك كتاب من عبد الملك
ابن مروان إن لم تبائع ضربت عنقك ، ونحن نعرض عليك خصالاً ثلاثاً فاعطنا
أحداهن فان والى قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم !
قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما أنا بفاعل قال وكان اذا قال لا لم
يطيقوا عليه أن يقول نعم ، قال مضت واحدة وبقيت اثنتان قالوا فتجلس
(١) في المختصر . الثياب بدل التبنان في سائر الخبر . (٢) في ز : عن عمرو العدوي .

في بيتك فلا تخرج الى الصلاة أياماً فإنه يقبل منك إذا طلبت في مجلسك فلم يجده . قال : وأنا أسمع الأذان فوق أذني حتى على الصلاة حتى على الفلاح ما أنا بفاعل ، قالوا مضت اثنتان وبقيت واحدة قالوا فانتقل من مجلسك إلى غيره فإنه يرسل الى مجلسك فإن لم يجده أمسك عنك قال فرقا للخلق ما أنا بمقدم لذلك شبراً ولا متأخر شبراً . فخرجوا وخرج إلى الصلاة صلاة الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى الوالي بعث إليه فأتى به فقال : إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبائع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فلما رآه لا يجيب أخرج إلى السدة فدت عنقه وسلت عليه السيوف فلما رآه قد مضى أمر به فجرد فاذا عليه تبان شعر . فقال : لو علمت إني لا أقتل ما اشتهرت بهذا التبان فضربه خمسين سوطاً ثم طاف به أسواق المدينة فلما رده والناس منصرفون من صلاة العصر قال إن هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سنة . قال محمد بن القاسم : وسمعت شيخنا يزيد في حديث سعيد باسناد لا أحفظه أن سعيداً لما جرد ليضرب . قالت له امرأة : لما جرد ليضرب إن هذا لمقام الخزي . فقال لها سعيد : من مقام الخزي قررنا .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن الطفيل قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم . قال : جلست إلى سعيد بن المسيب فقال أنه قد نهى عن مجالستي قال قلت إني رجل غريب قال إنما أحبيت أن أعلمك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا أبي قال ثنا العلاء بن عبد الكريم . قال جلست إلى سعيد بن المسيب فقال : إنه قد نهى عن مجالستي * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أنه كان إذا أراد الرجل أن يجالسه قال : إنهم قد جلدوني ومنعوا الناس أن يجالسوني .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال قال سعيد بن المسيب : لا تقولوا مصيحف ولا مسيجد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة . قال : ما كان انسان يجترى على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الرحمن المقرئ قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطى منه حقه ويكف به وجهه عن الناس * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا احمد ابن داود السجستاني قال ثنا الحسن بن سوار قال ثنا الايث بن سعد عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب . قال : لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به رحمه ويؤدي به أمانته ويستغنى به عن خلق ربه .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا احمد بن محمد قال ثنا أبو مسعود قال ثنا محمد ابن عيسى عن عباد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أنه مات وترك ألفين أو ثلاثة آلاف دينار . وقال : ما تركتها إلا لأصون بها ديني وحسبي . رواه الثوري عن يحيى بن سعيد عن سعيد . وقال : ترك مائة دينار وقال أصون بها ديني وحسبي .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيى ثعلب النحوي قال ذؤيب ابن عمامة عن محمد بن معن الغفاري عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن عمه عن سعيد المسيب . قال : من استغنى بالله افتقر الناس اليه * حدثنا محمد بن ابن احمد بن ابراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عارم قال ثنا حماد ابن زيد قال ثنا علي بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب - وعلى جبة خز - فقال : انك لجيد الجبة . قلت : وما تغني عني وقد أفسدها على سالم فقال سعيد : اصلح قلبك والبس ما شئت .

ومن مسانيد حديثه

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : على هذا المنبر - يعني منبر المدينة - اني أعلم أقواما سيكذبون بالرجم ويقولون ليس في القرآن ولولا اني أكره أن أزيد في القرآن لكتبت في آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم وأبو بكر وأنا رجمت . رواه يحيى بن سعيد عن سعيد مثله * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى ابن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر أن عمر قال : إياكم أن تهلكوا عن أية الرجم فذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن منصور الرمانى قال ثنا المعافى ابن سليمان قال ثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يرفع من الأمة الإمامة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن حنبل قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن عبد الله الأموى قال ثنا الحسن بن الحر قال سمعت يعقوب بن عتبة بن الاخنس يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اعتر بالعبيد أذله الله » .

* حدثنا محمد بن عمر قال ثنا محمود بن محمد المروزى قال ثنا احمد بن يعقوب قال ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن احمد بن (١) المسيب عن عثمان بن عفان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة من الله » .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعى قال

(١) كذا في الاصلين ، والمختصر ولعله سقط اسم والد أحمد عن سعيد بن الخ .

ثنا يحيى الحماني قال ثنا قيس - يعني ابن الربيع - عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . أنه قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها : ماخير للنساء ؟ قالت : أن لايرين الرجال ولا يرونهن . فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « إنما فاطمة بضعة مني » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا سعيد بن علي بن الخليل قال ثنا اسحاق بن العنبر قال ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاده آمنا » .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فهو قمار » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن بكر بن حيان قال ثنا عمر بن الحصين قال ثنا ابراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « حسن الخلق خلق الله الأعظم » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المكي قال ثنا حبيب كاتب مالك قال ثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لي جبريل ليبيك الاسلام على موت عمر رضي الله تعالى عنه » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن اسحاق الخشاب الرقي قال ثنا رزيق أبو القاسم الحمصي قال ثنا الحكم بن عبد الله الايلي قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان لكل شئ شرفا يتباهون به وإن بهاء أمتي وشرفها القرآن » .

١٧١ - عروة بن الزبير

ومنهـم المعطى ما تمنى ، حمل العلم عنه إذ فيه تعنى ، مكن من الطاعة
فا كتسب ، وامتنح بالحنـة فاحتسب ، عروة بن الزبير بن العوام ، المجتهد
المتعبـد الصوام .

وقد قيل : إن التصوف عرفان المكن ، وكتمان الحن .

* حدثنا احمد بن بندار قل ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا
سليمان بن معبد قال ثنا الاصمعى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه . قال :
اجتمع فى الحجر مصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، وعبد الله بن الزبير ،
وعبد الله بن عمر . فقالوا تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير : أما أنا فأتمنى الخلافة ،
وقال عروة أما أنا فأتمنى أن يأخذ عنى العلم ، وقال مصعب أما أنا فأتمنى إمرة
العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال عبد الله بن
عمر رضى الله تعالى عنهما أما أنا فأتمنى المغفرة . قال فنالوا كلهم ما تمنوا
ولعل ابن عمر قد غفر له .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد
قال ثنا سفيان عن الزهرى عن عروة . أنه كان يتألف الناس على حديثه قال
عمرو بن دينار أتينا فقلنا اتنونا فقلقوا منى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو
الباھلى قال ثنا الاصمعى عن ابن أبى الزناد قال قال عروة بن الزبير : كنا نقول
لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت كتبى فوالله لوددت أن كتبى عندى إن
كتاب الله قد استمرت مريته .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار
حدثنى محمد بن الضحاك : قال استودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن
عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق مالا من مال بنى مصعب بن الزبير لما خرج
الى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله ، فبلغ عروة أن طلحة يبنى

ويبتاع الرقيق والابل والغنم . فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقتضيه المال فجعل يلقاه ويستحي من تقاضيه . فقال له طلحة ذات يوم : ألا تريد مالك ؟ فقال بلى ! قال فأرسل نخله فقال عروة متى ؟ قال متى شئت فبعث معه عروة رسولا فإذا هو قد هدم عليه بيتا فاستخرج المال فأتى به . فتمثل عروة عند ذلك :
فما استخبأت في رجل خبيثا كمثل الدين أو حسب عتيق
ذووا الاحساب أكرم ماترات واصبر عند فائبة الحقوق

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن شاهين قال ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني أبي ثنا هشام بن عروة . قال قال عروة بن الزبير : رب كلمة ذل احتملتها أو رثنتني عزاً طويلاً * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد ابن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات فإذا رأيت يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن الحسنة تدل على أخواتها وإن السيئة تدل على أخواتها * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا نصر بن علي . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال ثنا احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا عمر بن شبة أبو زيد . قال : ثنا الأصمعي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة : قال قال عروة لبنيه : يا بني لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستحي أن يهديه إلى كريمه ، فإن الله عز وجل أكرم السكراء وأحق من اختيار اليه ، وكان يقول : يا بني تعلموا فانكم إن تكونوا صغراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم ، واسوأنا ما إذا أقبح من شيخ جاهل . وكان يقول : إذا رأيت خلة شر رائحة من رجل فاحذروه ، وإن كان عند الناس رجل صدق فإن لها عنده أخوات وإذا رأيت خلة خير رائحة من رجل فلا تقطعوا عنه إياسكم ، وإن كان عند الناس رجل سوء فإن لها عنده أخوات . وقال : الناس بأزمنتهم أشبه منهم بأبائهم وأمهاتهم - لفظ الجوهرى .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا نصر

أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . قال : لما اتخذ عروة قصره بالعقيق ، قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني رأيت مساجدكم لاهية ، وأسواقهم لاغية ، والقاحشة في فجاجهم (١) عالية ، فكان فيما هنالك عما هم فيه عافية * حدثنا محمد بن أحمد بن سنان قال ثنا محمد ابن اسحاق الثقفي قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون . قال : وكان ينزل حوله ناس من أهل البدو فيدخلون ويأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قات ما شاء الله لا قوة إلا بالله) حتى يخرج من الحائط .

❦ قال الشيخ رحمه الله : روى عروة بن الزبير من المسانيد عن كبار الصحابة وجمهورهم رجالاً ونساء ما لا يحصى .

فمن مسانيد حديثه .

عن أبيه وغيره ما حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن الفرغ الأزرق قال ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » غريب من حديث عروة تفرد به ابن كناسة وحدث به عن ابن كناسة الأئمة أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان ابن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » . غريب من حديث عروة تفرد به عبد الله بن لهيعة رواه عنه أنس بن المبارك وابن وهب .

(١) في الأصل فجاجهم وفي المختصر فجاجهم وبه يستقيم المعنى .

* حدثنا أبو بكر بن الطالح قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أسد ابن شيبه قال ثنا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين » . هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد رواه عنه عدة ولم يروه عن عروة إلا هشام .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أحمد بن حمدون قال ثنا مقدم ابن محمد الواسطي قال ثنا عمي القاسم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا محمد ما صنعت في استلام الحجر قلت استلمت وتركت قال أصبت » . رواه جماعة عن هشام عن عروة مرسلًا ولم يحجده عن عبيد الله إلا القاسم بن محمد تفرد به مقدم بن محمد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله ابن عمرو . قال : أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكنه يقبض العلماء بعلمهم فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير رواه عنه ابنه هشام بن عروة والزهري وأبو الأسود .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى » وليبدأ أحدكم بمن يعمل » هذا حديث صحيح ثابت رواه الناس عن هشام بن عروة ورواه عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن عروة مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يحيى

ابن هاشم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عثمان ابن الهيثم قال ثنا هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال : « اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي واجعلهما (١) الوارث مني » وانصرتني على عدوي وأرني فيه ثأري » . زاد عثمان بن الهيثم في حديثه : « اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، ومن الجوع فانه ينس الضجيع » هذا حديث رواه عن هشام بن عروة عدة ولم يسته هذا السياق إلا هشام بن زياد وتفرد به بقوله - وعقلي عنه - عثمان بن الهيثم .

* حدثنا أحمد ابن القاسم بن الزيات وأحمد بن إبراهيم بن جعفر . قالا : ثنا محمد بن يونس الشامي قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء غطي رأسه .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس الشامي قال ثنا عمر ابن سلمة الغفاري قال ثنا جعفر بن محمد بن الزبير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني غفار فرجده محموماً وله ضجيع من شدة ما يجد من الحى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحى من فيح جهنم وهي أصيب المؤمن من النار » فقال (٢) له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اعطه ما تمنى » فقال هاه فشهق فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لو أقسم على الله لأبره » . هذا حديث غريب من حديث عروة ومن حديث هشام لم يروه عن هشام إلا جعفر بن محمد وما كتبناه إلا من حديث عمر بن سلمة الغفاري .

* حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني النيسابوري قال ثنا الحسن ابن موسى السمسار قال ثنا محمد بن عبدك القزويني قال ثنا عباد بن صهيب قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال

(١) كذا في الأصلين ولعله واجملها الوارث مني . (٢) كذا في الأصل وإبراجع .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى على عبادة » غريب من حديث هشام بن عروة ولم نكتبه إلا من حديث عبادة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا ابراهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن خطاب الموصلي قال ثنا عبد الله بن الوليد العدني قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتي أجرؤهم على صحابتي » . غريب من حديث عروة وهشام تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة وهو مدني صاحب غرائب .

١٧٢ - القاسم بن محمد بن أبي بكر

ومتهم الفقيه الورع الشفيق ، المشرع نجل الصديق ، ذو الحسب العتيق ، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، كان لغوا مض الأحكام فائقاً ، وإني محاسن الأخلاق سابقاً .

وقد قيل : إن التصوف الصفو لازيق ، والرقو للفيق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد : أن عبد الملك بن مروان لما توفي أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفاً منعه من العيش ، وقد كان ناعماً فاستشعر المسح (١) سبعين ليلة ، فقال له القاسم بن محمد : أعلمت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل ومواجهة النعم بالتذلل . فراح صهر من عشية يومه في مقضعات من حبرات أهل اليمن شراؤها ثمانمائة دينار وفارق ما كان يصنع .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أنه كان يقول إن هذه الذنوب لاحقة بأهلها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو عامر الأشعري قال ثنا ابن ادريس قال ثنا بن أبي الزناد عن أبيه . قال :

(١) في ج : مسبحاً . وفي ز : مسجى والنصحيح عن المختصر .

ما رأيت فقيهاً أفضل من القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة أن ابن شوذب حدثهم عن يحيى بن سعيد . قال : ما أدركنا بالمدينة أحداً تفضله على القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال ثنا حيان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سمعت القاسم يسأل بمنى فيقول لا أدري لا أعلم ، فلما أ كثروا عليه : قال : والله ما نعلم كل ما تسألون عنه ، ولو علمنا ما كنتمناكم ولا حل لنا أن نكنتمكم . قال وسمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت القاسم يقول : ما نعلم كل ما نسأل عنه ؛ ولئن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الصباح قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد ، وكان الرجل لا يعد رجلاً حتى يعرف السنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : مات القاسم ابن محمد بين مكة والمدينة حاجاً أو معتمراً فقال لابنه : سن على التراب سنّاً وسو على قبري والحق بأهلك وإياك أن تقول كان وكان .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم ابن الليث قال ثنا ابن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن إسحاق . قال : جاء اعرابي إلى القاسم بن محمد . فقال : أنت أعلم أو سالم ؟ فقال : ذاك منزل سالم فلم يزد عليه حتى قام الاعرابي . قال محمد بن إسحاق : كره أن يقول [هو] أعلم مني فيكذب ، أو يقول أنا أعلم [منه] فيزكي نفسه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ قال ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب .

قال : رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر ، ورداء سابرياً له علم ملون مصبوغ بشيء من زعفران ويدع مائة ألف يتلجلج في نفسه منها شيء .
 قال الشيخ رحمه الله : أسند الكثير وعامة مسانيد في المناسك والاحكام

فمن مفاريد غرائب حديثه :

ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود .
 وحدثنا القاضي أبو محمد بن أحمد املاء قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا يزيد بن إبراهيم وحماد بن سلمة جميعاً عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب الآية كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين ساءم الله فاحذروهم » . لفظ القاضي رواه حماد بن سلمة أيضاً عن عبد الرحمن بن أبي القاسم عن أبيه عن عائشة تفرد به عن الوليد ابن مسلم . واختلف على القاسم فيه فرواه أيوب وعلى بن زيد وحماد بن يحيى الأبح عن أبي مليكة عن عائشة من دون القاسم ورواه عمرو بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا محمد بن زنجويه بن الهيثم قال ثنا عبد العزيز بن يحيى المدينى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول : قالت عائشة رضى الله عنها : وأرأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك لو كان وأنا حى فاستغفر لك وأدعو لك » . فقالت عائشة : واثكلناه إني والله لأظنك تحب موتى ولو كان ذلك لظلمت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل أنا وأرأساه ؛ لقد هممت - أو أردت - أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يا أبا الله ويدفع المؤمنون » - أو يدفع الله ويأبى المؤمنون - رواه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال ورواه

الزبيدي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ورواه اسماعيل بن أبي حكيم عن (١) نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الغيث قال : « اللهم صيباً هينا (٢) » رواه نافع مولى ابن عمر عن القاسم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا عباد بن منصور عن القاسم بن أبي محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى يرزق لأحدكم اللقمة كما يرزق لأحدكم فصيلة حتى يجعلها له مثل [جبل] أحد » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا موسى بن تليدان - من آل أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه - قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة فقالت له - أى عائشة رضى الله تعالى عنها - أخبرتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا حدثت وهكذا حفظت رواه عمر ابن علي المقدمي وعبد الصمد وسعيد بن عامر عن موسى مرفوعا ورواه حماد بن سلمة عن يزيد بن سخبيرة عن القاسم عن عائشة مرفوعا * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن ابن سخبيرة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة » رواه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ورواه صفوان ابن سليم عن عروة عن عائشة نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا يحيى بن اسحاق السيلحي قال ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد (١) ياض في ز . (٢) في الاصلين : هنيئاً والتصحيح عن المختصر .

عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل قالوا الله عز وجل ورسوله أعلم ؟ قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » هذا حديث غريب تفرد به ابن لهيعة عن خالد حدث به أحمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق في مسنده .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عمير الأنصاري قال ثنا شعيب بن سلامة قال ثنا عصمة بن محمد قال ثنا موسى — يعني ابن عقبة — عن القاسم ابن محمد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر إليها نظر إلا أدخل الله تعالى قلبه عبادة يجد حلاوتها » .

١٧٣ - أبو بكر بن عبد الرحمن

ومنهم الفقيه الوجيه ، العابد النبيه ، راهب قریش وعابدها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي أكثر حديثه في الأقضية والأحكام . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . قال قال الزبير ابن بكار : كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب المدينة * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال : رأيت في كتاب أبي حسان أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له راهب قریش لكثرة صلاته .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا يحيى بن عبد الملك الهديري قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن أبيه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أنه قال : إنما هذا العلم لواحد من ثلاثة ؛ لذي نسب يزين به نسبه ، أو لذي دين يزين به دينه ، أو مختلط بسلطان ينتجعه به . ولا أعلم أحداً أجمع لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز كلاهما ذو دين وحسب ومن السلطان بمنزل .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومما أسند :

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخى عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق . وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة » . رواه عقيل وغيره عن الزهرى ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان .

١٧٤ - عبيد الله بن عتبة

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أحد الأربعة من البحور ، المواصل الرواح بالكور ، المنابذ للدنيا خيفة العزة والعشور .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت نوح بن حبيب ومحمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى . قال : أدركت أربعة بحور من قریش ؛ سعيد بن المسيب ، وأبا بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعروة بن الزبير .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن المغيرة . قال قال عمر بن عبد العزيز : لو أدركنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، إذ وقعت فيما وقعت فيه لهان على ما أنا فيه * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفى حدثنى محمد بن الحسين بن أشكيب حدثنى أبى قال ثنا ابن أبى الزناد عن أبيه . قال : ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز فى أمارته يأتى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فربما حجبه وربما أذن له * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا جعفر بن سليمان النوفلى قال ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الرحمن ابن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه . قال : كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز :

باسم الذي أنزلت من عنده السور والحمد لله أمّا بعد يا عمر
 إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر فكن على حذر قد ينفع الحذر
 واصبر على القدر المحتوم وارض به وإن أتاك بما لا تشتهي القدر
 فما صفا لامرئ عيش يسر به إلا سيتبع يوماً صفوه كدر
 أسند الكثير فمن مسانيد حديثه ما أعلم به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
 من حقارة الدنيا والزهادة فيها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل بن المهاجر قال ثنا محمد بن
 مصعب قال ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
 ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : « للدنيا أهون
 على الله من هذه على أهلها » . غريب من حديث الأوزاعي عن الزهري .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حرمة بن
 وهب أخبرني يونس بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة . أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن
 يأتي على ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيء أُرصده للدين » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا أحمد
 ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحاق قال قال ابن
 شهاب الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمعه يقول : « إن
 الله لم يقبض نبياً حتى يخيره » قالت فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان آخر كلمة سمعتها منه يقول : « بل الرفيق الأعلى من الجنة » فقلت إذا
 والله لا يختارنا وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حتى يخيره .

١٧٥ - خارجة بن زيد

ومنهم الفقيه ابن الفقيه خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، كان من
 عباد المدينة ممن تفقه ثم انفرد وآثر العزلة ولم ينشر عنه من كلامه كبير شيء

حامة حديثه في الاقضية والأحكام .

فما أسنده :

* ماحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا المال خضر حلو » .

* حدثنا شافع بن محمد عن أبي عوانة الاسفراييني قال ثنا احمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا علي بن حرب قال ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني قال ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظنا ويحدثنا ويقول : « والذي نفسي بيده ما عمل على وجه الارض أحد قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام ، والذي نفسي بيده إن الأرض لتعج إلى الله من ذلك عجيجا (١) تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به » .

١٧٦ - سليمان بن يسار

ومنهم العابد المجار ، المعصوم حين الفتنة من الفجار ، أبو أيوب سليمان بن يسار .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيى بن ثعلب . وحدثنا عبد الله ابن ابراهيم بن بيان قال ثنا محمد بن خلف بن وكيع حدثني أبو بكر العامري وسليمان بن أيوب . قالوا : ثنا مصعب بن عبد الله الزيري قال ثنا مصعب بن عثمان . قال : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها ، فقالت له : ادن ! فخرج هاربا من منزله وتركها فيه . قال سليمان بن يسار : فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكأني (١) في المختصر : لتضج الى الله تعالى ضجيجا .

أقول له أنت يوسف؟ قال نعم! أنا يوسف الذي هممت وانت سليمان الذي لم
 تهم - لفظ وكيع * وأخبرني جعفر بن محمد بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد
 ابن ابراهيم قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا
 محمد بن بشر الكندي قال ثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن
 يسار الكلبي حدثني عن أبي حازم قال خرج سليمان بن يسار خارجا من
 المدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالابواء فتقام رفيقه فأخذ السفره وانطلق
 إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان في الخيمة، وكان من أجل الناس وجهها
 وأورع الناس . فبصرت به اعرابية من قلة الجبل وهي في خيمتها (١) فلما
 رأت حسنه وجهه انحدرت وعليها البرقع والقفازان ، فجاءت فوقعت بين يديه
 فأسفرت عن وجهه لها كأنه فلقه قمر . فقالت : اهبطني (٢) فظن أنها تريد
 طعاما فقام إلى فضل السفره ليعطيها . فقالت : لست أريد هذا إنما أريد ما
 يكون من الرجل إلى أهله فقال : جهزك إلى ابليس ، ثم وضع رأسه بين كفيه
 فأخذ في النحيب فلم يزل يبكي فلما رأت ذلك سدت البرقع على وجهها ورفعت
 رجلها بأ كواب (٣) حتى رجعت إلى خيمتها ، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما
 يرفقهم فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه . قال : ما يبكيك ؟
 قال : خير ذكرت صبيتي . قال : لا إن لك قصة إنما عهدك بصبيتك منذ
 ثلاث أو نحوها فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الاعرابية فوضع السفره
 وجعل يبكي بكاء شديداً . فقال له سليمان أنت ما يبكيك ؟ قال : أنا أحق بالبكاء
 منك . قال : فلم ؟ قال : لأنني أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها . قال :
 فما زالا يبكيان ، قال فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى أتى الحجر
 واحتجب بثوبه فنعس ، فاذا رجل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة
 ورائحة طيبة . فقال له سليمان : من أنت رحمك الله ؟ قال أنا يوسف بن يعقوب
 قال : يوسف الصديق ؟ قال نعم ! قلت إن في شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنا

(١) في ج : حيضها . (٢) كذا في الاصابين ، ولعله : اهبطني . (٣) الا كواب

جمع كوبة وهي الحسرة والندامة .

عجيباً ، فقال له يوسف : شأنك وشأن صاحبة الابواء أعجب .
❦ قال الشيخ رحمه الله أسند الكثير عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وابن
صمر ، وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه

ما حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب
ابن عطاء قال ثنا ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار . قال
تفرق الناس عن أبي هريرة . فقال له نائل أخو أهل الشام : يا أبا هريرة
حدثنا حديثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : « أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجال :
رجل استشهد فأثبى به الله وعرفه نعمه فعرفها ، قال : ما عملت فيها . قال : قاتلت
في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جرى فقد قيل
فأمر به فمسح على وجهه حتى اتى في النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن
فأثبى به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وقرأت
القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارىء فقد
قيل فامر به فمسح على وجهه الى النار ، ورجل آتاه الله من أنواع المال فأثبى
به فعرفه نعمه فعرفها . فقال : ما عملت ما فيها فقال ما تركت من شيء أحب أن
ينفق فيه إلا أتفتت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد
قيل فامر به فمسح على وجهه حتى اتى في النار » . هذا حديث صحيح متفق
عليه من حديث ابن جريج .

* حدثنا محمد بن احمد بن علي بن محمد قال ثنا احمد بن الهيثم المعدل قال
ثنا هاني بن يحيى قال ثنا يزيد بن عياض قال ثنا صفوان بن سليم عن سليمان
ابن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عبد الله
بشيء أفضل من فقه في دين » قال فقال أبو هريرة : لأن أتفقه ساعة أحب إلى
من أن أحيى ليلة أصلها حتى أصبح ، ولفقيه [واحد] أشد على الشيطان من

ألف عابد ، ولكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه . رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سليمان نحوه تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان .
* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حميد بن زنجويه قال ثنا أبو أيوب الدمشقي قال ثنا عبد الله بن أحمد النخعي عن محمد بن عجلان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان ثلاثة ، والأمانة ثلاث ؛ من آمن بالله العظيم ، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم ، وعلم أنه مبعوث . والأمانة ؛ إئتمن الله عز وجل العبد على الصلاة إن شاء قال صليت ولم يصل ، وإئتمن على الوضوء إن شاء قال توضأت ولم يتوضأ ، وإئتمن على الصيام فإن شاء قال صمت ولم يصم » هذا حديث غريب من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

١٧٧ - سالم بن عبد الله

ومنه الفقيه المتخشم الرهاب ، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان لله خاشعاً ، وفي نفسه خاضعاً ، وبما يدفع به وقته قالوا .
وقد قيل : إن التصوف لزوم الخضوع والقنوع ، والتبري من الجزوع والهلوع
* حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الحسن بن علي بن نصر قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا يونس بن يزيد قال ثنا الحكم بن عبد الله الأيلي . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله قال وإذا سالم أحسنهما كدنة قال يا [بن] عمر ما طعامك ؟ قال الخبز والزيت . قال : وتشتهيه ؟ قال : ادعه حتى اشتيه . قال ثم دعا لها بغالية وجاءت جارية وضيئة الوجه مديدة القامة فذهبت تغليهما . فقالا : تنحى عنا ثم تناولوا المدهن فلمقا منه ثم ادھنا ثم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه ثم ادھن * [عن الزهري . قال سمعت سالم بن عبد الله يقول : دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسمك فما طعامك ؟ قلت : الكعك والزيت قال وتشتهيه ؟ قلت ادعه حتى (١٣ - حلية - في)

أشتهيه فاذا اشتهيته أكلته . وروى مالك بن أنس عن الوليد أو هشام بن عبد الملك . قال لسالم فذكر مثله (١) .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي صفوان قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا عبد الله بن اسحاق . قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : إياكم وإدامة اللحم ؛ فان له ضراوة كضراوة الشراب .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن سعيد قال ثنا ابن وهب حدثني حنظلة . قال : رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشتري حوائج نفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابن ناجية قال ثنا محمد بن عباد بن موسى قال ثنا أبي عن غياث بن إبراهيم قال ثنا أشعب بن أم حميدة . قال : أتيت سالم ابن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر ، فسألته فأشرف على من خوخة فقال : ويحك يا أشعب لا تسأل * حدثنا محمد بن عبد العزيز [ثنا] محمد بن عبد الله بن مكحول (٢) قال ثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا إبراهيم بن عرعة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا جويرية بن أسماء قال حدثني أشعب . قال قال لي سالم بن عبد الله : لا تسأل أحداً غير الله .

* حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسحاق بن سليمان قال ثنا حنظلة بن أبي سفيان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله ، أن اكتب إلى بشي من رسائل عمر بن الخطاب فكتب : أن يا عمر اذكر الملوك الذين تفقت أعينهم الذين كانت لا تنقضي لذتهم ، وانقأت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها ، وصاروا جيفاً في الأرض وتحت أكنافها (٣) إن لو كانت إلى جنب مسكين لتأذى بريحهم .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا

(١) هذه الزيادة من تحصيل البقية . (٢) في ج : حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن مكحول الخ ، وأشعب هذا هو صاحب النوادر في الطمع ويعرف بأشعب الطامع وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد وحكى فيه عنه النوادر الطريفة . (٣) في الاصلين : واكفاهما .

احمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا موسى بن عقبة . أنه رأى سالم ابن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه ، يقول السلام عليكم . فقلت له في ذلك ، فأخبرني عن أبيه أنه كان يقول ذلك .
أسند سالم ما لا يعد كثرة عن أبيه وعن جلة الصحابة .

* فمن حديثه ما حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا في اثنتين ؛ رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار (١) » . كذا قال عثمان يتصدق به هذا حديث صحيح رواه عن عثمان بن عمر الامام احمد بن حنبل وحدث به عن الزهري شعيب والناس .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفرغاني . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسين بن سفيان (٢) . وحدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة قالوا : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن عقال عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وحدث به عن قتيبة الأئمة احمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لئن يكون

(١) سقط من ز : الشطر الثاني من هذا الحديث كما أنه سقط الشطر الاول منه من نسخة ج وذكره في المختصر بتمامه . (٢) سقط من ج : هذا الطريق الثاني .

جوف المؤمن مملوءاً قيقاً خير له من أن يكون مملوءاً شعراً . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة عن سالم حدث به الكبار عن حنظلة منهم الوليد بن مسلم واسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى .

* حدثنا سهل بن اسماعيل الفقيه الواسطي قال ثنا عبد الله بن سعد الرقي حدثني والدتي مروة بنت مروان قالت حدثتني والدتي عاتكة بنت بكر عن أبيها قال سمعت الزهري يحدث عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه » . هذا حديث غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي قال ثنا محمد ابن عبد الله - يعني ابن حماد - قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء قال ثنا أزهر بن عبد الله عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما : ربما شهدت وغبتنا ، وربما غبت وشهدنا ، فهل عندك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسيه استذكره . فقال علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر مضى إذ علته سحابة فأظلم ، إذ تجلت عنه فأضاء . وبينما الرجل يحدث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكره » هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عباس بن الفرج قال ثنا سهل بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم عن أبي سلمة عن سالم عن أبيه . وأخبرنا خيثمة بن سليمان في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال ثنا أحمد بن هاشم الانطاكي قال ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنا ثابت بن سرح أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر . قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم ارزقني عينيين هطاليتين

تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دماً والأضراس
جراً» وقال خثمة - تشفیان بذروف الدموع من خشيتك - رواه دحيم عن
الوليد ولم يجاوز به سالماً .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو خالد
يزيد بن صالح اليشكري قال ثنا خارجة بن مصعب عن عمرو بن دينار أبي
يحيى عن سالم عن أبيه . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر
عليه رجل فقال رجل : يا رسول الله إني لأحب هذا في الله عز وجل . فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تدري ما اسمه ؟ » قال : لا ؟ فقال النبي
صلى الله عليه وسلم : « فاسأله عن اسمه » فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل :
أحبك الله الذي أحببتني فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره
بالذي قال له والذي رد عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« وجبت » هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به
خارجة رواه من القدماء عن خارجة المعافى بن عمران الموصلي .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد بن يعيش
قال ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر
عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من شرار الناس
المجاهرين » قالوا يا رسول الله وما المجاهرون ؟ قال : « الذي يذنب الذنب بالليل
فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول فعلت البارحة كذا وكذا
فيمتك ستر الله عنه » . هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه
وغيره ومبشر - هو السعدي - كوفي غزير الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه
أبو بكر بن عياش .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو
عبد الرحمن المقرئ قال ثنا حيوة عن أبي صخر عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي أيوب الانصاري . أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليلة أسرى به : « مر به جبريل على إبراهيم الخليل عليه السلام

فقال ابراهيم : يا جبريل من هذا معك ؟ قال جبريل : هذا محمد . قال ابراهيم : يا محمد مر أمتك فليكثرُوا من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وترا بها طيب ، قال محمد لا ابراهيم عليهما السلام : وما غراس الجنة ؟ قال ابراهيم : لا حول ولا قوة إلا بالله . هذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن - وهو أبو طوالة الأنصاري - مدني يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبي صخر حدث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن المقرئ والله أعلم .

١٧٨ - مطرف بن عبد الله

ومنهم المتعبد الشكير ، مطرف بن عبد الله بن الشخير . كان لنفسه مذلاً ، ولذكر الله عز وجل مجلاً .

وقد قيل : إن التصوف ادمان الاذلال والأعمال ، وإيثار الاقلال والاخلال .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبي قال ثنا نصر ابن علي قال قال ثنا الأصمعي قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني . قال قال مطرف بن عبد الله لابن أبي مسلم : ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت على نفسي .

* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي المقرئ قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا يسار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت . قال قال مطرف : إني لأستلقي من الليل على فراشي فأتدبر القرآن وأعرض عملي على عمل أهل الجنة ، فإذا أعمأهم شديدة . كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ، يبيتون لرهبهم سجداً وقياماً ، أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً ، فلا أراني فيهم . فأعرض نفسي على هذه الآية (ما سلككم في سقر) فأرى القوم مكذبين . وأمرُ بهذه الآية (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً) فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا اخوتاه منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لو سألتنا الله أن يميتنا من خشيته كننا أحق بذلك ، ولقد علمت أن ربي تعالى ليرضى منا بدون ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبيل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون قال ثنا غيلان بن ميمون . قال سمعت مطرفاً يقول : لو أتاني آت من ربي تعالى يخبرني أفي الجنة أو في النار أو أصير تراباً ؟ اخترت أن أصير تراباً .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبيل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت . أن مطرف بن عبد الله قال : لو كان لي نفسان لقد مت أحدهما قبل الأخرى ، فان هجمت على خير أتبعتهما الأخرى وإلا أمسكتها . ولكن إنما لي نفس واحدة ما أدري على ما تهجم ؟ خير أو شر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا الحسين ابن منصور أبو علوية الصوفي قال ثنا الحجاج بن محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف : صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائني قال قال أبو محمد الباهلي سمعت زهير الباني يقول : مات ابن لمطرف بن عبد الله بن الشخير ، فخرج على الحى قد رجل جنته ولبس حلته فقيل له : ما رضى منك بهذا وقد مات ابنك . فقال : أتأمروني أن أستكين للمصيبة (١) فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي فأخذها الله مني ووعدني عليها شربة ماء غداً ، ما رأيتها لتلك الشربة أهلاً فكيف بالصلوات والهدى والرحمة

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد

(١) كذا في الأصاين وفي المختصر : أن اشتكى المصيبة .

قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . أن مطرفا قال : لو كانت الدنيا لي فأخذها الله مني بشربة ماء ليستقيني بها يوم القيامة كان قد أعطاني بها ثمننا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة . قال كان مطرف بن عبد الله يقول : إن من أحب عباد الله إلى الله الصبار الشكور ، الذي إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أبي حسان (١) قال ثنا احمد ابن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : لبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع المساكين ، فقبل له [في ذلك] . فقال : إن أبي كان جباراً فأحب أن أتواضع لربي عز وجل ، لعله يخفف عن أبي تجربته .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال كان مطرف بن عبد الله يقول : نظرت ماخير لا شرفيه ولا آفة — ولكل شيء آفة — فما وجدته ، إلا أن يعافى عبد فيشكر * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال قال مطرف بن عبد الله : لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصبر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو الاشهب عن رجل . قال قال مطرف : لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً ، أحب إلى من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت عن مطرف . قال : لئن يسألني ربي عز وجل يوم القيامة يا مطرف ألا فعلت ؟ أحب إلى من أن يقول يا مطرف لم فعلت ؟ .

(١) في الازهرية : ابن أبي حيان . وكلاما لم أؤف عليه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا سليمان بن الحسن قال
ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف . قال :
لو حلفت لرجوت أن أبر ، إنه ليس أحد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه
وبين ربه عز وجل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن مهدي قال ثنا أبو يعلى
محمد بن الصلت قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف :
[في قوله تعالى] فاطلع فرآه في سواء الجحيم . قال : رأيهم وجههم تغلى ،
وقد غيرت النار حبره وسبره (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أصر بن علي قال ثنا روح بن المسيب قال ثنا ثابت البناني . قال قال مطرف :
الإنسان بمنزلة الحجر إن جعل الله فيه خيراً كان فيه ؛ وقرأ قول الله سبحانه
(ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) وقال مطرف : إن هاهنا قوما
يزعمون أنهم إن شاءوا دخلوا الجنة وإن شاءوا دخلوا النار ، ثم حلف مطرف
بالله ثلاثة أيمان مجتهد ، أن لا يدخل الجنة عبد أبداً إلا عبد شاء الله أن يدخله
إياها عمداً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا
الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا
حميد بن هلال . قال قال مطرف بن عبد الله : إني وجدت العبد ملقى بين ربه
سبحانه وبين الشيطان ، فإن استشلاه (٢) ربه أو استنقذه نجا ، وإن تركه
والشيطان ذهب به * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت
قال قال مطرف : لو أخرج قلبي فجعل في يدي هذه اليسار ، وجى بالخير فجعل
في هذه اليمنى ما استطعت أن أوج قلبي منه شيئاً حتى يكون الله تعالى يضعه
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي الخزاعي قال ثنا حماد

(١) الخبر (بالكسر) وقد يفتح أثر الجال ومنها السبر وقد تفتح السين كلاهما عن النهاية .

(٢) استشلاه : استنقذه من الهلكة ونص هذا الخبر في النهاية عن مطرف : وجدت
العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجا وإن خلاه والشيطان هلك .

عن داود بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله . أنه قال : ليس لأحد أن يصعد فيلقى نفسه من فوق البئر ويقول قدر لي ، ولكن يحذر ويجتهد ويتقى ، فإن أصابه شيء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وبديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله . قال : إن الله عز وجل لم يكل الناس إلى القدر واليه يعودون . وقال بديل في حديثه - واليه يصيرون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن يعقوب قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال خلف بن الوليد الجوهري قال أنشأ أبو بكر النهشلي يحدثنا . قال قال مطرف : كفى بالنفس إطراء على رؤوس الملاء كأنك أردت به زينها وذلك عند الله عز وجل شينها .

* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي (١) قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا المعلا بن زياد . قال : كان اخوان مطرف عنده نخاضوا في ذكر الجنة ، فقال مطرف : لا أدري ما تقولون ؟ حال ذكر النار بيني وبين الجنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال سمعت مطرفا يقول : كأن القلوب ليست منا ، وكأن الحديث يعني به غيرنا . * حدثنا عبد الله بن محمد العبسي (٢) قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن مطرفا كان يقول : لو أن رجلا رأى صيداً والصيد لا يراه يختله أليس يوشك أن يأخذه ، قالوا بلى ! قال : فإن الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه فيصيب منا .

(١) في ج : المفتولي ومرة سماه بها المتبولى وكذا اختلف في ز والتصحيح عن انساب الساماني . قال : المفتولي بفتح الميم وسكون الفاء وضم التاء ثالث الحروف بعدها الواو وفي آخرها اللام وهو نوع من الحلفاء المفتول بعضها ع-لى بعض تضم وتخط منها فرش المسجد - والمشهور بها أبو بكر محمد بن عبد الله بن مندة المفتولي من أهل أصبهان . (٢) كذا في الاصلين وفي الاسناد سقط كما يظهر من الذي يليه .

* حدثنا عبد الله بن شعيب قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا وهيب قال ثنا الجريري عن أبي العلاء عن مطرف . أنه قال : ما أوتي عبد بعد الايمان أفضل من العقل * حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق الشلائئي قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا محمد بن خالد بن حرملة قال ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : عقول الناس على قدر زمانهم (١) .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان . أن مطرفاً كان يقول : هم الناس وهم الناس وأرى ناساً غمسوا في ماء الناس .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن خالد الحذاء عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لا تقل إن الله يقول ولكن قل قال الله . وقال : إن الرجل يكذب مرتين يقال له ما هذا ؟ فيقول : لا شيء لا شيء ، أليس بشيء ؟ (٢)

* حدثت عن محمد بن عبيد بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا اسحاق بن سويد عن مطرف . قال : لا تقولن أحدكم نعم الله بك عينا ، فإن الله لا ينعم عينه بأحد . وليقل أنعم الله بك عينا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربي قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور) . قال : كان مطرف يقول : هذه آية القراء * حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن يزيد الدمشقي عن مطرف : (إن الذين يتلون كتاب الله) الآية قال : هذه آية القراء (٣) .

(١) في ج والمختصر : على قدر منازلهم . (٢) في المختصر : ليس بشيء .

(٣) سقط هذا الطريق الثاني من الأهرية .

حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا أبو كريب قال ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن مطرف . قال : إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم ، فاطلبوا نعيماً لا موت فيه .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال سمعت قتادة قال ثنا مطرف . قال : كنا نأتي زيد بن صوحان وكان يقول : يا عباد الله اكرموا واجملوا ، فانما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين الخوف والطمع ، فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتاباً فنسقوا كلاماً من هذا النحو : إن الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن إمامنا ومن كان معنا كنا وكنا [له] ، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا ، قال : فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلاً رجلاً فيقولون أقررت يا فلان حتى انتهوا إلى . فقالوا : أقررت يا غلام ؟ قلت لا قال : لا تعجلوا على الغلام ما تقول يا غلام ؟ قال قلت : إن الله قد أخذ على عهداً في كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذه الله عز وجل على ؟ قال فرجع القوم من عند آخرهم ما أقربه أحد منهم . قال قلت لمطرف كم كنتم ؟ قال : زهاء ثلاثين رجلاً . قال قتادة : وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب ، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح . وقال مطرف : ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم لسببه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال قال مطرف : إن الفتنة ليست تأتي تهدي الناس ، ولكن إنما تأتي تقارع (١) المؤمن عن دينه ، ولأن يقول الله لم لا قتلت فلاناً ؟ أحب إلى من أن يقول لم قتلت فلاناً * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت عن مطرف : أن الفتنة لا تجي تهدي الناس ، ولكن تجي تقارع المؤمن عن دينه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن

السري قال ثنا وكيع عن أبي العلاء الضحاك بن يسار عن يزيد بن عبد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف . قال : إن العبد إذا استوت سريره وعلا نيته . قال الله عز وجل هذا عبدي حقاً . قال وقال مطرف : ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للأجماء من القرناء بفضل قرنهما .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان حدثه أبو التياح . قال : كان مطرف ابن عبد الله يبدو (١) فإذا كان ليلة الجمعة ادلج على فرسه فربما نور له سوطه . قال : فأدلج ليلة حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالساً على قبره ، فلما رأوني قالوا : هذا مطرف يأتي الجمعة . قال قلت أنعلمون عنكم يوم الجمعة قالوا نعم ! ونعلم ما تقول الطير فيه قلت وما تقول الطير قالوا تقول سلام سلام من يوم صالح .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سرياً في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء . فقال : أما إنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا . فقال مطرف : المكذب الكذب - يقول المكذب بنعمة الله الكذب * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال : أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو فبينما هو يسير سمع في طرف سوطه كالتسبيح . فقال له ابن أخيه : يا أبا عبد الله لو حدثنا الناس بهذا كذبونا . فقال : مطرف المكذب الكذب * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف : أنه أقبل من مبداه فجعل يسير بالليل فأضاء له سوطه . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال : كان (١) يبدو : يريد أنه يخرج إلى البادية .

مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي . قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال . قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء ، فقال له مطرف : إن كنت كاذباً فاماتك الله - أو تعجل الله بك - . قال نخر ميتاً مكانه قال فاستعدى أهله زياداً وهو على البصرة فقال لهم زياد : هل ضربه هل مسه ؟ فقالوا لا فقال زياد : هي دعوة رجل صالح وافقت قدر الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عامر القيسي قال ثنا بشر بن كثير الأسدي . قال : رأيت مطرف بن عبد الله إذا نزل بادية خط مسجداً وركز عصاه حيال وجهه . وكان كلب أبيض يمر بين يديه وهو يصلي فلا ينصرف . فقال : اللهم احرمه صيده ، قال بشر فلا أعلمه إلا كان يخالط الصيد فلا يصيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو مسعود عبدان قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا الحسن بن عمرو الفزاري عن ثابت اليماني ورجل آخر : أنهما دخلا على مطرف وهو مغمى عليه قال فسطعت منه أنوار ثلاثة ، نور من رأسه ، ونور من وسطه ، ونور من رجله وقدميه . قال فهالنا ذلك فأفاق فقالا له : كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فقال صالح فقييل : لقد رأينا شيئاً هالنا قال وما هو ؟ قلنا أنوار سطعت منك . قال : وقد رأيتم ذلك ؟ قالوا نعم ! قال : تلك تنزيل السجدة وهي ثلاثون آية سطع أولها من رأسى ووسطها من وسطى وآخرها من قدمي وقد صورت تشفع لي فهذا ثوابها يحرسني .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا غيلان بن جرير . قال : حبس الحجاج موقفاً العجلي في السجن فقال لي مطرف بن عبد الله تعال حتى ندعوا وأمنوا فدعا مطرف وأمتنا على دعائه ، فلما كان العشاء خرج

الحجاج ودخل الناس ودخل أبو مورك فيمن دخل فقال الحجاج لحرسى :
اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه . قال خالد : من غير أن يكلمه فيه
أحد من الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال ثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشيخير يقول : اللهم
إني أعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما تجرى به أقلامهم . وأعوذ بك أن
أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني
عندك ، وأعوذ بك أن أستعين بشيء من معاصيك على ضر نزل بي ، وأعوذ
بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلقك ، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد
بما علمته مني ، اللهم لا تخزني فانك بي عالم ، اللهم لا تعذبنى فانك على قادر .
رواه أحمد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار عن مطرف نحوه . ورواه ابن عيينة
عن عمرو بن عامر عن مطرف نحوه * حدثنا منصور بن أحمد قال ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله المقرئ قال ثنا جدى ويحيى بن الربيع . قالوا : ثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن عامر . قال كان مطرف بن عبد الله يدعو فذكر مثله .
* حدثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن قدامة
قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان دعاء مطرف بن عبد الله : اللهم إني
أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسى
ثم لم أوف به ، وأستغفرك مما زعمت أنى أردت به وجهك فخالط قلبي فيه
ما قد علمت * حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد
قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بنى عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن
يسار قال ثنا محمد بن واسع . قال : كان مطرف عبد الله يقول : اللهم ارض
عنا فإن لم ترض عنا فاعف عنا ، فإن المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير
راض * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا
أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت .
قال كان مطرف يقول : اللهم تقبل منى صلاة ، اللهم تقبل منى صياما ، اللهم

اكتب لي حسنة . ثم قال : إنما يتقبل الله من المتقين * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله بن سوار قال ثنا أبي عن حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال مطرف : نظرت في بدء هذا الأمر ممن هو ؟ فإذا هو من الله تعالى ، قال قلت فعلى من تمامه ؟ فإذا هو على الله تعالى ونظرت ما ملاك فإذا ملاك الدعاء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن السرى المنقرى قال ثنا ابن المبارك عن شكير بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف . قال : إذا دخلتم على المريض فإن استطعتم أن يدعوا لكم فإنه قد حرك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفیان . قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدنا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال قال مطرف : وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغش العباد لعباد الله الشياطين .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفیان . قال قال مطرف : ان أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : قلت لعمران بن حصين : أنا أفقر إلى الجماعة من عجوز أرملة ، لأنها إذا كانت جماعة عرفت قبلى ووجهى ، وإذا كانت الفرقة التبس على أمرى . قال له : إن الله عز وجل سيكشفك من ذلك ما تحاذر * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا الحجاج بن مهيدي عن غيلان عن مطرف . قال : ما أرملة جالسة على ذيلها بأحوج إلى الجماعة منى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد

ابن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال قال مطرف :
ليعظم جلال الله أن تذكروه عند الحمار والكلب ، فيقول أحدهم لكلبه أو
لشاته : أخزأك الله ، وفعل الله بك .

* حدثنا أبو حامد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن
العباس العدوي قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي قال ثنا ابن علية عن
اسحاق بن سويد . قال : تعبد عبد الله بن مطرف . فقال له أبوه : أي عبد الله
العلم أفضل من العمل ، والسيئة بين الحسنيتين ، وشر الشئيين المحققة .
❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا - السيئة بين الحسنيتين ، وقد قيل الحسنة
بين السيئتين - يعنى بترك الغلو والتقصير .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال
ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا الثوري عن أبيه قال ثنا أبو التياح عن مطرف
ابن عبد الله . قال : أتى على الناس زمان فأفضلهم في أنفسهم المسارع ، وأما
اليوم فأفضلهم في أنفسهم المتأني .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن
سعيد قال ثنا ابن علية عن أيوب السختياني . قال نبئت أن مطرفا كان يقول :
إذا كان ديني يضيق على حتى أقوم إلى رجل معه مائة ألف سيف فانبذ اليه
بكلمة يقتلني عليها ، إن ديني إذا أضيق .

* حدثنا اسحاق بن حسان قال ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني
عبد العزيز - أو غيره - قال : غاب ابن لمطرف فلبس جبة ، وأخذ عصا - أو
قصبة - في يده وقال : أتمسكن لربي لعله يرحمي فيرد على ولدي .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا
عبد الله بن أبي زياد عن يسار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال قال مطرف بن
عبد الله : والله لئن كان مجلسنا هذا مما سبق لنا في كتاب الله السابق لنعم
ما سبق لنا ، ولئن كان الله أعطاناه فيما يقسم لنعم ما قسم لنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن
(١٤ - حلية - ن)

محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف بن عبد الله :
لو حمدت نفسي لقلت الناس * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس
التقي قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان عن
مطرف . أنه كان يقول : احترسوا من الناس بسوء الظن * حدثنا محمد بن
اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرعة عن خالد
قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : إن الله عز وجل ليرحم برحمته
العصفور ، قال فأصاب حمرة فقال : لأتصدقن اليوم بك على فراخك ،
فأرسلها .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال ثنا أبو بكر الأزرقي قال ثنا الحسن بن
عرفة قال ثنا أبو بكر السهمي حدثني شيخ لنا يكنى أبا بكر . أن مطرف بن
عبد الله بن الشخير قال لبعض أخوانه : يا أبا فلان إذا كانت لك إلى حاجة فلا
تكلمني فيها ولكن اكتبها لي في رقعة ثم ارفعها إلي ، فاني أكره أن أرى
في وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر :

لا تحسبن الموت موت البلي وإنما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذاك أشد من ذاك لذل السؤال
وقال الشاعر أيضاً :

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضاً وإن نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال
فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً فايدله للمتكرم المفضل

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف بن
سعيد الواسطي قال ثنا الحارث بن منصور قال ثنا أيوب بن شعيب عن الاعمش .
قال قال لي مطرف بن عبد الله : وجدت الغفلة التي ألقاها الله عز وجل في
قلوب الصديقين من خلقه رحمة ورحمهم بها ؛ ولو ألقى في قلوبهم الخوف على قدر
معرفتهم ما هناهم العيش .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند مطرف عن غير واحد من الصحابة .

فما روى عن أبيه عبد الله بن الشخير * ما حدثناه عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى . قالوا : ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء . ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله . ورواه السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف مثله .

* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال : دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه السورة ألهماكم التكاثر : « يقول ابن آدم مالى مالى ، ومالك من مالك إلا ما أكلت فأفريت ، وتصدقت فأمضيت ، ولبست فأبليت » . ورواه عن قتادة سليمان التيمي وشعبة وهشام وهام .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله حدثني أبي (١) . قال : ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصوم الدهر فقال : « لا صام ولا أفطر » . ورواه عن قتادة شعبة والحجاج بن الحجاج وهشام وهام وسعيد وأبان .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن اسحاق . قالوا : ثنا أبو هريرة محمد قال ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية ، إن أخطأته المنيا وقع في الهرم حتى يموت » تفرد به عن قتادة عمران .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم القاضي قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن

مطرف بن عبد الله عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله .

١٧٨ - يزيد بن عبد الله

ومنهم أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف ، له في العبادة ذكر مشهور ، وكلامه وإن قل مذكور .

فما حفظ عنه . قيل له : ألا تسقف مسجدنا ؟ قال : اصلحوا قلوبكم يكفكم مسجدكم . وكان يقول : إن صاحب النار الذي لا تمنعه مخافة الله من شيء خفي له .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن شريك قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة . قال : كان مطرف يقول لأن أعافأشكر ، أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . وكان أخوه أبو العلاء يقول : اللهم أي ذلك كان خيراً فعجل لي * حدثنا محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف الواسطي قال ثنا عمرو بن السكن قال كنت عند سفيان بن عيينة . فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا محمد أخبرني عن قول مطرف لأن أعافأشكر أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . أهو أحب إليك ؟ أم قول أخيه أبي العلاء : اللهم رضيت لنفسى ما رضيت لي . قال فسكت سكتة ثم قال قول مطرف أحب إلى . فقال الرجل : كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضى الله له . قال سفيان إني قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها (نعم العبد إنه أواب) ، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذي كان فيه نعم العبد إنه أواب ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى

فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني علي - يعني ابن اسحاق - أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن ثابت . قال : كان الحسن في مجلس فقيل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشيخير : تكلم ، فقال أوهناك أنا ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته . قال ثابت فأعجبني .

ومما أسند :

* ما حدثنا الحسن بن حمويه الخثعمي وإبراهيم بن أبي حصين الوادعي . قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا العباس بن الفضل البصري قال ثنا نصر بن حماد البلخي قال ثنا مالك بن عبد الله الأزدي قال ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشيخير العنبري عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأكتفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة » .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار قال ثنا أزهر ابن جميل قال ثنا سعيد بن راشد الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشيخير عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى ليبتلي العبد بالرزق لينظر كيف يعمل فإن رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له » قال أحمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الاسناد والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٧٩ - صفوان بن محرز

ومنهم المتعبد البكاء ، المتوحد الدعاء ، صفوان بن محرز المازني .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة أملاء قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن ابن شهاب عن هشام عن الحسن . أن صفوان بن محرز قال : إذا رجعت إلى أهلي وقدموا إلى رغيفاً فطرد عني الجوع فجزى الله الدنيا عن أهلها شراً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا الحسن ابن حماد قال ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن رباح . قال : كان صفوان بن محرز المازني إذا قرأ هذه الآية (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) بكى حتى أقول اندق قصيص زوره (١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت المعلى بن زياد يقول : كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه ، وكان يقول : قد أرى مكان الشهادة لو شايعتني نفسي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا مهدي بن ميعون قال ثنا غيلان بن جرير عن صفوان . قال : كانوا يجتمعون هو واخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة . قال فيقولون : يا صفوان حدث أصحابك قال فيقول الحمد لله ! قال فيرق القوم وتسيل الدموع من أعينهم ، كأنها أفواه المزادة .

* حدثت عن عبد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ثابت . قال : أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخي صفوان ابن محرز المازني فتحمل عليه بالناس فلم يبق أحد إلا كله فيه فلم ير الحاجة انجاحاً ، فبات ليلة في مصلاه وهو يصلي فرقد في مصلاه ، فلما رقد أتاه آت في منامه فقال : يا صفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها قال أفعل ! فقام وتوضأ فصلى ودعا قال : فتنبه ابن زياد لحاجة صفوان في بعض الليل . فقال : على بابن أخي صفوان قال فجاء الحرس والشرط والنيران ففتحت أبواب السجن

(١) القصص : عظم الصدر المفروز فيه شراسيف الاضلاع في وسطه .

حتى استخرج ابن أخى صفوان فجىء به إلى ابن زياد . فقال له : أنت ابن أخى صفوان ؟ قال نعم ! قال فارسله فما شعر صفوان حتى ضرب عليه الباب . فقال : من هذا ؟ قال : أنا فلان تنبئه الأمير فى بعض الليل فجاء الحرس والشرط وجىء بالنيران وفتحت أبواب السجون فجىء فى نخل عنى بغير كفالة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن سالم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو اسامة عن أبي هلال حدثني ثابت عن صفوان بن محرز . قال : كان لداود نبي الله عليه السلام يوم يتأوّه فيه يقول : أوّه من عذاب الله ، أوّه من عذاب الله ، أوّه من عذاب الله . قبل لا أوّه . قال فذكرها صفوان ذات يوم وهو فى مجلسه فبكى حتى غلبه البكاء فقام .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن صفوان بن محرز . قال : كنت عنده فدخل عليه شاب من أصحاب الالهواء فذكر له شيئاً . فقال له : أيها الفتى ألا أدلك على خاصة الله تعالى التى خص بها أوليائه يقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) الآية .

* حدثنا محمد بن على بن حبیش قال ثنا احمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا احمد بن أبى يونس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا محمد بن واسع . قال : رأيت صفوان ابن محرز وأناسا فى المسجد قريباً منه وأصحابه يتجادلون ، فقام ونقض ثوبه وقال : إنما أنتم جرب .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت . أن صفوان بن محرز كان له خص فيه جذع فانكسر الجذع . فقبل له ألا تصاحبه ؟ فقال : دعوه إنما أموت غداً .

وأُسند صفوان عن عدة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعرى ، وعمران بن حصين ، وحكيم بن حزام رضى الله تعالى عنهم

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز . قال : بينما عبد الله بن عمر يطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ فقال له سمعته يقول : « يدنو المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة كأنه بذج (١) فيضع عليه كنفه فيقرره فيقول أى رب أعرف . فيقول : أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ويعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين » . قال سعيد و قتادة : فلم تجد أحدا خفي خزيه على أحد من الخلائق . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث قتادة رواه عنه عامة أصحابه منهم أبو عوانة وهام وأبان وغيرهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا البشرى يا بني تميم » قال فقالوا قد بشرتنا فأعطنا . قال : « اقبلوا البشرى يا أهل اليمن » قال قلنا قد قبلنا قد قبلنا . فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان . قال : « كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء » قال وأتاني آت فقال يا عمران انحلت نافتك من عقابها . قال فخرجت فاذا السراب ينقطع بيني وبينها ، فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدى . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان رواه عن الأعمش عامة أصحابه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي قال ثنا داود بن

(١) في ز : يدج وهو تصعيف وفي النهمية يؤتى بأن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل قال البذج ولد الضأن .

أبي هند قال ثنا عاصم الأحول عن صفوان بن محرز . قال قال أبو موسى الأشعري : إني برئ مما برئ الله منه ورسوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ مما برئ من خلق وخلق وخرق ، هذا حديث صحيح على رسم مسلم أخرجه في صحيحه تفرد به عن داود بن أبي هند عبد الواحد بن سعيد التنوري .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام . قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه إذ قال لهم : « تسمعون ما أسمع ؟ فقالوا ما نسمع من شئ » قال إني لأسمع أطيظ السماء ولا تلام أن تثط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد : وقائم » هذا حديث غريب من حديث صفوان بن محرز عن حكيم تفرد به عن قتادة سعيد بن أبي عروبة .

١٨٠ - أبو العالمة

ومنهم ذو الأحوال السامية ، والأعمال الخافية ، رفيع أبو العالمة . كانت وصاياه في لزوم الاتباع ، وعهوده في مجانبة الأحداث والابتداع . وقد قيل : إن التصوف الرضا بالقسمة ، والسخاء بالنعمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا حاجب بن أبي كثير قال ثنا محمد بن اسماعيل الأحمسى قال ثنا زيد بن الحباب حدثني خالد بن دينار عن أبي العالمة . قال : تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بي أهلى ، ولاروئى فى ثوبى مداد قط . أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أذن لى قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو خالدة قال سمعت أبا العالمة يقول : ان خير الصدقة أن تعطى بيمينك وتحفيها من شمالك . قال وسمعت أبا العالمة يقول : زارنى عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف . فقلت : هذا زى الرهبان ، إن المسلمين إذا تزاوروا تجملوا .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الجبار بن

العلاء قال ثنا سفیان بن عیینة حدثنی نعیم عن عاصم . قال كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . قال : اعمل بالطاعة واحبّ عليها من عمل بها ، واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها ، فان شاء الله عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم .

* حدثنا عبد الله بن علي بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار قال ثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي العالية . قال : ما أدرى أي النعمتين أفضل ، أن هداني الله للإسلام أو عافاني من هذه الأهواء ؟

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا عبد الله بن المبارك . قال : عن عاصم الأحول عن أبي العالية . قال : تعلموا الإسلام فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا ، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قبل أن يقتلوا أصحابهم وقبل أن يفعلوا الذي فعلوه بخمس عشرة سنة ، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء . زاد ابن المبارك في حديثه قال عاصم فحدثت به الحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح . قال ابن المبارك فذكرته للربيع بن أنس قال أخبرني أبو العالية أنه قرأه بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفیان بن عیینة قال سمعت عاصم الأحول يحدث عن أبي العالية . قال : تعلموا القرآن فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وإياكم وهذه الأهواء فإنها توقع بينكم العداوة والبغضاء ، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا فانا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل أصحابهم - يعني عثمان - بخمسة عشرة سنة . قال عاصم فحدثت به الحسن . فقال : قد فصحك والله وصدقك .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الجوهري قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : ما مست ذكري بيمينى منذ ستين سنة أو سبعين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله العنبري قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : لما كان قتال على ومعاوية كنت رجلاً شاباً فتهيأت ولبست سلاحي ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفهما . قال فتلوت هذه الآية (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) قال فرجعت وتركتهم .

حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن علي الخزازي قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العالية قال : إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمتين ، نعمة يحمد الله عليها ، وذنب يستغفر الله منه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلي قال ثنا محمد بن احمد بن المثنى قال ثنا جعفر بن عوف قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى (قلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) قال الجن عالم والانس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسة عالم خلقتهم الله لعبادته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي العالية . قال : كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى اكتبوا لعبدي ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه أو أخلى سبيله ، وكنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله فما كان له قال هذا لي وأنا أجزى به ، وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن عملتموه له . رواه حماد بن سلمة عن عاصم مثله .

* حدثنا احمد بن محمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة قال سمعت أبا العالية يقول : تعلموا القرآن خمس آيات

فانه أحفظ لكم ، فان جبريل عليه السلام كان ينزل به خمس آيات خمس آيات .

* حدثنا محمد بن علي وجماعة قالوا قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس . وأخبرنا محمد بن أبي أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن جعفر قال ثنا أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى (ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا) قال لا تأخذ على ما علمت أجراً ، فانما أجر العلماء والحكماء والصلحاء على الله عز وجل ؛ وهم يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة : يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً - لفظ محمد بن أيوب ، وانفط على ابن الجعد قال : مكتوب في الكتاب الأول ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا قراد بن نوح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . قال : أرحل إلى الرجل مسيرة أيام ؛ فأول ما أتفقد من أمره صلاته فان وجدته يقيمها ويتمها أقت وسمعت منه ، وإن وجدته يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع .

* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أبو عبد الله القاضي قال ثنا يوسف ابن موسى قال ثنا جرير أخبرني من سمع أبا العالية يقول : لا يتعلم مستحى ولا متكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبيل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبي العالية . قال : قال لي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله ؛ فيكلك الله إلى من عملت له .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبيل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالية . أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي ، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره إلى أن يصبح .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا جرير عن مغيرة . قال : أول من أذن وراء النهر (١) أبو العالية الرياحي .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا علي بن
أنس العسكري قال ثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن زيد أخى حماد قال مهاجر
أبو خالد مولى ثقيف . كان أبو العالية جارى وكان يقول لى : سلى وا كتب
عنى ؛ قبل أن تلتمس العلم عند غيرى فلا تجده .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا علي بن
مسلم قال ثنا روح قال ثنا أبو خلدة . قال : كان أبو العالية إذا دخل عليه
أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
كتب ربكم على نفسه الرحمة) الآية .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق
عن معمر عن عاصم عن أبي العالية . قال كان يقول : ابتدروا بين الكلام
بلا إله إلا الله .

* حدثنا احمد بن محمد بن الحسين قال ثنا الحسين بن محمد الهيثمى قال ثنا
يوسف بن سعيد بن مسلم قال ثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالية .
قال قال موسى عليه السلام تقومه : قدسوا الله عز وجل بأصوات حسنة
فانه أسمع لها .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن أبي العالية . قال : ما ترك عيسى ابن مريم عليهما السلام
حين رفع ، إلا مدرعة صوف ، وخفى راع ، وقذافة يقذف بها الطير .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد
قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا محمد بن مصعب عن أبي جعفر
الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . قال : إن الله تعالى قضى على نفسه
أن من آمن به هداه وتصديق ذلك فى كتاب الله ؛ (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) .
ومن توكل عليه كفاه وتصديق ذلك فى كتاب الله ؛ (ومن يتوكل على الله فهو

(١) هذا نص المختصر . وفى الاصلين : أذن ورأى النهار .

(حسبه) . ومن أقرضه جازاه وتصديق ذلك في كتاب الله ؛ (من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) . ومن استجار من عذابه أجاره وتصديق ذلك في كتاب الله ؛ (واعتصموا بحبل الله جميعاً) — والاعتصام الثقة بالله — . ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك في كتاب الله ؛ (وإذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الربيع بن بدر عن سيار أبي المنهال . قال : رأيت أبا العالية يتوضأ فقلت (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) . فقال : ليس المتطهرون من الماء ولكن المتطهرون من الذنوب .

روى أبو العالية عن أبي بكر الصديق ، وعلى بن أبي طالب ، وسهل بن حنظلة [وأبي بن كعب] (١) وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا حكام بن مسلم وهارون بن المغيرة . قالوا : ثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن ربيع أبي العالية الرياحي . قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للظاعن ركعتان وللمقيم أربع ، مولدى مكة ومهاجرى المدينة فاذا خرجت مصعداً من ذى الحليفة صليت ركعتين حتى أرجع » . هذا حديث غريب تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث ربيع . عن أبي العالية الرياحي عن أبي بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (أ كفرتم بعد إيمانكم) أى بعد الإقرار الاول من صلب آدم عليه السلام (٢) .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا محمد بن احمد بن داود المؤدب ابن صبح قال ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامري قال ثنا يحيى بن كثير أبو النضر قال ثنا عاصم الأحول وداود بن أبي هند عن أبي العالية عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن رهطاً ثلاثة انطلقوا فأصابهم سماء

(١) لم يذكره إلا فى المختصر . (٢) هذا الحديث عن المختصر فقط .

فلجئوا إلى غار فبينما هم إذا انقلبت عليهم صخرة « فذكر حديث الغار بطوله .
هذا حديث غريب من حديث أبي داود بن أبي هند تفرد به داهر بن نوح
مرفوعا .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا هودة بن
خليفة قال ثنا عوف الأعرابي عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس .
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته : « هات
القط لي فلقطت له حصيات من حصي الخزف فلما وضعتهم في يده . قال نعم !
هؤلاء بأمثال هؤلاء ثلاث مرات ، وإياكم والغلو فأنما هلك من كان قبلكم
بالغلو في الدين » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ادريس بن جعفر العطار قال ثنا يزيد بن
هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس
ابن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية
عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب : « لا إله
إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا رب العالمين رب العرش الكريم ، لا إله إلا
الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » لفظ سعيد عن قتادة
ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحسن
ابن موسى الأشيب وعفان بن مسلم . قالوا : ثنا حماد بن سلمة قال ثنا داود
ابن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على
وادي الأزرق قال فما هذا الوادي ؟ قيل وادي الأزرق فقال كأنني أنظر إلى
موسى عليه السلام وله جوار إلى ربه تعالى بالتلبية ، ثم مرّ على ثنية فقال ماهذه
الثنية ؟ فقالوا ثنية كذا وكذا . قال كأنني أنظر إلى يونس بن متى عليه السلام
على ناقه جعدة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف » . حديث زياد
ابن حصين عن أبي العالية تفرد به عنه عوف وهو من جواد خيار حديث أبي
العالية وعيونه ، وحديث قتادة عن أبي العالية من صحاح أحاديثه رواه عامة

أصحاب قتادة عنه ، وحديث داود بن أبي هند عن أبي العالية رواه عنه
القدماء ورواه عن عفان والأشيب أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة
وأبو خيثمة والأئمة انتهى .

١٨١ - بكر بن عبد الله المزني

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الناصح الزكي ، الواثق الغني ، بكر بن
عبد الله المزني .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسين الآجري قال ثنا جعفر بن محمد الثورياني
قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معاوية بن عبد الكريم — وكان من ثقيف
ولقبه الضال — قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول يوم الجمعة وأهل المسجد
أحفل ما كانوا قط : لو قيل لي خذ بيد خير أهل المسجد لقلت دلوني على أنصحهم
لعامتهم ؛ فإذا قيل هذا أخذت بيده . ولو قيل لي خذ بيد شرهم لقلت دلوني
على أغشهم لعامتهم ؛ ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل الجنة منكم
إلا رجل واحد لكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد ،
ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان
ينبغي لكل إنسان أن يفرق أن يكون ذلك الواحد . رواه معمر قريبا منه
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو
قال ثنا أبو اسحاق الفراءى عن اسماعيل عن معمر عن أبي بكر المزني . قال :
لو انتهيت إلى المسجد يوم الجمعة وهو ملائ يغص بالرجال فقال لي قائل : أي
هؤلاء شر ؟ لقلت لقائي أيهم أغش جماعتهم ؟ فإذا قال هذا قلت هو شرهم ،
وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان إذا شهدت أنه من
أهل الجنة ، وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق برى من الإيمان إذا شهدت
أنه من أهل النار ؛ ولكني أخشى على محسنهم وأرجو لمسيئهم فما ظنكم
بمسيئهم إذا خشيت على محسنهم ، وما ظنكم بمحسنهم إذا رجوت لمسيئهم .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا حصين عن بكر بن عبد الله . قال قال بكر ابن عبد الله : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون بطيئاً الطمع بطيئاً الغضب (١).
* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني أخبرني أم عبد الله بنت بكر ابن عبد الله . قالت : كان أبوك قد جعل على نفسه ألا يسمع رجلين يتنازعان في القدر إلا قام فصلى ركعتين .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني قال ثنا عمر بن غيلان قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا فضيل بن عياض عن أسلم بن عبد الملك عن أبي حرة . قال : دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوده في مرضه الذي مات فيه ، ورفع رأسه فقال : رحم الله عبداً رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله . قال داود قال لي رجل : تريد أسلم ؟ قلت نعم ! فقمت إلى أسلم فسألته فحدثني به عن أبي حرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني هارون بن عبد الله وعلي بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا كههمس . قال سمعت بكر بن عبد الله يقول : يكفيك من دنياك ما قنعت به ولو كفا من تمر وشربة من ماء وظل خباء ، وكل ما يفتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك لها مقتاً .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة . قال سمعت بكر ابن عبد الله المزني يدعو بهذا الدعاء لا يدعه : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لا تعذبنا بعدها أبداً في الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقا حلالا طيباً لا تفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمن سواك غنى وتعففاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي

(١) في الاصل : نبي للطمع نبي للغضب والتصحيح من طبقات الشمراني .

حدثني حسين بن محمد قال ثنا سهل بن أسلم . قال : كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخاً قال : هذا خير مني عبد الله قبلي ، وإذا رأى شاباً قال : هذا خير مني ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكبت . وكان يقول : عايكم بأمر إن أصبتم أجرتهم وإن أخطأتم لم تأثموا ، وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم . قيل ما هو ؟ قال : سوء الظن بالناس فانكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا اسحاق بن الفيزي قال ثنا تميم بن شريح عن كنانة عن سهل . قال قال بكر بن عبد الله المزني : إن عرض لك ابليس بأن لك فضلاً على أحد من أهل الإسلام فانظر ! فإن كان أكبر منك فقل قد سبقني هذا بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني ، وإن كان أصغر منك فقل قد سبقت هذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني ، فانك لا ترى أحداً من أهل الإسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك . قال : وإن رأيت اخوانك المسلمين من يكرمونك ويعظمونك ويصلونك . فقل أنت : هذا فضل أخذوا به ، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضاً فقل : هذا ذنب أحدثته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن حكيم قال ثنا أبو حاتم قال ثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن الحسين قال ثنا قهيد بن حيان قال ثنا أبو سلمة الشافعي عن بكر بن عبد الله المزني . قال : تذلل المرء لآخوانه تعظيم له في أنفسهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن جعفر بن زياد الأحمر قال ثنا زيد العكلى [عن معاوية] بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله المزني . قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ فمشی في الناس تظله غمامة ، قال : فمر رجل قد أظلمته غمامة على رجل فأعظمه ذلك لما رأى مما آتاه الله عز وجل ، قال فاحتقره صاحب الغمامة — أو قال كلمة نحوها — قال فأمرت أن تحول من رأسه إلى رأس الذي أعظم أمر الله تعالى .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري قال ثنا عبد الملك بن مروان الحذاء قال ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل . قال قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف * حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت معمرًا يقول قال ثنا حميد . قال : كانت قيمة ثياب بكر بن عبد الله أربعة آلاف وكان يجالس الفقراء والمساكين يحدّثهم ، ويقول انه يعجبهم ذلك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا عمرو بن أبي وهب قال ثنا بكر بن عبد الله المزني . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله . قال : أعيش عيش الأغنياء ، وأموت موت الفقراء ، قال : فمات وإن عليه شيئاً من دين .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال ثنا أحمد بن القاسم عن مساور قال ثنا عفان . وحدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان . قالوا : ثنا أبو هلال قال : دخلنا على بكر بن عبد الله في مرضه نعوذ به وهو مريض فجعلوا يدخلون ويخرجون فجعل ذلك يعجبه . فقال : إن المريض يعاد ولا يزار . وقال عفان : إن المريض يعاد والصحيح يزار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هذبة ابن خالد قال ثنا حماد . يعني ابن سلمة . عن ثابت وحميد عن بكر بن عبد الله قال : كان فين قبلكم ملك وكان متمرداً على ربه عز وجل ، فغزاه المسلمون فأخذوه سليماً فقالوا بأى شيء نقتله ؟ فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له ققماً عظيماً وأن يحشوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب . قال : ففعلوا ذلك به قال فجعل يدعو آلهته واحداً بعد واحد يافلان بما كنت أعبدك وأصلي لك وأمسخ وجهك فأنتقذني مما أنا فيه ، فلما رأهم لا يغنون عنه شيئاً رفع

رأسه إلى السماء . فقال : لا إله إلا الله ودعا الله عز وجل مخلصاً فصَبَّ اللهُ عز وجل منغبا (١) من السماء فأطفأت تلك النار وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم فجعل يدور بين السماء والأرض وهو يقول : لا إله إلا الله فقدفه الله عز وجل إلى قوم لا يعبدون الله وهو يقول لا إله إلا الله فاستخرجوه . فقالوا له ويحك مالك ؟ قال : أنا ملك بنى فلان فقص عليهم القصة ، وقال كان من أمرى وكان من أمرى فأمنوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : إن الله ليجرع عبده المؤمن من المرارة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره قال بكر : أما رأيتم المرأة تؤجر ولدها الصبر أو قال الحُضض (٢) تريد به عاقبته .

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن حمزة قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه ، وكان هذا الحاجب يقول : أيها الملك أحسن إلى المحسن ودع المسيء تكفك إساءته : قال فحسده رجل على قربه من الملك فسعى به . فقال : أيها الملك إن هذا الحاجب هو ذا يخبر الناس أنك أبخر . قال : وكيف لي بأن أعلم ذلك ؟ قال إذا دخل عليك تدنيه لتكلمه فإنه يقبض على أنفه . قال فذهب الساعي فدعا الحاجب إلى دعوته واتخذ مرقعة وأكثر فيها الثوم ، فلما ان كان من الغد دخل الحاجب فأدناه الملك ليكلمه بشئ فقبض على فيه . فقال له [الملك] تنح فدعا بالدواة وكتب له كتابا وختمه وقال اذهب بهذا إلى فلان وكانت جائزته مائة ألف ، فلما أن خرج استقبله الساعي فقال أي شئ هذا قال قد دفعه إلى الملك فاستوهبه فوهبه له فأخذ الكتاب ومر به إلى فلان فلما أن فتحوا الكتاب دعوا بالذباحين فقال اتقوا الله يا قوم فإن هذا غلط وقع على أوعاودوا الملك . فقالوا : لا يتهاى لنا معاودة الملك وكان في الكتاب إذا أتاكم حامل كتابي هذا فاذبحوه

(١) المنصب : الماء يكون من المطر . (٢) الحُضض : عصارة شجر له ثمر كالفلفل .

واسلخوه واحشوه التبن ووجهوه إلى ، فذبحوه وسلخوا جلده ووجهوا به اليه ، فلما ان رأى الملك ذلك تعجب ! فقال للحاجب تعال وحدثني وأصدقني لما أدنيتك لماذا قبضت على أُنُفك ؟ قال : أيها الملك إن هذا دعاني إلى دعوته واتخذ مرقاة وأكثر فيها الثوم فأطعمني فلما أن أدناى الملك قلت يتأذى الملك بريح الثوم . فقال : ارجع إلى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله بمال عظيم - أو كما ذكره .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي قال ثنا معاوية الغلابي قال ثنا عميد الله بن عبد الرحمن عن أبي حرة قال : دخلنا على بكر بن عبد الله لعوده ، فوافقناه وقد خرج لحاجته قال فجلسنا في البيت فأقبل إلينا يهادي بين رجلين فسلم ثم نظر في وجوهنا فقال : رحم الله عبداً أعطى قوة فعمل بها في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فكف عن محارم الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عميد الله ابن عمر القواريري قال ثنا المنهال بن عيسى العبدى قال ثنا الغالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من يأتي الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو يبكي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عميد الله بن عمر قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ابراهيم بن عيسى . وحدثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن أبي الحواري قال ثنا اسحاق ابن يحيى الرقي قال ثنا سيار عن ابراهيم اليشكري . قال : حدثنا بكر بن عبد الله المزني أنه قال : من مثلك يا ابن آدم ؟ خلى بينك وبين الحراب تدخل منه اذا شئت على ربك ، ليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان ، إنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح (١) .

* حدثنا أبو احمد الجرجاني قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو عمر الحوضي

قال ثنا يزيد بن يزيد قال ثنا حبيب أبو محمد عن بكر بن عبد الله . قال : نفقة الرجل على أهله في كفة الميزان اليمنى وكفة اليمنى الجنة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو يزيد خالد بن النضر قال ثنا النضر قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : كان بكر مجاب الدعوة .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسن بن الصباح قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن شريط الهلالي قال ثنا بكر بن عبد الله المزني : أن قصاباً أولع بجارية لبعض جيرانه فأرسلها مولاها الى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها . فقالت : لا تفعل لأننا أشد حبا لك منك ولكنني أخاف الله . قال فانت تخافينه وأنا لا أخافه ! فرجع تائباً فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله فقال مالك ؟ قال العطش قال تعال حتى ندعو حتى تظلمنا سحابة حتى ندخل القرية . قال : مالي من عمل فأدعو قال فأنا ادعو وأمن أنت قال فدعا الرسول وأمن هو فأظلمتهما سحابة حتى انتهيا الى القرية ، فأخذ القصاب الى مكانه ومالت السحابة معه . فقال له : زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلمتنا سحابة ثم تبعتك . لتخبرني بأمرك فأخبره . فقال له الرسول : ان التائب من الله يمكن ليس أحد من الناس بمكانه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني هارون العجلي عن يونس بن عبيد . قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : أنتم تكثرون من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار ، فان الرجل اذا وجد في صحيفته بين كل سطرين استغفار سره مكان ذلك .

ومن مسانيد حديث بكر بن عبد الله : سمع أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابر ، وعبد الله بن معقل ، ومعقل بن يسار رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن فضالة قال ثنا بكر بن عبد الله المزني عن

أنس بن مالك : إن امرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها ومعها صبيان لها فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل صبي منهما تمرًا فأكل الصبيان تمرتهما ثم نظرا إلى أمهما فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفها وذا نصفها ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة رضى الله عنها . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجبك من ذلك ؟ فإن الله قد رحمها برحمته صبيها » . هذا حديث غريب من حديث بكر ومن حديث عبد الرحمن تفرد به عنه مسلم بن إبراهيم وعبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو ابن أبي عاصم قال ثنا أبي قال ثنا كثير بن فائد قال ثنا سعيد بن عبيد السماك قال سمعت بكر بن عبد الله يقول ثنا أنس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو أتيت بقرب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقربها مغفرة » . هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهلالي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبس الحرير من لا خلاق له » هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر لم يجمعهما إلا قتادة .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن المقرئ قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدم بن داود قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن جابر . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبين ؟ فقال : « من لقي الله لا يشرك به شيئا

وجبت له الجنة ، ومن لقي الله يشرك به شيئاً وجبت له النار (١) .

١٨٢ - خلیل بن عبد الله العصری

ومنهم الذاکر الفکری ، خلیل بن عبد الله العصری . کان لمحبوبه ذا کراً ، والی مشاهدته ساهراً (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو العباس بن ماهان قال ثنا محمد بن داود الغماری قال ثنا عفان قال ثنا عمر بن نبهان عن قتادة . قال سمعت خلیداً العصری فی مسجد الجامع یقول : ألا إن کل حبیب یحب أن یلقى حبیبه ، ألا فأحبوا ربکم وسیروا الیه سیراً جمیلاً . رواه جعفر بن سلیمان عن عمر مثله * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنی أبی قال ثنا سفیان قال ثنا سیار قال ثنا جعفر بن عمر بن شهاب عن قتادة . أن خلیداً العصری جاء یوم الجمعة فأخذ بعضا دق الباب . فقال : یا أخوتاه هل منکم من أحد إلا یحب أن یلقى حبیبه ، ألا فأحبوا ربکم الله وسیروا الیه سیراً جمیلاً .

* حدثنا أبو بکر بن مالک قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله العصری . قال : المؤمن لا تلقاه إلا فی ثلاث خلال ؛ فی مسجد یعمره ، أو بیت یستره ، أو حاجة من أمر دنیاه لا بأس بها .

* حدثنا أبو بکر بن مالک قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن عبید بن حساب قال ثنا جعفر بن سلیمان قال ثنا ثابت البنانی عن خلیل العصری . أنه کان یأمر ببیته فیتقم ثم یأمر بوسادین ثم یغلق بابہ ثم یقعد علی فراشه فیتقول : مرحباً بملائکة ربی أما والله لأشهدنکم الیوم خیراً خذوا باسم الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، عامة یومه . رواه سیار عن جعفر مثله . قال : وزاد - ولا یزال كذلك حتی تغلبه عینہ أو ینخرج الی الصلاة .

(١) فی ز : دخل الجنة ، دخل النار . (٢) فی ج والمختصر : سائراً .

* حدثنا أبي قال ثنا احمد بن عقيل قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد
قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن مهزم عن محمد
ابن واسع . قال : كان خليف العصرى يصوم الدهر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبدالرزاق
عن معمر عن قتادة عن خليف العصرى . قال : تلقى المؤمن عفيفاً سؤلاً ،
وتلقاه ذليلاً عزيزاً ، أحسن الناس معونة وأهون الناس مؤونة * حدثنا أبو
بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيبان
عن قتادة . قال وجدت خليف بن عبد الله العصرى . قال : تلقى المؤمن عفيفاً
سؤلاً ، وتلقاه غنياً فقيراً . قال : تلقاه عفيفاً عن الناس ، سؤلاً لربه عز وجل
ذليلاً لربه ، عزيزاً في نفسه ، غنياً عن الناس ، فقيراً الى ربه . قال قتادة : تلك
أخلاق المؤمن هو أحسن الناس معونة وأيسر الناس مؤونة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي قال ثنا
يونس قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين حدثني شيخ من بني عصر
يكنى أبا سليمان قال كان خليف بن عبد الله العصرى يقول : لكل بيت زينة
وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان
قال ثنا عبد الله بن احمد حدثني محمد بن الفرج قال ثنا يوسف بن الفرق قال
ثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبي بييت عن خليف العصرى . قال : إن
لكل شيء زينة ، وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله .
ومما أسند خليف العصرى :

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا وهب بن
جرير . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود
قال ثنا هشام عن قتادة عن خليف العصرى عن أبي الدرداء . قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس قط إلا بعث الله بمجنبتها ملكين
يناديان يسمعان الخلائق كلها إلا الثقلين ، اللهم عجل لمنفق خلفاً واعط ممسكاً
تلفاً ، ولا غربت شمس قط إلا بعث الله بمجنبتها ملكين يناديان يسمعان الخلائق

كلها إلا الثقلين ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » . رواه عن قتادة سليمان التيمي ، وأبو عوانة ، وشيبان ، وسلام بن مسكين ، وعباد بن راشد ، والحكم ابن عبد الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان النشيطي قال ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال ثنا عمران القطان عن قتادة وأبان بن أبي عياش كلاهما عن خليف بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ، من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت أن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة » . قيل : يا أبا الدرداء وما الأمانة : قال الغسل من الجنابة إن الله عز وجل لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها . رواه النعمان عن عبد السلام عن عمران القطان عن قتادة مثله ولم يذكر أبان بن أبي عياش . حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا عمران مثله .

١٨٣ - مورك العجلي

ومنهم المستسلم المتسلي ، مورك بن مشمرخ العجلي ، كان بالحق عن الخلق ساليا ، وبالشهود عن الصدود ساهياً .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلى بن زياد . قال قال مورك العجلي : ما من أمر يبلغني أحب إلي من موت أهلي إلى * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عباد بن عباد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين . قالت : كان مورك العجلي يأتينا فسالته عن أهله وولده . فقال : هم والله متوافرون فقالت : قلت رحمك الله لم هذا ؟ قال : إني والله أخشى أن يحبسوني على هلكة ، وكان يقول : ما في

الأرض نفس لي في موتها أجر إلا وددت أنها قد ماتت .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شعبة قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة . قال قال مورك : ما وجدت للمؤمن في الدنيا مثلاً إلا مثل رجل على خشبة في البحر وهو يقول : يا رب يا رب لعل الله أن ينجيه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أبو كامل . وحدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأخوه سعيد بن زيد كلهم عن أبي التياح عن مورك العجلي . قال : المتمسك بطاعة الله إذا جبن الناس عنها كالكارّ بعد الفار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار قال ثنا أبو أيوب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد الشني . قال قال مورك العجلي : إني لقليل الغضب ؛ ولقلما غضبت فأقول في غضبي شيئاً ندمت عليه إذا رضيت ، فقال رجل : اني أشكو اليك قسوة قلبي لا أستطيع الصوم ولا أصلي ، فقال له مورك : ان ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فاني أفرح بالنومة أنامها * حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال حدثني أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية . قال المعلى بن زياد قال قال مورك العجلي : تعلمت الصمت في عشر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه إذا ذهب عني الغضب * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورك . قال : ما تكلمت بشيء في الغضب ندمت عليه في الرضا .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال المعلى بن زياد . قال قال مورك العجلي : لقد سألت الله حاجة كذا وكذا منذ عشرين سنة فما أعطيتها ولا أليست منها . قال فسأله بعض أهله ماهي ؟ قال أن لا أقول ما لا يعنيني . رواه جعفر بن سليمان عن المعلى نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو الاشهب قال ذكروا عن مورك أنه قال : ما أدرك عندى مال زكاة قط * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا عفان ثنا جعفر قال ثنا بعض أصحابنا . قال : كان مورك يتجر فيصيب المال فلا تأتى عليه جمعة وعنده منه شيء ، يلقي الأخ فيعطيه أربعمئة خمسمئة ثلاثمئة ، فيقول : ضعها عندك حتى نحتاج اليها ثم يلقاه بعد ذلك فيقول شأنك بها . فيقول الأخ لا حاجة لى فيها . فيقول : إنا والله ما نحن بأخذها أبداً فشأنك بها . رواه حماد بن زيد عن جميل عن مورك مثله . وقال : كره أن يعطيهم على وجه الصدقة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال أخبرت عن سيار قال ثنا جعفر عن سعيد الجريري . قال قال مورك العجلي : لو كان الناس يرون فينا ما يرى قومنا لما قعدوا إلينا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو العباس الطهراني قال ثنا اسماعيل ابن أبي الحارث قال ثنا الأحنس قال ثنا ابن مهدي قال ثنا حماد بن يزيد عن حاصم . أن مورقا العجلي : كان يجد نفقته تحت رأسه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أرسل مورك العجل غير حديث عن عدة من الصحابة ، منهم أبو ذر ، وسلمان رضى الله تعالى عنهما

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . وحدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا علي بن محمد الكوفي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورك عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أرى مالا ترون وأسمع مالا تسمعون ، إن السماء أظت وحق لها أن تثط ، ليس فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله عز وجل ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذثتم بالنساء على الفرشات وخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، والله لوددت أنى كنت شجرة فى الجنة

تعضد . لفظ أبي بكر بن أبي شيبه . وقال علي بن محمد قال أبو ذر . والله لوددت أنى كنت شجرة تعضد .

* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحميد عن موريق العجلي . أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقليل له ما يبكيك ؟ فقال : عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليسكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » . قال : فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا إلا إكافاً ووطاءً ومتاعاً قوم نحواً من عشرين درهما .

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا داود بن شبيب قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن موريق العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرون درجة » .

١٨٤ - صلة بن أشيم العدوى

ومنه أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوى . المنتصح بكتاب الله ، والمتحجب إلى عباد الله ، كان عند النوازل محتسباً صابراً ، وفي الحنادس منتصباً ذا كراء . وقد قيل : إن التصوف شدة الانتصاب والاكتساب ، برؤية الاحتساب والارتقاب .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا رزيق صاحب الطعام قال حدثني أبو السليل . قال أتيت صلة العدوى فقلت له : علمنى مما علمك الله عز وجل ، قال أنت اليوم مثلى - أونحوى - حيث أتيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلم منهم فقلت لهم علمونى مما علمكم الله ، فقالوا : انتصح للقرآن وانصح للمسلمين وأكثر من دعاء الله ما استطعت ، ولا تكونن قنيل العصا . قنيل عمية (١)

(١) قنيل عمية : من العماء الضلالة كالقتال في العصية والاهواء .

يا آل فلان ، فاني لا أبالي أبرجله مدت أم برجل خنزير ، وإياك وقوما يقولون نحن المؤمنون وليسوا من الايمان على شيء هم الحرورية هم الحرورية .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ثابت : إن صلة بن أشيم وأصحابه مرّ بهم فتى يجر ثوبه ، فهم أصحاب صلة أن يأخذوه بالسنتهم أخذاً شديداً . فقال صلة : دعوني أكنفكم أمره . فقال : يا بن أخي إن لي إليك حاجة ، قال وما حاجتك ؟ قال أحب أن ترفع إزارك قال نعم ! ونعمي عين ، فرفع إزاره . فقال صلة لأصحابه : هذا كان أمثل مما أردتم ، لو شتمتموه وأذيتتموه لشتمكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة . قالت : كان أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبانة فيتعبد فيها ، فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم : اخبروني عن قوم أرادوا سفراً فخذوا النهار عن الطريق وناموا بالليل متى يقطعون سفرهم . قال فكان كذلك يمر بهم ويعظهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة ، فانتبه شاب منهم فقال : يا قوم إنه لا يعنى بهذا غيرنا ، نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ، ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبانة فيتعبد معه حتى مات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني . قال : جاء رجل إلى صلة بن أشيم وهو يأكل فقال : إن فلانا قتل أو مات - يعني أخاه - فقال له : إدن فكل فقد نعى إلى أخي منذ حين . قال الله عز وجل (إنك ميت وانهم ميتون) * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت . أن أخاً لصلة

ابن أشيم مات ؛ فجاءه رجل وهو يضعم فقال يا أبا الصهباء إن أخاك مات . فقال : هلم فكل فقد نعى لنا ، ادن فكل هيات قد نعى . فقال : والله ما سبقنى اليك أحد فمن نعاد ؟ قال يقول الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) . * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت البناني . قال : إن صلة بن أشيم كان في مغزى له ومعه ابن له . فقال : أي بني تقدم فقاتل حتى أحسبك ، فحمل فقاتل حتى قتل ، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحباً ؛ إن كنتن جئتن لتهنئني فمرحباً بكن وإن كن جئتن لغير ذلك فارجعن . رواه سيار عن جعفر عن حميد بن دينار عن صلة نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن المروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال ثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوي . قال : خرجنا في بعض قرى نهر تيرى أسير على دابتي في زمن فيوض الماء ؛ فأنا أسير على مسناة (١) فسرت يوماً لا أجد شيئاً آكله فاشتد جوعى فلقينى علج يحمل على عاتقه شيئاً . فقلت : ضعه فوضعه فاذا هو خبز فقلت أطعمنى منه فقال نعم ! إن شئت ولكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقينى آخر يحمل على عاتقه طعاماً فقلت له أطعمنى منه فقال : تزودت هذا لكذا وكذا من يوم فان أخذت منه شيئاً أضرت بى وأجعتنى فتركته ، ثم مضيت فوالله إني لأسير إذ سمعت خلفى وجبة كوجبة الطير - يعنى صوت طيرانه - فالتفت فاذا بشيء ملفوف فى سب أبيض - أى خمار - فنزلت اليه فاذا هو دوخلة (٢) من رطب فى زمان ليس فى الارض رطبة فأكلت منه ؛ ولم آكل قط رطباً أطيب منه وشربت من الماء ثم لففت مابقى منه وركبت الفرس وحملت معى نواهن . قال جرير بن حازم : فحدثنى أوفى بن دهم قال رأيت ذلك السب مع امرأته

(١) فى القامرس (المسناة) العرم كاهه يريد الرمل المختلط بالماء .

(٢) الدوخلة : فى النهاية : سفيفة من خوص كالزليل .

ملفوفاً فيه مصحف ثم فقد بعد ذلك . قال : فلا يدرون أسرق أم ذهب أم ما صنع به ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا المسلم بن سعيد الواسطي قال أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد . قال ان أباه أخبره قال : خرجنا في غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم ، قال فترك الناس عند العتمة فقلت لأرمقن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته ، فصلى — أراه العتمة — ثم اضطجع فالتبس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريباً منا ، فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة ، قال وجاء أسد حتى دنا منه قال فصعدت إلى شجرة قال أفترأه التفت إليه أو عذبه (١) حتى سجد . فقلت : الآن يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم . فقال : أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر ، فولى وإن له لرئيراً أقول تصدعت منه الجبال ، فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بحمamd لم أسمع بمثلاً إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إني أسألك أن تحيرني من النار أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت وبى من الفترة شيء الله تعالى به عليم * حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثت عن عبد الله بن خبيق أخبرني نجدة بن المبارك قال حدثني مالك بن مغول . قال : كان بالبصرة ثلاثة متعبدون ؛ صلة ابن أشيم ، وكلثوم بن الاسود ، ورجل آخر . فكان صلة إذا كان الليل خرج إلى أجمة يعبد الله تعالى فيها ، ففطن له رجل فقام له في الأكمة لينظر إلى عبادته ، فأتى سبع فبصر به صلة فأتاه فقال : قم أيها السبع فابتغ الرزق ، فتمطى السبع وذهب ثم قام لعبادته فلما كان في السحر . قال : اللهم إن صلة ليس بأهل أن يسألك الجنة ، ولكن سترأ من النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

(١) عذبه واعذبه : منعه وطرده .

قال ثنا الاسود وروح . قالا : ثنا حماد بن زيد عن ثابت . أن صلة بن أشيم كان يقول : ما أدرى بأى يومى أنا أشد فرحاً ؛ يوماً بأكرت فيه ذكر الله عز وجل أو يوماً غدوت فيه لبعض حاجتى فيعرض لى ذكر الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن الحسن . قال قال أبو الصهباء : طلبت المال من وجهه فأعيانى إلا رزق يوم بيوم ، فعرفت أنه قد خير لى . قال الحسن : وأيم الله ما رزق رجل يوماً بيوم فلم يعلم أنه خير له إلا غي الرأى أو عاجز * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا اسماعيل قال ثنا يونس عن الحسن . قال قال أبو الصهباء صلة بن أشيم : طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتاً ، أما أنا فلا أعبي فيه وأما هو فلا يجاوزنى ؛ فلما رأيت ذلك قلت : أى تقسى جعل رزقك كفافاً فاربعى ، فربعت ولم تكد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا حميد ابن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن . قال : مات أخ لنا فصلينا عليه فلما وضع فى قبره ومد عليه الثوب ، جاء صلة بن أشيم وأخذ بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان !

فان تنج منها تنج من ذى عزيمة وإلا فانى لا أخالك ناجياً
قال فبكى وأبكى الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمتى رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا » .

* حدثنا محمد بن عمرو بن سلم قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال ثنا محمد بن خالد بن خدّاش فقال ثنا أبى عن حماد بن زيد عن ابن عون . قال قال رجل لصلة بن أشيم : ادع الله لى . فقال رغبتك الله فيما يبتى ، وزهدك فيما ينهى ،
(١٦ - حلية - نى)

ووهب لك اليقين الذى لا يسكن إلا اليه ، ولا يعول فى الدين إلا عليه .
❦ قال الشيخ رحمه الله : لقي صلاة عدة من الصحابة وتعلم منهم واقتبس
وأسند عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم .

* حدثناه محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن احمد بن النضر قال ثنا
معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن منصور عن الحكم عن يحيى الجزار عن أبى
الصهباء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : أقبلت على حمار ومعى رديف
من بنى عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى أرض خلاء ؛
فنزلنا ثم جئنا حتى دخلنا فى الصلاة وترك الحمار قدامهم فما بالى ذلك ،
وأقبلت جاريتان من بنى عبد المطلب تشتدان تتبع إحداهما الأخرى حتى
انتهيتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد يصلى ، ففرقت بينهما
فما بالى ذلك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى أبى الصهباء هذا فقليل إنه صلاة وقيل
بل هو صهيب ، ومما دل على أنه صلاة ما حدثناه أبو احمد الغطريفى قال ثنا عبد الله
ابن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن
الحكم عن يحيى الجزار عن رجل من قرى البصرة عن ابن عباس بنحو
من ذلك .

١٨٥ - العلاء بن زياد

ومنهم المبشر المحزون ، المستتر المحزون ، تجرد من التلاد ، وتشمر للمهاد
وقدم العتاد للمعاد ، واعتزل عن العباد ، العلاء بن زياد .

وقد قيل : ان التصوف الارتياح والاجتهاد ، لذل الانقياد فى عز الاعتماد .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
أبى قال أخبرت عن المبارك بن فضالة عن حميد بن هلال . قال : دخلت مع
الحسن على العلاء بن زياد العدوى وقد سله الحزن وكانت له أخت تندف عليه
اللقطن غدوة وعشية ، فقال له الحسن : كيف أنت يا علاء ؟ فقال : واحزنناه على

الحزن . قال الحسن : قوموا فإلى هذا والله انتهى استقلال الحزن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد : أن رجلاً كان يرأى بعمله فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته حتى إذا ما قرأ فجعل لا يأتي على أحد إلا سبه ولعنه ، ثم رزقه الله تعالى يقيناً بعد ذلك تخفيض من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه تعالى ، فجعل لا يأتي بعد ذلك على أحد الادعاه بخير وسمت عليه .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن أوفى ابن دهم . قال : كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم ، ووصل بعضهم ، وباع بعضهم ، وأمسك غلاماً أو اثنين يأكل غلتهما ، فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً ، يصلي في الجماعة ثم يرجع إلى أهله ، ويجمع ثم يرجع إلى أهله ، ويشيع الجنازة ثم يرجع إلى أهله ، ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله ، فضعف . فبلغ ذلك أخوانه فاجتمعوا فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس . وقالوا : رحمك الله أهلكت نفسك لا يسمعك هذا ، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم . قال : إنما أتدلل الله تعالى لعله يرحمني * حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان . أن العلاء بن زياد : كان قوت نفسه رغيفاً كل يوم ، وكان يصوم حتى يخضر ، ويصلي حتى يسقط . فدخل عليه أنس بن مالك والحسن . فقالا : إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله ، فقال إنما أنا عبد مملوك لا أدع من الاستكانة شيئاً إلا جئته به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن العلاء بن زياد . قال : رأيت الناس في النوم يتبعون شيئاً فتبعته فإذا عجوز كبيرة هتاء

عوراء عليها من كل حليلة وزينة . فقلت : ما أنت ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلت : أسأل الله تعالى أن يبغضك إلى ، قالت نعم ! إن أبغضت الدراهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نهبان قال ثنا هارون بن رباب (١) الأُسدي عن العلاء ابن زياد العدوي . قال : رأيت الدنيا في منامي امرأة قبيحة عليها من كل زينة . قلت : من أنت يا عدوة الله ؟ من أنت أعوذ بالله منك ؟ فقالت : أنا الدنيا إن أردت أن يعيذك الله مني فابغض الدراهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا معتمر عن اسحاق بن سويد قال قال العلاء بن زياد : لا تتبع بصرك رداء المرأة ، فإن النظر يجعل في القلب شهوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا هشام بن زياد أخو العلاء ابن زياد . قال : كان العلاء بن زياد يحكي كل ليلة جمعة ، فوجد ليلة فترة فقال لامراته : يا أسماء إني أجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فأيقظيني . قالت نعم ! فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال : يا ابن زياد قم فاذا ذكر الله يذكرك ، قال فقام فما زالت تلك الشعرات التي أخذها منه قائمة حتى مات رحمه الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة . قال : كان العلاء بن زياد العدوي يقول : لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه تعالى نفسه فأقاله ، فليعمل بطاعة الله عز وجل .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا علي ابن صدقة الجبلائي قال سمعت مخلد بن حسين عن هشام بن حسان . قال : كنت أمشي خلف العلاء بن زياد العدوي فكنت أتوق الطين ، قال فدفعه انسان فوقعت رجله في الطين فخاضه ، فلما وصل إلى الباب وقف فقال : رأيت

(١) في الاصل : رباب وفي المختصر رباب والتصحيح من الخلاصة .

يا هشام ؟ قلت نعم ! قال : كذلك المرء المسلم يتوقى الذنوب فإذا وقع فيها خاضها .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا يحيى بن مصعب قال سمعت مغلدة بن الحسين . ذكر أن العلاء بن
زياد قال له رجل : رأيت كأنك في الجنة ، فقال له : ويحك أما وجد الشيطان
أحدًا يسخر به غيري وغيرك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال
قال ثنا عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . انه قال :
إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار ؛ إن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا .
* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني
أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا جرير بن عبيد العدوي عن أبيه . قال قلت
للعلاء بن زياد : إذا صليت وحدي لم أعقل صلاتي . قال ابشرفان هذا علم الخير .
أما رأيت الاصوص إذا مروا بالبيت الخرب لم يلووا عليه ، وإذا مروا بالبيت
الذي رأوا فيه المتاع زاولوه حتى يصيبوا منه شيئًا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي
زياد العدوي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام
ابن زياد العدوي عن هذا الحديث ؟ فحدثنا به يومئذ فقال : تجهز رجل من
أهل الشام وهو يريد الحج فأتاه آت في منامه فقال : أئت العراق ثم أئت
البصرة ثم أئت بني عدي فأت بها العلاء بن زياد فانه رجل أقصم الثنية بسام
فبشره بالجنة . قال فقال : رؤيا ليست بشيء ؛ حتى إذا كانت الليلة الثانية رقد
فأتاه آت فقال : ألا تأتي العراق فذكر مثل ذلك ، حتى إذا كانت الليلة الثالثة
جاءه بوعيد فقال : ألا تأتي العراق ثم تأتي البصرة ثم تأتي بني عدي فتلقى
العلاء بن زياد رجل ربعة أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة . قال : فأصبح وأخذ
جهازه إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه
ماسار ، فإذا نزل فقدمه فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة فنقده قال فتجهز من
الكوفة فخرج فرآه يسير بين يديه ماسار حتى قدم البصرة فأتى بني عدي

فدخل دار العلاء بن زياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم . قال هشام نخرجت اليه فقال لي : أنت العلاء بن زياد ؟ قلت لا وقلت أنزل رحمك الله فضع رحلك وضع متاعك . فقال لا ! أين العلاء بن زياد ؟ : قلت هو في المسجد ، قال : وكان العلاء يجلس في المسجد ويدعو بدعوات ويحدث . قال هشام : فأتيت العلاء فخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته . فقال : هذا والله صاحبي قال فقال العلاء : هلا حططت رحل الرجل هلا أنزلته ؟ قال : قد قلت له فأبى . قال فقال العلاء : أنزل رحمك الله قال فقال الرجل : أخلني . قال فدخل العلاء منزله وقال : يا أسماء تحولى إلى البيت الآخر ، قال فتمحولات ودخل الرجل وبشره برؤياه ثم خرج فركب . قال وقام العلاء فاغلق بابه وبكى ثلاثة أيام — أو قال سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه ، قال هشام فسمعتة يقول في خلال بكائه : أنا أنا ، قال : فكنا نهابه أن تفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت له ذلك وقلت لا أراه إلا ميتا لا يأكل ولا يشرب با كيا . قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال : افتح يا أخى ، فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر شئ الله به عليم ، فكلمه الحسن ثم قال : رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أفقاتل نفسك أنت ؟ قال هشام : حدثنا العلاء لي ولأحسن بالرؤيا . وقال : لا تحدثوا بها ما كنت حيا .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر وسليمان بن أحمد . قالا : ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعي قال ثنا أسيد بن عبد الرحمن الفلسطيني عن العلاء بن زياد . قال : إنكم في زمان أفلكم الذي ذهب عشر دينه ، وسيأتي عليكم زمان أفلكم الذي يبقى عليه عشر دينه .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . قال : ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند العلاء بن زياد عن جماعة من الصحابة ،

عن عمران بن حصين ، وأبي هريرة ، وأرسل عن معاذ بن جبل ، وأبي ذر ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاذة والقاصية والناحية ، فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامية » . رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله وقال : - يعنى شعاب الاهواء .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن حيان بن بكر قال ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال ثنا أبو داود عن عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من دعوة أحب إلى الله تعالى أن يدعو بها أحد أن يقول : أسأل الله العفو والمعافة والعافية في الدنيا والآخرة » . لم يتابع أحد من أصحاب قتادة عمران القطان عليه عن معاذ بن جبل ، ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء مرسلًا ، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسلًا ، [ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء] (١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا خلف بن موسى بن الخلف العمي قال ثنا أبي عن قتادة عن الحسن - أو العلاء بن زياد - عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود . قال : تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكربنا (٢) الحديث . فلما أصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأنبياء عليهم السلام باتباعها من أممها ، فإذا النبي معه الثلاثة من قومه ، وإذا النبي ليس معه أحد ، وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط فقال أليس منكم رجل

(١) ما بين المربعين عن نسخة جيدة ، فيكون رواه وكيع مرسلًا ومتصلًا .

(٢) أكربنا الحديث أى أقمنا . وفي ز : أكربنا ولله تصحيف .

رشيد . قال : حتى مر موسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل . قلت : يارب فأين أمتي ؟ قال انظر عن يمينك فاذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد ! قلت رضيت يارب ، قال انظر عن يسارك فنظرت فاذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد ! قلت رضيت يارب ، قال فان مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . فأتى عكاشة بن محسن الاسدي . فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل آخر وقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : سبقك بها عكاشة . ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم إن استطعتم بأبي أتم وأمي أن تكونوا من السبعين فكونوا ، فان عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب ، فان عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق . فاني قد رأيت أناسا يتهاوشون كثيراً ، ثم قال : إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمتي ربع أهل الجنة فكبر القوم ، ثم قال إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم ، ثم تلا هذه الآية ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين . فتذاكروا بينهم : من هؤلاء السبعون الألف ؟ فقال بعضهم : قوم ولدوا في الاسلام فماتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون » . رواه ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنهما مثله . ورواه أمية الحبلى عن قتادة عن العلاء بن زياد من دون الحسن . ورواه معمر وهشام عن قتادة عن الحسن من دون العلاء . ولم يسق هذا السياق عن قتادة إلا موسى بن خلف العمي .

* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة » . رواه ابراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله . ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مثله — وزاد تراها الزعفران وطينها

المسك * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوي عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وترايبها الزعفران وطينها المسك » . ورواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفاً — وزاد درجها الياقوت واللؤلؤ ورضاض أنهارها اللؤلؤ وترايبها الزعفران .

* حدثنا أبو بكر بن خلا دقال ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهرى قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا أبو خلود عتبة بن حماد — ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه — عن سعيد يعني ابن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟ قال : « أن تجاهد نفسك وهواك فى ذات الله عز وجل » . كذا رواه قتادة وتفرد به عنه سعيد بن بشير وخالف سويد بن حجير قتادة فقال : عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص * حدثناه محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقى قال حدثنى أبى قال ثنا أحمد بن حفص قال ثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن حجير عن العلاء بن زياد . أنه قال : سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص . أى المجاهدين أفضل ؟ قال من جاهد نفسه فى ذات الله عز وجل ، قال : أنت قلت يا عبد الله بن عمرو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله . لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه ولا روى عنه إلا حفص بن عبد الله النيسابورى .

١٨٦ — أبو السوار العدوى

ومنهم العدوى أبو السوار ، بالقلب زوَّار ، وفى الوجد خوار ، وبالوصل نثار ، وبالنفس ضرار .

وقد قيل : إن التصوف الهيمان في الوجد ، والهيجان في الود .

* حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح . قال سمعت أبا السوار العدوي يقول : وقرأ هذه الآية (وكلّ انسان الزمناه طائره في عنقه) . قال : هما نشرتان وطية ، أما ما حييت يا ابن آدم قصصيفتك منشورة فأمل فيها ما شئت ، فاذا مت طويت ، ثم إذا بعثت نشرت (إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو جعفر محمد بن الفرج قال ثنا علي بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن . قال : دعا بعض متربي (١) هذه الأمة أبا السوار العدوي فسأله عن شيء من أمر دينه فأجابه بما يعلم ، فقال له : وإلا فأنت بريء من الاسلام ، قال : فإلى أي دين أفر ، قال : وإلا فأمرأتك طالق ، قال : فإلى من آوى الليلة ، قال : فضربه أربعين سوطاً . فقال الحسن : والله لا تذهب أسواطه . قال أبو جعفر : لما نزل بأحمد بن حنبل من الضرب والحبس ما نزل دخلت عليّ من ذلك مصيبة ، فأتيت في منامي فقييل لي : أما ترضى أن يكون عند الله عز وجل بمنزلة أبي السوار العدوي ، فأتيت أبا عبد الله فأخبرته فاسترجع .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال سمعت مغلدة بن الحسين يقول : إن أبا السوار العدوي أقبل عليه رجل بالأذى ، فسكت حتى إذا بلغ منزله - أودخل . قال : حسبك إن شئت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني محمد بن المثنى قال ثنا سالم بن نوح . قال : مر عوف يوم الجمعة فسأله يونس كيف حالك كيف أنت ؟ وقال عوف : قبيح لأبي السوار العدوي : أكل حالك صالح ؟ قال : ليت عشره يصلح .

(١) في الاصلين : من في هذه الخ وما كتبناه عن المختصر وأمل الصواب (مترقى) .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عمرو ابن علي قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو خلدة . قال : سمعت أبا السوار العدوي يقول لمعاذة العدوية في مسجد بني عدي : تجيء أحدا كن المسجد فتضع رأسها وترفع أسرتها ، فقالت : ولم تنظر ؟ اجعل في عينيك ترابا ولا تنظر . قال : إني والله ما أستطيع إلا أن أنظر ، ثم اعتذرت . فقالت يا أبا السوار : إذا كنت في البيت شغلني الصبيان ، وإذا كنت في المسجد كان أنشط لي . قال : النشاط أخاف عليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند أبا السوار غير حديث عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة .

فما أسند ما * حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعام العدوي . قال سمعت أبا السوار العدوي يحدث عن عمران بن حصين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الحياء خير كله » * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا ابراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا خالد بن رباح القيسي قال ثنا أبو السوار العدوي عن عمران بن حصين : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء لا يأتي إلا بخير » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن علي العمري قال ثنا محمد بن بكار العبسي قال ثنا محمد بن سوار عن شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية في خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرف في وجهه .

١٨٧ — حميد بن هلال العدوي

ومنهم حميد بن هلال العدوي ، تفقه واعتزل ، وعلم واشتغل ، له في العلم

الحظ الجزيل ، وفي التحقيق السميت الجميل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا عبيد الله ابن سعيد قال ثنا الحسن بن موسى قال ثنا أبو هلال عن قتادة . قال : كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء ، لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يعتزل في مكان * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال ثنا موسى بن اسماعيل . قال : سمعت أبا هلال يقول سمعت قتادة يقول : ما كان بالمصريين أعلم من حميد ، ما استثنى الحسن ولا محمد (١) .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال خالد بن أيوب عن حميد بن هلال . قال : مثل ذا كر الله في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصري قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة فصور صورة أهله الجنة ، وألبس لباسهم وحلى حلائهم ، ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه في الجنة يأخذهم سوار فرح (٢) فلو كان ينبغي أن يموت لمات فرحاً . فيقال له : رأيت سوار فرحتك هذه ؟ فأنها قائمة لك أبداً .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا موسى بن اسحاق قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال . قال قال رجل : رحم الله رجلاً أتى على هذه الآية (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) . فسأله بذلك الوجه الباقي الكريم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبيد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال قال

(١) اراد بالمصريين : البصرة والكوفة ، والحسن هو البصري ومحمد هو ابن سيرين .

(٢) سوار فرح : السوار بالفتح ديبب الشراب في الرأس حكاه في النهاية تفسيراً لهذا الخبر

كعب رضى الله تعالى عنه ثلاث ؛ أجدهن (١) فى كتاب الله تعالى ، من حافظ عليهن فهو عبدى حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً ، الصلاة والصوم ، والغسل من الجنابة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم حتى غوروا المقييل ، فشكوا إلى كعب شدة مسيرهم . فقال كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت أن فى جهنم تناير ضيقها كضيق زج أحدكم فى الأرض ، تضيق على قوم بأعمالهم .

أسند حميد عن عدة من الصحابة ؛ منهم عبد الله بن مغفل ، وأنس بن مالك ، وهشام بن عامر ، وأبو رفاعه العدوى رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر ومنصور بن سامة والعباس بن الفضل . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا أبو الوليد الطيالسى . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمرو بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم بن على . قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل . قال : أدلى لى جراب من شحم يوم خيبر فأتيته فالتزمته فقلت لا أعطى من هذا أحداً اليوم شيئاً فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم إلى فاستحييت منه . رواه يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن المغيرة . وقال قال لى سفيان الثورى : ليس لأهل البصرة حديث أشرف من هذا . ورواه يحيى بن آدم عن سليمان بن المغيرة . وقال قال سليمان : سألت حميداً عن طعام العدو فى الغزو إذا أكل منه وأطعم ، فحدثنى بهذا الحديث . ورواه شعبة عن حميد بن هلال * حدثنا أبو احمد محمد ابن احمد الجرجاني قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا

النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال العدوى . قال سمعت عبد الله ابن مغفل يقول مثله سواء ، وزاد - فاستحييت .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي . قال : ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك . قال : نعى النبي صلى الله عليه وسلم جعفرأ وزيد بن حارثة [وابن رواحة] . نعمهم قبل أن يجي خبرهم وعيناه تذرقان .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال » . رواه أيوب السختياني عن حميد مثله . ورواه حميد عن أبي قتادة وأبي الدهاء عن هشام .

١٨٨ - الأسود بن كلثوم

ومنهم المستشهد المثلثوم ، الأسود بن كلثوم . خلصت دعوته ، فعجبت كرامته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن علية قال أخبرني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان منا رجل يقال له الاسود بن كلثوم ، وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه ، فكان يمر بالنسوة وفي الجدر يومئذ قصر . ولعل احداهن أن تكون واضعة ثوبها أو خمارها فاذا رأينته راعهن ثم يقلن كلا ! انه الاسود بن كلثوم ، فلما قدم (١) غازيا . قال : اللهم إن نفسي هذه تزعم في الرخاء إنها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك ، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت ، فاطعم لحمي سباعا وطيراً . فانطلق في خيل فدخلوا حائطاً فنذر بهم العدو فجاءوا فأخذوا بثلمة في الحائط فنزل الأسود عن فرسه

(١) في الاصلين : فلما قرب ، وما كتبناه عن المختصر .

فضربها حتى غارت ، فخرج فأتى الماء فتوضأ ثم صلى . قال يقول العجم هكذا : استسلام العرب إذا استسلموا ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . قال : فر عظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط . فقليل لأخيه : لو دخلت فنظرت مابقي من عظام أخيك ولحمه . قال : لا ! دعا أخى بدعوات فاستجيبت له فلست أعرض فى شىء من ذلك .

١٨٩ - شويس بن حيان

ومن مشيخة بنى عدى شويس بن حيان (١) أبو الرقاد ولد عام الهجرة فأدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ العطاء من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال حدثني أبي عن أبي خلدة قال قال لى أبو العالية : من بقى من شيوخ بنى عدى ؟ قلت : أبو السوار . قال : ذاك من الفتيان ، قلت إنه أبيض الرأس واللحية قال فذاك من الفتيان إنما سألتك عن الشيوخ . قال قلت : شويس العدوى . قال : نعم ! هو ممن أخذ الدرهمين على عهد عمر رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله بن يعقوب . قالوا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جسر أبو جعفر عن أبي مسعود الجري عن شويس العدوى - وكان من أصحاب الدرهمين - قال : إن صاحب اليمين أمين - أو قال أمير - على صاحب الشمال فإذا عمل ابن آدم سيئة وأراد صاحب الشمال أن يكتبها . قال له صاحب اليمين : لا تعجل لعله يعمل حسنة فان عمل حسنة ألقى واحدة بواحدة وكتب له تسع حسنات . فيقول الشيطان : ياويله من يدرك تضعيف ابن آدم .

* حدثنا عمرو بن محمد بن حاتم (١) قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن

(١) فى الخلاصة شويس آخره مهمة مصفرا ابن حياش بفتح المهملة والتحتانية وآخره معجمة العدوى أبو الرقاد . (٢) فى ج : عمر بن محمد .

مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : أدركت رجالا من بني عدى إن كان أحدهم ليصلي حتى ما يأتي فراشه إلا حبوا . أسند شويس عن عتبة بن غزوان المازني رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إدريس بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو نعام العدوي عن خالد بن عمير وشويس . قالوا : خطبنا عتبة ابن غزوان رضي الله تعالى عنه . فقال : ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم ، وولات حذاء (١) ولم يبق منها إلا صباية كصباية الاناء ، وانكم في دار تفتقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، الحديث .

١٩٠ - عبد الله بن غالب

ومنهم العابد الرائب ، المتشعر الناحب ، المتشوق الطالب ، أبو فراس عبد الله بن غالب .

وقيل : إن التصوف الحذر من الدنيا والهرب ، والرجب في العقبي والطلب . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كان لعبد الله بن غالب بيتان بيت يتعبد فيه وبيت لعياله ، وكان له وردان ورد بالنهار وورد بالليل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا نصر بن علي قال ثنا نوح بن قيس قال ثنا عون بن أبي شداد . أن عبد الله بن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ، ويقول : لهذا خلقنا ، وبهذا أمرنا ، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عمرو

(١) في الاصل : جدا وفي ترجمة عتبة حذاء بمعنى سريما انظرها في المجلد الاول ص ١٧١ .

الازدى قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة . أن عبد الله ابن غالب : كان يقص في المسجد الجامع ، فمر عليه الحسن فقال : يا عبد الله لقد شققت على أصحابك . فقال : ما أرى عيونهم انفقأت ، ولا أرى ظهورهم اندقت ، والله يأمرنا يا حسن أن نذكره كثيراً ، وأنت تأمرنا أن نذكره قليلاً ، كلا لا تطعه واسجد واقترب . ثم سجد . قال الحسن : والله ما رأيت كالיום ما أدرى أسجد أم لا ؟ .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت عبد الله بن غالب يقول في دعائه : اللهم إنا نشكو اليك سفة أحلامنا ، ونقص عملنا (١) واقترب آجالنا ، وذهاب الصالحين منا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو عمرو الأزدي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا نوح بن قيس قال حدثني نصر بن علي . قال كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول : لقد رزقني الله البارحة خيراً ، قرأت كذا ، وصليت كذا ، وذكر كذا ، وفعلت كذا . فيقال له : يا أبا فراس : إن مثلك لا يقول مثل هذا ! فيقول إن الله تعالى يقول : (وأما بنعمة ربك لحدث) وأنتم تقولون لا تحدث بنعمة ربك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا غسان قال ثنا سعيد بن يزيد . قال : سجد عبد الله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر يشتري علفاً ، فاشتري حاجته من الجسر ورجع وهو ساجد .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله بن أبي زياد وعبد بن الحارث . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب إني لأرى أمراً مالى عليه صبر وروحوا بنا إلى الجنة ، قال : فكسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل

(١) في ج والمختصر : ونقص علمنا .

(- ١٧ حلية - ني)

قال فكان يوجد من قبره ريح المسك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عيسى . قال : لما كان يوم الزاوية رأيت عبد الله بن غالب دعا بماء فصبه على رأسه وكان صائماً وكان يوماً حاراً وحوله أصحابه ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم قال لأصحابه : روحوا بنا إلى الجنة . قال فننادى عبد الملك بن المهلب : أبا فراس أنت آمن أنت آمن ! قال فلم يلتفت إليه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتل . قال : فلما قتل دفن فكان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه في ثيابهم .

أسند عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه .
* حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود .
وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الخداني عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » .

١٩١ - زرارة بن أوفى

ومنهم الخائف الخفي، زرارة بن أوفى، رن^(١) فأوحى، ورد إلى الملاء الأعلى وقيل أن التصوف : عويل حتى الرحيل ، وحويل إلى المقييل .
حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدية ابن خالد قال ثنا أبو خباب القصاب^(٢) واسمه عوف بن ذكوان . قال : صلى بنا زرارة بن أوفى صلاة الصبح فقرأ يا أيها المدثر حتى بلغ فاذا نقر في الناقور ، خر ميتاً وكنت فيمن حمله إلى داره * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله ابن أحمد قال ثنا روح بن عبيد المؤمن قال ثنا غياث بن المثني القشيري قال ثنا بهز بن حكيم . قال : صلى بنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير ، فقرأ فاذا

(١) في المختصر : رن (٢) في ج : أبو خباب .

نقر في الناقور ، نخر ميتاً تحمل إلى داره . قال : وكان يقص في داره وقدم الحجاج البصرة وهو يقص في داره .

أسند زرارة بن أوفى عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .
* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة .
وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن خالد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورهم ما لم تعمل به أو تكلم » . هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة عدة ؛ منهم شعبة وهمام وهشام وأبان وشيبان وأبو عوانة وحماد بن سلمة والمسعودي وعمران بن خالد والقاسم بن الوليد ومجاعة بن الزبير ، واختلف عن المسعودي فيه عن قتادة ، فرواه يزيد بن هارون عن المسعودي فيه عن قتادة عن زرارة عن عمران بن عبد الله بن أبي هريرة . وروى عبد الله بن داود الخريبي عن مسعود عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . ورواه المسيب بن واضح عن سفیان بن عيينة عن مسعر عن قتادة نخالف أصحاب قتادة في اللفظ . حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي قال ثنا المسيب قال ثنا سفیان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل به أو يتكلم » .

* حدثنا عمر بن محمد بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عبيد الله عن قتادة (١) عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تهجر امرأة فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة الله » . هذا حديث صحيح ثابت . ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ومسعر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود

(١) كذا في الازهرية . وفي ج : حدثنا عمر بن محمد بن حازم قال ثنا جدي محمد بن

عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عثمان قال ثنا همام قال ثنا قتادة الخ .

قال ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتى قوم يندرون ولا يوفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشوا فيهم السمن » . هذا حديث صحيح ثابت رواه القدماء والأعلام عن أبي داود عن هشام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن - قال هشام - وهو عليه شاق فله أجران » . رواه عن قتادة جماعة منهم روح بن القاسم وسعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة والحديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المنثري قال ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزارع قال ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أى العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : « الحال المرتحل » . قال : يارسول الله ما الحال المرتحل ؟ قال : « صاحب القرآن يضرب فى أوله حتى يبلغ آخره وفى آخره حتى يبلغ أوله » . هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة . ورواه عن صالح المري زيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا سعيد بن ابن عثمان التنوخى قال ثنا ابن أبي السرى قال ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجروا من الدنيا وما فيها » . كذا رواه التنوخى عن ابن أبي السرى فان كان محفوظا فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمى وأبو عوانة عن قتادة وبأسناده - ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - .

١٩٢ - عقبة بن عبد الغافر

ومنهم الداعي الشاكر ، عقبة بن عبد الغافر . كان في الضراء ذا كراً ، وفي السراء شاكراً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قرأت على أبي ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : دعوة في السر أفضل من سبعين في العلانية ، وإذا عمل العبد في العلانية عملاً حسناً وعمل في السر مثله . قال الله : لملائكته هذا عبيد حقاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال أخبرنا حماد قال أخبرنا حميد عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : صلاة العشاء في جماعة كحججة ، وصلاة الفجر في جماعة كعمرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم (١) قال ثنا هناد بن السري قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال ثنا وائل بن داود قال سمعت عقبة بن عبد الغافر . قال : ما طلعت الشمس إلا وبجنتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، يقولان أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى . ولا غربت إلا وبجنتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، اللهم اعقب منقلاً خلفاً واعقب ممسكاً تلفاً . أسند عقبة عن أبي سعيد الخدري وسمع منه .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان وعمران بن موسى . قالوا : ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان التيمي قال ثنا أبي - واللفظ له - قال ثنا قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدري يحدث

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه ذكر رجلا فيمن سلف - أو قال فيمن كان قبلكم - رآه (١) الله عز وجل مالا وولداً وقال أبو عوامة : رغبه الله مالا فلما حضره الموت قال لبنيه : أيّ أب كنت لكم ؟ فقالوا : خير أب . قال : فانه لم يبتئر إلى عند الله خير . قال : فسرّها قتادة - لم يدخر عند الله خير قط وإن يقدر الله على يعذبني فاذا مت فأحرقوني حتى إذا صرت حمما فاسحقوني ثم إذا كان يوم ريح عاصف فأذروني فيها . قال نبي الله عليه السلام : فأخذ مواليهم على ذلك ففعلوا به - وروى لما مات ، فقال الله كن : فاذا هو رجل قائم فقال : ما حملك على ما فعلت قال : يارب مخافتك - أو قال فرق منك - فما تلافاه أن رحمه » . قال : فحدث به أبا عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيها - ثم أذروني في البحر - أو كما حدث - صحيح ثابت متفق عليه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا إبراهيم بن عريرة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن عقبة ابن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . يرويه عن ربه عز وجل : « قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا منبه بن عثمان قال ثنا خليل بن دعلج عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان ، وليس الله تعالى يترك في النار أحداً فيه خير إلا أخرجه منها » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن عقبة لم يروه عنه إلا خليل بن دعلج .

(١) في الاصلين (رآه) بالين المهملة والتصحيح من النهاية ونصه : ان رجلا رآه الله مالا : أي اعطاه . ورواية أبي عوامة رغبه أي أكثر له منهما .

١٩٣ - ابن سيرين

ومنهم ذو العقل الرصين ، والورع المتين ، المطعم للاخوان والزائرين ، ومعظم الرجاء للمعذنين والموحدين ، أبو بكر محمد بن سيرين . كان ذا ورع وأمانة ، وحيطة وصيانة ، كان بالليل بكاء نائماً ، وبالنهار بساما سائحاً ، يصوم يوماً ويفطر يوماً .

وقيل : ان التصوف البذل والاطعام ، والطول والانعام .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد عن ابن عون . قال قيل لمحمد بن سيرين : يا أبا بكر إن رجلاً قد اغتابك فتحله . قال : ما كنت لأحل شيئاً حرمه الله * حدثنا أحمد بن إسحاق قال قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة قال قال السري بن يحيى - أو غيره - لابن سيرين : اني قد اغتبتك فاجعلني في حل ، قال : إني أكره أن أحل ما حرم الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيخاً يذكر عن محمد . قال : وسئل مرة عن فتياً فأحسن الإجابة فيها . فقال له رجل : والله يا أبا بكر لأحسن الفتيا فيها - أو القول فيها ، قال : وعرض كأنه يقول : ما كانت الصحابة لتحسن أكثر من هذا . فقال محمد : لو أردنا فقههم لما أدركته عقولنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كان مما يقول للرجل إذا أراد أن يسافر في التجارة ، اتق الله تعالى واطلب ما قدر لك في الحلال ، فانك ان تطلبه من غير ذلك لم تصب أكثر ما قدر لك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا روح قال ثنا ابن عون . قال سمعت محمد بن سيرين يقول في شيء راجعته فيه : إني لم أقل لك ليس به بأس ، وإنما قلت لك لا أعلم به بأساً .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي (١) قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حصن بن أبي بكر الباهلي . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن صهر الضبي قال ثنا القاسم بن أمية الحذاء قال ثنا الحكم بن سنان كلاهما عن يحيى بن عتيق . قال قلت لمحمد بن سيرين : الرجل يتبع الجنازة لا يتبعها حسبة يتبعها حياء من أهلها ، له في ذلك أجر ؟ قال : أجر واحد ! بل له أجران أجر لصلاته على أخيه ، وأجر لصلته الحى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد عن حبيب عن ابن سيرين . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له واعظاً من قلبه يأمره وينهاه .
* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا الأشعث . قال : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وتبدل ، حتى كأنه ليس بالذى كان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن عليّة عن أيوب . قال كان محمد بن سيرين يقول : لا تكرم أخاك بما يشق عليك (٢) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن ابن عبد العزيز قال : كتب اليّنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين فقدم عليه ، فقال : كيف تركت أهل مصر ؟ قال : تركتهم وانظلم فيهم فاش . قال ابن عون : كان يرى أنها شهادة يسأل عنها فكره أن يكتبها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق الخرمي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شبيب بن شيبعة . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : الكلام أوسع من أن يكذب [فيه] ظريف .

(١) في ج : الاسقاطي بالفاء ولم انف على الصحيح منها (٢) في ز : (بما يشق عليه) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال : كُتبت محمد بن سيرين في رجل وقلت يا أبا بكر إنه من أهل العلم ، ثم رجعت إليه من الغد فقلت : يا أبا بكر كيف رأيت صاحبنا ؟ قال : بعيد مما قلت ، يرى أنه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه .
* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة . قال : كان محمد بن سيرين يكره أن يقول للمرأة طمئت ، ولكن كما قال الله تعالى حاضت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا زياد بن يحيى عن عمران (١) بن عبد العزيز . قال : سمعت محمد بن سيرين وسئل عمن يسمع القرآن فيصعق . قال : ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من أوله إلى آخره فان سقطوا فهم كما يقولون .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا محمد بن سلام . قال : كان سلم بن قتيبة يأتي محمد بن سيرين على بردون ثم أتاه راجلاً ، قال : ما فعل بردونك ؟ قال : بعته . قال : ولم ؟ قال : لمؤونته . قال : أتراه خلف رزقه عندك .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جشم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا عمر بن هارون عن قرّة بن خالد عن ابن سيرين . أنه كان يقول :

إنك إن كلفتنى ما لم أطق ساء لك ما سرك منى من خلق

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن سلام الجحفي قال ثنا الأصمعي قال لقيت ابن أبي عطار - وهو شيخ هرم - فقلت له : ما حفظت عن أبيك عن ابن سيرين ؟ قال : حدثني أبي أن محمد ابن سيرين . قال له : انكح امرأة تنظر في يدك ، ولا تنكح امرأة تسكون أنت تنظر في يدها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : لما حضرت الوفاة محمد بن سيرين . قال لابنه : يا بني اقض عني وتقض (١) عني إلا الوفاء . قال : يا أبت اعتق عنك ؟ قال إن الله تعالى لقادر أن يأجرني وإياك فيما صنعت من خير .

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من سره أن ينظر إلى أورع أهل زمانه ، فليتنظر إلى محمد بن سيرين . فوالله ما أدركنا من هو أورع منه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال سمعت مورقا العجلي يقول : ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه ، ولا أورع في فقهه ، من محمد ابن سيرين .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم يكن كوفي ولا بصري [ورع] مثل ورع محمد بن سيرين .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين . أنه اشترى بيعة فأشرف فيه على ثمانين ألفاً فعرض في قلبه منه شيء فتركه . قال : هشام ما هو بربا * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو إسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري بن يحيى . قال : لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين ألفاً في شيء دخله . قال السري فسمعت سليمان التيمي يقول : لقد تركه في شيء ما يختلف فيه أحد من العلماء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا

(١) في ج والمختصر : ولا تقض ولم يظهر لي المعنى .

موسى بن هلال قال سمعت هشام بن حسان يذكره . قال : كان ابن سيرين إذا دعى إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله فيقول : اسقوني شربة سويق ، فيقال له : يا أبا بكر أنت تذهب إلى الوليمة أو إلى العرس تشرب سويقاً ؟ قال : إني أكره أن أحمل حر جوعى على طعام الناس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام . قال : أوصى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن يغسله محمد بن سيرين ففعل له في ذلك وكان محبوباً . فقال : أنا محبوب قالوا : قد استأذنا الأمير فأذن لك ، قال : إن الأمير لم يحبسني إنما حبسني الذي له الحق ، فأذن له صاحب الحق فخرج فغسله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون . قال : كان محمد لا يطعم عند كل أحد فكان إذا دعى إلى وليمة أجاب ولم يطعم ، وكان يخرج الزیوف (١) من ماله . * حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن هشام . قال سمعت ابن سيرين يقول : المسلم المسلم عند الدرهم والدينار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا أزهر عن ابن عون . قال : كان محمد يكره أن يشتري بهذه الدنانير والدراهم المحدثه التي عليها اسم الله ويقول : | المسلم عبد الدرهم (٢) | .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال ذكر محمد بن سيرين عند أبي قلابة فقال : وأينا يطيق ما يطيق محمد بن سيرين ، محمد يركب مثل حد السنان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو بكر قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم . قال : لم يكن ابن سيرين يترك أحداً يمشى معه .

* حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن

(١) في هامش ج : يبنى الرديئة . (٢) الزيادة عن المختصر .

العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي قال ثنا النجم بن بشير عن اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الأحول . قال : كنت عند ابن سيرين فدخل عليه رجل فقال : يا أبا بكر ما تقول في كذا ؟ قال : ما أحفظ فيها شيئاً . فقلنا له : فقل فيها برأيك قال : أقول فيها برأيي ثم أرجع عن ذلك الرأي لا والله ! .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال ثنا المحاربي عن جعفر بن مرزوق . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعبي . قال فدخلوا عليه . فقال لابن سيرين : يا أبا بكر ماذا رأيت منذ قربت من بابنا ، قال : رأيت ظلاماً فاشياً قال فغمزه ابن أخيه بمنكبه فالتفت إليه ابن سيرين . فقال : انك لست تسأل إنما أنا أسأل ، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف وإلى الشعبي بألفين ، فاما ابن سيرين فلم يأخذها .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلامة . قال : سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين ، فقال : أما ابن سيرين فانه لم يعرض له أمران في دينه إلا أخذ بأوثقهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم . قال : سمعت محمد بن سيرين وقال لي : رأيت ذلك الرجل الأسود ، ثم قال : أستغفر الله ما أرانا إلا قد اغتبناه . * حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن عامر البزار قال ثنا أحمد بن عبد المجيد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال : كان لابن سيرين منازل لا يكرها إلا من أهل الذمة ، فقليل له في ذلك ؟ قال : إذا جاء رأس الشهر رعته وأكره أن أروع مسلماً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد قال ثنا ابن عون . قال : دخلت على محمد بن سيرين وبين يديه شهادة فقال : هلم فكل فان الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال

ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد بن سيرين طعاماً فلما شبعتم أخذت المنديل ورفعت يدي ، فقال لي محمد : إن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال : الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا بكار بن محمد السيريني قال ثنا ابن عون . قال : ما أتينا محمد بن سيرين في يوم قط ، إلا أطعمنا خبيصاً أو قالو ذجا * حدثنا احمد بن جعفر (١) بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون وسهم الفرائضي . فقال : ما أدرى ما أتخفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ فقدم الينا شهدة وجعل يقطع لنا بيده ونأكل * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلنا على محمد بن سيرين . فقال : ما أدرى ما أتخفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ يا جارية هات تلك الشهدة ، فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن وهب الغزي قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : كان في أهل ابن سيرين فرح فأتاهم فرقد السبخى يهنئهم فأتوه بخبيص فأبى أن يأكله ، فأتوه بسمن وعسل وخبز نقي فجعل يأكل . فقال ابن سيرين : وهل الذي تركت إلا هذا الذي تأكله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه . قال : دخلت على محمد بن سيرين في يوم حار فرأى في وجهي اللغب (٢) . فقال : يا جارية هات لحبيب غداءً هات هات حتى قال ذلك مراراً قلت : لا أريده . قال : هات فلما جاءت به . قلت لا أريده . قال : كل لقمة وأنت بالخيار ، فلما أكلت لقمة نشطت فأكلت حتى شبعتم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا

ابراهيم بن حبيب عن هشام . قال : كان آل ابن سيرين قلما يدخل عليهم داخل إلا قربوا له طعاما حتى إذا كان آخرأ وخفت حالهم ، كانوا يشترون من ذلك البسر المطبوخ أو المغلى ؛ فاذا دخل داخل قدموا اليه من ذلك البسر .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا أبو روق قال ثنا عبد الله بن الفضل قال ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه حين ركبته الدين خفف مطعمه ، حتى كنت آوى له ، وكان أكثر ما يأتدم به السمك الصغار * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن سلام قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو هلال الراسبي . قال : دعانا محمد بن سيرين إلى الغداء ، وكان أدمه هذا السمك الصغار فما قام منا إلا أبو عطار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن الحسن قال ثنا يعقوب الدورقي . قالوا : ثنا ابن عليه قال ثنا ابن عون قال : مارأيت أحدا أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين ، كان يتلو هذه الآيات (انهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) ويتلو (ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين) الآية . ويتلو (لا يصلها إلا الأشتى الذي كذب وتولى) لفظ يعقوب .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال الحسن : إنما هي طاعة الله أو النار ، وقال ابن سيرين : إنما هي رحمة الله أو النار .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهري بن سعد قال ثنا ابن عون عن محمد . قال : كانوا يرجون في الموقوف حتى الحمل في بطن أمه . * حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون . قال قرأ رجل عند محمد بن سيرين : (لئن لم يفته المنافقون والذين في قلوبهم مرض) الآية . فقال : محمد لا نعلم شيئا أرجى للمنافقين من هذه الآية ما علمناه أغرى بهم حتى مات صلى الله عليه وسلم . * حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا النعمان بن احمد قال ثنا

محمد بن عبد الملك قال ثنا الهيثم بن عبيد قال ثنا سهيل أخو حزم القطعي — لا أعلم إلا أنه هو ذكره — قال : سمع ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج فأقبل عليه ، فقال : مه أيها الرجل ! فانك لو قد وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله تعالى حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه ، فسوف يأخذ للحجاج ممن ظلمه ، فلا تشغلن نفسك بسب أحد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا إبراهيم بن حسن الباهلي قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه لما ركبته الدين اغتم لذلك ، فقال : إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا صهر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يخبر عن عبد الله بن السري . قال قال ابن سيرين : إني لأعرف الذنب الذي حمل على به الدين ما هو ؟ قلت لرجل من أربعين سنة يامفلس * فحدث به أبا سليمان الداراني . فقال : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين يؤتون ، وكثرت ذنوبي وذنوبك فليس ندرى من أين تؤتى ؟ . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر التمار قال ثنا جدي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال لي محمد بن سيرين : يا أبا محمد لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة ، فلم يزل بي البلاء حتى أقمت على المصطبة ، فقبل هذا محمد بن سيرين أكل أموال الناس ، وكان عليه دين كثير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عبد الله قال حدثني عبد الملك بن قريب . قال : سمعت بعض من يحدث عن ابن عون قال : لما ركب ابن سيرين الدين خفف مطعمه حتى أويت له وكان أكثر أدمه هذا السمك الصغار .

* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين . قال : كان لمحمد بن سيرين سبعة

أوراد يقرؤها بالليل فإذا فاتته منها شيء قرأه من النهار * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا محمد بن الحسن البرجلاني قال حدثني أزهر عن ابن عون قال أنبأني يوسف عن عبد الله بن الحارث . أن محمداً قام عن العشاء حتى تفرطت ثم قام فصلاها ثم أحيا بقية ليله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثني ضمرة عن ابن شوذب . قال كان ابن سيرين : يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان الذي يفطر فيه يتغدى فلا يتعشى ، ثم يتسحر ويصبح صائماً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن علي قال ثنا بشر بن عمر قال حدثتني أم عباد امرأة هشام بن حسان . قالت : كنا نزولاً مع محمد بن سيرين في داره ، فكنا نسمع بكاءه بالليل وضحكه بالنهار . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا خليفة بن خياط قال ثنا سيدان (١) قال ثنا يزيد بن زريع قال سمعت أبا عوانة . قال : رأيت محمد بن سيرين في السوق فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن علي قال حدثني موسى ابن المغيرة . قال : رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله تعالى . فقال له رجل : يا أبا بكر في هذه الساعة ؟ قال : إنها ساعة غفلة .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد قال ثنا بشر موسى قال ثنا الحميدي . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا اسحاق ابن اسماعيل ومحمد بن عباد . قالوا : ثنا سفيان بن عيينة قال حدثني زهير الأقطع . قال : كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن اسحاق قال ثنا مهدي بن ميمون قال أخبرنا الجريري . قال :

(١) في ز : (سان) كذا . وفي ج : سباب والتصحيح عن الخلاصة .

كننا عند محمد بن سيرين فلما أردنا القيام ، قلنا : دعوة يا أبا بكر . قال : اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل ، وتجاوز عنا في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى قال ثنا شيبان قال ثنا سلام ابن مسكين . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : إذا اتقى الله العبد في اليقظة ، لا يضره ما رى له في النوم * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قل ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي . قال كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له : اتق الله في اليقظة لا يضرك ما رأيت في المنام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسن بن هارون قال ثنا عبد الله بن محمد العكي قال حدثني جعفر بن عبد الله بن كردوس (١) قال حدثني أبي قال قال لي محمد بن سيرين : رأيت جليسا لي في المنام فاذا ساقاه من ذهب ، فقلت له : ما صنع الله بك ؟ فقال غفر لي وأدخلني الجنة وأبدلني بدل ساقى ساقين من ذهب أسرح بهما في الجنة حيث شئت ، قلت بماذا ؟ قال بعزل الأذى عن الطريق .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا علي بن الحسن القطان قال ثنا محمد بن زياد الزيادي قال ثنا حماد بن زياد عن هشام بن حسان قال حدثني بعض آل سيرين . قال : ما رأيت محمد بن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرع * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا اسماعيل عن ابن عون . قال دخل رجل على محمد وهو عند أمه . فقال : ما شأن محمد أيشتكى شيئا ؟ قالوا لا ! ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : كانت شجرة في البرية تعبد من دون الله ، فأخذ رجل فأسا فخرج إليها فقطعها فغفر له .

(١) في ج : ابن عبد الملك بن كردوس ولم اقف عليه .
(١٨ - حلية - ني)

* حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا شجاع بن مخلد قال ثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كانوا يرون حسن الخلق عونا على الدين .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا عباس الباكسائي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن هشام عن محمد بن سيرين . قال : كانوا يعشقون من غير ريبة .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا مهدي بن ميمون . قال : كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر ، ويذكر الشيء ويضحك ، حتى اذا جاء الحديث من السنة كالجحش وانضم بعضه الى بعض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن السري بن يحيى وابن شاذب . قالوا : كان ابن سيرين ربما ضحك حتى يستلقي ويمد رجله * حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا الحسين بن احمد بن بسطام قال ثنا المقوم - يعني يحيى بن حكيم - قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا حبيب بن الشهيد . قال : كان ابن سيرين لا يئن على بلاء ، وربما ضحك حتى تدمع عيناه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن رسته قال ثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال : رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح ، كثير الضحك * حدثنا احمد ابن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن علي الأبار قال ثنا ابن حبان قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان ابن سيرين يمازح أصحابه ، ويقول مرحبا بالمدرّفين - يعني أنكم تشهدون الجنائز ، وتحملون الموتى .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا علي بن محمد بن حاتم قال ثنا حامد ابن محمد قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا الحسن بن اسحاق - بصري - عن سعيد ابن أبي عروبة عن محمد بن سيرين . أنه قال : الرمان بين الفاكهة ، كجبريل بين الملائكة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبي قال ثنا نصر

ابن علي قال ثنا الاصمعي قال ثنا جويرية . قال : قلت لمحمد بن سيرين إني اشتريت جارية عظيمة الشفة ، فقال : ذاك أوثر لقبيلتها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال ثنا أبو عاصم عن قرّة بن خالد . قال قلت لمحمد بن سيرين : هل كانوا يتمازحون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالثاس ، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر ويقول :

يحب الخمر من كيس الندامى ويكره أن تفارقه الفلوس

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحجاب قال حدثني عمي صالح بن عبد الكبير قال حدثني عمي أبو بكر بن شعيب . قال : كنت عند محمد بن سيرين فجاءه انسان فسأله عن شيء من الشعر وذاك قبل صلاة العصر فأنشد هذه الأبيات :

كأن المدامة والزنجبيل وريح الخزامى وذوب العسل

يعدل (١) به برد أنيابها إذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل في الصلاة * حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أحمد بن حماد قال ثنا إبراهيم الجوهري قال حدثني يحيى بن خليف بن عقبة عن أبيه . قال : سئل محمد بن سيرين أينشد الرجل الشعر وهو على وضوء ؟ فقال :

نبئت أن فتاة كنت أخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول

أسنانها مائة أو زدن واحدة وسائر الخلق منها بعد ممطول (٢)

ثم قال الله أكبر .

* حدثنا أحمد بن السندی قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد . قال : مثل الذي يجلس ولا يخلع نعليه ، مثل دابة يوضع عنها الحمل ولا يوضع عنها الا كاف .

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر (٣) في كتابه وحدثني عنه أبو عمرو العثماني

(١) في الاصابين : يمد به . (٢) في هامش ج : عن نسخة (عطبول) . (٣) في ح : نصير .

قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا عمر بن حبيب عن ابن عون . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : ثلاثة ليس معهم غربة ، حسن الأدب ، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن (١) بن السميدع قال ثنا موسى ابن أيوب قال ثنا علي بن بكار قال ثنا الحسن بن دينار . عن محمد بن سيرين : أن رجلين اختصما في تخوم أرض فأوحى الله عز وجل إليهما كليهما ، فقالت : يامسكينان أو ياشقيان تحتصمان في ، ولقد ملكني ألف أعور سوى الأصحاء .
* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا هشام عن محمد . قال : لم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ، ولم تفقد الخيل البلق في المغازي حتى قتل عثمان رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا أحمد بن محمد الصفار قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبي يقول : لما كانت فتنة يزيد بن المهلب انطلقت أنا ورجل الى ابن سيرين . فقلنا : ما ترى ؟ فقال : أنظروا الى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به ، قلنا هذا ابن عمر كف يده .

[غرائب أخباره في تعبير الرؤيا]

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا عبد الله بن عون قال ثنا أبو يحيى الحماني قال ثنا قطبة بن عبد العزيز عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين . قال : من رأى ربه تعالى في المنام دخل الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة بن اليسع عن خالد بن دينار . قال كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال : يا أبا بكر رأيت في المنام كأنني أشرب

من بلبلة لها مثقبان (١) ، فوجدت أحدهما عذبا والآخر ملحا . قال ابن سيرين : اتق الله لك امرأة وأنت تخالف الى أختها .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد ووهيب . قالوا : ثنا أيوب عن أبي قلابة أن رجلا قال لأبي بكر : رأيت كأني أبول دما ، قال تأتي امرأتك وهي حائض . قال نعم : قال اتق الله ولا تعد .

* حدثنا إبراهيم بن عبيد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة عن أبي جعفر عن ابن سيرين . أن رجلا رأى في المنام كأن في حجره صبيا يصيح ، فقص رؤياه على ابن سيرين . فقال : اتق الله ولا تضرب العود .

* حدثنا إبراهيم بن عبيد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان قال ثنا مسعدة عن سليمان عن حبيب . أن امرأة رأت في المنام أنها تحلب حية ، فقصت على ابن سيرين فقال ابن سيرين : اللبن فطرة والحية عدو وليست من الفطرة في شيء ، هذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك قال ثنا أبو هشام الرفاعي قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن حفص . قال رأى الحجاج بن يوسف في منامه رؤيا كأن حوراوين (٢) أتاه فأخذ أحداها وفاته الأخرى ، فكتب بذلك الى عبد الملك . فكتب اليه عبد الملك هنيئا يا أبا محمد ، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال أخطأت أسسته الحفرة ، هذه فنتنان يدرك أحداها وتموته الأخرى . قال : فأدرك الحجاجم وفاته الأخرى .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو قال ثنا أبو هشام قال ثنا أبو بكر قال ثنا مغيرة . قال قال رأى ابن سيرين : كأن الجوزاء تقدمت الثريا فأخذ في وصيته ، قال : يموت الحسن وأموت بعده هو أشرف مني .

(١) في ج : لها مثقبان . (٢) حوراوين : مثني حورية .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا الحارث بن مشقف (١) قال قال رجل لابن سيرين : انى رأيت كائى ألقى عسلا من جام من جوهر ، فقال اتق الله وعاود القرآن فأنتك رجل قرأت القرآن ثم نسيته . قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كائى أحرث أرضا لا تنبت ، قال : أنت رجل تعزل عن امرأتك .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن اليمان قال ثنا مبارك بن يزيد البصرى . قال قال رجل لابن سيرين : رأيت فى المنام كائى أغسل ثوبى وهو لا ينقى ، قال أنت رجل مصارم لأخيك . قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كائى أطير بين السماء والارض . قال : أنت رجل تكثر المنى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا هشام بن حسان . قال جاء رجل الى ابن سيرين وأنا عنده ، فقال : إنى رأيت كأن على رأسى تاجا من ذهب ، فقال له ابن سيرين : اتق الله فان أباك فى أرض غربة وقد ذهب بصره وهو يريد ان تأتبه ، قال : فما راده الرجل الكلام حتى أدخل يده فى حجزته فاخرج كتابا من أبيه يذكر فيه ذهاب بصره ، وأنه فى أرض غربة ويأمره بالاتيان اليه .

* حدثنا محمد بن احمد بن على قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال ثنا محمد بن احمد بن المثنى قال ثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين . قال : كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فننظر الى أهل السنة فنأخذ حديثهم ، والى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم .

أسند محمد بن سيرين عن عدة من الصحابة ، منهم أبو هريرة ، وأبو سعيد

(١) كذا فى ز . وفى ج : تنف بالاء المثلثة بمدا قاف .

الخدري ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعمران بن حصين ، وأبو بكرة ، وأنس بن مالك ، وجماعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن محمد وخلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا صام أحدكم يوماً فَنَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ » * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي وهو صائم فأكل وشرب فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث محمد رواه عن محمد من التابعين جماعة منهم قتادة وأيوب السخيتاني وخالد الحذاء وحبيب بن الشهيد وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا هشام . وثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا ابن عون . قال : عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » قال ويقللها لفظ هشام . ورواه عن ابن عون شعبة . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة قالوا ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . حديث شعبة تفرد به عنه حجاج وعنه أحمد بن حنبل ورواه عن محمد أيوب وسلمة بن علقمة ويزيد بن إبراهيم وهو حديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن زهير قال ثنا مكي بن إبراهيم قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال سليمان عليه السلام أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله

ولم يستثن ، فطاف على مائة امرأة فلم تلد إلا امرأة ولدت نصف النسان » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان استثنى لولدت كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله عز وجل » رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد بن نوح . وهو صحيح ثابت متفق على صحته .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا بكار السيريني (١) قال ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال ؟ فقال تمر أدخره . فقال : « ويحك يا بلال أما تخاف أن تكون له بخار في النار ، أتفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون * حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد القريابي قال ثنا بشر بن سيجان قال ثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » . * حدثنا القاضي محمد بن اسحاق بن ابراهيم الالهوازي قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرة » . قال أبو عاصم : ما تجد لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه لأن طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة .

* حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا محمد

(١) السيريني : بكسر السين ويكون الياء بعدها راء وياء أخرى وهذه النسبة الى والد محمد بن سيرين والمشهور بهذه النسبة بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني من أهل البصرة . عن الانساب للسماعني .

ابن جامع قال ثنا معلى بن ميمون عن حجاج الاسود عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم » قال - ان جازاه ! هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن ابراهيم مريع قال ثنا سعيد بن أسد بن موسى قال ثنا أبو العوام القطان عن قتادة عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الإيمان يمان إلى الخم وجذام صلوات الله على جذام ، يقاتلون الكفار على رؤوس السعف لينصروا الله ورسوله » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن سيرين رواه تابعي عن تابعي لأن قتادة من التابعين ومطرا من التابعين ومحمد بن سيرين من التابعين تفرد به أبو العوام وهو عمران بن داود القطان .

* حدثنا محمد بن محمد بن مكي قال ثنا محمد بن عمرو بن هشام قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد - يعني ابن الفضل - عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أربع لا يشبعن من أربع ، أرض من مطر ، وأنثى من ذكر وعين من نظر ، وعالم من علم » . غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي - وهو سليمان بن طرخان التيمي تفرد به عنه محمد بن الفضل - وهو محمد بن عطية . ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضى نيسابور ثبت ثقة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا احمد بن علي الخزاز قال ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل عن زيد العمى عن منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال زيد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل ملائكة في السماء أبصر بعمل بني آدم من بني آدم بنجوم السماء ، فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم فسموه وقالوا أفلح

الليلة فلان ، فاز الليلة فلان . واذا رأوا رجلاً يعمل بمعصية الله تعالى قالوا خسر الليلة فلان ، هلك الليلة فلان » . هذا حديث غريب من حديث محمد تفرد به عنه منصور بن زاذان وهو تابعي من قرى واسط وعنه زيد العمى حدث به الأئمة والأعلام عن أبي النضر عن سلام .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة قال ثنا محمد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري . أنه خرج في سرية فأصابتهم مجاعة فاتوا على حي فاتهم جارية فقالت : ان رجلاً خلف وان سيد الحى سليم فهل فيكم من راق ، فذهبت وقرأت عليه بأم القرآن حتى برأ ، قال فاعطونا شاة وأطعمونا طعاماً قال فأكلنا من الطعام وهبنا الشاة ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه . فقال : من أين عانت أنها رقية ؟ قال لا والله إلا أنى افعلتها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لى فيها بسهم » . رواه عن محمد بن التابعين أيوب السخيتاني وعبد الله بن عون . ولم أكتبه عالماً من حديث أبي حرة إلا من حديث بكر بن بكار .

* حدثنا على بن حميد الواسطى قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن محمد بن سيرين عن عمران ابن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله تعالى يحب المؤمن اذا كان فقيراً متعافياً » غريب من حديث محمد بن سيرين . لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية .

١٩٢ - عبد الله بن زيد الجرهمي

ومنهم اللبيب الناصح ، والخطيب الفاضل ، كثير الشفقة ، فكثير اتفاقه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي .

وقيل : إن التصوف انصح في الاشفاق ، والفسح في الاخلاق .

* حدثنا محمد بن احمد بن على قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا

سعيد بن عامر عن صالح بن رستم . قال قال أبو قلابة : يا أيوب اذا أحدث الله تعالى لك علماً فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك ما يتحدث به الناس * حدثنا احمد بن جعفر بن سالم قال ثنا احمد بن علي الأبار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة . قال : قيل للقمان أي الناس أعلم ، قال : الذي يزداد من علم الناس الى علمه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : مامن أحد يريد خيراً أو شراً إلا وجد في قلبه آمراً وزاجراً ، آمراً يأمر بالخير وزاجراً ينهى عن الشر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبي قلابة . قال : مثل العلماء كمثل النجوم التي يهتدى بها ، والاعلام التي يقتدى بها ، فاذا تغيبت تحيروا ، واذا تركوها ضلوا * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبي قلابة . قال : العلماء ثلاثة فعالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه ، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه ، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه .

* حدثنا علي بن هارون قال ثنا جعفر بن محمد القرياني قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كيسان عن أبي قلابة . قال : مثل الناس والامام كمثل القسطاط ، لا يقوم القسطاط إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا بالأوتاد ، وكلما نزع وتدد ازداد العمود وهناً .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : أي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً فيعفهم وينفعهم الله تعالى ويعنيهم به .

(١-١) كذا في الاصلين وصححه ابن أبي تيمية كيسان السخني العنزي أبو بكر البصري النقيبه أحد الائمة الاعلام . فيكون صحته أيوب بن كيسان عن أبي قلابة وصححه على ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ان الله تعالى لما لعن ابليس سأله النظرة فأنظره الى يوم الدين ، فقال وعزتك لا أخرج من جوف - أو من قلب - ابن آدم مادام فيه الروح . قال : وعزتي لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . أنه قال في صلواته : اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب على . واذا أردت لعبادك فتنة أن توفاني غير مفتون .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون قال ثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة . قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا القسامة فحدثته عن أنس بقصة العرينيين فقال : عمر لن تزالوا بخير يا أهل الشام مادام فيكم هذا - أو مثل هذا * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثني الحجاج بن أبي عثمان قال أخبرني أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة . أن عنبسة بن سعيد قال لأبي قلابة : لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهركم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : كان أبو قلابة والله من الفقهاء ذوى الألباب ، فقال أيوب قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من العجم كان موبذ موبذان . قال عارم - يعنى قاضى القضاة - .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عارم قال ثنا ثابت بن يزيد قال ثنا عاصم الأحول عن أبي قلابة . قال : اذا كان الانسان أعلم بنفسه من الناس فذاك قن أن ينجو ، واذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك قن أن يهلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب . قال : كنت مع أبي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوته وصوت أصحابه . فقال أبو قلابة : إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك (١) قال حدثني حميد الطويل عن أبي قلابة . قال : إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتس له العذر جهداً ، فإن لم تجد له عذراً فقل في نفسك لعل لأخي عذراً لأعلمه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال قال الله تبارك وتعالى : ائتمان يا ابن آدم أعطيتكما لم تكن لك واحدة منهما ، أما أنت بخلت (٢) بما ملكت حتى إذا أخذت بكظمك وصار لغيرك جعلت لك فيه نصيباً . أو قال - فريضة أركيك بها وأطهرك ، وأما الأخرى فصلاة عبادي عليك بعد ما انقطع عملك فلم يكن لك عمل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا اسماعيل بن علية عن أيوب . قال : لما توفي عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا ابن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم فراراً منه ، وما أدركت بهذا المصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن أيوب عن غيلان بن جرير . قال : استأذنت على أبي قلابة فقال : ادخل إن لم تكن حرورياً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي

(١) كذا في الأصلين مخروم السند . (٢) كذا بالأصلين وصواب العبارة أما أحدهما فأنك بخلت الخ .

قال ثنا أبو عبد الله عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن أبي قلابة . قال :
ينادى مناد يوم القيامة من قبل العرش ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون . قال فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه فيقول : الذين آمنوا وكانوا
يتقون ، فلا يبقى منافق إلا نكس رأسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي
قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . قال : لا تحدث الحديث
من لا يعرفه ، فإن من لا يعرفه يضره ولا ينفعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي
شيبه قال ثنا يعمر عن ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة . قال : خير
الأمر أوساطها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سعيد
ابن عامر عن صالح بن رستم . قال قال أبو قلابة : يا أيوب الزم سوقك فإن الغنى
من العافية * حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا سهل
ابن بكر قال ثنا وهيب عن أيوب . قال قال أبو قلابة : لن تضرك دنيا شكرتها
الله عز وجل * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد بن
السري قال ثنا أبو اسامة عن الحارث بن عمير عن أيوب عن أبي قلابة . قال :
إن الله تعالى قد أوسع عليكم فليس بضائركم دنيا إذا شكرتموها الله عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا رجاء بن
الجارود قال ثنا زكريا بن يحيى عن المبارك عن صهيب عن خالد الحذاء . قال
قلت لأبي قلابة : ما هذا ؟ - يعني رفع اليدين في الصلاة . قال : تعظيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا ابن علي عن أيوب . قال رآني أبو قلابة وأنا أشتري تمرأ رديئاً
فقال : قد كنت أضن أن الله تعالى قد تفعلك بمجالستنا ، أما علمت أن الله تعالى
قد نزع من كل رديء بركته .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن شريك الاسدي قال ثنا شهاب

ابن عباد قال ثنا حماد عن خالد الحذاء . أن أبا قلابة قال : إياكم وأصحاب الأكسية .
* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي قال ثنا عفان قال ثنا بشر بن
المفضل عن خالد الحذاء . قال : كننا نأتي أبا قلابة فإذا حدثنا بثلاثة أحاديث ،
قال قد أكثرت .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا أبو
يزيد - يعني الخزاز - قال ثنا ابن عليّة قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال :
ليس شيء أطيب من الروح ما انتزع من شيء إلا أنتن * حدثنا حبيب بن
الحسن قال ثنا محمد بن إبراهيم بن بطلال قال ثنا زياد بن حيي قال ثنا حاتم بن
وردان قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما أمارت العلم إلا القصاص يجالس
الرجل الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشيء ، ويجلس الى العالم فلا يقوم حتى
يتعلق منه بشيء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون
قال : قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز . فقال له حدث يا أبا قلابة : قال
والله إني لأكره كثيراً من الحديث وكثيراً من السكوت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث
قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان
عن أبي قلابة . قال : ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سايان
ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال قال أبو قلابة : لا تجالسوا
أهل الأهواء ولا تحادثوهم ، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا
عليكم ما كنتم تعرفون * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن
موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا ابن عليّة عن أيوب عن
أبي قلابة . قال : مثل أهل الأهواء مثل المنافقين فإن الله تعالى ذكر المنافقين
بقول مختلف وعمل مختلف وجماع ذلك الضلال ، وإن أهل الأهواء اختلفوا

في الأهواء واجتمعوا على السيف .

❦ قال الشيخ رحمه الله . أسند أبو قلابة عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ما لا يحصى .

فمن مشاهير حديثه ما * حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد ابن اسماعيل الصائغ قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن أيوب السخثياني عن أبي قلابة عن أنس مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا بكر سبع وللثيب ثلاث » . رواه عن أيوب ، الثوري وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وابن علية في آخرين . ورواه خالد الحذاء وقتادة عن أبي قلابة نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها » . رواه عبيد الله بن عمرو وعباد بن منصور ووهيب بن خالد عن أيوب مثله . وهو حديث صحيح متفق عليه . والذي تقدمه كمثل .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو رافع اسامة بن علي بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أيوب بن أبي تميمة عن أبي قلابة ، وسفيان عن حميد ، وعاصم الاحول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير » . غريب من حديث الثوري وأبي قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث علي بن الحسن - وهو الشامي - نزيل مصر تفرد به وبغيره عن الثوري .

* حدثنا محمد بن محمد بن احمد أبو جعفر البغدادي قال ثنا محمد بن

عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا ریحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية. أنه سمع ربيعة الجرشي (١) يقول: «أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عيناك ولتسمع أذنك وليعقل قلبك، فنامت عيناي وسمعت أذناي وعقل قلبي. فقيل: إن سيداً بنى داراً ووضع مأدبة وأرسل داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيد، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة وسخط عليه السيد؛ فالتف السعيد ومجد الداعي والدار الاسلام والمأدبة الجنة». حديث غريب من حديث أيوب وأبي قلابة لم نكتبه إلا من حديث ریحان ابن سعيد عن عباد بن منصور عنه * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لى منها، وأعطيت كثرين الأحمر والأبيض، وإنى سألت ربي عز وجل لأمتي أن لا يهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدواً من سواهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي عز وجل قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسيب بعضاً ويملك بعضاً وحتى يكون بعضهم يفتنى بعضاً. وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حى من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وأنه سيكون فى أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأما خاتم النبيين لا نبي بعدى، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - أو خالفهم - حتى يأتى أمر الله». هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة. فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة ثوبان ولم يسقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحبي ولا عنه إلا أبو قلابة.

(١) فى ج: الحرسى وفى المختصر والخلاصة الجرشي بالميم والسين مهملة.

١٩٣ - مسلم بن يسار

ومنهم المشاهد المبصار ، المجاهد المحضار ، أبو عبد الله مسلم بن يسار .
وقيل : إن التصوف التمتع بالحضور ، والتتبع للخطور .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن
قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جعفر بن حيان . قال ذكر لمسلم بن يسار :
قصة التفاته في صلاته ، فقال : وما يدريكم أين قلبي ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر
ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني حوثر بن أشرف قال ثنا حماد
ابن سلمة عن حبيب بن الشهيد . أن مسلم بن يسار : كان قائماً يصلي فوق
حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا معتمر . قال : سمعت
كهمساً يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه : أنه كان يصلي ذات يوم
فدخل رجل من أهل الشام ففزعوا واجتمع له أهل الدار فلما انصرفوا قالت
له أم عبد الله : دخل هذا الشامي ففزع أهل الدار فلم تنصرف إليهم - أو كما
قالت - قال : ما شعرت . قال معتمر : وبلغني أن مسلماً كان يقول لأهله : إذا
كانت لكم حاجة فتكلموا وأنا أصلي * حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن
الحسن قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر قال ثنا كهمس عن عبد الله
ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : ما رأيته يصلي قط إلا ظننت أنه مريض *
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون
ابن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لأهله
إذا دخل في صلاته في بيته : تحدثوا فليست أسمع حديثكم * حدثنا أبو أحمد
محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا (بياض) عون بن موسى . قال : سقط حائط المسجد
ومسلم بن يسار قائم يصلي فما علم به * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد
ابن يحيى بن نصر الغسال قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن المبارك قال
ثنا مبارك بن فضالة قال حدثني ميمون بن حيان . قال : ما رأيت مسلم بن

يسار ملتفتاً في صلاته قط خفيفة ولا طويلة ، ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدمه وإنه لفي المسجد في الصلاة فما التفت * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال أخبرنا زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكنت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام ، وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا * حدثنا محمد ابن عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير . قال : كان مسلم بن يسار إذا روى وهو يصلي كأنه ثوب ملقى * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال ثنا أبو موسى العنزي قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون . قال : كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة .

* حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال سفيان عن رجل عن مسلم ابن يسار : أنه سجد سجدة فوقعت ثنيته فدخل عليه أبو أياس فأخذ يعزيه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله عز وجل * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد بن أبي يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم فتال : دخلت على وأنا أدفن بعض جسدي . قال معاوية : وكان يطيل السجود - أراد قال : فوقع الدم في ثنيته فسقطنا فدقنهما .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال : رأيت مسلم بن يسار يصلي كأنه وتد لا يعمل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب . وقال معاذ : مرة لا يتروح على رجل مرة ، أو قال : لا يعتمد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو موسى

العنزي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي . قال : رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول في سجوده : متى ألقاك وأنت عني راض ، ويذهب في الدعاء . ثم يقول متى ألقاك وأنت عني راض . * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال ثنا شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار : اعمل عمل رجل لا ينجيهِ إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتبته الله عز وجل له . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال : من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ، وما أدري ما حسب رجا امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عفان والأُسود بن عامر . قالوا : ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار . قال : ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئاً يكرهه الله عز وجل * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد أبي يزيد عن معاوية بن قررة . قال : دخلت على مسلم بن يسار . فقلت : ما عندى كبير عمل ، إلا أنى أرجو الله وأخاف منه . قال : ما شاء الله ! من خاف من شيء حذر منه ، ومن رجا شيئاً طلبه ، وما أدري ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف ، أو ابتلى ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو . قال معاوية : فإذا أنا قد زكيت نفسي وأنا لا أعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو موسى قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون . قال قال مسلم : إذا حدثت عن الله فأمسك ، فاعلم ما قبله وما بعده * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن علي بن (١) جبلة

(١) كذا في الأصلين : ابن أبي حمزة . والتصحيح عن المختصر .

قال قال ابن أبي ادريس عائذ الله لأبيه : يا أبت أما يعجبك طول صمت أبي عبد الله ؟ - يعنى مسلم بن يسار - فقال أى بنى : تكلم بالحق خير من سكوت عنه ، فقال مسلم : سكوت عن الباطل خير من تكلم به .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت قال قال مسلم بن يسار : ما شئ من عملى إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده على ، ليس الحب فى الله عز وجل فأنى لا أجدنى أحب إلا فى الله * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران عن قتادة عن مسلم بن يسار . قال : مرضت مرضة لى فلم يكن فى عملى شئ أوثق فى نفسى من قوم كنت أحبهم فى الله عز وجل .

حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : ما ينبغى للصديق أن يكون لعانا ولو لعنت شيئاً ما تركته فى بيتى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو موسى العنزي قال ثنا أبو داود قال ثنا مبارك عن عبد الله بن مسلم بن يسار : أن أباه كان يكره أن يمسه ذكره بيمينه . ويقول : إنى لأرجو أن آخذ كتابى بيمينى .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو كريب الهمداني قال ثنا أبو بكر بن عياش وذكر مسلم بن يسار وقال حدثنى العنزي عنه . قال : حج مسلم فوالله أنه قاعد فى بيته يعالج شيئاً - يعنى من طعامه - إذ جاءته امرأة فقالت له شيئاً فتناول شيئاً فأعطاها . فقالت : ليس هذا طلبت إنما طلبت ما تطاب المرأة من زوجها ، فقال : بكل شئ فى يده فطرحه ثم خرج يشتد ، فلما خرج . قال : يارب ليس لهذا جئت أنا هاهنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن

أبيه . قال : إذا لبست ثوباً فظننت أنك في ذلك الثوب (١) أفضل مما في غيره ؛ فبئس الثوب هولاك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو اسامة عن الربيع بن صبيح . قال قال مكحول : رأيت سيداً من ساداتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة فصلى ركعتين بين العمودين المقدمين وهو ساجد فبكى حتى بَلَ المرمر فسمعتة يقول : اغفر لي ذنوبي وما قدمته يداي . قال : فاذا هو مسلم بن يسار . قال : فيرون أنه ذكر ذلك المشهد الذي شهده يوم دير الجماجم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا عون بن موسى الليثي أبو روح عن عبد الله بن مسلم بن يسار . قال : كان لأبي غلام لا يصلي وكان لا يضربه . فأقول : ألم تنبهه . يقول : لا أدري ما أصنع به قد غلبني ؟ .

* حدثنا محمد بن علي بن حبیش قال حدثني الحسين بن الكميت قال ثنا معلى بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع . قال كان مسلم بن يسار يقول : إياكم والمرء فانها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغي الشيطان زلته .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن أبي الخوارى عن عمر بن أبي سلامة . قال قال مسلم بن يسار : ما تلهذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلامة قال ثنا ثابت عن مسلم بن يسار . قال : كان أحدهم إذا برى قيل ليهنك الطهر (٢) * حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثتني ولادة بنت إبراهيم الأزدية قالت حدثتني أمي . قالت قال مالك بن دينار : رأيت مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة

(١) في المختصر : ان ما في ذلك افضل الخ . (٢) بهامش نسخة جدة : برى .

يعنى موفى من المرض ، ويعنى بالطهر : الخلاص من الذنوب .

فسلمت عليه فلم يرد على السلام ، فقلت : لم لا ترد على السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد السلام ، فقلت : ماذا لقيت يوم الموت ؟ قال : قد لقيت أهواً ولا وزلاً زل عظاماً شداداً ، قلت : وما ذا كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ؟ قبل منا الحسنات ، وعفى لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات . قالت : فكان مالك يحدث بهذا وهو يبكي ويشهق ثم يغشى عليه فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً ثم مات في مرضه فكنا نرى أن قلبه انصدع .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن اسحاق بن سويد . قال : صحبت مسلماً بن يسار عاماً إلى مكة فلم أسمعته تسكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق ، قال ثم حدثنا فقال : بلغني أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة ويوقف بين يدي الله عز وجل . فيقول : انظروا في حسناته فينظر في حسناته فلا توجد له حسنة ، فيقول : انظروا في سيئاته فتوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلى النار فيذهب به وهو يلتفت . فيقول : ردوه ، إلى ما تلتفت ؟ فيقول : أي رب لم يكن هذا ظني . أو رجائي فيك . شك إبراهيم فيقول : صدقت فيؤمر به إلى الجنة .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا ابن مكرم قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصري عن أبيه عن مسلم بن يسار . أنه قال : قدمت البحرين واليمامة على تجارة فاذا أنا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل فقصدت إليه ، فاذا أنا بامرأة جالسة في مصلاها عليها ثياب غليظة ، وإذا هي كئيبة محزونة قليلة الكلام ، وإذا كل من رأيت ولدها وخولها وعبيدها والناس مشغولون بالبياعات والتجارات فقضيت حاجتي ثم أتيتها وودعتها فقالت : حاجتنا إليك أن تأتينا إذا جئت إلينا بحاجة فتنزل بنا . قال : فانصرفت فلبثت حيناً ثم إنني توجهت إلى بلدها في حاجة فلما قدمتها لم أر دون منزلها شيئاً مما كنت رأيت ، فأتيت منزلها فلم أر أحداً فأتيت الباب فاستفتح فاذا أنا بضحك امرأة وكلامها ففتح لي ، فدخلت فاذا أنا بها جالسة

في بيت وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة وإذا الضحك الذي سمعت كلامها وضحكها ، وإذا امرأة ليس معها في بيتها شيء قط . فاستنكرت وقلت قد رأيته على حالين فيهما عجب ، حالك في قدمتي الأولى وحالك هذه . قالت : لا تعجب فإن الذي قد رأيته من حالي الأولى إنني كنت فيما رأيته من الخير والسعة وكنت لا أصاب بمصيبة في ولد ولا خول ولا مال ولا أوجه في تجارة إلا سلمت ، ولا يبتاع لي شيء إلا ربحته فيه ، وتخوفت أن لا يكون لي عند الله خير فكننت مكتئبة لذلك ، وقلت لو كان لي عند الله خير لا بتلاني . فتوالت على المصائب في ولدي رأيته وخولي ومالي وما بقي لي منه شيء ، فرجوت أن يكون الله قد أراد بي خيراً فابتلاني وذكركني فقرحت لذلك وطابت نفسي (١) فانصرفت فلقيت عبد الله بن صمر فأخبرته بخبرها . فقال رحم الله هذه ما فاتها أيوب النبي عليه السلام إلا بقليل ، لكنني تخرق مطر في هذا — أو كلمة نحوها — فوجهت به يصلح فعمل لي على غير ما كنت أريد فأحزنني ذلك .

ومن مسانيد حديثه :

لقي من الصحابة عدة ، وروى عنهم مراسلاً ومتصلاً ، حدث عنه من التابعين أبو قلابة ومحمد بن سيرين وقتادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً إلا حرم على النار ، لا إله إلا الله » . رواه يزيد بن زريع عن سعيد مطولا ذكر فيه كلاماً من لقاء أبي بكر عثمان وتسليمه عليه فلم يرد عليه لحديثه نفسه واهتمامه بالكلمة الناجية . هذا حديث ثابت صحيح أخرجه مسلم في صحيحه من حديث شعبة وبشر بن المفضل وابن علية عن خالد

(١) أخرج هذه الحكاية ابن أبي الدنيا في كتابه الاعتبار في أعقاب السرور والاحزان

الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المنهال وعياش بن الوليد . قالوا : ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن عن مسلم بن يسار عن حمران قال : سمعت عثمان ودعا بماء فغسل كفيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك . فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ فقلنا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أضحكني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء في هذا المكان فتوضأ نحوه مما توضأت ثم ضحك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تسألوني ما أضحكني » فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال « أضحكني أن العبد إذا غسل وجهه حط الله تعالى عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كذلك ، وإذا مسح برأسه كذلك ، وإذا طهر قدميه كذلك » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حمران . رواه عنه من لا يحدون كثرة . ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم عن حمران * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير الصوري ومحمد بن هارون بن بكار . قالوا : ثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان . فذكر مثله نحوه . تفرد به سعيد بن بشير بادخال أبي قلابة بين قتادة ومسلم بن يسار . وهذا حديث رواه أعلام التابعين عن التابعين فان قتادة تابعي ومسلم ابن يسار تابعي وحمران تابعي .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة . قال : كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الاشعث الصنعاني فأوسع له القوم فقالوا أبو الاشعث ، أبو الاشعث . فقلت : يا أبا الاشعث حدث أخاك حديث عبادة بن الصامت فقال كنا مع معاوية في غزاة فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيها آنية من فضة فأمر معاوية رجلا ببيعها من الناس في أعطياتهم فبلغ ذلك عبادة . فقام

فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلاً بمثل عينا بعين فمن زاد أو استزاد فقد أربى . فرد الناس ما كانوا أخذوا فذهب رجل إلى معاوية وأخبره الخبر فقام خطيباً فقال : ما بال أقوام يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد صحبناه ورأيناه فما سمعناها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد الحديث . وقال : والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رغم معاوية . أو قال وإن كره معاوية . والله ما أبالي أني لا أصحبه في حياتي ليلة سوداء ، هذا حديث صحيح ثابت . أخرجه مسلم في صحيحه عن القواريري عن حماد بن زيد ورواه عبد الوهاب ووهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن مسلم عن عبادة نفسه . ورواه هشام بن حسان وسلمة بن علقمة عن محمد بن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة ولم يذكرأبا الأشعث . ورواه صالح أبو الخليل عن مسلم كرواية أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث . وكذلك رواه قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا قررة بن حبيب القنوي قال ثنا الهيثم بن قيس الفايثي عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة » غريب من حديث مسلم ومن حديث أبيه وابنه . تفرد برفعه الهيثم بن قيس وهو بصرى .

١٩٤ — معاوية بن قررة

ومنهم البسام بالنهار ، البكاء في الاسحار ، أبو إياس معاوية بن قررة .
* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا محمد بن يونس العصفري قال ثنا محمد ابن معمر قال ثنا روح قال ثنا حجاج بن الاسود . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا بسام بن يزيد قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حجاج

ابن الاسود . أن معاوية بن قررة قال : من يدلني على بكاء بالليل ، بسام بالنهار .
 * حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى بن خالد قال
 ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيع عن معاوية بن قررة .
 قال : أدركت سبعين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؛ لو خرجوا
 فيكم اليوم ما عرفوا شيئا مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان * حدثنا أحمد بن
 جعفر بن معبد (١) قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا
 شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي قال ثنا معاوية بن قررة . قال : أدركت
 ثلاثين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس منهم إلا من طعن
 أو ضعن أو ضرب أو ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
 شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا معاوية بن قررة . أن أباه كان
 يقول لبننيه إذا صلوا العشاء : يا بني ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيراً
 * حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبيد الله
 ابن عمر قال ثنا عون بن موسى قال ثنا معاوية بن قررة . قال : كنا عند الحسن
 فتذاكرنا أي العمل أفضل فكلمهم اتفقوا على قيام الليل . فقلت أنا : ترك
 المحارم قال فانتبه لها الحسن فقال : تم الأمر تم الأمر (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
 قال ثنا أبو كريب قال ثنا المحاربي عن عبد الله بن ميمون البصري . قال سمعت
 معاوية بن قررة يقول : إن الله تعالى يرزق العبد رزق شهر في يوم واحد ؛
 فإن أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله ببقية شهرهم بخير ، وإن هو
 أفسده أفسد الله تعالى على يديه وعاش هو وعياله ببقية شهرهم بشر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القنات قال ثنا عبد الله
 ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج بن الاسود قال سمعت
 معاوية بن قررة يقول : اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعملون
 (١) وفي نسخة ز : سعيد . (٢) في المختصر : ثم الأمر ثم الأمر (بالثناء المثلثة)

بطاعتك فرضيت عنهم ، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن نعمل بطاعتك وارض عنا .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب قال ثنا محمد بن المثني قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال ثنا مسلم قال : لقيني معاوية بن قرّة وأنا جاء من الكلا . فقال لي : ما صنعت أنت ؟ قلت : اشتريت لأهلي كذا وكذا . قال : وأصبت من حلال ؟ قلت : نعم ! قال : لأن أغدو فيما غدوت به كل يوم أحبّ إلى من أن أقوم الليل وأصوم النهار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عباس بن حمدان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الشهيدى قال ثنا قريش بن أنس . قال : قدم معاوية بن قرّة من سفر فدخل على ابنه اياس بن معاوية . فقال : إن هذا اليوم ما ينبغي أن أكون فيه حياً ، إني رأيت في النوم كأنى وأبى نستبق إلى غاية فأدركناها معاً ، وقد بلغت سن أبى اليوم ، فما أخرج إلا ميتاً .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني قال ثنا اسحاق بن ديمهر قال ثنا الجوهري قال ثنا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران . قال قال لنا معاوية بن قرّة : جالسوا وجوه الناس فانهم أحكم وأعقل من غيرهم .

* حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الزجاجي الفقيه الطبري قال ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن وسيم قال حدثت عن المنهال بن بجير عن شبيب بن شيبه . قال قال رجل لمعاوية : إني لأحبك . فقال : لم لا تحبني ولست لك بجار ولا قرابة ؟ .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا رواد وضمره بن ربيعة وبقيّة بن الوليد عن خليف بن دعلج . قال : سمعت معاوية بن قرّة يقول : إن القوم ليحججون ويعتصرون ويجاهدون ويصلون ويصومون ؛ وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا العباس بن احمد بن محمد البرقي قال ثنا أبو بكر ابن أبي شيبه قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن معاوية بن قرّة . قال :

كان يقال : الخصومات في الدين تحبط الأعمال .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا هارون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك عن معاوية بن قرة . قال : مكتوب في الحكمة لا تجالس بحلمك السفهاء ، ولا تجالس بسفهاك العلماء .

* حدثنا أبي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا يوسف بن العرق عن سودة بن حيان عن معاوية بن قرة . قال : من لم يكتب العلم لم يعد علمه علما * حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن علي بن المثني قال ثنا عبدان بن بشار قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : كنا لا نعد من لا يكتب العلم علمه علما .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقلت السلام عليكم ؛ فأنت شريكهم فيما يصيبون من ذلك المجلس . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام عن معاوية أن لقمان قال لابنه مثله .
أسند معاوية بن قرة عن عدة من الصحابة ؛ فمن صحاح ما حدث به عن أنس واتفق عليه من روايته .

* ما حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة » .

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا سلام الطويل قال ثنا زيد العمى عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ، وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم

اذهب عني الهم والحزن » غريب من حديث معاوية تفرد به عنه زيد العمى .
— وهو أبو الحواري زيد بن الحواري بصري فيه لين .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أنبأنا علي بن الفضل عن يونس بن عبيد عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني لا آخذ الشاة لأذبحها فأرحمها ، قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » . رواه عبد العزيز ابن المختار وحجاج بن الأسود وزيد بن مخراق عن معاوية مثله * حدثنا علي بن حميد الواسطي قال ثنا أسلم بن سهل الواسطي قال ثنا احمد بن محمد بن أبي حنيفة قال ثنا أبي قال ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الأسود وعبد الله ابن المختار عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني أضجعت شاة لأذبحها فرحمتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » . عبد الله بن المختار بصري عزيز الحديث ولم نكتبه إلا من حديث حماد بن سلمة عنه . وحديث زياد بن مخراق حدثناه سليمان بن احمد قال ثنا بشر بن علي العمى الانطاكي قال ثنا عبد الله بن نصر الانطاكي قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قلت : يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » . غريب من حديث مالك عن زياد عن معاوية بن قرة . تفرد به عبد الله بن نصر ورواه ابن علية عن زياد مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح ابن عباد قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة . قال قال أبي : لقد صهرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال : هل تدرون ما الأسودان ؟ قلت لا ! قال : التمر والماء . رواه من الأئمة عن روح جماعة منهم احمد بن حنبل وأبو خيثمة وبن مدار . ورواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله * حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال ثنا عمر بن عبد الله الزيادي قال ثنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

بسّاطم بن مسلم عن معاوية بن قرّة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد ابن المثني قال ثنا محمد بن جهم عن الأزهري عن سنان عن شبيب بن محمد بن واسع عن معاوية بن قرّة عن أبيه . قال : ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقلت : لعلّي أدخل رجلين أو ثلاثة في الاسلام . فأتيت المدينة حيث جمع الماء فاذا براعى القرية يقول لا أرعى لكم أغنامكم ! قالوا ولم ؟ قال يجيئ الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمكم قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر . قال فذهبوا وأنا أرجو أن يأسموا فلما كان من الغد جاء الراعى يشتمد ويقول البشري البشري ! قد جئ بالذئب مقموطاً بين يدي الصنم بغير قواط . قال فذهبوا وذهبت معهم فقتلوا الذئب وسجدوا له - يعنى للصنم - وقالوا هكذا فاصنع ! فأتيت محمداً صلى الله عليه وسلم فحدثته الحديث . فقال « لعب بهم الشيطان » هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد وتفرد به عنه الأزهري .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا حفص بن عمر الحوضي قال ثنا سلام عن زيد العمى عن معاوية بن قرّة عن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ربكم تعالى يقول : ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يا ابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقراً ، وأملأ يديك شغلاً » . غريب تفرد به عن معاوية زيد وعنه سلام . ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير معقل جماعة .

* حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري قال ثنا محمد بن خالد الراسبي قال ثنا محمد بن أحمد بن الحكم قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا سلام بن سليم عن زيد العمى عن معاوية بن قرّة عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس من يوم يأتي على ابن آدم الا ينادي فيه : يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد ، فاعمل في خيراً أشهد لك به غداً ، فاني لو قد مضيت لم ترني أبداً . قال ويقول الليل مثل ذلك » . غريب

من حديث معاوية تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال ثنا عصمة بن سليمان قال ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قرّة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل لست بناظر في حق عبدى حتى ينظر عبدى في حقى » . غريب من حديث معاوية بن قرّة تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

١٩٥ - أبو رجاء العطاردى

ومنهم ذوالعمر المعمر ، والخبر المحبر ، والبر المبشر ، أبو رجاء العطاردى . أدرك أول دعوة الرسول ، فأجاب أنى التصديق والقبول ، وثبت على الأقبال والوصول .

وقيل : إن التصوف قبول الرسول ، للتوسل الى الوصول .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المعولى قال سمعت أبا رجاء العطاردى يقول : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا خماسى يدعو الى الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن عبد الله الايلي أبو هاشم قال كنا عند الحسن وعنده ابن سيرين . فدخل رجلان فقالا جئناك نسألك عن شئ . فقال : سلوني عما بدا لكم . قالوا لك علم بالجن الذين يبيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقى منهم أحد ، فتبسم الحسن . وقال : ما كنت أظن أن أحداً يسألنى عن هذا ، ولكن عليكم بأبى رجاء العطاردى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثنى أبى . قال : ثنا

كثير بن عبد الرحمن . قال : أتينا أبا رجاء العطاردي فقلنا له ألك علم بمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن هل بقي منهم أحد ؟ قال : سأخبركم عن ذلك ، نزلنا على قصر فضرربنا أخبيتنا فاذا حية تضرب فماتت فدفنتها ، فاذا أنا بأصوات كثيرة السلام عليكم ! ولا أرى شيئاً ، فقلت : من أنتم ؟ قالوا ، نحن الجن جزاك الله عنا خيراً اتخذت عندنا يداً ، قلت وما هي ؟ قالوا الحية التي قبرتها كانت آخر من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبورجاء : وأنا اليوم لى مائة وخمسة وثلاثون سنة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن غسان قال ثنا وهب بن جرير عن أبيه . قال سمعت أبا رجاء يقول : بلغنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا يقال له سـنـد ، فانطلقنا نحو الشجرة هارين - أو قال هرابا - بعيالنا فبينما أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع ظبي طرى ، فأخذه فأتيت المرأة فقلت هل عندك شعير فقالت : قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من شعير فما أدري بقي منه شيء أم لا ؟ فأخذه فنفضته فاستخرجت منه ملء كف من شعير فرفضته بين حجرين ثم ألقيته والكراع في برمة ، ثم قتت الى بعير فقصده إناء من دم ثم أوقدت تحته ، ثم أخذت عوداً فلبـكـته به لبـكـا شديداً حتى أنضجته ، ثم أكلنا فقال له رجل : يا أبارجاء كيف طعم الدم ؟ قال حلو .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محرز بن عون قال ثنا يوسف بن عطية عن أبيه . قال : دخل أبي على أبي رجاء العطاردي . فقال - وحدثني أبو رجاء قال - : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور فحملناه على قتب وانتقلنا من ذلك الماء الى غيره فمررنا برملة فأنسل الحجر فوقع في رمل فغاب فيه . فلما رجعنا الى الماء فقدنا الحجر فرجعنا في طلبه فاذا هو في رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك أول إسلامي . فقلت : إن إلهكم لم يمنع من تراب يغيب فيه لآله سوء ، وإن العنز لتمنع حياها بذنباها ، فكان ذلك أول إسلامي فرجعت الى (٢٠ - حاية - نى)

المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صهارة المعولى قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعمد الى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده وكنا نعمد الى الحجر الابيض فنعبده زمانا ثم نلقيه ، وكنا نعظم الحرم فى الجاهلية مالا تعظمونه فى الاسلام * حدثنا محمد ابن جعفر قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو على الحنفى قال ثنا مسلم بن رزين (١) قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نجتمع التراب فى الجاهلية فنجعل وسطه حفرة فنحلب فيها ثم نسعى حولها ، ونقول لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكير بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال سمعت أبا رجاء يقول : قد رميت عليا (٢) بسهم حتى لطف نفسى أنها قد قصرت دونه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أزهر قال ثنا ابن عون قال سمعت أبا رجاء يقول : ما أنفست على شئ أخلفه بعدى إلا أنى كنت أعفر وجهى فى كل يوم وليلة خمس مرار لربى عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال سمعت أبا رجاء يقول : والله للمؤمن أذل فى نفسه من قعود إبل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو الأشهب . قال : كان أبو رجاء يحتم بنا فى قيام رمضان لكل عشرة أيام .

(١) كذا فى الازهرية وفى ج : زهير بالزاي وفى المختصر : زريق وسيأتى انه مسلم بن زهير والصحيح انه سلم بن زهير كجرب من تابعى التابعين عطاردى بصرى كما فى القاموس والخلاصة (٢) وذلك يوم وقعة الجمل وكان مع عائشة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجعد أبو عثمان اليشكري قال سألت أبا رجاء العطاردي قلت : يا أبا رجاء أرأيت من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على أنفسهم النفاق . - قال : أما أني أدركت بحمد الله منهم صدراً حسناً . قال أبو عثمان وقد كان أدرك عمر بن الخطاب - فقال : نعم شديداً ، نعم شديداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ويحيى بن معين . قالوا : ثنا معتمر عن شعيب بن درهم عن أبي رجاء . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس مجرى الدموع ، كأنه الشراك البالي من الدمع . * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال حدثني جابر لأبي رجاء العطاردي . قال : أتيتهم ببنين لي قد ألبستهم وهيائتهم ، فقلت أدع الله لي فيهم بالبركة ، قال اللهم قد أحسنت نبتهم فأحسن حصدتهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء يقول : والله لقد أنبئت أن رجلاً منكم يقصون على الناس ويملئونهم من كتاب الله عز وجل ، فلا تفعلوا واتبعوا كتاب الله ما استطعتم ثم خلوا عنهم ، فإن للناس حوائج وأهلين . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا عمرو ابن علي قال ثنا ابن أبي عدي قال ثنا عوف . قال قلت لأبي رجاء : أشرفت ولص ينقب على ومعى صخرة . قال : دلها عليه . قلت انه مسلم . قال : فأين الاسلام ؟ ترك الاسلام وراء الحائط .

أسند أبو رجاء عن عمرو بن الخطاب وعبد الله بن عباس .

فمن مسانيدہ عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ ما * حدثناہ ابراہیم بن عبد اللہ قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتیبۃ قال ثنا جعفر بن سلیمان عن الجعدی أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل . قال : « إن ربكم تعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف في أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت عليه واحدة أو يمحوها ، ولا يهلك على الله عز وجل إلا هالك » .
حديث صحيح حدث به مسلم في صحيحه عن قتيبة مثله . وحدث به أيضا الامام احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء مثله .
حدثناه محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودبة بن خليفة قال ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين . قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء » كذا رواه عوف عن أبي رجاء عن عمران وتابعه عليه قتادة عن أبي رجاء . ورواه جماعة نخالفوها . فقالوا : عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران * حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الاشهب وجريز ابن حازم ومسلم (١) بن زريق وحماد بن نجيع وصخر بن جويرية عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس . قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء » . رواه أيوب السخيتاني ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله . والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ومحمد بن ابراهيم بن بكير الطيالسي البصري . قالوا : ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا سالم بن زريق . قال سمعت أبا رجاء قال سمعت ابن عباس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد : « إني خبأت لك خبيئاً فما هو ؟ قال : دخ . قال أخس » . (٢) صحيح عزيز من حديث أبي رجاء تفرد به عنه سلم بن

(١) كذا في الاصلين وتقدم قبل ذلك مسلم بن رزين مرارا وسيأتي فيما يليه سالم بن زريق والصحة كما حكيناه وسنورده بعد ذلك مصححا . (٢) كذا في الاصلين وفي صحيح البخاري . قال : لابن صياد خبأت لك خبيئاً قال الدخ قال أخسأ فلن تعدو قدرك الخ .

زريز وهو من أثبات أهل البصرة ومقليهم يجمع حديثه أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي الوليد عن سلم عنه .

* حدثنا أحمد بن السندی بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبید العجلی الحافظ قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا زكريا بن حكيم الحبطي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض » . غريب من حديث أبي رجاء لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم .

١٩٦ - أبو عمران الجوني

ومنهم الواعظ اليقظان ، موقظ الوسنان ، ومنفر الشيطان ، الجوني أبو عمران وقد قيل : إن التصوف التيقظ والانتباه ، والتبصر في دفع التوهم والاشتباه .
* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : لا يغرنكم من الله تعالى طول النسيئة ، ولا حسن الطلب ، فان أخذه أليم شديد .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبید الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني يقول كثيراً : اهتبلوا غفلة الحمقى ، وامضوا حيث أعلم لكم ، وكلوا مالا تعلمون إلى عالمه قبل أن يأتي حضور مالا تستطيعون دفعه من الموت وجلائل الأمور .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران يقول في قصصه : حتى متى تبتى وجوه أولياء الله تحت أطباق التراب ، وإنما هم محتبسون ببقية آجالكم أيتها الأمة حتى يبعثهم الله تعالى إلى جنته وثوابه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن الحباب ويسار . قال : ثنا جعفر بن سليمان قال

سمعت أبا عمران يقول في قوله عز وجل : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) قال : سلام عليكم بما صبرتم على دينكم فنعم ما أعقبكم من الدنيا الجنة * حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : زرع الله في قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره ، وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانا تحن إليه ، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب ، إن الله تعالى لم يستودع شيئاً قط إلا حفظه وأنا مستودع الله ديننا ودينكم ، وخواتيم أعمالنا وخواتيم أعمالكم ، كما استودعت أم موسى موسى ، وكما استودع يعقوب يوسف ، ودائع الله التي لا تضيع في السموات ولا في الأرض وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله .

* حدثنا أحمد بن السندی قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران تلا هذه الآية : (إن لدينا أنكالا وجحيا) قال : قيوداً والله لا تحل أبداً .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : والله لئن ضيعنا ، إن لله عبداً آثروا طاعة الله تعالى على شهوة أنفسهم ، مضوا من الدنيا على مهل مهل (١) حتى مشوا على الأُسنة حتى خرج علق الأُجواف منهم على أطراف الأُسنة ، يبتغون بذلك روح الآخرة .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا همام (٢) قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : ما من ليلة تأتي إلا وتنادي اعملوا في ما استطعتم من خير ، فلن أرجع اليكم إلى يوم القيامة . * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : انه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فياف ولا منزل هنالك لأحد ، من أخطأته الجنة صار إلى النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم قد تصدعوا من بين يدي الله تعالى صنفين صنف إلى الجنة ، وصنف إلى النار ، تناديهم البهائم يا بني آدم الحمد لله الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجو ولا عقابا نخاف .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا أبي قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : في قوله تعالى (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) قال : كالماء في الزجاجة إلا من ستر الله عز وجل * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني : قرأ هذه الآية (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) قال أبو عمران الجوني : الوتين جبل قلبه ، وفي قوله تعالى (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) قال : سجننا ، وفي قوله تعالى (أولى الأيدي والأبصار) قال : الأيدي القوة في العبادة والبصر في الهدى * حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عمران في قوله تعالى (ولتصنع على عيني) قال : تربي بعين الله تعالى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبيد الله بن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : والله لقد صرف البنا ربنا عز وجل في هذا القرآن ما لو صرفه إلى الجبال لحثها وحنائها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبيد الله بن رسته قال ثنا بشر ابن هلال قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني . قال : بلغني أنه قيل لموسى عليه السلام : لا أعبد الأرض لأحد بعدك أبداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني من سمع وهب بن جرير يذكر عن حماد بن زيد . قال قال أبو عمران الجوني :

وهل أبكى العيون ما أبكى العلم * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال أخبرنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو سلمة التبوذكي قال ثنا سلام بن مسكين قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : وهل أبكى العيون بكاء ، إلا الكتاب السابق . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في دعائه : اللهم اغفر لنا علمك فينا ، فانك تعلم منا ما لا يعلمه أحد ، وكفى بعلمك فينا استكمالاً لكل عقوبة ، إلا ما عافيت ورحمت .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد وهارون بن عبد الله . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بكل جبار وكل شيطان وكل من يخاف الناس من شره في الدنيا فيوثقون في الحديد ، ثم أمر (١) بهم إلى النار ثم أوصدها عليهم — أي أطبقها — فلا والله لا تستقر أقدامهم على قرار أبداً ، ولا والله ما ينظرون إلى أديم سماء أبداً ، ولا والله لا تلتقي جفون أعينهم على غمض نوم أبداً ، ولا والله لا يذوقون فيها بارد شراب أبداً . قال ثم يقال لأهل الجنة : يا أهل الجنة افتحوا اليوم الأبواب فلا تخافوا شيطاناً ولا جباراً ، وكلوا اليوم واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية . قال أبو عمران : هي والله يا اخوتاه أيامكم هذه .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عمرو العسقلاني قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : ليت شعري أي شيء علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار ؟ .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال ثنا بشر بن حازم قال ثنا أبو عمران الجوني عن غيره . قال : من قرب الموت من قلبه ، استكثر ما في يديه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي

(١) في المختصر : ثم يؤمر بهم إلى النار ثم يوصد عليهم .

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني : أن موسى عليه السلام لما نزل به الموت جزع ؛ ثم قال إني لست أجزع للموت ولكني أجزع أن يحبس لساني عن ذكر الله عز وجل عند الموت ، قال : فكان لموسى ثلاث بنات . فقال : يا بناتي إن بني إسرائيل سيعرضون عليكم الدنيا فلا تقبلن ، والقطن هذا السنبل فأفركنه وكلنه وتبلغن به إلى الجنة .

* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا سليمان ابن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال قال داود عليه السلام : إلهي كيف أصبح اليوم ؟ عدوك الشيطان يعيرني يقول : يا داود أين كان رأيك حين واقعت الخطيئة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : مرّ سليمان بن داود عليه السلام في موكبه ، والطير تظله ، والانس والجن عن يمينه وعن شماله ، فرّبعابده من عباد بني إسرائيل . فقال : والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكاً عظيماً ، فسمع سليمان كلامه . فقال : لتسبيحة في صحيفة أفضل مما أوتي ابن داود ! إن ما أوتي ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى . قال : وكان نبي الله سليمان بن داود عليه السلام يطعم المجذومين واليتامى النقي ويأكل الشعير ، ولم يدع يوم مات ديناراً ولا درهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : تصعد الملائكة بالأعمال فتصف في سماء الدنيا ؛ فينادي الملك ألق تلك الصحيفة ألق تلك الصحيفة ؛ فتقول الملائكة : ربنا قالوا خيراً وحفظناه عليهم . قال فيقول : لم يرد به وجهي ، وينادي ملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين . فيقول : يارب انه لم يعمله ، فيقول تعالى إنه نواه إنه نواه * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني . قال :

إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس وصلا في الله عز وجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن احمد . قالوا : ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : أهدى أبو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم هدية فيها سلال ؛ فاستفتح عمر رسالة منها فذاقها . وقال : ردوه ردوه لاتراه — أو لا تذوقه قریش فتداح عليه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المفتولى المقرئ قال ثنا حاجب ابن أبي بكر قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا مرحوم العطار . قال حدثني أبو عمران الجوني . قال : تكون الارض زماناً ناراً فاذا أعددت لها ؟ وذلك قوله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضياً ، ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً) * حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد ابن عبد الله بن رسته قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني . قال : لم ينظر الله تعالى إلى انسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم ، ولكنه قضى أنه لا ينظر اليهم * حدثنا احمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : أدركت أربعة هم أفضل من أدركت ؛ كانوا يكرهون أن يقولوا اللهم أعتقنا من النار ، ويقولون إنما يعتق منها من دخلها . وكانوا يقولون نستجير بالله من النار ، ونعوذ بالله من النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في قوله عز وجل : (إن شجرة الزقوم) قال بلغنا إن ابن آدم لا ينهش منها نهشة إلا نهشت منه مثلها .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت بن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني

يقول : وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه بني اسرائيل يوماً ، فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله تعالى إلى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح لي عن قلبه .

لقى أبو عمران جماعة من الصحابة وسمع منهم ، منهم أنس بن مالك ، وجندب بن عبد الله ، وعائذ بن عمرو ، وأبو برزة رضى الله تعالى عنهم .
فمن مسانيد حديثه ما : حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا خالد بن الحارث . وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد ابن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني . قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى عليه وسلم - وقال خالد في حديثه يرفعه يعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال قال إن الله تعالى يقول : لاهون أهل النار عذاباً ، لو أن لك ما فى الأرض من شئ أ كنت تقتدى به ؟ قال نعم ! قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى فأبيت إلا أن تشرك . هذا حديث صحيح متفق عليه . أخرجه البخارى عن قيس بن حفص الدارمى عن خالد بن الحارث . وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر وعبيد الله ابن معاذ عن أبيه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عفان . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ومحمد بن محمد وعلى بن هارون . قالوا : ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبيد الرحمن بن سلام الجحى قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار ، قال أبو عمران - أربعة وقال ثابت - رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلقت أحدهم فيقول يارب قد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدنى فيها ، فينجيهم الله تعالى منها . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتابه عن هذبة عن حماد . وأخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده عن عفان عن حماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا خلف بن عمرو العكبري . وحدثنا سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري . قالوا : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بيننا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي ، فقممت الى شجرة فيها مثل وكري الطير فقمعت في أحدهما وقعدت في الآخر ، وسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمست ، فالتفت الى جبريل فإذا هو جلس لأطى فعرفت فضل علمه بالله تعالى علي ، ففتح لي باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم ولط دوني الحجاب رفرفها الدر والياقوت ، فأوحى الله تعالى الى ما شاء أن يوحى » غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران عن أنس تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة .

* حدثنا فهد بن ابراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا الحكم بن أسلم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث : « أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان ، وإن الله سبحانه وتعالى قال من الذي يتألى على أن لا أغفر لفلان ؟ فاني قد غفرت لفلان وأحببت عملك - أو كما قال - . » هذا حديث ثابت حدث به التابعي عن التابعي سليمان عن أبي عمران ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران موقوفا وتفرد سليمان برفعه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عبد الله ابن قيس أبي موسى الاشعري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما من فضة ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم عز وجل إلا رداء

الكبرياء على وجهه في جنة عدن» — لفظ العمى — وقال الحارث : « جنان الفردوس أربع ثقتان من ذهب حليتهما وآنيتهما ومافيهما ، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما ». هذا حديث صحيح متفق عليه . أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدث به مسلم عن اسحاق عن عبد العزيز . والبخاري عن جماعة من أصحاب عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى الأشعري . سمعته يقول بحضرة العدو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » فقام إليه رجل من القوم رث الهيئة فقال له : يا أبا موسى أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم ! فرجع الى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتله العدو . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن جعفر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ، ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك . ثم جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال على م تقاتلون ! قال ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن تقوموا لله بحقه ، قال والله إن هذا لحسن ! آمنت بهذا . ثم تحول الى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فوضع موضع صاحبيه اللذين قتلهما قبل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« هؤلاء أشد أهل الجنة تحاييا » هذا حديث غريب رواه أعلام ثقات لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الامام عبد الله بن المبارك .

١٩٧ - ثابت البناني^(١)

وممنهم المتعبد الناحل ، المتهجد الذابل ، أبو محمد ثابت بن أسلم البناني .
وقيل : إن التصوف محافظة الحرمه ، ومداومة الخدمة .
* حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال أخبرني أبي قال قال أنس بن مالك يوما : إن للخير مفاتيح ، وإن ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا أبو هلال عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله . وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا احمد بن الحسين بن نصر الحذاء . قال : ثنا الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله . قال : من أراد أن ينظر الى أعبد أهل زمانه فليتنظر الى ثابت البناني . فما أدركنا الذي هو أعبد منه - زاد موسى بن اسماعيل في حديثه إنه ليظل في اليوم المعصاني (٢) الطويل ما بين طرفيه ضامًا يروح ما بين جبهته وقدمه .
* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا العباس ابن أبي طالب قال ثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة . قال سمعت ثابتا البناني يقول : لا يسمى عابد أبداً عابداً وإن كان فيه كل خصلة خير حتى

(١) من هنا أول السفر الرابع من كتاب حلية الاولياء وطبقة الاصفياء املاء الشيخ المحافظ أنى نعيم من كتب احمد باشا تيمور المحفوظة بدار الكتب المصرية (تاريخ ١٢١٢)
والاشارة اليها (د) .

(٢) في د : المفاني : وفي ز المصفاي : والصحة عن ج وفي النهاية كان ابن عمر يتنبح اليوم المعصاني فيصومه أى الشديد الحر .

تكون فيه هاتان الخصلتان ، الصوم والصلاة ؛ لأنهما من لحمه ودمه .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن فضيل العكي قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال حدثني أبي شاذب . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك أن يصلي لك في قبره فأعطني ذلك * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عمر ابن شبة (١) قال ثنا يوسف بن عطية قال سمعت ثابتاً يقول لحميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيد أن أحداً يصلي في قبره [إلا الأنبياء] قال لا قال ثابت : اللهم إن أذنت لا حد أن يصلي في قبره فأذن لثابت أن يصلي في قبره . قال وكان ثابت يصلي قائماً حتى يعي فإذا أعيا جلس فيصلي وهو جالس ويحتجى في قعوده ويقرأ ، فإذا أراد أن يسجد وهو جالس فتح حبوته * حدثنا عثمان ابن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن علي الكرابيسي قال حدثني محمد بن سنان القزاز قال ثنا شيبان بن (٢) جسر عن أبيه . قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتاً البناني لحده ومعى حميد الطويل - أو رجل غيره - شك محمد قال فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فإذا أنا به يصلي في قبره فقلت للذي معي ألا ترى قال اسكت ! فلما سوينا عليه وفرغنا أتينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أهلك ثابت ؟ فقالت . وما رأيتم ؟ فأخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فإذا كان السحر . قال في دعائه : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدعاء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين الخذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن عيسى قال حدثتني بعض مشيختنا . قال كان : رجل أصمى مقعد مجذوم - وعدة أنواعا من البلاء - قال فقال يوماً

(١) كذا في ز وج وفي د : همران بن شيبه ولم أقف عليه والاول من رجال الخلاصة .

(٢) كذا في ز وفي ج شيبان وفي د : شيبان بن بشر ولم نقف على الجميع . واما جسر

ابن الحسن اليمامي (ان كان والده) فهو من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة .

حبيب وثابت ومحمد بن واسع ومالك . اذهبوا بنا الى فلان المبلى قال واستتبعهم صالح المري - وهو يومئذ حدث - فعبروا النهر حتى انتهوا اليه فسلموا عليه وجلسوا عنده ، قال فتكلم ثابت فقال له من أنت ؟ قال أنا ثابت البناني قال أنت الذي يزعم أهل هذا المصر أنك أعبدهم ، لقد كنت أحب أن ألقاك وأدعو الله أن يجمع بيني وبينك .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القنات قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول : الصلاة خدمة الله في الأرض لو علم الله عز وجل شيئاً أفضل من الصلاة لما قال : (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال ثنا الدورقي قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا المبارك — يعني ابن فضالة — قال : دخلت على ثابت البناني في مرضه وهو في علو له ، وكان لا يزال يذكر أصحابه فلما دخلنا عليه ، قال : يا إخوتاه لم أقدر أن أصلي البارحة كما كنت أصلي ، ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ، ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابي فأذكر الله عز وجل كما كنت أذكره معهم . ثم قال : اللهم إذ حبستني عن ثلاث فلا تدعني في الدنيا ساعة ، أو قال : إذ حبستني أن أصلي كما أريد وأصوم كما أريد وأذكر كما أريد فلا تدعني في الدنيا ساعة ، فمات من وقته رحمه الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني ! قال جعفر : كنا نرى ثابتاً إنما يعني نفسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال سمعت ثابتاً يقول : والله للعبادة أشد من ثقل الكارات .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم

ابن كثير قال حدثني ابن مالك المقبري (١) قال ثنا عمرو بن محمد بن [أبي] رزين . قال قال ثابت البناني : كابدت الصلاة عشرين سنة ، وتنعمت بها عشرين سنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا شعبة . قال : كان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة ، ويصوم الدهر .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني عثمان بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن يمان عن منهال بن خليفة عن ثابت البناني . قال : كان يقال فقه كوفي ، وعبادة بصرى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتاً البناني يقول : ما تركت في مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشيت مع ثابت البناني فلا يمر بمسجد إلا دخل فصلى فيه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشينا مع ثابت فإذا عدنا مريضاً بدأ بالمسجد الذي في بيت المريض فركع فيه ثم يأتى المريض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرني حميد . قال : كنّا نأتى أنس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكنّا نأتى أنساً . فيقول : أين ثابت ؟ أين ثابت ؟ إن ثابتاً دويبة أحبها * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن الوليد قال ثنا محمد بن يزيد المستملي قال ثنا سعيد بن عامر عن حرمي . قال : استعان

(١) في ج : القبري والنسبتان في الانساب وليس منهما محمد بن مالك وسيأتي عن

النسختين بأنه القبري . (٢) الزيادة عن الخلاصة ونسخة د

(٢١ - حلية - في)

رجل بثابت البناني على القاضي في حاجة فجعل لا يمر بمسجد إلا نزل فصلى حتى انتهى إلى القاضي وقد ختمت القماطر ، فكلّمه في حاجة الرجل فقضاها ، فأقبل ثابت على الرجل فقال : لعله شق عليك ما رأيت . قال : نعم ! قال : ما صليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى في حاجتك * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول في دعائه : يا باعث يا وارث لا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين . قال : وكان ثابت يخرج إلينا وقد جلسنا في القبلة . فيقول : يا معاشر الشباب حلّتم بيني وبين ربي أن أسجد له ، وكان قد حببت إليه الصلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن مالك الغبري قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبی . قال : حدثني الذين كانوا يميرون بالحفر (١) بالأسحار . قالوا : كنّا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد وهارون بن عبد الله . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا محمد بن ثابت البناني . قال : ذهبت ألقن أبي وهو في الموت لا إله إلا الله . فقال : يا بني دعني فاني في وردي السادس أو السابع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن الحارث وعبد الله بن أبي زياد . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كنّا نتبع الجنازة فما نرى إلا متقنعاً باكياً أو متقنعاً متفكراً * حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد . قال : رأيت ثابتاً البناني يبكي حتى أرى أضلاعه تختلف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

(١) في ج : بالحصى وفي ز : بالحصى وفي د بالحفر ولعله الصواب فان حفر ابي موسى الاشعري ركاباً احفرها على جادة البصرة .

عبد الله بن عمر بن أبان قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان . قال :
بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاء رجل يعالجها . فقال : أعالجها على أن
تطيعني . قال : وأى شيء ؟ قال : على أن لا تبكى . قال فما خيرها إن لم تبكيا
وأبى أن يتعالج * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام قال ثنا أحمد بن علي الأبار
قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة . قال سمعت أبي يقول : قيل لثابت البناني
يقولون ليس بعينك بأس إن لم تكثر البكاء . قال : فما أرجو بعيني * حدثنا
أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا
أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال : اشتكى ثابت البناني عينيه . فقال له
الطبيب : اضمن لي خصلة تبرأ عيناك . فقال : وما هي ؟ قال : لا تبك . قال :
وما خير في عين لا تبكى . قال أحمد وحدثني محمد بن مالك . قال : بلغني أن
ثابتاً خرج إلى مكة فلما قدم . قال الكري : ما رأيت أحداً أشد حبالاً لربه
عز وجل من هذا الأعمش * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل قال حدثني أبي . قال : بلغني أن أنساً . قال لثابت : ما أشبه عينيك
بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما زال يبكي حتى عمشت عيناه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
عبد الله بن عمر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن ثابت البناني أنه قرأ :
(تطلع على الأفئدة) قال : تأكله إلى فؤاده وهو حي لقد تبلغ فيهم العذاب
ثم بكى وأبكى من حوله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم
قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت ثابتاً يقول : وما
على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة فيرج يومه * حدثنا أبو محمد بن حيان
قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثني بشر بن
مبشر قال ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت . قال : كانوا يجلسون يذكرون
الله تعالى . فيقولون : ترونا جلسنا عشر يومنا هذا ؟ فإذا قالوا نعم ! قالوا :
فله الحمد نرجو أن يكون الله قد أعطانا يومنا هذا أجمع .

* حدثنا محمد بن جعفر وعبيد الله بن يعقوب . قالوا : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغنا أن الله تعالى يوحى إلى جبريل عليه السلام يا جبريل استنسخ حلاوة فلان بن فلان ، قال : فينسخها فيبقى والها مكروبا محزوناً . فيقول : يا جبريل إني قد بلوته فوجدته صابراً فأردد حلاوته ، إني بلوته فوجدته صادقاً وسأمدده مني بالزيادة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد الدورقي قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت . قال : بلغنا أن العبد المؤمن يوقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول الله له : يا عبادي أ كنت تعبدني فيمن يعبدني ؟ قال فيقول : يا رب نعم ! قال فيقول له : أ كنت تدعوني فيمن يدعوني ؟ فيقول : يا رب نعم ! فيقول : أ كنت نذكركني فيمن يذكركني ؟ قال يقول : يا رب نعم ! قال فيقول له : وعزتي ما ذكركني في موطن قط إلا ذكرتك فيه ، ولا دعوتني بدعوة قط إلا استجبتها لك . ثم قال ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد المسلم لا ترد له دعوة ، إما أن تعجل له في الدنيا ، وإما أن تدخر له في الآخرة ، وإما أن يكفر عنه بها خطاياها » .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا بكير بن محمد قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني عن رجل من العباد . قال قال يوماً لاخوانه : إني لأعلم حين يذكركني ربي ، قال : ففزعوا من ذلك فقالوا : تعلم حين يذكرك ربك ؟ قال : نعم ! قالوا : ومتى ؟ قال : إذا ذكرته ذكركني ، قال : وإني لأعلم حين يستجيب لي ربي . قال : فمعجبوا من قوله . قالوا : تعلم حين يستجيب لك ربك عز وجل ؟ قال : نعم ! قالوا : وكيف تعلم ذلك . قال : إذا وجل قلبي واقتشر جلدي وفاضت عيناى وفتح لي في الدعاء فثم أعلم أن قد استجيب لي . قال : فسكتوا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني

أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله وإن عليهم من الآثام كأمثال الجبال ، وإنهم ليقومون من ذكر الله عطلاً ما عليهم منها شيء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : كان رجل عاملاً للعمال لجمع ماله فجعله في سارية ، فلما حضرته الوفاة أمر به فنثر بين يديه . فجعل يقول : ياليتها كانت بعراً ، ياليتها كانت بعراً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً يقول : وأي عبد أعظم حالاً من عبد يأتيه ملك الموت وحده ويدخل قبره وحده ويوقف بين يدي الله وحده ، ومع ذلك ذنوب كثيرة ونعم من الله كثيرة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إذا وضع العبد المؤمن في قبره ، احتوشته أعماله الصالحة .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً قرأ : حم السجدة حتى بلغ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا (فوقف فقال : بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملائكة اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تحزن ولا تحزن ، وأبشر بالجنة التي كنت توعده ، قال فيؤمن بالله خوفاً ، ويقر الله عينه ، فما عظيمة تغشى الناس يوم القيامة إلا والمؤمن في قرة عين لما هداه الله له ولما كان يعمل له في الدنيا .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت : أنه كان يقول ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رأى ذلك في عمله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم الحربي قال ثنا

عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا حماد قال ثنا ثابت . قال : طوبى لمن ذكر ساعة الموت ، وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رؤى ذلك في عمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسي . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتي على ذي روح إلا وملك الموت عليها قائم ، فان أمر بقبضها قبضها وإلا ذهب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول : نية المؤمن أبلغ من عمله ، إن المؤمن ينوي أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله فلا يتابعه نفسه على ذلك ، فنيته أبلغ من عمله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان شاب به زهو فكانت أمه تعظه : يا بني إن لك يوماً فاذا ذكر يومك ، فلما نزل به أمر الله أكتبت عليه أمه فجعلت تقول : قد كنت أحذرك مصرعك هذا يا بني فأقول إن لك يوماً فاذا ذكر يومك . فقال : يا أمه إن لي رباً كثيراً المعروف وإنني لأرجو أن لا يعذبني اليوم ، بفضل معروفه وبلي إن لم (١) يغفر لي . قال يقول ثابت رحمه الله : حسن ظنه بالله عز وجل في حالته تلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال ثنا السري بن يحيى . قال : تزوج ثابت امرأة قال فحمله رجل على عنقه فأهداه إلى امرأته * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري . قال : تزوج ثابت امرأة فحمله رجل على عنقه إلى امرأته ليلة دخل بها ، فجعل الناس يقولون لو كان أمر الرجال في لحم ثابت

(١) كذا في ت وفي ز وج : بعض معروف ربي يغفر لي .

ودمه لذهب ، ولكن إنما ذلك في عظمه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشي . قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثتني جميلة مولاة أنس قالت كان ثابت اذا جاء قال أنس يا جميلة : ناوليني طيبا أمس به يدي ، فان ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ، ويقول قد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان داود نبي الله عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ، ثم يقول : إليك رفعت رأسي يا عامر السماء ! انظر العبيد الى أربابها ياساكن السماء (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال قال ثابت : كان داود عليه السلام قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فلم تكن ساعة من الليل إلا وانسان من آل داود قائم يصلي ، قال فعمهم الله في هذه الآية (اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور) * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ، ثم بكى حتى أتفذه دموعاً ، ولم يشرب داود شرباً إلا ممزوجاً بدموع عينيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ثابت . قال : مادعا الله المؤمن بدعوة إلا وكل بحاجته جبريل عليه السلام

(١) في نسخة جند هذه الحاشية نقلها فائدة للمطالع وهي : (حاشية) لم يرد به الخلول ولا السكون فيها وإنما أراد إعمارها بمن فيها من الملائكة واسكنها بهم العبادة ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ، ورفع الأيدي الى السماء هو امتثال الأمر كالصلاة الى القبلة لا أنه حال تعالى وتقدس وكيف يحويه زمان ومكان وهو خالقهما جميعاً والخالق لا يحتاج الى مخلوقه فان ذلك يشعر الحاجة او الاستقرار وكلاهما من صفات النقص والعجز والاجسام وذلك مستحيل عليه سبحانه وتعالى .

فيقول لا تعجل بإجابته فاني أحب أن أسمع صوت عبدى المؤمن ، قال وإن الفاجر يدعوا الله فيوكل جبريل بمحاجته فيقول يا جبريل عجل إجابة دعوته ، فاني أحب أن لا أسمع صوت عبدى الفاجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال . بلغني أنه مامن قوم جلسوا مجلسا فيقومون قبل أن يسألوا الله الجنة ويتعوذوا بالله من النار ، إلا قالت الملائكة : المساكين أغفلوا العظيمتين .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن محمد بن سليم عن ثابت . قال : كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله عز وجل تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر (١) ، واذا ذكر رحمة الله تراجعت .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبو عامر العدوي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني . قال : كنت الى جنب مرادق مصعب بن الزبير في مكان لا تمر فيه الدواب وقد استفتحت (حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) فاذا رجل قال لما قلت غافر الذنب قال قل : يا غافر الذنب اغفر لي قال قلت يا غافر الذنب اغفر لي ، ولما قلت يا قابل التوب قال قل : يا قابل التوب أقبل توبتي ، فلما قلت شديد العقاب قال قل : يا شديد العقاب اعف عن عقابي ، قال والتفت يمينا وشمالا فلم أر أحدا .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا علي ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أن ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء . فقال يحيى عليه السلام : يا بليس ماهذه المعاليق التي أرى عليك ؟ قال هذه الشهوات التي أصيب بهن ابن آدم ، قال فهل لي فيها من شيء . قال : ربما (١) أى الشد والعصب حكاة في النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

شبعث فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر . قال : هل غير ذلك قال لا ! قال لله على أن لا أملاً بطني من طعام أبداً . قال ابليس : والله على أن لا أنصح (١) مسلماً أبداً .

أسند ثابت عن غير واحد من الصحابة منهم : ابن عمر ، وابن الزبير ، وشداد وأنس رضي الله تعالى عنهم . وأكثر الرواية عن أنس ، وروى عنه جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح ، وقتادة ، وأيوب ، ويونس بن عبيد ، وسليمان التيمي ، وحמיד ، وداود بن أبي هند ، وعلى بن زيد (٢) بن جدعان ، والأعمش وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس * ما حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي قال ثنا حميد عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال : هل كنت تدعو الله بشيء - أو تسأله إياه - . قال : كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فمعجله لي في الدنيا . قال : « سبحان الله لا تستطيعه - أولاً تطيقه - هلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الامام احمد بن حنبل عن ابن أبي عدي وعن عاصم بن النضر وعن خالد بن الحارث جميعاً عن حميد . وممن رواه عن حميد من الأعلام بشر بن المفضل ومعاذ بن معاذ وسهل بن يوسف . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس [ورواه قتادة عن أنس] الدعاء من غير قصة العبادة .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد ابن هارون قال أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يهادى بين ابنيه . فقال ما هذا ؟ قالوا : نذر أن يمشى الى البيت قال : « إن الله غنى عن تعذيب هذا نفسه » ثم أمره فركب هذا حديث

(١) وفي نسخة انسانا . (٢) في الاصلين ابن يزيد بن جدعان والتصحيح عن

صحيح اتفق عليه الامامان البخاري ومسلم . وحدث به الامام احمد بن حنبل عن هشيم ويزيد بن حميد . وأخرجه البخاري من حديث يحيى القطان وسروان الفزاري عن حميد . وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن حميد . ومن روى هذا الحديث عن حميد شعبة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ والمعتز بن سليمان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن المفضل ويزيد بن هارون وخالد بن عبد الله وعبد الله بن بكر وزهير بن معاوية والدروري في آخرين .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : صحبت جرير بن عبد الله وكان يخدمني وكان أكبر من أنس وقال جرير إني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ما أرى أحداً منهم إلا أكرمه . هذا حديث صحيح متفق على صحته . تفرد به محمد بن عرعرة عن شعبة وحدث به عنه الاعلام ؛ عمرو بن علي ، ونصر بن علي ، وبندار ، ومجد بن المثنى ، واحمد بن سنان . وأخرجه البخاري [عن محمد بن عرعرة] وأخرجه مسلم عن بندار وأبي موسى ونصر بن علي عن محمد بن عرعرة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عفان قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي » وقال رؤيا المسلم (١) جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الأئمة عن عفان ؛ احمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وأبو بكر ابن أبي شيبة . وأخرجه البخاري في صحيحه عن معلى بن أسد عن عبد العزيز ابن المختار وروى اللفظة الآخرة مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس .

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي قال ثنا أبو

(١) في د : المؤمن : وما بين المربعات الى آخر الجزء زيادة من . نسخة د .

يعلى محمد بن الصلت قال ثنا [أبو] صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ثابت عن أنس . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن للمغرب يبتدرون السوارى فيصلون ركعتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ثابت . تفرد به أبو صفوان وهو الأعمى واسمه عبد الله بن سعيد ثقة مأمون . ورواه طلحة بن عمرو المكي عن ثابت نحوه * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا طلحة بن عمرو قال سمعت ثابتاً يحدث عن أنس بن مالك . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج علينا وقد نودى بالمغرب ونحن نصلى ركعتين ، فلا يأمرنا ولا ينهانا . ورواه معتمر بن سليمان عن أبي داود مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا سعيد ابن يعقوب قال ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن ثابت . قال قال لى أنس : يا ثابت خذ عني فانك لن تجد أحداً أوثق منى إني أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم أخذه عن جبريل عليه السلام ، وجبريل أخذه عن الله تعالى . هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث زيد بن الحباب واختلف عليه فيه . فرواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يعافى الأميين يوم القيامة ما لا يعافى العلماء » . هذا حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر ولم نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا سليمان بن الحسن العطار قال ثنا أبو الفضل الواسطي قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون في آخر الزمان عبّاد جهال

وقراء فسقة » هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصرى في حديثه نكارة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعث قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا ثابت عن أنس . قال قالوا يا رسول الله : إنا نكون عندك على حال فإذا فارقناك كنا على غيره فنخاف أن يكون ذلك النفاق . قال : « كيف أنتم وربيكم ؟ قالوا : الله ربنا في السر والعلانية . قال : كيف أنتم ونبيلكم ؟ قالوا : أنت نبينا في السر والعلانية . قال : ليس ذلك النفاق » . هذا حديث ثابت تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد وعبد الله بن محمد . قالوا : ثنا محمد بن شعيب التاجر قال ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء قال ثنا المفضل بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : لما كان يوم أحد حاص المسلمون (١) حيصه . فقالوا : قتل محمد حتى كثرت الصوارخ ناحية من المدينة فخرجت امرأة من الأنصار متحزبة (٢) فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها لا أدري أيهم استقبلت به أولاً ، فلما مرت على آخرهم . قالت : من هذا ؟ قالوا : أبوك أخوك زوجك ابنك . وهي تقول : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولون : أمامك حتى (٣) دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت بناحية ثوبه . ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذ سامت من عطب . هذا حديث غريب من حديث ثابت ومن حديث المفضل بن فضالة وهو أخو مبارك بن فضالة [بصرى] عزيز (٤) الحديث تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عنه .

(١) أي جالوا جولة يطلبون الفرار . (٢) متحزبة بالزاي بدل الراء من حزبه الامر اذا كربه وفي د متحزمة بالميم بدل الباء . (٣) في د : حتى اذا جاءت الى رسول الله أخذت بناحية ثوبه . (٤) وفيها : غريب الحديث .

* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن وسليمان بن احمد . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا معقل بن مالك قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب العرب إيمان وبغض العرب كفر ، فمن أحب العرب فقد أحبني ، ومن أبغض العرب فقد أبغضني » . هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به الهيثم بن جمار .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا فضيل بن محمد الملطي قال ثنا موسى بن داود قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بعمل العبد يوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا يرجح حتى يؤتى بصحيفة مختومة من يد الرحمن عز وجل فتوضع في كفة الميزان فترجح وهو لا إله إلا الله » . غريب من حديث ثابت تفرد به الهيثم بن جمار وهو بصري قاض .

١٩٨ - قتادة بن دعامة

ومنهم الحافظ الرقاب ، الواعظ الرهاب ، قتادة بن دعامة أبو الخطاب ، كان عالما حافظا ، وعاملا واعظا .

وقد قيل : إن التصوف المراعاة والاحتفاظ ، والمعاناة والاعتاظ .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال قال ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فليتنظر إلى قتادة ، فما أدركنا الذي هو أحفظ منه * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا (١) رجاء بن الجارود قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : لزم سعيد بن المسيب أربعة أيام يحدثني . فقال يوما : ليس تكتب ! فهل يصير في يدك شيء مما أحدثك به ؟ قلت له : إن شئت حدثتك بما حدثتني به . قال : فأعدتها عليه . قال : فبقي ينظر إلي . ويقول : أنت أهل أن تحدث

(١) في د : زياد بن الحارث الجارود .

فسل فأقبلت أسأله * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابن أخى سعدان ابن نصر قال ثنا حسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر . قال سمعت قتادة يقول : ما سمعت أذنأى شيئاً قط إلا وعاه قلبي * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا هـدبة قال ثنا همام عن قتادة . قال قال لى سعيد بن المسيب : لم أر أحداً أسأل عما يختلف فيه منك ، قلت : إنما يسأل عن ذلك من يعقل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام ، فقال له فى اليوم الثامن : ارتحل يا هـمى فقد أترفتنى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن مسعود الطرسوسى يقول ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر . قال قال قتادة : تكرير الحديث فى المجلس يذهب بنوره ، وما قلت لأحد قط أعد على .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا على بن بشر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جاء رجل إلى ابن سيرين . فقال : رأيت فى المنام كأن حمامة التقت لؤلؤة فقدفتها سواء . فقال : ذاك قتادة ما رأيت أحفظ من قتادة * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن يعقوب قال ثنا محمد بن هارون قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال عن مطر . قال : كان قتادة فارس العلم * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن مسعود قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال قال قتادة لسعيد : خذ المصحف فأمسك على . قال : فقرأ سورة البقرة فما أسقط منها واواً ولا ألفاً ولا حرفاً . فقال : يا أبا النضر أحكمت ؟ قال : نعم ! قال : لأننا لصحيفة جابر أحفظ منى لسورة البقرة ، وإنما قدمت عليه مرة واحدة .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عرفة بن الهيثم أبو محفوظ قال ثنا عفان قال ثنا ابن علية عن روح بن القاسم عن مطر .

قال : كان قتادة اذا سمع الحديث يختطفه اختطافاً ، وكان اذا سمع الحديث أخذ العويل والزويل (١) حتى يحفظه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن علي الخزاعي قال ثنا هبة قال ثنا حزم قال ثنا عاصم الأحول قال : جلست الى قتادة فذكر عمرو ابن عبيد فوقع فيه ونال منه . فقلت له : أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض فقال : يا أحيول ألا تدري أن الرجل اذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى يحذر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا أبو عوانة قال سمعت قتادة يقول : ما أفتيت برأى منذ ثلاثين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال ثنا مطر . قال : كان قتادة عبد العلم ، وما زال قتادة متعلماً حتى مات .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن سهل ابن عسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة [في قوله تعالى] . إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علماً * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا اسحاق قال ثنا حسين قال ثنا شيبان عن قتادة [في قوله تعالى] اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . قال قتادة والحسن : لا يقبل قول إلا بعمل فمن أحسن العمل قبل الله قوله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج الأسود

القسملى زق العسل . قال سمعت قتادة يقول : ابن آدم إن كنت لا تريد أن تأتي
الخير إلا بنشاط فإن نفسك الى السائمة والى الفترة والى الملل (أميل أ ،
ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوى وأن المؤمنين هم العجاجون (١)
الى الله بالليل والنهار ، وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا فى السر والعلانية
حتى استجاب لهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا حسين
ابن محمد المروزى قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة . قال : يا ابن آدم
لا تعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم ، ولكن اعتبرهم بالايمان والعمل الصالح .
إذا رأيت عبداً صالحاً يعمل فيما بينه وبين الله خيراً فى ذلك فسارع ، وفى ذلك
فنافس ما استطعت اليه قوة ولا قوة إلا بالله . وقال قتادة : إن الذنب الصغير
يجتمع الى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ؛ ولعمري إنا لنعلم أن أهيبكم
للصغير من الذنب أروعكم عن الكبير [وقال قتادة فى قوله تعالى] : (٢) ومن
الناس من يقول ربنا آتينا فى الدنيا وماله فى الآخرة من خلاق ، هذا عبد نوى
الدنيا ! لها أتفق ولها شخص ولها نصب ولها عمل ولها همه ونيته وسدمه (٣)
وطلبته . ومنهم من يقول ربنا آتينا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ! هذا
عبد نوى الآخرة ولها شخص ولها أتفق ولها عمل ولها نصب وكانت
الآخرة همه وسدمه وطلبته ونيته ، وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من
الناس فتقدم فى ذلك وأوعده فيه لكي تكون الحجة لله على خلقه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمرو بن على قال ثنا
يزيد بن زريع قال حدثني هشام الدستوائى . قال سمعت قتادة يقول : ما نهى
الله عن ذنب إلا وقد علم أنه موقوف ولكن مقدمة وحجة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسين . قال : ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا
حسين بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة قال : اجتنبوا نقض هذا الميثاق

(١) العجاجون : الذين يرفعون أصواتهم . (٢) عن تحصيل البغية فقط .

(٣) السدم الأبهج والولوع بالشيء من النهاية .

فإن الله تعالى قد قدم فيه وأوعد ، وذكره في آي من القرآن مقدمة ونصيحة وحجة ، وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند ذوى العقل والفهم والعلم بالله عز وجل ، وإنا ما نعلم الله تعالى أوعد في ذنب ما أوعد في تقض هذا الميثاق ، وإن المؤمن حتى القلب حتى البصر سمع كتاب الله فانتفع به ووعاه وحفظه وعقله عن الله ، والكافر أصم أبكم لا يسمع خيراً ولا يحفظه [ولا يتكلم] بخير ولا يعلمه . في الضلالة متسكماً (١) فيها ، لا يجد منها مخرجاً ولا منفذاً أطاع الشيطان فاستحوذ عليه وتلا قوله (وأمرنا لنسلم لرب العالمين) قال : خصومة علمها الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه يخاضعون بها أهل الضلالة ، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم وأدبكم فأحسن تأديبكم . فأخذ رجل بما علمه الله ولا يتكاف ما لا علم له به فيخرج من دين الله ويكون من المتكلمين ، وإياكم والتكاف والتنطع والغلو والاعجاب بالأنفس ، تواضعوا لله عز وجل لعل الله يرفعكم . قد رأينا والله أقواما يسرعون إلى الفتن ويتزعون فيها ، وأمسك أقواماً عن ذلك هيبة لله وخافة منه . فلما انكشفت إذا الذين أمسكوا أطيب نفوساً وأثلج صدوراً وأخف ظهوراً من الذين أسرعوا إليها وينزعون فيها ، وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كما ذكروها . وأيم الله ! لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير ، والله ما بعث فتنة قط إلا في شبهة وريبة إذا شئت . رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط . والله لئن تشبث بالدنيا وحذب عليها لبوشك أن تلفظه وتقضى منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : عليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا هذه المواثيق فإن الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقديم ، وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة اليكم وحجة عليكم . قال الله عز وجل (ولنسكننكم الأرض من بعدهم) . وعدم الله النصر في الدنيا والجنة

(١) التسكع : التماهى في الباطل .

في الآخرة فبين الله من يسكنها من عباده فقال ذلك (لمن خاف مقامى وخاف وعيد) وقال (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وأن الله تعالى مقاماً هو قائمه وأن أهل الإيمان خافوا ذلك المقام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار . وقال (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) فخافوا والله ذلك فعملوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار وقال (من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلاق) علم الله أن في الدنيا خللاً لا يتخاللون بها في الدنيا فليتنظر الرجل على م يخال ومن يصاحب فان كان لله فليداوم وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عداوة يوم القيامة إلا خلة المتقين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا إبراهيم أبو اسماعيل القتادة قال سمعت قتادة يقول : منع البر النوم وكانوا ينامون قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام أخذوا والله من نومهم وليلهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة . قال كان يقال : قلما ساهر الليل منافق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني الحسن بن موسى قال ثنا عبد الوهاب (١) قال ثنا سلام بن مسكين أبو روح قال ثنا قتادة . قال : كان يقال إن الناس لا يطئون إلا آثاراً ولا يتكلمون إلا برجميع من القول ، المحسن على إثر المحسن عمله كعمله وثوابه كشوابه ، والمسيئ على إثر المسيئ عمله كعمله وثوابه كشوابه . وإن البر التقي عند فعله يحل وإن الفاجر الشقي عند فعله يحل ، كل سيهجم على ما قدم ويعاين ما قد أسلف إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

* أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة : أنه كان يختم القرآن في كل سبع

(١) لم يرد الا في النسخة الازهرية وهو الصواب .

ليال مرة ، فاذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة ، فاذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين المروزي قال ثنا شيبان عن قتادة في قوله تعالى (وتطمئن قلوبهم بذكر الله) قال حنت قلوبهم الى ذكر الله واستأنست به وقال (فلولوا أنه كان من المسبحين) قال كان كثير الصلاة في الرخا فنجا . وكان يقال في الحكمة : إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عثر ، وإذا ما صرع وجد متسكاً . وقال (والذين هم عن اللغو معرضون) قال ثنأهم والله من أمر الله ما وقدهم عن الباطل . وذكر لنا أن الله لما أخذ في خلق آدم عليه السلام . قالت الملائكة : ما الله بخلق مخلوق هو أعلم منا ولا أكرم عليه منا ، فابتليت الملائكة بخلق آدم وقد يبتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ومن تفكر في الدنيا والآخرة عرف فضل أحدهما على الأخرى ، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء . وأن الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء . فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة إن استطعتم ولا قوة إلا بالله .

* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبي عمر العدني قال ثنا سفيان عن الحسن الجمعي عن القاسم بن الوليد عن قتادة في قوله عز وجل (والباقيات الصالحات) قال كل ما أريد به وجه الله تعالى .

* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن أبي عروبة عن قتادة . قال : لم يتمن الموت أحد قط لا نبي ولا غيره إلا يوسف عليه السلام حين تكلمت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق الى لقاء ربه عز وجل (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث) الآية فاشتاق الى ربه عز وجل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا أبو عمار قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسن - يعني ابن واقد - عن مطر عن

قتادة قال : من يتق الله يكن معه ، ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعيد عن قتادة . قال : من أطاع الله في الدنيا ، خلصت له كرامة الله في الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا نوح بن حبيب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : صك رجل ابنا لقتادة فاستعدي عليه عند بلال بن أبي بردة فلم يلتفت اليه ، فشكاه الى القسري . فكتب اليه : أنك لم تنصف أبا الخطاب ، فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون اليه فأبى أن يشفعهم . فقال له : صكه كما صكك فقال لابنه : يا بني أحسر عن ذراعيك وارفع يديك وشد . قال فحسر عن ذراعيه ورفع يديه فأمسك قتادة يده وقال قد وهبناه لله ، فانه كان يقال لا عفو إلا بعد قدرة .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملاس قال ثنا زيد بن يحيى قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة . قال : إن في الجنة كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار . فيقولون : ما بال الأشقياء وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم . قالوا : إنا كنا نأمركم ولا نأمر وننهاكم ولا ننتهى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : يا أيها الذين آمنوا اصبروا على ما أمر الله ، وصابروا أهل الضلالة فانكم على حق وهم على باطل ، وربطوا في سبيل الله ، واتقوا الله لعلكم تفلحون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن روح الشعراني قال ثنا أبو الأصبغ عامر بن يزيد قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام عن قتادة : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت وفي مواقف يوم القيامة ، ويرزقه من حيث

لا يحتسب . قال : من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ، ومن حيث يامل ومن حيث لا يامل .

* أخبرنا خيثمة بن سليمان فيما كتب إلى وحدثني عنه عمر بن أحمد بن عثمان قال ثنا عمر بن عمرو الحنفي قال ثنا أبي قال ثنا خلود بن دعلج عن قتادة في قوله : (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه) . قال : من أخيه هابيل من قابيل ، وأمه وأبيه نبينا عليه الصلاة والسلام من أمه : وإبراهيم من أبيه ، وصاحبته وبنيه . قالوا : لوط من صاحبته ونوح من بنيه . * حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا شهاب بن خراش عن قتادة . قال : باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس ، أفضل من عبادة حول كامل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا قرة بن خالد . قال : كان هجير قتادة إذا مر الحديث ، ألا إلى الله تصير الأمور .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو كامل قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : كان المؤمن لا يعرف إلا في ثلاثة مواطن ؛ بيت يستره ، أو مسجد يعمره ، أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس . * حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع عن أبي الأشهب عن قتادة . قال قال لقمان لابنه : اعتزل الشر كما يعتزلك الشر ؛ فان الشر للشر خلق .

أسند قتادة عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم : منهم أنس بن مالك وأبو الطفيل وعبد الله بن سرجس وحنظلة الكاتب .

وروى عن قتادة من التابعين عدة : منهم سليمان التيمي وحديد الطويل وأيوب السختياني ومطر الوراق ومحمد بن جحادة ومنصور بن زاذان .

وروى عنه من الأئمة والأعلام : شعبة وهشام والاوزاعي ومسعر وعمرو ابن الحارث ومعمرو وليث بن أبي سليم .

فمن حديثه عن أنس رضى الله تعالى عنه * ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا مسلم بن إبراهيم . قالوا : ثنا هشام . وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد - يعنى ابن أبي عروبة - . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هبة قال ثنا همام بن يحيى . قالوا كلهم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : لأحدثنكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، وينزل الجهل ، ويشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون قيم خمسين امرأة رجلاً واحداً » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى من حديث هشام وشعبة وهمام حدث به عن مسدد عن يحيى عن شعبة ، ومن حدث به عن قتادة مطر الوراق ومعمّر وحماد بن سلمة وأبو عوانة والصعق بن حزن وخالد بن قيس والحكم ابن عبد الملك وحبيب بن أبي حبيب وقرّة بن خالد وأبو مرزوق وسعيد بن بشير . منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا . على بن الجعد . وحدثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن محمد بن يوسف وإبراهيم ابن محمد بن حمزة . قالوا : ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو بن مرزوق . قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا كان أحدكم فى صلاته فانه يناجى ربه عز وجل فلا يبرقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن آدم والحوضى عن شعبة . ومن حديث هشام ويزيد بن إبراهيم عن قتادة نحوه وأخرجه مسلم من حديث بندار وأبي موسى عن غندر عن شعبة

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا حسين بن محمد المروزي قال ثنا شيبان عن قتادة عن أنس . أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : « إن الذي أمشاه على رجله قادر على أن يمشيه على وجهه » هذا حديث صحيح متفق عليه . حدث به البخاري عن عبد الله بن محمد . ومسلم عن أبي خيثمة جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أيوب عن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه . وثلاث منجيات ، خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . ورواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى ابن أبي كثير عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن علي ابن اسماعيل بن علي بن أبي بكر الاسفدني (١) قال ثنا عبد الله بن عبيد الله الانصاري عن بكر بن ظبيان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوحى الله الى موسى بن عمران أن ياموسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا ، ياموسى لولا من يعبدنى لما أمهلت لمن يعصينى طرفة عين ، ياموسى إنه من آمن فهو أكرم الخلق على ، ياموسى كلمة من العاق تزن جميع رمال الدنيا . قال موسى : يا رب من على ، من العاق قال الذى اذا قال لوالديه لا لبك » . هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به الانصاري عن بكر ولم نكتبه إلا من حديث الاسفدني .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانىء النخعي قال ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي عن قتادة عن (١) كذا في ج : (بالغاء) وفي ز بالقاف والصحيح الاول كما في الانساب ومعجم ياقوت .

أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبع يجرى أجرها للعبد بعد موته وهو في قبره ؛ من علم علماً أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به أبو نعيم عن العزمي .
* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسن بن عليوة القطان قال ثنا اسماعيل بن عيسى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، فإذا يبقين من درنه ودرنه إثمه » . هذا حديث غريب من حديث أنس وقتادة ومطر تفرد به داود عن مطر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير قال ثنا أبو الجاهر قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام توسد يمينه ثم قال « رب قني عذابك يوم تبعث عبادك » تفرد به سعيد ابن بشير عن قتادة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به عنه معمر . حدث به الأئمة عن عبد الرزاق . أحمد واسحاق وأبو مسعود .
* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي الجنة مائة ألف . فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : يا رسول الله زدنا . قال وهكذا » وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك . قال يا رسول الله زدنا فقال عمر : إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق

عمر . هـذا حديث غريب من حديث قنادة عن أنس رضى الله تعالى عنه
تفرد به أبو هلال واسمه محمد بن سليم الراسبي ثقة بصرى .

١٩٩ - محمد بن واسع

ومنهم العامل الخاشع ، والخامل الخاضع ، أبو عبد الله محمد بن واسع . كان
لله عاملا ، وفى نفسه خاملا .

وقيل : إن التصوف الخشوع والخمول والقنوع والذبول .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن علي قال ثنا
هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :
إن من القراء قراء ذا الوجهين إذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه ، وإذا
لقوا أهل الآخرة دخلوا معهم فيما هم فيه ، فكونوا من قراء الرحمن . وإن
محمد بن واسع من قراء الرحمن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق
قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :
القراء ثلاثة ؛ فقارئ للرحمن وقارئ للدنيا وقارئ للملوك . ويا هؤلاء محمد بن
واسع عندي من قراء الرحمن * حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن
ناجية قال ثنا نصر بن علي قال سمعت سفيان يقول قال مالك بن دينار : للأمرء
قراء وللأغنياء قراء ، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني محمد بن جعفر الوركاني قال ثنا أبو شهاب الحنات عبد ربه بن نافع عن
ليث بن أبي سليم عن محمد بن واسع . قال : إذا أقبل العبد بقلبه الى الله أقبل
الله بقلوب المؤمنين اليه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال أخبرني
أبو يحيى صاعقة قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سلام بن أبي مطيع . قال :
كان محمد بن واسع اذا صلى المغرب يلمترق بالقبلة يصلى ، قال فحدثني خياط كان

يقرب منه قال كان يقول في دعائه أستغفرك من كل مقام سوء ومقعد سوء ومدخل سوء ومخرج سوء وعمل سوء وقول سوء ونية سوء، أستغفرك منه فاعف لي، وأتوب اليك منه فتب علي وألتي اليك بالسلام قبل أن يكون لزاما .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال ثنا الأصمعي قال قال سليمان التيمي : ما أحد أحب إلي أن ألتى الله بمثل صحيفته إلا محمد بن واسع .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن كثير قال ثنا شبابة قال أخبرني أبو الطيب موسى بن بشار . قال : صحبت محمد بن واسع من مكة الى البصرة فكان يصلي الليل أجمع يصلي في الحمل جالسا يومئ برأسه إيماء ، وكان يأمر الحادى يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفتن له ، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلي فاذا أصبح أيقظ أصحابه رجلا رجلا فيجئى اليه فيقول : الصلاة الصلاة فاذا قاموا قال لنا إن كان الماء قريبا فتوضؤوا وإن كان فيه بعد وفي الماء الذى معكم قلة فتيمموا وأبقوا هذه للشفة .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان . قال قيل لمحمد بن واسع : كيف أصبحت أبا عبد الله ؟ قال قريبا أجلى بعيدا أملئ سيئا عملي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن الدورقي قال حدثني ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني نصر قال حدثني عبد الواحد بن زيد . قال : شهدت حوشبا جاء الى مالك بن دينار فقال يا أبا يحيى رأيت البارحة كأن مناديا ينادى يقول يا أيها الناس الرحيل الرحيل ، فما رأيت أحداً يرتحل إلا محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه . قال مضر : كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القراء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوى قال ثنا محمد بن يزيد الاسقاطي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم

العبدى . قال قال محمد بن واسع : القرآن بستان العارفين ، فأينما حلوا منه حلوا في نزهة .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال حدثني يحيى بن حريث عن يوسف بن عطية عن محمد بن واسع . قال : لقد أدركت رجلاً كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ، ولقد أدركت رجلاً يقوم أحدهم في الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذي إلى جنبه .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا عمران بن خالد . قال سمعت محمد بن واسع يقول : إن كان الرجل ليبكى عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله القواريري قال سمعت حماد بن زيد يقول : دخلنا على محمد بن واسع في مرضه نعوذه قال : فجاء يحيى البكاء يستأذن عليه . فقالوا : يا أبا عبد الله هذا أخوك أبو سلمة على الباب . قال : من أبو سلمة ؟ قالوا : يحيى ! قال : من يحيى ؟ قالوا : يحيى البكاء ! قال حماد : وقد علم أنه يحيى البكاء . فقال : إن شر أيامكم يوم نسبتم فيه إلى البكاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال حدثنا سيار قال ثنا ابن شوذب . قال : حضر محمد بن واسع محضراً فيه بكاء فلما فرغوا أتوا بالطعام فتنحى محمد بن واسع ناحية فجلس . فقالوا له : يا أبا بكر ألا تدنو إلى الطعام فتأكل . قال : إنما يأكل من بكى ؟ كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء .

* حدثنا أحمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت إذا وجدت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة ، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه ثكلى .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعدان .
ابن يزيد العسكري قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام .
ابن حسان . قال : كان محمد بن واسع إذا قيل له : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟
قال : ما ظنك برجل يرحل كل يوم إلى الآخرة مرحلة .

* حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن ابراهيم بن شبيب .
قال ثنا سليمان بن داود الشاذكوني قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت جليسا .
لوهب بن منبه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم .
فقلت له : يا رسول الله أين الابدال من أمتك ؟ فأوماً بيده قبل الشام .
فقلت : يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى ! محمد بن واسع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين الخذاء قال ثنا احمد .
الدورقي قال حدثني أبو داود قال ثنا عمارة بن مهران المعولي . قال قال لي .
محمد بن واسع : ما أعجب إلى منزلك . قال قلت : وما يعجبك من منزلي وهو
عند القبور . قال : وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن كثير قال .
ثنا سعيد بن عامر قال حدثني أبو عامر قال حدثني صاحب لنا . قال : لما ثقل
محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة . قال : فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون
قعود . قال : فأقبل على فقال : أخبرني ما يعني هؤلاء عني إذا أخذ بناصيتي .
وقد مضى غداً وألقيت في النار ، ثم تلا هذه الآية : (يعرف المجرمون بسيماهم
فيؤخذ بالنواصي والأقدام) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم .
قال ثنا سعيد بن عامر قال سمعت حمزا يحدث . قال قال محمد بن واسع :
يا إخوتاه تدرون أين يذهب بني يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار
أو يعفو الله عني .

* حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الممتولي قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال .
ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا ابن المبارك عن سفيان .

قال قيل لمحمد بن واسع : إني لأحبك في الله تعالى . قال : أحبك الذي أحببتني له اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي ماقت أو مبغض .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا عبد الله بن عيسى قال ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : كان محمد بن واسع إذا انتبه من منامه ضرب يده إلى دبره . فقيل له في ذلك . فقال : إني والله أخاف أن أمسخ قرداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع . قال مالك : إني لأغبط رجلاً معه دينه له قوام من عيش راض عن ربه عز وجل . فقال محمد بن واسع : إني لأغبط رجلاً معه دينه ليس معه شيء من الدنيا راض عن ربه . قال : فانصرف القوم وهم يرون أن هذا أقوى الرجلين

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني سفيان بن وكيع قال ثنا ابن علية عن يونس . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا مني من تن ريحي .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض . قال قال مالك بن دينار : إنما هو طاعة الله أو النار . فقال محمد بن واسع إنما هو غفو الله أو النار * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو عمرو الأزدي نصر بن علي قال ثنا زياد بن الربيع عن أبيه . قال : رأيت محمد بن واسع يمر ويعرض حمراً له على البيع . فقال له رجل : أترضاه لي ؟ قال : لو رضيته لم أبعه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سعيد بن عامر قال قال جعفر . قيل لمحمد بن واسع : لو تكلمت يا أبا عبد الله . فقال : الحمد لله هذه علانية حسنة . ثم قال : (إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا) ثم سكت * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد قال

حدثني مخلد بن حسين عن هشام . قال : دعا مالك بن المنذر محمد بن واسع وكان على شرط البصرة . فقال : اجلس على القضاء فأبى مجد فعاوده فأبى فقال : لتجلس أو لأجلدك ثلثمائة . فقال له مجد : إن تفعل فأنت مسلط وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة . قال : ودعاه بعض الأمراء فأرادته على بعض الأمر فأبى . فقال له : إنك لأحق . فقال محمد : ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو العباس الهروي قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي . قال : آذى ابن لمحمد بن واسع رجلا . فقال له مجد : أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا العباس بن أبي طالب قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى قال ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : نظر محمد بن واسع إلى ابن له يخطر بیده . فقال له : تعال ويحك أتدرى ابن من أنت ؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم ، وأبوك لا كثر الله في المسلمين ضربه - أو نحوه أو مثله - .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن حوشب قال سمعت محمد بن واسع يقول : طيب المكاسب زكاة الأبدان فرحم الله من أكل طيباً وأطعم طيباً * حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي قال ثنا الأبح عن عن البتي . قال قال محمد بن واسع : إنه ليعرف فجور الفاجر في وجهه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا عمارة بن مهران . قال قال محمد بن واسع : من مقت نفسه في ذات الله أمنه الله من مقتته .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا الحسن بن كثير العنبري قال ثنا خزيمة أبو محمد . قال قال رجل لمحمد بن

واسع : أوصني ، قال : أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة . قال كيف لي بذلك ؟ قال : ازهد في الدنيا .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع . قال : أربعمائة على القلب ، الذنب على الذنب ، وكثرة مشافهة النساء وحديثهن ، وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك ، ومجالسة الموتى . قيل وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل غنى مترف وسلطان جائر .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر الأثموي قال ثنا محمد بن بشير قال ثنا سعيد بن عاصم . قال : كان قاص يجلس قريباً من مسجد محمد بن واسع . فقال يوماً وهو يوبخ جلساءه : مالي أرى القلوب لا تخشع ، ولا أرى العيون لا تدمع ، ومالي لا أرى الجلود لا تقشعر . فقال محمد بن واسع : يا عبد الله مالي أرى القوم أتوا إثمنا من قبلك ان الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا خالد بن عمرو . قال : سمعت خليد بن دعلج يذكر عن محمد بن واسع . قال : من قل طعمه فهم وأفهم وصفوا ورق ، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا عبد الواحد بن زياد . قال : سمعت مالك بن دينار . يقول لحوشب : لا تبين وأنت شبعان ، ودع الطعام وأنت تشتهي ، فقال حوشب : هذا وصف أطباء أهل الدنيا . قال ومحمد بن واسع يستمع كلامهما . فقال محمد : نعم ! ووصف أطباء طريق الآخرة . فقال مالك : يخ بخ دواء للدين والدنيا .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو صهر الضير . قال : ثنا محمد بن بهرام . قال : كان

محمد بن واسع يصوم الدهر ويحفي ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال : سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز ابن أبي رواد . قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكأنه رأى ما قد شق على منها فقال لي تدرى ما على في هذه القرحة من نعمة . قال فسكت . قال حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف لساني ولا على طرف ذكري . قال فهانت على قرحته * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نبهان . قال : سمعت محمد بن واسع يقول واصحابه ذهب أصحابي . قلت رحمك الله أبا عبد الله أليس قد نشأ شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في سبيل الله . قال بلى ! ولكن أخ ، وتقل أفسدهم العجب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني جعفر بن محمد الرسغني قال ثنا النفيلي قال ثنا خليل بن دعلج عن محمد بن واسع . قال : لقضم القصب (١) وسف التراب خير من الدنو من السلطان . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان محمد بن واسع مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيا فاستأذنه لأحج فأذن له فقال له تأمر لك قال تأمر به لأجيش كلهم ! قال لا ، قال لا حاجة لي به .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال حدثني غسان بن المفضل قال أخبرنا سعيد بن عامر . قال : دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه الى طعامه فأبى واعتل عليه فغضب بلال . وقال : إني أراك تكره طعامنا ، فقال : لا تقل ذلك أيها الأمير فوالله لخياركم أحب إلينا من أبنائنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن

(١) القصب نبات له كموب وأنايب .

ابراهيم قال ثنا أبو احمد المروزي قال ثنا علي بن بكار قال ثنا مخلد . قال : كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم في جيش وكان صاحب خراسان ، وكانت الترك خرجت اليهم فبعث الى المسجد ينظر من فيه ؟ فقيل له : ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا أصبعه ، فقال قتيبة : أصبعه تلك أحب الى من ثلاثين ألف عنان .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد . قال : كنا نجلس الى محمد بن واسع فكان يقول : اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعد منك ، طهرنا من كل خبيث ولا تسلط علينا الظلمة ثم يسكت ساعة ثم يعيده .
* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار . قال : كان محمد بن واسع يقول اللهم إن كان أخلق وجهي كثرة ذنوبي فهبني لمن أحببت من خلقك .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت محمد بن واسع يقول : رأيت يكفي من الدعاء مع الورع اليسير .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا محمد بن بهرام . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لا يطيب هذا المال إلا من أربيع خلال ؛ تجارة من حلال ، أو ميراث بكتاب ، أو عطاء من أخ مسلم عن ظهريد ، أو سهم مع المسلمين مع امام عادل . قال وكيع قال غيره قال له ابنه : ليس كل ساعة تبقى لنا . قال فدعا بخبز وملح ثم جعل يأكل فقال : تراني أقنع بهذا وأرضى به ؟ أعينهم أو أدخل معهم أو الى لهم ؟ * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني سفیان بن وكيع . قال سمعت أبي يقول : بلغني أن محمد بن واسع أريد على القضاء فأبى فعاتبته امرأته ، فقالت لك عيال وأنت محتاج . قال : مادمت تريني أصبر على الخلل والبخل فلا تطمعي في هذا مني * حدثنا أبو بكر بن (٢٣ - حلية - ني)

مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا
ضمرة عن ابن شاذب . قال : قسم أمير من أمراء البصرة على قراء أهل البصرة
فبعث الى مالك بن دينار فقبل وأبى محمد بن واسع . فقال : يا مالك قبلت جوائز
السلطان ؟ قال فقال يا أبا بكر سل جلسائي فقالوا يا أبا بكر اشترى بها رقابا
فأعتقهم ، فقال له محمد : أنشدك الله أقلبك الساعة له على ما كان عليه قبل
أن يجيزك ؟ قال اللهم لا ! قال ترى أى شئ دخل عليك فقال مالك لجلسائه
إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن صالح البخاري قال
ثنا سليمان بن شيخ قال ثنا عتبة بن المنهال البصري الأزدي . قال قال بلال بن
أبي بردة لمحمد بن واسع : ماتقول في القضاء والقدر ؟ قال أيها الأمير إن الله
عز وجل لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره ، إنما يسألهم عن أعمالهم .
* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال
ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعى قال ثنا حماد بن زيد . قال أتى محمد بن
واسع رجلا في حاجة لرجل فقال له : أتيتك في حاجة رفعتها الى الله قبلك ،
فإن يأذن الله في قضائها قضيتها وكنت محموداً ، وإن لم يأذن الله في قضائها لم
تقضها وكنت معذوراً .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا الهيثم بن خلف الدورقي قال ثنا
ابراهيم بن سعيد قال ثنا يونس بن محمد عن أبي سعيد المؤدب عن محمد بن
واسع . قال : ليس للمول صديق ، ولا لحاسد غنى ، وإياك والاشارة على
المعجب برأيه فإنه لا يقبل رأيك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان محمد بن واسع عالماً واعياً ، لا ناقلاً راوياً ،
وعنى فأرعوى ، ونوى فاستوى ، قليل الكلام والرواية ، طويل الصيام
والسعاية . روى عن أنس بن مالك . ومطرف . والحسن . وابن سيرين . وسالم .
وعبد الله بن الصامت . وأبى بردة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد * ما حدثناه يوسف بن جعفر بن احمد قال ثنا محمد بن سهل

العطار قال ثنا القاسم بن محمد قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من كنتم علما علمه الله ، جىء به يوم القيامة ملجما بلجام من نار » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين . قال : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، فقال رجل برأيه ماشاء الله . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن حجاج عن الشاعر عن عبيد الله بن عبد المجيد عن اسماعيل بن مسلم عنه . وحدث به المتقدمون عن مسلم بن ابراهيم ، نصر بن علي . وأبو مسعود الرازي وغيرهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع . قال : قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن صهر بن الخطاب فحدثني عن أبيه عن جده عمر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله . فقال : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، وبني له بيتا في الجنة » . قال فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم . قلت أتيبتك بهدية فحدثته الحديث فكان يركب في موكبه فيقولها ثم ينصرف . رواه سعيد بن سليمان عن أزهر مثله . تفرد به أزهر عن محمد وحدث به الأئمة عن يزيد ، أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة

قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي قال ثنا محمد بن واسع قال : دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت يا بلال إن أباك حدثني عن جسدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بئر يقال له ههبب حق على الله إن يسكنها كل جبار فأياك أن تكون منهم » . هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد . وحدث به أحمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله . ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله . * حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان قال ثنا خلف بن يحيى قال ثنا حماد الأحمي عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تحرم النار على كل هين لين سهل قريب » . رواه عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان عن محمد بن واسع مثله .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا صالح بن عدي التميمي البصري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي قال ثنا محمد بن واسع عن الحسن بن جابر بن عبد الله . قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « ألا أخبركم بغرف أهل الجنة قلنا بلى بأبينا وأمنا يارسول الله . قال : إن في الجنة غرفا من ألوان الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، فيها من النعيم والثواب والكرامة مالا أذن سمعت ولا عين رأت . فقلنا . بأبينا أنت وأمنا يارسول الله لمن تلك ؟ فقال : لمن أفشى السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى والناس نيام . فقلت : بأبينا أنت وأمنا يارسول الله ومن يطيق ذلك ؟ فقال : من أمتي من يطيق ذلك وسأخبركم ممن يطيق ذلك ، من لقي أخاه المسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقد أفشى السلام ، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الآخرة والغداة في جماعة فقد صلى والناس نيام ، اليهود والنصارى والمجوس .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المنثري قال ثنا عفان قال ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر. قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذني في الله لومة لائم، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأوصاني بحب المساكين والدينو منهم ، وأوصاني بأن أقول الحق وإن كان مرأاً ، وأوصاني بصلة الرحم وأن أدبرت ، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئاً ، وأوصاني أن أستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة . غريب من حديث محمد بن واسع لم يوصله الا سلام أبو المنذر .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا علي بن المديني (١) قال ثنا سليمان قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا محمد ابن واسع عن سمير بن نهار (١) عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « جددوا إيمانكم ! قيل يا رسول الله كيف تجدد إيماننا ؟ قال أكثروا من قول لا إله إلا الله » . غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن موسى ويعرف بالذقيقي بصري مشهور ، وسليمان بن داود هو أبو داود الطيالسي .

٢٠٠ - مالك بن دينار

ومنها العارف النظار ، الخائف الجار ، أبو يحيى مالك بن دينار . كان لشهوات الدنيا تاركاً ، وللنفس عند غلبتها مالكا .

وقيل : إن المتصوف تدلل وافتخار ، وتذل وافتقار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا هارون بن الحسن بن عبد الله . قال سمعت

(١) — (١) في د : علي بن ابية المديني واحسب ذلك خطأ والمشهور ان ابن عيينة كان يلقبه حية الوادي ، وسمير بن نهار في الخلاصة ابن بهار .

سليمان الخواص يقول : قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قالوا وما هو يا أبا يحيى ؟ قال معرفة الله تعالى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عز وجل * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : قرأت في التوراة أيها الصديقون تنعموا بذكر الله في الدنيا ، فانه لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزاء عظيم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله بن أبي زياد . وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد وحدثنا هارون . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصديقين اذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم الى الآخرة - زاد السراج في حديثه . ثم قال خذوا : فيقرأ ويقول اسمعوا الى قول الصادق من فوق عرشه .

* حدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا المعافى بن سليمان قال ثنا جرول بن حنفل عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : وجد في بعض الكتب سبحوا الله أيها الصديقون بأصوات حزينة . * حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية قال ثنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز . قال قال مالك بن دينار : زمرنا لكم ترقصوا - أي وعظناكم فلم تتعظوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالكا يقول : يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ فان القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض فان الله ينزل الغيث من السماء الى الأرض فيصيب

الحس فتكون فيه الحبة فلا يمنعها تن موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن ،
فيا حمة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة أين أصحاب
سورتين ماذا عملتم فيهما .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا علي بن
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي قال سمعت مالك بن دينار
يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوى
الى مزابل الكلاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا
هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك .
قال قال : داود نبي الله عليه السلام : يا معاشر الأتقياء تعالوا أعلمكم خشية
الله أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأعمال الصالحة فليحفظ عينيه أن
ينظر الى السوء (١) ولسانه أن ينطق بالأفك . عين الله الى الصديقين وهو
يسمع لهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا هارون بن
عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول
قرأت في التوراة : ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدي في صلاتك باكياً ، فاني
أنا الله الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نوري . قال مالك : يعني - تلك
الرقعة وتلك الفتوح الذي يفتح الله لك منه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا علي
ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن
الصدق يبدو في القلب ضعيفاً كما يبدو نبات النخلة يبدو غصنا واحداً فإذا
تنفها (٢) صبي ذهب أصلها وإن أكلتها عز ذهب أصلها ، فتسقي فتنشر
وتسقي فتنشر حتى يكون لها أصل أصيل يوطأ ، وظل يستظل به ، وثمره
يؤكل منها . كذلك الصدق يبدو في القلب ضعيفاً فينفقده صاحبه ويزيده

(١) نسخة ج : حرام . (٢) كذا في الاصلين وفي د : شقها .

الله تعالى ، ويتفقده صاحبه فيزيده الله حتى يجعله الله بركة على نفسه ، ويكون كلامه دواءً للاخطئين . قال ثم يقول مالك : أما رأيتموهم ؟ ثم يرجع إلى نفسه . فيقول : بلى ! والله لقد رأيناهم ؛ الحسن وسعيد بن جبير وأشباههم الرجل منهم يحيي الله بكلامه الفئام من الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : قال بعض أهل العلم : نظرت في أصل كل إثم فلم أجده إلا حب المال ؛ فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح . قال وسمعت مالكا يقول : الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني محمد بن عبيد الله العبدى قال ثنا جعفر عن مالك . قال قال : إن في بعض الكتب إن الله تعالى يقول : إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلاوة ذكرى من قلبه * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا عثمان بن طلوت قال ثنا راشد بن نمير . قال قال مالك بن دينار : من لم يكن صادقا فلا يتعن ..

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا لم يكن في القلب حزن خرب ، كما إذا لم يكن في البيت ساكن يخرّب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ياهؤلاء إن السكّاب إذا طرح إليه الذهب والفضة لم يعرفهما ، وإذا طرح إليه العظم أكب عليه ، كذلك سنهواؤكم لا يعرفون الحق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول في دعائه : اللهم اقبل بقلوبنا إليك حتى نعرفك حسنا ، وحتى نرعى عهدك ، وحتى نحفظ وصيتك حسنا ، اللهم سومنا سينا الأبرار ، وألبسنا لباس التقوى ، اللهم

إنا نتوب اليك قبل الممات ، ونلتقي بالسلام قبل الازام ، اللهم انظر الينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله ، خير الآخرة وخير الدنيا . ثم يقف مالك عند كلامه هذا . ويقول : يحسبون أنى أغنى بخير الدنيا الدينار والدرهم لا ! إنما أغنى العمل الصالح - حتى ألقاك يوم ألقاك وأنت عنا راض ، رغبة ورهبة اليك يا إله السماء وإله الأرض ، ثم يبكي بكاء خفيفاً فنبكي معه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال مالك بن دينار : لقد هممت أن آمر إذا مت فأغل فأدفع إلى ربي مغلولاً كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هبة بن خالد قال ثنا حزم القطيعي . قال : دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء . ثم قال : اللهم إنك تعلم أنى لم أكن أحب البقاء في الدنيا لفرج ولا لبطن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال ثنا العلاء بن عبد الجبار . قال قال حزم عن المغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقل له : لو عمل لك قلية فأنها تحبس البطن . فقال : دعوني من طبكم اللهم إنك تعلم أنى لا أريد البقاء في الدنيا لبطني ولا لفرجي فلا تبقني في الدنيا . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار . يقول : يموت مالك بن دينار وأنا معه في الدار لا أدري ما عمله . قال : فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون الليل . قال : وجاء مالك فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : إذا جمعت الأولين والآخرين لحرم شعبة مالك بن دينار على النار فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً ويقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين لحرم شعبة مالك بن دينار على النار . فما زال كذلك حتى

طلع الفجر . فقلت في نفسي : والله لئن خرج مالك بن دينار فرآني لا يبيل لي عنده باله أبداً . قال : فجئت إلى المنزل وتركته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم . فقيل لهم : يا بني إسرائيل تدعوني بالسنتكم وقلوبكم بعيدة عني ، باطل ما تذهبون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال مالك ابن دينار : أشهدكم أن بعني شبكوراً - يعني بالشبكور الذي لا يبصر بالليل -

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في الحكمة أن الله يبغض كل حبر سمين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا أحمد بن الفرات قال ثنا سيار أبو سلمة قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أتدرون كيف ينبت البر ؟ كرجل غرز عوداً فإن مرّ صبي فنتفها ذهب أصلها وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها ويوشك إن سقى وتعهده أن يكون له ظل يستظل به وثمره يؤكل منها ، كذلك كلام العالم دواء للخاطئين * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول : كم من رجل يحب أن يلتقي أخاه ويزوره فيمنعه من ذلك الشغل والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها . ثم يقول مالك : وأنا أسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم في ظل طوبى ومستراح العابدين .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد البناني قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك يقول قال رجل من أصحاب النبي عليه السلام : رأيتم نفساً إن أنا

أكرمتمها ونعمتمها وفتقتها ذمتني غداً قدام الله ، وإن أنا أتعبتها وأرهقتها وأنصبتها مدحتني غداً قدام الله - يعني نفسه . قال وسمعت مالكا يقول ذات يوم وذكر الصالحين فقال : إذا ذكر الصالحون فأف لي وتف . قال وسمعت مالكا يقول : إن القلب المحب لله يحب النصب لله عز وجل .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام قال ثنا أبو عمير عيسى بن محمد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت مالكا بن دينار يقول : يقولون الجهاد ! أنا من تقسى في جهاد .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش . قالوا : ثنا احمد بن يحيى قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر ابن سليمان . قال قال مالك بن دينار : اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ، ولا ينهى بعضنا بعضاً ، ولا يزرنا الله على هذا فليت شعري أي عذاب الله ينزل ؟ .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن من الناس ناساً إذا لقوا القراء ضربوا معهم بسهم ، وإذا لقوا الجبابرة وأبناء الدنيا أخذوا معهم بسهم ، فكونوا من قراء الرحمن بارك الله فيكم .

* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الأيلي قال ثنا احمد بن محمد الدلال قال ثنا أبو حاتم قال ثنا هبة قال ثنا حزم . قال سمعت مالكا بن دينار يقول : إنكم في زمان أشهب لا يبصر زمانكم إلا البصير ، إنكم في زمان كثير تفاخرهم ، قد انتفخت ألسنتهم في أفواههم وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فاحذروهم على أنفسكم لا يوقعونكم في شباكم .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا بن دينار يقول : إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة ، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه الموعظة .

* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو أني أعلم أن قلبي يصلح على كناسة جلست عليها .

* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول : إن لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم في القلب والأبدان ، ضحكاً في المعيشة ووهناً في العبادة ، وسخطة في الرزق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة فإنها تسحر قلوب العلماء - يعني الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال قال موسى عليه السلام : يارب أين أبغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نبهان الجرمي . قال : قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة ، قال : فكانت عنده قال فجلت يوماً فجلست في مجلسه فقال لي : يا حارث تعال خذ تلك الركوة فقد شغلت على قلبي ، فقال لي : يا حارث إني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال : يا مالك إن الركوة قد سرقت فقد شغلت على قلبي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا علي ابن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك الغالب لهواه ، ومن فرح بمدح الباطل فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه ، يا قارىء أنت قارىء يذبني للقارىء أن يكون عليه دراعة صوف وعصا راع يفر من الله إلى الله عز وجل ويحوش العباد على الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو عبد الله محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية عن مالك بن دينار . قال : رأيت جبلا عليه راهب فناديت فقلت : ياراهب أفدني شيئا مما تزهدني به في الدنيا قال أو لست صاحب قرآن وفرقان قلت بلى ! ولكني أحب أن تفيدني من عندك شيئا أزهد به في الدنيا ، قال : إن استطعت أن تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد فافعل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبيد بن الحسن . وحدثنا عبيد الله بن سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث . قال : ثنا سليمان بن داود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : من غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال حدثني الهيثم بن معاوية . قال حدثني شيخ لي قال : كان رجل من الأغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال فقال لها أبوها قد خطبك بنو هاشم والعرب الموالي فابيت أراك تريدين مالك بن دينار واصحابه ؟ فقالت هو والله غايتي . فقال الأب لأخ له : إئت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتي وهوأهاله . قال فأتاه فقال له فلان يقرئك السلام ويقول مالك إنك تعلم أني أكثر أهل هذه المدينة مالا وأفشاهم ضيعة ولى ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهي ، فقال مالك للرجل عجبا لك يا فلان ! أو ما تعلم أني قد طلقت الدنيا ثلاثا ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا الحسن ابن أبي جعفر . قال قيل : لمالك بن دينار ألا تتزوج ؟ فقال : لو استطعت لطلقت نفسي .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هذبة قال ثنا سلام بن أبي مطيع . قال : دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو في بيت بغير سراج وفي يده رغيف يكدمه ، فقلنا أبا يحيى ألا سراج ، ألا شيء تضع عليه

خبرك ؟ فقال دعوني فوالله إني لنادم على ماضى .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو معمر قال حدثني أبي عن جدي . قال كنت عند مالك فأخذ جلد ساعده . فقال : ما أكلت العام رطبة ولا عنبه ولا بطيخة فجعل يعد كذا وكذا ، أأست أنا مالك بن دينار .
* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان بن إبراهيم الحميري جليس مالك بن دينار . قال سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه : إني لأشتهى رغيفا ليأكله بلين رائب ، قال فانطلق فجاء به قال فجعله على الرغيف قال فجعل مالك يقلبه وينظر إليه : ثم قال ، اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك حتى كان اليوم وتريد أن تغلبني ! إليك عنى ، وأبى أن يأكله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدوري قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني الحجاج بن نصر قال حدثني المنذر أبو يحيى . قال : رأيت مالكا ومعه كراع من هذه الأكرع التي قد طبخت قال فهو يشمه ساعة بساعة . قال ثم مر على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق فقال هاه يا شيخ فناولته إياه ، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كسائه على رأسه وذهب ، فلقيت صديقا له فقلت رأيت من مالك اليوم كذا وكذا قال أنا أخبرك كان يشتهيه منذ زمان فاشتراه فلم تطب نفسه أن يأكله فتصدق به .
* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنه لتأتني على السنة لا آكل فيها لحما إلا في يوم الأضحى ، فإني آكل من أضحتي لما يذكر فيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا النضر بن زوارة عن الثقة . قال قال مالك : اشتريت لأهلي طيبا بدرهم وإني لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنة فما أجد لي مخرجا .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو يحيى قال

ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا معلى الوراق . قال سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت دقيقى بالرماد فضعفت عن الصلاة ولوقويت على الصلاة ما أكلت غيره . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول : والله لقد أصبحت ما أملك ديناراً ولا درهما ولا دانقاً، ولئن لم يكن لى عند الله خير ما كانت لى دنيا ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا محمد بن عمر أبو كريب قال : ما كان لمالك بن دينار من الدنيا إلا درهمان درهم لورقه ودرهم ليشتري به خوصاً يعمل به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا روح (١) بن عمرو القيسى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : دخل على جابر بن يزيد وأنا أكتب فقال ياملك مالك عمل إلا هذا ؟ تنقل كتاب الله من ورقة الى ورقة هذا والله الكسب الحلال .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أبو على بن سعيد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بلج . قال : كان آدم مالك بن دينار كل سنة ملحاً بفلسين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار . قال : من دخل بيتي فأخذ شيئاً فهو له حلال ، أما أنا فلا أحتاج الى قفل ولا الى مفتاح وكان يأخذ الحصاة من المسجد فيقول لوددت أن هذه أجزأتنى فى الدنيا ماعشت لا أزيد على مصها من الطعام والشراب ، وكان يقول لو صلح لى أن أعمد الى برد لى فأقطعه باثنين فأترز بقطعة وأرتدى بقطعة لفعلت * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : لما وقعت

الفتنة أتيت الحسن أسأله : يا أبا سعيد ما تأمرني ؟ فلا يجيبني فقلت يا أبا سعيد أتيتك ثلاثة أيام أسئلك وأنت معامى فلا تجيبني ، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وأكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده ، قال : فأرسل الحسن عينيه با كيأثم قل : يا مالك ومن يطيق ما تطيق لكننا والله ما نطيع هذا .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام . فقال : أين أبو يحيى ؟ قلنا : عند البقال . قال : قوموا بنا إليه . قال : خانت منه نظرة إلى هشام . فقال : يا هشام إني أعطى هذا البقال كل شهر درهما ودانقين وآخذ منه كل شهر سنتين رغيفاً كل ليلة رغيفين فاذا أصبتهما سخنا فهو أدمهما يا هشام إني قرأت في زبور داود عليه السلام : إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلي ، فانظر ما همومك يا هشام .

* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة فاذا كان الشتاء ففرو ، وكبل وعباءة ، وكان يكتب المصحف ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده فيدفعه عند البقال فيأكله ، وكان يكتب المصحف في أربعة شهر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة . قال : وقع حريق في بيت مالك فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما . فقيل له : يا أبا يحيى البيت . قال : مالنا فيه إلا السدانة ما أبالي أن يحترق . قال أحمد ابن إبراهيم : وذكر عبد الله بن المبارك . قال : وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بطرف كسائه

يجره . وقال : هلك أصحاب الأتقال .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : يا هؤلاء جهالكم كثير لولا ذلك للبست المسوح ، ويا هؤلاء إنه ليس في الجوافة شئ شر آمن وأسهأ ، ولأن آكل رأس جوافة أحب إلى من أن آكل حراماً ، ويا هؤلاء إنما بطن أحدكم كلب فألقى الى هذا الكلب بكسرة ، برأس جوافة ، يسكن عنك . ولا تجعلوا بطونكم جرباً للشيطان يوعى فيها ابليس ما شاء .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ، ولو وجدت أعواناً لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا كلها يا أيها الناس النار النار !! .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد الواعظ قال ثنا محمد بن يوسف البنا قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن أبي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : إذا تغديت وطابت نفسى فليس في الحى غلام مثلى ، إلا غلام تغدى قبلى .

* حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا عبيد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا ، ويورثان الصبر على المشقة * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك . قال قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم إن أكل الشعير ، والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا سالم بن ابراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : دخلت على مالك بن دينار في مرضه الذى مات فيه فاذا البيت فيه سرير أثل مرمول (٢٤ - حلية - نى)

بالشريط وعليه قطعة بوري ، وإذا تحت رأسه قطعة كساء وإذا ركوة وصاغرة ، فرفع رأسه فأخرج من تحت رأسه رغيفين يابسين فقمعد يكسر ذلك الرغيفين في الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتل . قال : ناولني الدوخلة فإذا دوخلة معلقة يابسة فوضعتها فأخرج منها صرة فيها ملح وقال لي : أدن . فقلت : يا أبا يحيى لا أشتهى . قال فقال : هيهات هيهات أنت ممن غذى في الماء العذب فلا تصبر في الماء المالح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال حدثني أبو داود صاحب الطيالسة . قال سمعت شيخاً كان جاراً لمالك بن دينار قد روى عنه قال : كنت مع مالك في طريق مكة فقال : إني داع بشيء فأمنوا عليه ثم قال : اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من الدنيا قليلاً ولا كثيراً * حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي قال ثنا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : وددت أن الله عز وجل جعل رزقي في حصة أمصها لا ألتبس غيرها حتى أموت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي قال حدثني عبد الله بن عبيد الله قال حدثني مجالد بن عبيد الله قال ثنا موسى ابن سعيد عن مالك . قال : بلغني أن عيسى عليه السلام قال : لأصحابه أجيئوا أنفسكم وأظمئوها وأعروها وأنصبوها ، لعل قلوبكم أن تعرف الله عز وجل . قال وحدثني مجالد قال حدثني عمر عن مالك بن دينار . أنه كان يقول : إن الله تعالى إذا أحب عبداً انتقصه من دنياه فكف عليه ضيعته . ويقول : لا تبرح من بين يدي . قال : فهو متفرغ لخدمة ربه تعالى ، وإذا أبغض عبداً دفع في نحره شيئاً من الدنيا . ويقول : أغرب من يدي فلا أراك بين يدي فتراه معلق القلب بأرض كذا وبتجارة كذا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن الأبرار تغلى قلوبهم

بأعمال البر، وإن الفجار تغلى قلوبهم بأعمال الفجور ، والله يرى همومكم فانظروا همومكم يرحمكم الله * حدثنا محمد بن معمر قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أنا للقارىء الفاجر أخوف منى للفاجر المبرز بفجوره ، إن هذا أبعدهما غوراً * حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا علي بن الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد ابن عبد الله بن بسطام قال ثنا عبد الرحمن بن بحر . قال بلغنى أن مالك بن دينار كان يقول : العاقل السكامل من صلح مع الفاجر الجاهل .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا محمد بن احمد البغدادي قال ثنا احمد بن محمد بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال حدثني جعفر بن جسر قال ثنا حماد بن واقد . قال سمعت مالك بن دينار يقول : نحن رهائن الأموات ، وهم محتبسون حتى ترد اليهم الرهائن فيحشرون جميعاً ثم غشى عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدري قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لئن أتصدق بتمر حلال أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف حرام . * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : لو وجدت أعوانا لناديت في منار البصرة بالليل النار النار ! ! .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا عباد بن الوليد القرشي . قال قال مالك بن دينار : لولا أن يقول الناس جن مالك للبست المسوح ووضعت الرماد على رأسي أنادى في الناس من رآني فلا يعص ربه عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما من أعمال البر شيئاً إلا ودونه عقبة ، فإن صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع * حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال

ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تركبوا مراكب أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا زيد بن عوف قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : العالم الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القطر زلق عنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا هذبة قال ثنا حزم القطيعي عن مالك بن دينار . قال : كل جليس لا تستفيد منه خيراً فاجتنبه * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان أبو إبراهيم الجري من بني جبرة . قال سمعت مالك بن دينار يقول : في التوراة أن الله يبدد عظام رجل في يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين تسكلم بين اثنين بهوى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثني مسلم . قال قال مالك بن دينار : منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مدمتهم . قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأن مادحتهم مفرط وذامهم مفرط * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار . قال سمعته يقول : إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه ، وإذا تعلم العلم لغير العمل به زاده نفراً * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا فياض قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كان حبر من أحبار بني إسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظهم ويذكرهم بآيام الله . قال : فرأى بعض بنيه يوماً غمز النساء . فقال : مهلا يا بني . قال : فسقط عن سريره فانتقطع نخاعه وأسقطت امرأته وقتل بنوه في الجيش فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم عليه

السلام . أن اخبر فلانا الخبر أنى لا أخرج من صلبك صديقاً أبداً ما كان غضبك لى إلا أن قلت يا بنى مهلا .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : نزل عابد على عابد وللنزول عليه ابنة . فقال لها : أكرمى أخى هذا قومى عليه وتعاهديه ، فلم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت فولدت غلاماً . قال : فهابت أن تقذفه . فقال لآبيها : هب لى هذا الغلام فأتبناه . قال : هو لك ، قال فأخذه فوضعه على عاتقه ثم جعل يطوف به فى ملاء عباد بنى اسرائيل . فيقول : يا اخوتاه أخطرتم مثل ما لقيت خطيئتى أحمالها على عنقى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنما العالم - أو القاص - الذى إذا أتيت به فلم تجده فى بيته قص عليك بيته . فترى حصيراً للصلاة ، ترى مصيحناً ، ترى إجانة للوضوء ، ترى أثر الآخرة . قال وسمعت مالكا يقول : ياهؤلاء الجاركم كثير صغاركم وكباركم ، فرحم الله من لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة . قال وسمعت مالكا يقول : كان يقال كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كننا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة فنجمع الموتى ونجهزهم ثم يخرج على حمار قصير لا طىء لجامه من ليف وعليه عباءة مرتديا بها . قال : فيعظنا فى الطريق حتى اذا أشرف على القبور وأحس بنا أقبل بصوت له محزون يقول :

ألا حتى القبور ومن بهنّه	وجوه (١) فى التراب أحبهنه
فلو أن القبور أجبن حياً	إذاً لأجبننى إذ زرتنه
ولكنّ القبور صمتن عنى	فأبت بحسرة من عندهنه

(١) وفى د: تحية مؤمن يتخلو بهنه .

قال : فإذا سمعنا صوته جئنا إليه . فيقول : إنما الخير في الشباب ثم يجمعهم فيصلي عليهم .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قلنا لمالك بن دينار : ألا ندعو لك قارئاً يقرأ . قال : إن الشكلى لا تحتاج إلى نائحة . فقلنا له : ألا تستسقى . قال : أنتم تستبطنون المطر لكنى أستبطن الحجارة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن زياد . قال سمعت منيعاً يقول : مرّ تاجر بعشارين فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار فذكر ذلك له فقام مالك فمشى معه إلى العشارين فلما رأوه . قالوا : يا أبا يحيى ألا بعثت إلينا ما حاجتك ؟ قال : حاجتى أن تخلوا سفينة هذا الرجل . قالوا : قد فعلنا ! قال : وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم . فقالوا : ادع الله لنا يا أبا يحيى . قال : قولوا للكوز يدعوا لكم كيف أدعوا لكم وألف يدعوا عليكم أتري يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال ثنا أبو الربيع عن مسلم أبي عبد الله . قال : دخل مالك دار الخراج يوماً ينظر فإذا هو برجل من هؤلاء الكبار قد وضع الكبل في رجليه ، فبينما هو ينظر إذ أتى بطعامه فوضع بين يديه فجعل مالك ينظره ويتعجب من أكله ومما هو فيه . فقال له الرجل : تعال كل يا أبا يحيى . قال : أخاف إن أكلت مثل هذا أن يوضع في رجلى مثل هذا . قال : فتقدم إليه ابن عم الرجل . فقال : يا أبا يحيى أن هذا ابن عم نى وهو ينفق على وعلى عيالى فادع الله أن ينجيه . قال فقال مالك : أتدرى مامثل ابن عمك مثل شاة أكلت عجيين قوم فانتفخ بطنها فماتت وصاحب العجيين يدعوا الله على من أكل عجينه وصاحب الشاة يدعوا الله على من قتل شاته ، فلا يهتم تروى الله أسرع إجابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : حلوا أنفسكم من الدنيا وثاقا وثاقاً * حدثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد أبو عبد الله عن أبي قدامة الحارث بن عبيد . قال سمعت مالكا يقول : لو أن القوم كلفوا الصمت لأقلوا المنطق .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد العطشي قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عيسى بن عبد العزيز العمي قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة لا خير لك - أولاً عليك - أن تعلمن ما لم تعلم ولا تعمل بما قد علمت ؛ فإن مثل ذلك مثل رجل قد احتطب حطباً فحزمه حزمة فذهب ليحملها فعجز عنها فضم إليها أخرى .

* حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا المبارك بن سعيد عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار . قال : كنت مولعاً بالكتب أنظر فيها فدخلت ديراً من الديارات ليالى الحجاج فأخرجوا كتاباً من كتبهم فنظرت فيه ، فاذا فيه : يا ابن آدم لم تطلب علم ما لم تعلم وأنت لا تعمل بما تعلم .

* حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني أبو يعقوب الصوفي قال ثنا اسحاق بن عمر بن سليط قال ثنا يحيى بن النعمان . قال قال مالك بن دينار : لو لا سفهاؤكم للبت لباساً لا يراني محزون إلا بكى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن إبراهيم ابن شبيب قال ثنا سليمان بن أيوب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالكا ابن دينار يقول : قرأت في بعض الكتب يجاء براعى السوء يوم القيامة . فيقال : يا راعي شربت اللبن وأكلت اللحم ولم تؤ الضالة ولم تجبر الكسير ولم ترعها حق رعايتها ؛ اليوم أنتقم لهم منك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قد حدثني محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني موسى بن اسماعيل قال ثنا حزم . قال سمعت مالكا بن

دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجليل (١) إلى الأبلّة بنواة . ثم قال : ولا ببعرة . ثم قال : ولا يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان بنواة . ثم قال : ولا ببعرة . ثم قال : إن كنت إنما أريدكم لهذا إني إذا لشتى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا محمد بن احمد بن الجراح الجرجاني قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الشيطان يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري قال حدثني علي بن احمد ابن بسطام قال ثنا سهل بن بحر قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا الحسين بن أبي جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يصطليح المؤمن والمنافق حتى يصطليح الذئب والحمل * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا مالك بن دينار . قال : تلقى المؤمن شاحباً وتلقى المنافق وباصاً (٢) * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محرز بن عون بن أبي عون قال ثنا مرحوم العطار عن مالك بن دينار . قال : قرأت في الزبور بكبرياء المنافق يحترق المسكين ، وقرأت في الزبور انى لا تنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً . ونظير ذلك في كتاب الله عز وجل (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : أقسم لكم لو نبت للمنافقين أذناب ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عميد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سُمع صوت

(١) الجليل : اسم قرية من قرى بغداد تحت المدائن .

(٢) وباصاً : أى براقاً ونسب هذا الاثر في النهاية الى الحسن البصرى .

بجبل تبالة ليلا وهو يقول :

ليبك على الاسلام من كان با كيا فقد أوشكواهلكى وما (١) قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان بوقن بالوعد
قال : فنظر فلم ير شئ .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا سويد بن سعيد
قال ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار . قال : مكتوب في
التوراة مثل امرأة حسناء لا تحصن فرجها كمثل خنزيرة على رأسها تاج وفي
عنقها طوق من ذهب ، يقول القائل ما أحسن هذا الحلى وأقبح هذه الدابة (٢) .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي
زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء
إنما المؤمن مثل الشاة المأبورة التي قد أكلت إبرة (٣) فهي تأكل ولا تقع
عليها لما قد خالطه من الحزن مما بين يديه * حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال
ثنا جعفر بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سوار بن عمار عن السري بن
يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : مثل المؤمن مثل الأوللوة أينما كانت
حسنها معها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم
قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول لثابت البناني :
أنا أبطهم فأخرج القيسح والدم ، وأنت تدهنهم بالكدا - يعني تخدمهم
بالرخص - وأنا أشدد عليهم .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو العباس العبدى (٤) قال ثنا أبو بكر بن عبيد
قال حدثت عن أبي جعفر الكندى ثنا سعيد بن عصام . قال سمعت مالك بن
دينار يقول : كان الأبرار يتواصون بثلاث ؛ بسجن اللسان ، وكثرة
الاستغفار ، والعزلة .

(١) وفي د : وقد نقصوا عهدي . (٢) وفي د : هذه الصورة .

(٣) في د : أكلت وبرها . (٤) وفيها أبو الحسن العبدى وأمله الصواب لما سيأتى بعده

بأنه (أبو الحسن) في الجميع .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد بن أبان . قالوا : ثنا أبو الحسن العبدى قال ثنا عبد الله قال حدثني محمد بن بشير قال ثنا سعيد بن عصام وسهيل بن حميد الهجيمي . قالوا : قال مالك بن دينار : الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو علي المدائني قال ثنا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قریش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الكتب إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم خيري ينزل عليك وشرك يصعد اليّ ، وأتجنب اليك بالنعم وتنبغض اليّ بالمعاصي ، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك الى بعمل قبيح .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش . قالوا : ثنا أحمد ابن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال ثنا مالك ابن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة إني أنا الله مالك الملوك قلوب العباد بيدي فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة ، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، لا تشاغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الى أعظفهم عليكم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال ثنا أحمد بن روح قال ثنا محمد بن مهاجر وأحمد بن هارون . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : خرج سليمان بن داود عليهما السلام في موكبه فر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه . فقال : أتدرون ما يقول ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : فانه يقول قد أصبت اليوم نصف ثمرة على الدنيا العفا .

* حدثنا أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أبو جعفر بن زهير قال ثنا عباد بن الوليد قال ثنا منهال بن حماد السراج قال ثنا الحسن بن أبي جعفر عن مالك بن دينار . قال : تجوز شهادة القراء في كل شيء إلا شهادة بعضهم على بعض فانهم أشد تحاسداً من التيوس في الزرب .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني قال ثنا أحمد بن عيسى التنيسي قال ثنا مؤمل بن أهاب قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال : سمعت

مالك بن دينار قرأ (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) ثم قال : أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه .
 * حدثنا أبو بكر الأجرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال ثنا زهير بن محمد قال ثنا هذبة قال ثنا حزم قال سمعت مالك بن دينار . يقول : يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك ، لو كان هذا العلم طلبته الله تعالى لرؤى فيك وفي عملك * حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن سفيان المصيصي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا محمد بن السماك عن سفيان عن مالك بن دينار . قال : من طلب العلم للعمل وفقه الله ، ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم نفراً .

* حدثنا الحسين بن محمد بن عباس الزجاجي الفقيه الأيلي قال ثنا اسحاق ابن ابراهيم الحدادي واحمد بن محمد اللاال (١) قال ثنا أبو حاتم قال ثنا عبيس بن مرحوم قال ثنا أبي قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله فان كان صادقاً صدق ، وإن كان كاذباً قرضت شفقتاه بمقراض من نار كلما قرضنا نبتنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وجعفر . قالوا : سمعنا مالك بن دينار . يقول : إني أمركم بأشياء لا يبلغها عملي ولكن إذا نهيتكم عن شيء ثم خالفتمكم اليه فأنا يومئذ كذاب . زاد جعفر في حديثه ، وقال مالك : بلغني أنه يدعى يوم القيامة بالمدكر الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به إلى الجنة . فيقول : إلهي إن في مقام القيامة أقواماً قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت عليه . قال : فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم إلى الجنة لكرامته على الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني سعيد بن عامر قال ثنا حزم عن غالب القطان . قال : رأيت مالك

(١) كذا في زوج وفي الدلال وتقدم ان كتبناه الدلال .

ابن دينار في المنام فكأنه قاعد في مسجده (١) الذي كان يجلس فيه عليه قبطيتان . قال سعيد : — يعني متاع مصر — وهو يقول : بأصبعيه هكذا صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما مفسدة لقلب كل مسلم ، صاحب بدعة قد غلا فيها ، وصاحب دنيا مترف فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن حسين (٢) بن جعفر بن سليمان الضبعي قال عبد الله وقدمت البصرة وهو حي فلم يقدر لقاءه وأخبرت عنه عن أبيه . قال سمعت مالكا يقول : عرس المتقين يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار عن جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند بلال بن أبي بردة وهو في قبة له ، فقلت قد أصبت هذا خالياً فأى قصص أقص عليه . فقلت في نفسي : ماله خير من أن أقص عليه ما لقي نظراؤه من الناس . فقلت له : أتدرى من بنى هذا الذي أنت فيه ؟ بناها عبيد الله بن زياد وبنى البيضاء ، وبنى المسجد ، فولى ما ولى فصار من أمره أن هرب فطلب فقتل ، ثم ولى البصرة بشر بن مروان . فقالوا : أخو أمير المؤمنين ثقات بالبصرة فحملوه وحشد الناس في جنازته ، ومات زنجي فعمله الزنج على طن قصب فذهب بأخي أمير المؤمنين فدفنوه ، وذهب بالزنجي فدفنوه ، ثم جمعت أقص عليه أميراً أميراً حتى انتهيت إليه . فقلت في نفسي : قد بنيت داراً بالكوفة فلم ترها حتى أخذت فسجنت فعذبت حتى قتل فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : ينطلق أحدهم فيتزوج ديباجة الحرم وكان يقال في زمان مالك ديباجة الحرم أجمل الناس ، وخاتون ابنة ملك الروم ، أو ينطلق إلى جارية قد سمحها أبوها ويزفوها حتى كأنها زبدة فيتزوجها فتأخذ بقلبه . فيقول لها : أى شئ تريدين ؟ فتقول : كذا وكذا !

(١) وفي ز : مجله . (٢) في د : هيسى بن جعفر ولم نقف عليهما .

قال مالك : فتمرض والله دين ذلك القارىء ، ويدع أن يتزوجها يتيممة ضعيفة فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا عون بن المغيرة عن مالك بن دينار . قال : أتت على رجل ممن كان قبلكم خمسمائة سنة ثم أتى بعدها فقيل له ، أتحب الموت ؟ قال : واحزنه من يحب أن يفارق هذا النسيم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون . قال : كان من دعاء مالك بن دينار : أنت أصلحت الصالحين فأجعلنا صالحين حتى نكون صالحين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا مالك بن دينار . قال : مكتوب في الزبور طوبى لمن لم يسلك طريق الأئمة ، ولم يجالس البطالين ، ولم يقيم في هوى المستهزئين ، إنما هم حكمة الله . لها يطلب وبها يتكلم ، مثله مثل شجرة في وسط الماء لا يتساقط من ورقها شيء وكل حمل [مثل] هذا تام لا يذهب منه شيء .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا ميمون بن الأصبع قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قال مالك بن دينار : من صفا صفي له ، ومن خلط خلط له . قال وسمعت مالكا يقول : اصطلحوا فافتضحوا * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في الحكمة كما أن الريح إذا هاجت زلزلت الشجر ، كذلك إبليس يسلط أن يزلزل البشر .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : أتينا أنس ابن مالك - صفو كل قبيلة - أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري وأشباهنا ، فنظر إلينا . فقال : ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم

قال : رؤوسكم ولحاكم . ثم قال : والله لا أتم أحب إلى من عدة ولدى إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم ، وإنى لا أدعو لكم بالأسحار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس قال ثنا أبو يحيى البراز قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا معلى الوراق . قال : كنا يوما جلوسا عند مالك بن دينار فتكلم مالك فجاء أبو عبيدة بجبل من ليف في طرفه عروتان فألقى عروة في عنق مالك وعروة في عنق نفسه . فقال : يا مالك عدّ أنى وأنت بين يدي الله عز وجل فإذا تقول ؟ قال فبكى وأبكى القوم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قال بعض أهل العلم نظرت في كل إثم فلم أجده إلا من حب المال ، فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الخذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن منصور قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بلغنا أنه لما بعث عيسى بن مريم عليه السلام أكب الدنيا على وجهها ثم رفعها الناس بعده ، حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فأكبها على وجهها ثم رفعناها بعده ، بما لقينا منها بعده .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا سلمة بن عفان قال حدثني أبو عيسى . قال : دخلنا على مالك عند الموت فجعل ينظر ويقول : لمثل هذا اليوم كان دؤوب أبي يحيى .

* حدثنا الحسين بن محمد بن علي قال ثنا أحمد بن محمد بن معاوية قال ثنا سليمان بن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام يا عيسى عظم نفسك فإن اتعظت فعظ الناس ، وإلا فاستحي مني .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول :

يكون في آخر الزمان رياح وظلمة فينفزع الناس الى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني مهنا أبو عبد الله الشامي قال ثنا ضمرة عن سعيد بن شبل . قال : نظر مالك بن دينار الى شاب ملازم للمسجد فجلس اليه . فقال له : هل لك أن أكلمك بعض العشارين يجرون عليك شيئا وتكون معهم ؟ قال : افعل ما شئت يا أبا يحيى . قال : فأخذ كفًا من تراب فجعله على رأسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون بياع القرب عن مالك بن دينار . قال : دخل عيسى بن مريم مسجد بيت المقدس وهم يتبايعون فيه فجعل ثوبه مخراقا وسعى عليهم ضربا . وقال : يا بني الحيات والأفاعي اتخذتم مساجد الله أسواقا * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون عن مالك بن دينار . قال : مر عيسى بن مريم مع الخواريين على جيفة كلب . فقال الخواريون : ما أنتن ريح هذا ؟ فقال عيسى : ما أشد بياض أسنانه - يعظهم وينهاهم عن الغيبة .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا فطر بن حماد بن واقد قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : كان فتى يتقرأ وكان يأتيني فابتلى فولى الجسر فبينما هو يصلي إذ مرت سفينة فيها بط فنادى بعض أعوانه افرادكن (١) - أي قرب ليأخذ العامل بطة فأشار بيده سبحانه الله سبحانه الله !! أي بطتين . قال : فكان أبي اذا حدث بهذا الحديث بكى وأضحك الجلساء .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا فطر بن حماد قال ثنا أبي قال ثنا مالك . قال : أتيت على قبر فاذا عليه مكتوب : يا أيها الركب سيروا إن غايتكم (٢) أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

(١) كذا في الاصول الثلاثة : وامله (افرازين) فانها تفيد معنى ارفع أو قرب .

(٢) كذا في دوفي زوج : ان قصركم ولعل (الصواب قصارك) .

- حَثُوا الْمُطَايَا وَأَرْخُوا مِنْ أَزْمَتِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تَقْضُونَا
كُنَّا أَنَا سَا كَمَا كُنْتُمْ فَغَيْرِنَا دَهْرٌ فَسَوْفَ كَمَا كُنَّا تَكُونُونَا
- * حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَسْبُوحِ بْنِ حَاتِمٍ الْعُكْلَى عَنْ
عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : مَرَّمَاكَ بْنُ دِينَارٍ عَلَى رَجُلٍ يَغْرُسُ فُسَيْلًا فَغَبِرَ عَنْهُ
يَسِيرَانِ ثُمَّ مَرَّ بِالْفُسَيْلِ وَقَدْ أُطْعِمَ فَسَأَلَ عَنِ الَّذِي غَرَسَهُ فَقَالُوا مَاتَ ثُمَّ أُنْشَأَ يَقُولُ :
مُؤْمِلٌ دُنِيَا لَتَبْقَى لَهُ فَمَاتَ الْمُؤْمِلُ قَبْلَ الْأُمْلِ
يَرْبِي فُسَيْلًا وَيَعْنِي بِهِ فَعَاشَ الْفُسَيْلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ
- * حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ بِبَغْدَادٍ قَالَ ثَنَا
أَبُو اسْحَاقَ الْحَشَّاشُ قَالَ ثَنَا أَبُو بَلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ . قَالَ :
رَأَى مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رَجُلًا يَسِيَّ صَلَاتِهِ . فَقَالَ : مَا أَرْحَمَنِي بَعِيَالِهِ . فَقِيلَ لَهُ :
يَا أَبَا يَحْيَى يَسِيَّ هَذَا صَلَاتِهِ وَتَرْحَمُ عِيَالَهُ . قَالَ : إِنَّهُ كَبِيرُهُمْ وَمِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ .
- * حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا عُمَرَانُ
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ ثَنَا أَبُو التَّيِّقِ قَالَ ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُلْثُومٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمٍ عَنْ مَالِكِ
ابْنِ دِينَارٍ . قَالَ : تَلَقَّى الرَّجُلُ وَمَا يَلْحَنُ حَرْفًا ، وَعَمَلُهُ كُلُّهُ لِحْنٌ .
- * حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَسْتِهِ قَالَ ثَنَا
الشَّاذِ كُونِيُّ قَالَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ إِذَا أَقَامَ فِي
مَحْرَابِهِ . قَالَ : يَا رَبِّ قَدْ عَرَفْتُ سَا كُنَ الْجَنَّةُ وَسَا كُنَ النَّارُ فَنِي أَيُّ الدَّارَيْنِ
مَالِكُ ؟ ثُمَّ بَكَى .
- * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَرٍ بْنُ صَالِحٍ قَالَ ثَنَا أَبُو
عَمِيرٍ قَالَ ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ . قَالَ :
أَخَذَ السَّبْعَ صَبِيغًا لَامْرَأَةً فَتَصَدَّقَتْ بِلَقْمَةٍ فَأَلْقَاهُ السَّبْعُ ، فَتَوَدَّعَتْ لِقْمَةً بِلَقْمَةٍ .
- * حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ سَالِمٍ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَارِ قَالَ ثَنَا مُحَرَّزُ
ابْنِ عَوْنٍ قَالَ ثَنَا مُخْتَارُ أَخِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ . قَالَ : رَأَيْتُ مَعَ مَالِكِ بْنِ
دِينَارٍ كَلْبًا يَتَّبِعُهُ . فَقُلْتُ : يَا أَبَا يَحْيَى مَا هَذَا مَعَكَ ؟ قَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ
السُّوءِ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

الجنيد قال ثنا عمار بن زربي قال ثنا حماد بن واقد الصفار . قال : جئت يوماً مالك بن دينار وهو جالس وحده وإلى جانبه كلب قد وضع خرطومه بين يديه فذهبت أطرده . فقال : دعه هذا خير من جليس السوء ، هذا لا يؤذيني .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا احمد بن عبد الله قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا سعيد بن حماد الانصاري قال ثنا بكر بن محمد العابد . قال دخل مالك ابن دينار على والي البصرة فقال له الوالي : ادع لي . فقال كم من مظلوم بالبواب يدعوك عليك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام بن مسكين عن مالك بن دينار . أنه لقي بلال بن أبي بردة في الطريق والناس يطوفون حوله ، فقال له : ما تعرفني ؟ قال بلى ! اعرفك أولك نطفة وأوسطك جيفة وأسفلك دودة . قال فهموا أن يضربوه فقال لهم : هذا مالك بن دينار فتركه ومضى * حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب الوراق قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا ابراهيم بن العباس الكاتب قال ثنا الاصمعي عن أبيه . قال : مر المهلب بن أبي صفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر في مشيته فقال له مالك : أما علمت ان هذه المشية تكره إلا بين الصفيين ، فقال له المهلب : أما تعرفني فقال له أعرفك أحسن المعرفة . قال وما تعرف مني قال أما أولك فنطفة مذرة ، وأما آخرك فجيفة قدرة ، وأنت بينهما تحمل العذرة . قال فقال المهلب الآن عرفتني حق المعرفة .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال ثنا عبد الله بن اسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار عن جعفر . قال سرق مصحف لمالك بن دينار فوعظ أصحابه فجعلوا يبكون ، فقال : كانا نبكى فمن سرق المصحف ؟ .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : السوق مكثرة للمال ، مذهبة للدين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا احمد بن زيد (٢٥ - حلية - ن)

الخزاز قال ثنا ضمرة قال ثنا ابن شاذب . قال قال : مالك بن دينار تسألوني عن نبيذ الجر ، ولا تسألوني عن ثمن نبيذ الجر ومن أين هو ؟ ومن أين ثمنه . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابن ماهان الرازي قال ثنا عبد الرحمن ابن يونس قال ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت معمرأ يقول : قيل لمالك بن دينار إنك لتغلظ على الناس في لباسهم وطعامهم . فقال : مالك اكسبوا الحلال وألبسوا ما شئتم .

* حدثنا علي بن عبد الله بن عمر قال ثنا المنتصر بن نصر قال ثنا صهر بن مدرك قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا كنانة بن جبلة . قال قال مالك بن دينار : لو أن الملكين الذين ينسخان أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أثمان الصحف التي ينسخون فيها أعمالكم لأمسكنكم عن كثير من فضول كلامكم ، فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبيان قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو عبد الله التيمي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه فوقف واستحي ، فرجع فناداه النهر يا عاصي لودنوت مني لغرقتك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها وقف عليها فنادى ويح أربابك الذين يتوارثونك ، كيف لم يعتبروا فعملك باخوانهم الماضين .

أسند مالك بن دينار عن أنس رضي الله تعالى عنه عدة أحاديث .

وروى عن جلة التابعين عن الحسن ، وابن سيرين ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا محمد

المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب

عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بنى الى السماء فإذا أنا برجال تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض . فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » تفرد به يزيد بن زريع عن هشام ، ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن المغيرة عن مالك عن ثمامة عن أنس رضى الله تعالى عنه . وكذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بنى على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفّت . قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ولا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون به » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن إبراهيم البغدادي قال ثنا القاسم بن هاشم السمسار قال حدثتنا سعيدة بنت حكامة قالت حدثتني أمى حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سيد العمل ، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عز وجل إذا خلا بها لم يعبا الله بسائر عمله شيئا » . رواه أبو يعلى المنقري عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي قال ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن خذام بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبرني جبريل عن الله تعالى أن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي ووحدايتي وفاقه خلقى الى ، واستوائى على عرشى وارتفاع مكاني ، إني لأستحي من عبدى وأمتي إشييان في الاسلام ثم أعذبهما » . ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك فقلت ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : « بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله تعالى » . لم يروه

عن مالك إلا أبو سلمة الأنصاري تفرد به عنه يحيى بن خدام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا موسى ابن اسماعيل قال ثنا أبو الحارث الفراء عن مالك بن دينار عن الحسن . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليؤيدن الله تعالى هذا الدين بقوم لا خلاق لهم » . قلت يا أبا سعيد عن من ؟ قال عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - أبو الحارث الفراء هو الحارث بن نبهان . وروى ابن وهب عن الحارث عن مالك نحوه . ورواه الحسن بن أبي جعفر وأبو خزيمة عن مالك نحوه .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن فهد . وحدثنا محمد بن اسحاق الأهوازي قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد . قال : ثنا حفص بن عمر الحوضي قال ثنا الحارث بن وجيه (١) عن مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحت كل شعرة جنابة فأغسلوا الشعر وأتقوا البشرة » . تفرد به الحارث عن مالك .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن فهد قال ثنا حرمي بن حفص قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن مالك بن دينار عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها . قالت قلت : يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة ، قال فبعثها مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت وحملها على قتب . هذا من عيون حديث مالك بن دينار وصحيحه . أخرجه البخاري عنه في كتابه من حديث أبان حدث به عن حرمي المتقدمون عبدة بن عبد الله الصفار وعقبة بن مكرم واشباههما .

* حدثنا اسحاق بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا الحسن ابن الحسين الهسنجاني قال ثنا زهدم بن الحارث المكي قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال : مر عمر بن الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم على يهودى وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قيصان .

فقال اليهودي : يا أبا القاسم أ كسني نخلع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل القميصين فكساه ، فقلت يا رسول الله لو كسوته الذي هو دون فقال ليس تدري يا عمر إن ديننا الحنيفية السمحة لا شح فيها ، وكسوته أفضل القميصين ليكون أرغب له في الاسلام . هذا من عزيز حديث مالك بن دينار وغريبه حدث به أبو حاتم الرازي عن محمد بن عاصم عن زهدم .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « خصلتان لا يجتمعان في مؤمن سوء الخلق والبخل » . غريب من حديث مالك تفرد به عنه صدقة حدث به الأئمة أحمد بن حنبل والناس عن أبي داود عن صدقة . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدم بن داود قال ثنا علي بن معبد الرقي قال ثنا وهب بن راشد قال ثنا مالك بن دينار عن خلاس بن عمرو عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يقول : أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملك ومالك الملوك قلوب الملوك بيدي وإن العباد إذا أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرفقة والرحمة ، وإن العباد إذا عصوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتفرغ إلى أ كفكم ملوككم » . غريب من حديث مالك مرفوعا . تفرد به علي بن معبد عن وهب بن راشد .

﴿ تم الجزء الثاني من كتاب حلية الأولياء ويليه الجزء الثالث ﴾
(وأوله ذكر أيوب السخثياني)

فهرست المجلد الثانى من حلية الاولياء

ذكر بقية أهل الصفة

الترجمة	الصفحة	
عبد الله بن عبد الأسد أبو سلمة المخزومي وحديثه	٣	٨٦
عبد الله بن حوالة الأزدي وحديثه	٣	٨٧
عبد الله بن أم مكتوم وحديثه	٤	٨٨
عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر الأنصاري السلمي	٤	٨٩
عبد الله بن أنيس الجهني — خبر اختصاصه بليلة رمضان	٥	٩٠
انتداب رسول الله له لقتل خالد بن نبیح		
عبد الله بن زيد الجهني	٦	٩١
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي	٦	٩٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٧	٩٣
عبد الرحمن بن قرط	٧	٩٤
عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبو عبيس الأنصاري الحارثي	٨	٩٥
عقبة بن عامر الجهني	٨	٩٦
عباد بن خالد الغفاري	٩	٩٧
عمرو بن عوف المزني	١٠	٩٨
عمرو بن تغلب	١١	٩٩
عويم بن ساعدة الأنصاري	١١	١٠٠
عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٢	١٠١
عكاشة بن محصن الأسدي	١٢	١٠٢
العرباض بن سارية أحد الأنبياء	١٣	١٠٣
عبد الله بن حبش الخثعمي	١٤	١٠٤

الترجمة الصفحة

عقبة بن عبد الله السلمي	١٥	١٠٥
عقبة بن الندر السلمي	١٥	١٠٦
عمرو بن عبسة السلمي	١٥	١٠٧
عبادة بن قرص — وقيل قرط	١٦	١٠٨
عياض بن حمار المجاشعي	١٦	١٠٩
فضالة بن عبيد الأنصاري	١٧	١١٠
فرات بن حيان العجلي	١٧	١١١
أبو فراس الأسلمي	١٨	١١٢
قرة بن إياس أبو معاوية المزني	١٨	١١٣
كناز بن الحصين أبو مرثد الغنوي	١٩	١١٤
كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري	١٩	١١٥
أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٠	١١٦
مسطح بن أثانة أبو عباد	٢٠	١١٧
مسعود بن الربيع القاري	٢١	١١٨
معاذ أبو حليمة القاري	٢١	١١٩
وائلة بن الاسقع — خبره في خصاصة أهل الصفة والشاة المصلية — خبره في تكثير الطعام وغير ذلك	٢١	١٢٠
وابصة بن معبد الجهمي	٢٣	١٢١
هلال مولى المغيرة بن شعبة	٢٤	١٢٢
يسار أبو فكيهة مولى صفوان بن أمية	٢٤	١٢٣
كلمة المؤلف عن أبي عبد الرحمن السلمي وعن أبي سعيد بن الاعرابي وتأليفهما في طبقات وتراجم الصوفية	٢٥	٠٠٠
ذكر جماعة من سكان الصفة ترك ذكرهم السلمي وابن الاعرابي وذكرهم المؤلف	٢٥	٠٠٠

الترجمة الصفحة

بشير بن معبد بن شراحيل بن الخصاصية	٢٦	١٢٤
أبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٧	١٢٥
أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٧	١٢٦
أبو ريحانة شمعون الازدي	٢٨	١٢٧
أبو ثعلبة الخثني	٢٩	١٢٨
ربيعة بن كعب الأسلمي	٣١	١٢٩
فضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي	٣٢	١٣٠
معاوية بن الحكم السلمي	٣٣	١٣١
وصف المؤلف زيارة أشرف آل النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الصفة	٣٤	٠٠٠
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما - حديث : إن هذا ريحاتي	٣٥	١٣٢
وحديث : اللهم إني أحبه ، كلماته الحكيمية ، خبره في تركه		
الخلافه ، أخباره في الكرم والزهد ، خبر موته مسموما .		
ذكر المؤلف لأخر كلمة للحسين بن علي عند مقتله	٣٩	٠٠٠

[ذكر النساء الصحابيات]

فاطمة بنت رسول الله صل الله عليه وسلم - زيارتها رسول	٣٩	١٣٣
الله وتبشيرها بالحق به ، حديث : إنما فاطمة بضعة مني ،		
أخبارها في الفقر ، أخبار عملها في خدمة بيتها ، خبر موتها		
عليها السلام .		
حائشة زوج رسول الله ، وصفها بأنها الصديقة ، وأنها حبيبة	٤٣	١٣٤
رسول الله ، زيارة ابن عباس لها عند موتها - مجلس بينها وبين		
رسول الله ، إقراء جبريل السلام عليها ، أخبار من عبادتها		
وزهداها ، أخبار من كرمها ، شهادة الصحابة لها بالعلم حتى الطب .		

الترجمة الصفحة

٥٠	١٣٥	حفصة بنت عمر زوج رسول الله — نهى الله تعالى رسوله عن طلاقها — خبر الصحيفة التي عارض عثمان المصحف عليها .
٥١	١٣٦	زينب بنت جحش زوج رسول الله — خبر تزويج الله تعالى إياها لرسوله . وصف عملها بيديها وأخبار من زهداها .
٥٤	١٣٧	صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٥	١٣٨	أسماء بنت أبي بكر ، خبر تسميتها بذات النطاقين ، خبر توليتها غسل ابنها عبد الله بن الزبير وثم موتها .
٥٧	١٣٩	الرميصاء أم سليم زوجة أبي طلحة ، خبرها مع زوجها عند موت ابنها ، خبر أن صداق ما بينها وبين زوجها الإسلام — قتالها يوم حنين وقيامها مع عائشة بخدمة عسكر المسلمين .
٦١	١٤٠	أم حرام بنت ملحان . خبر غزوها البحر وموتها بقبرس .
٦٣	١٤١	أم ورقة الأنصارية وأنها إحدى من جمع القرآن وأنها كانت تؤم أهل دارها .
٦٣	١٤٢	أم سليط الأنصارية . وأنها إحدى الغزاة يوم أحد
٦٤	١٤٣	خولة بنت قيس أم محمد
٦٤	١٤٤	أم عمارة وكانت من الغزاة المجاهدين حتى مقتل مسيلمة
٦٥	١٤٥	الحولاء بنت تويت
٦٦	١٤٦	أم شريك الأسدية وكانت من الدعاة للإسلام
٦٧	١٤٧	أم أيمن المهاجرة ، خبر شربها بول رسول الله
٦٨	١٤٨	يسيرة المهاجرة
٦٩	١٤٩	زينب الشقمية زوج عبد الله بن مسعود وخبر صدقتها بحلبها
٧٠	١٥٠	مارية خادمة رسول الله
٧٠	١٥١	هميرة بنت مسعود وأخواتها
٧٠	١٥٢	السوداء — صاحبة الوشاح وخبر الوشاح التي اختطفته الحداة

الترجمة الصفحة

الانصارية — أو امرأة من بنى دينار — وخبرها يوم أحد	٧١	١٥٣
السوداء المشهود لها بالجنة	٧٢	١٥٤
أم بجيد الحببية	٧٢	١٥٥
أم قروة جدة القاسم بن غنام البياضى	٧٣	١٥٦
أم اسحاق المهاجرة	٧٣	١٥٧
أسماء بنت عميس الخثعمية المهاجرة — خبر حراستها فاطمة ليلة بنائها على على رضى الله عنهم .	٧٤	١٥٨
أسماء بنت يزيد بن السكن	٧٦	١٥٩
أم هانى الأنصارية	٧٧	١٦٠
سلمى بنت قيس النجارية — خبر بيعة رسول الله للنساء	٧٧	١٦١
كلمة المؤلف عن طبقة التابعين وحديث خير الناس قرنى	٧٨	٠٠٠
أويس بن عامر القرنى — خبر وجوده بالكوفة وسخرية أصحابه منه — طلب عمر بن الخطاب له — إخبار رسول الله عنه ووصفه لأصحابه — خبر اجتماع عمر وعلى به بعرفات — أخبار متفرقة تدل على زهده وحالته — خبر اجتماعه بهرم بن حيان ووصيته له — حديث رسول الله بأنه خير التابعين وأنه كان يوم صفين مع على	٧٩	١٦٢
عامر بن عبد الله بن عبد قيس العنبرى البصرى — أحد الزهاد الثمانية — بعض كراماته وخبر اجتهاده فى العبادة — اجتماعه بمحمة العابد فى وادى السباع وطوع السباع له — كتابة معاوية لعامله باكرامه — قيامه على أعوان السلطان — نفيه إلى الشام — أخباره فى الزهد — إشاره اليتامى على نفسه بما يصنع له من الطعام — أبيات لابن المبارك فى الكتب المنشورة فى الآخرة، أخذه القرآن والعلم عن أبى موسى الاشعري .	٨٧	١٦٣

الترجمة الصفحة

١٦٤ ٩٥ مسروق بن عبد الرحمن أبو عائشة الهمداني الكوفي — كلماته في العلم وثناء أقرانه عليه — رحلته إلى الشام لمسألة من العلم — رغبته في الصلاة وترغيبه فيها — تنزهه عن أخذ الأجرة على القضاء — زهده في الدنيا وتمثيلها بالكناسة — تقديمه الفقير على الغنا — غرائب ما يسند عنه من الحديث .

١٦٤م ٩٨ علقمة بن قيس أبو شبل النخعي الهمداني — وصف أصحابه له بأنه من رباني الأمة — تشبهه بابن مسعود هدياً وممناً — اعتماد الصحابة عليه بالفتيا — شهادة ابن مسعود بأنه أقرأ أصحابه — حسن صوته وادائه القراءة — قيامه على غنمه بنفسه مع مكانته — حفظه ومذاكرته العلم — وصيته في جنازته — غرائب مسانيد

١٦٥ ١٠٢ الأسود بن يزيد أبو عمرو النخعي — أخباره في عبادته — حجه ثمانين حجة — غرائب حديثه .

١٦٦ ١٠٥ الربيع بن خيثم أبو يزيد — ثناء ابن مسعود عليه — مرضه بالقالج وصبره عليه — ورعه وكلماته في الورع والزهد — طول صمته — اتعاظه بالقرآن وشدة خوفه — وعظه لابن الكواء — وصيته عند موته — لزومه الصلاة في المسجد وهو مفلوج — أحاديثه المسندة .

١٦٧ ١١٩ هرم بن حيان العبدي — أخباره في الترغيب إلى الجنة والترهيب من النار — توليته على الخليل لعمر بن الخطاب وعزل نفسه من ذلك — وصيته عند الموت — تظليل السحابة لنعشه عند موته

١٦٨ ١٢٢ عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولاني — وصفه بأنه حكيم الأمة وطرف من أخباره بالوعظ والنصح لأصحابه — وعظه لمعاوية

وتسميته بالأجير وضربه الأمثال له — اجتهاده في العبادة — ذكر خبره عند الرهبان وحديث راهب حمص — خبر رحلته من اليمن إلى دمشق — أخبار من كراماته — شئ من مسانيد حديثه

١٦٩ ١٣١ الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصري — أخبار من وعظه وحكمه وكلماته — (١٣٤) كتابه المسهب إلى عمر بن عبد العزيز يحذره الدنيا (١٤٠) مجلس من مجالسه الطويلة يعظ فيه أصحابه وفصول من حكمه — كلمته في عبد الله بن الأهم — (١٤٥) فصول من وعظه (١٤٧) خبر رضاعه من ثدي أم سلمة — ثناء خالد بن صفوان عليه (١٤٩) وعظه لعمر بن هبيرة وإلى العراق — (١٥١) مجالس من فوائده ووعظه — وصفه رسول الله وحنه على التمسك بسنته وفصول من كلماته البليغة (١٥٩) غرائب من حديثه .

١٧٠ ١٦١ سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد المخزومي — كلماته في أن التفقه في الدين والتفكير في أمر الله هي العبادة — حكايات في زهده وتعبده وورعه (١٦٦) خوفه من فتنة النساء على زهده — تعففه عن أن يقبل من أحد شيئاً — (١٦٧) حكاية تزويجه ابنته بدرهمين وامتناعه من زواجها للوليد بن عبد الملك — امتناعه على عبد الملك بن مروان أن يجالسه ويحدثه (١٧٠) امتناعه من البيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان وضربه على ذلك — رأيه في تفضيل الغنا على الفقر (١٧٤) مسانيد من حديثه .

١٧١ ١٧٦ عروة بن الزبير — حكاية تمنيه العلم وأنه كان يتألف الناس على الأخذ عنه — حكايات مأثورة عنه تدل على مروءته وزهده وكرمه (١٨٨) حكاية قطع رجله وصبره على ذلك — خبر قصره بالعقيق وحكاية إباحة حائطه أيام الرطب (١٨٠) مسانيد حديثه

الترجمة الصفحة

- ١٧٢ ١٨٣ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - خبره مع عمر بن عبدالعزيز -
ثناء أقرانه عليه بالعلم والزهد - وصيته لابنه عند موته -
زهده بالمال (١٨٥) مفاريد غرائب حديثه .
- ١٧٣ ١٨٧ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي - تسميته
براهب المدينة - كنيته في حملة العلم - حديثه المسند في الاستغفار
- ١٧٤ ١٨٨ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي - وصف
الزهرى له بأنه أحد بحور العلم - ثناء عمر بن عبدالعزيز عليه -
شعره الذي كتب به لعمر بن عبد العزيز - حديثه المسند في
الزهد وحقارة الدنيا .
- ١٧٥ ١٨٩ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أحد فقهاء المدينة وعبادها
وشىء من حديثه المسند .
- ١٧٦ ١٩٠ سليمان بن يسار أبو أيوب - خبره مع المرأة التي راودته عن
نفسها وهربه منها - أحاديثه المسندة عن أبي هريرة .
- ١٧٧ ١٩٣ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - دخوله مع القاسم بن محمد
على سليمان بن عبد الملك وتعجبه من حسن جسمه - شراؤه
حوادثه بنفسه من السوق - كتابه إلى عمر بن عبد العزيز -
(١٩٥) أحاديثه المسندة عن أبيه وعن جلة من الصحابة .
- ١٧٨ ١٩٨ مطرف بن عبد الله بن الشخير - تواضعه ومحاسنته نفسه - خبر
موت ولده وتجمله لذلك مرضاة الله - تقديمه العافية مع الشكر على
الابتلاء مع الصبر - مذهبه في الأعمال وانها عن الله تعالى -
كلماته الحكيمة والوعظية - خبره مع ابن صوحان في العهد الذي
أراد أن يأخذ الناس به - عجائب من كراماته - أدعية له كان يدعو

- الله بها - رغبته في الجماعة - مذهبه في الاستكانة للسلطان -
اكرامه لآخوانه عن السؤال (٢١٠) بعض ما أسنده من الحديث
- ١٧٨٢ ٢١٢ يزيد بن عبد الله أبو العلاء أخو مطرف بن الشخير - المفاضلة
بين الابتلاء والمعافة - مما أسند عنه من الحديث .
- ١٧٩ ٢١٣ صفوان بن محرز المازني - أخذه لنفسه بالشدة من العبادة -
خبر ابن أخيه وعبيد الله بن زياد - أخبار من أحواله (٢١٥)
أحاديثه المسندة عن جلة من الصحابة .
- ١٨٠ ٢١٧ ربيع أبو العالية - أخبار من أحواله - حثه على اتباع ما كان
عليه الناس قبل مقتل عثمان - تجنبه الحرب التي كانت بين علي
ومعاوية - أخبار من وعظه وتحفظه القرآن وحثه على العلم
(٢٢٢) أسناده عن كبار الصحابة .
- ١٨١ ٢٢٤ بكر بن عبد الله المزني - وعظه وخوفه من النار - إشاره الغنى
على الفقر ومجالسته الفقراء - (٢٢٧) حكاية الملك المتمرد وحكاية
الحاجب الحاسد (٢٣٠) حكاية القصاب التائب (٢٣١) مسانيد حديثه
- ١٨٢ ٢٣٢ خليل بن عبد الله العصري - شئ من وعظه وحثه على محبة الله
تعالى - طريقته في خلوته للعبادة - وصفه المؤمن وحثه على
ذكر الله (٢٣٣) حديثه المستند عن أبي الدرداء .
- ١٨٣ ٢٣٤ مورك بن مشمرخ العجلي - تمنيه موت أهله وولده طلباً للاجر -
امساك القول من نفسه عند الغضب - تجارته وانفاق ربحه على
آخوانه - ٢٣٦ مراسيله عن أبي ذر وسلمان الفارسي .
- ١٨٤ ٢٣٧ صله بن أشيم أبو الصهباء العدوي - تحذيره من الحرورية -
أخذه بالرفق في وعظه وأمره بالمعروف (٢٣٩) أخبار من كراماته
منها دوخلة الرطب ، والأسد - الرزق الكفاف وتفضيله -
(٢٤٢) أسناده عن ابن عباس .

الترجمة الصفحة

- ١٨٥ ٢٤٢ العلاء بن زياد العدوى - أوليته وشدة حزنه - اجتهاده في العبادة - رؤياه الدنيا بشكل عجوز شوهاة - مواعظه (٢٤٥) حكاية الرجل الذي أتاه من الشام يبشره بالجنة (٢٤٦) ما أسنده من الحديث ومنها حديث «عرضت على الانبياء باتباعها من أممها»
- ١٨٦ ٢٤٩ أبو السوار العدوى - شئ من وعظه - خبر ضربه أربعين سوطا (٢٥١) حديثه المسند عن عمران بن حصين .
- ١٨٧ ٢٥١ حميد بن هلال العدوى - اشتغاله بالعلم وثناء قتادة عليه - مواعظه - (٢٥٣) ما أسنده من الحديث .
- ١٨٨ ٢٥٤ الاسود بن كثوم - غض بصره وحكاية مقتله في الجهاد
- ١٨٩ ٢٥٥ شويس بن حيان أبو الرقاد العدوى - حكاية أخذه العطاء على عهد عمر بن الخطاب - حديثه عن عتبة بن غزوان .
- ١٩٠ ٢٥٦ عبد الله بن غالب أبو فراس الحداني - أخباره عن اجتهاده في العبادة وكان من القصاص في مسجد البصرة - قتاله يوم الزاوية واستشهاده - حديثه المسند عن أبي سعيد الخدري .
- ١٩١ ٢٥٨ زرارة بن أوفى - خبر وفاته وهو في صلاة الصبح - ما أسنده من الحديث - وكان ممن يقص في داره في زمن الحجاج .
- ١٩٢ ٢٦١ عقبة بن عبد الغافر - المأثور عنه من الأخبار - حديثه المسند عن أبي سعيد الخدري .
- ١٩٣ ٢٦٣ محمد بن سيرين أبو بكر أحد أئمة المسلمين - الاخبار المأثورة عنه في شتى المسائل - ورعه وثناء الأئمة عليه بذلك - تعففه عن المال لشيء يقوم منه بنفسه - عفته في الطعام - مجلسه مع ابن هبيرة والحسن والشعبي - إكرامه زائريه بطرف من الطعام - رجاءه للموحدين - نهيه عن شتم الحجاج (٢٧١) أفلاسه

وحبسه بما عليه من الدين - اجتهاده بالعبادة وتذكيره الناس بالسوق - تواضعه بحضرة أمه - (٢٧٤) أخباره بالمزح وإنشاد الشعر وضحكه وطرفه (٢٧٦) غرائب أخباره في تعبير الرؤيا - الصحابة الذين أسند عنهم (٢٧٩) ما أسنده من الحديث

١٩٢م ٢٨٢ عبدالله بن زيد أبو قلابة الجرمي - المأثور عنه في العلم والتعلم - ثنا عمر بن عبد العزيز وعنبسة بن سعيد عليه - هروبه إلى الشام لثلايلي القضاء - كراهته للحرورية - مواعظه - إشاره الغنى على الفقر، تحذيره من أهل الاهواء ومجالستهم (٢٨٨) من مشاهير حديثه المسند .

١٩٣م ٢٩٠ مسلم بن يسار أبو عبد الله - المأثور عنه من صلاته وعبادته (٢٩٢) أخباره في الرجاء والخوف - حكايات عن أحواله (٢٩٥) حكاية المرأة التاجرة بالبحرين (٢٩٦) من مسانيد حديثه .

١٩٤م ٢٩٨ معاوية بن قره أبو أياس - أخباره المأثورة عن حاله وحكمه ومواعظه - كلماته في العقلاء والعلماء - (٣٠١) صحاح أحاديثه عن أنس بن مالك .

١٩٥م ٣٠٤ أبو رجاء العطاردي وكان من المعمرين - خبره عن أدركهم من مؤمنى الجن - أوليته واسلامه وخبر صنم قومه - قتاله علياً يوم الجمل وكان مع عائشة - أخباره المأثورة عن عبادته وعمن أدركهم من الصحابة - (٣٠٧) ما أسنده من الحديث عن عمر وابن عباس

١٩٦م ٣٠٩ أبو عمران الجوني أحد الوعاظ - المأثور من فصول وعظه وحكاياته (٣١١) تأويله بعض آيات من كتاب الله تعالى - حكمه

على أهل الأهواء بالنار - (٣١٣) حكاياته عن موسى وداود
وسليمان عليهم السلام وما أشبه ذلك - (٣١٥) ذكر من أدركهم
من الصحابة وحدث عنهم .

١٩٧ ٣١٨ ثابت بن أسلم البناني - ثناء أنس بن مالك عليه - تعبده وكثرة
صلاته ، ومحبته للصلاة وانها أفضل العبادة ، سؤاله الله تعالى
أن يجعله من المصلين في قبره - (٣٢٣) كثرة بكاه وحالته مع
الله تعالى (٣٢٥) ذكره المؤمن وأعماله (٣٢٧) إكرام أنس
له ، مواعظه عن داود عليه السلام ، حكايته عن يحيى بن زكريا
عليهما السلام وإبليس (٣٢٧) ما أسند له من الحديث ، ومن
روى عنه من التابعين

١٩٨ ٣٣٣ قتادة بن دعامة أبو الخطاب الحافظ - شهرته بالحفظ وانه أحفظ
أهل زمانه ، حكاياته مع سعيد بن المسيب وغيره - علمه وملازمته
للعلم (٣٣٦) مواعظه وحاله مع الله تعالى ، كلمته في الميثاق الذي
أخذه الله على العباد (٣٣٩) ما جاء عنه من تأويل بعض الآيات
وحكايات تدل على حاله (٣٤١) ما أسند له من الحديث ومن
روى عنه من التابعين .

١٩٩ ٣٤٥ محمد بن واسع أبو عبد الله - ثناء مالك بن دينار عليه وأنه من
قراء الرحمن - زهده وتعبده (٣٤٧) كثرة بكاه سرأ وحكايات
عن أحواله (٣٥٠) رفضه أن يلى القضاء ، مواعظه وحكم عنه
(٣٥٣) ثناء قتيبة بن مسلم عليه تنزهه عن القضاء وعن الدخول
في الحكومة وعن أموال الأمراء (٣٥٤) وصف المؤلف له بالعلم
والدراية وذكر ما أسند له من الحديث .

٢٠٠ ٣٥٧ مالك بن دينار أبو يحيى - كلماته الحكيمة عن الصديقين وحملته القرآن - (٣٥٧) أمثال يضربها للصدق والكذب (٣٦١) حاله في مرضه الذي مات فيه - مواعظه وحكمه - (٣٦٦) زهده فيما يشتهي من الطعام (٣٦٨) كتابته المصاحف وحكايات عن كسبه وثقافته - حكاياته في الترغيب والترهيب (٣٧٣) زيارته القبور للاتعاظ - حكايته مع العشار ودار الخراج - ولعه بقراءة الكتب (٣٧٦) كلامه في المنافقين - مثل الزانية عن التوراة وحكايات في أحوال مختلفة (٣٨٠) موعظة تاريخية وعظ بها بلال بن أبي بردة ، مثل عن الزبور فيمن يعمل صالحا (٣٨٤) أنسه بالكلاب (٣٨٦) ما أسنده من غريب الحديث .

﴿ تم الفهرست ﴾

[بيان ما وقع من الخطأ في الجزء الثاني من حلية الأولياء]

ص	س	الخطأ	الصواب
١٤	٩	أبو الزنباغ	أبو الزنباغ
٣٠	٣٦٤	يا أبا كيف تقبه ثعلول	يا أبا ثعلبة كيف تقول
٦٥	٢١	ثناتين	بمثناتين
٨٤	١	لو رجعنا	لو رجعنا
٩٤	١٢	موقوقا	موقوقا
١١٩	٢٢	ت ل	يقول
١٦٥	٨	أبو يوسف بن محمد	يوسف بن يعقوب
٣١٩	٣	أبي شوذب	ابن شوذب
٣٣٤	٩	اترفتنى	انزفتنى